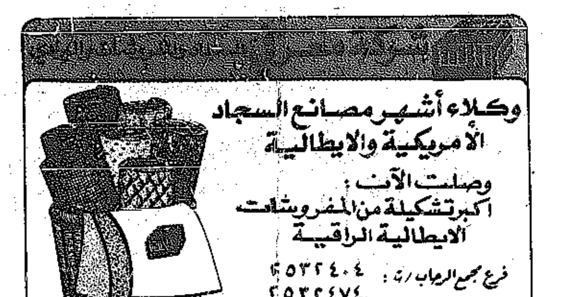




٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٤هـ — ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٨٤ — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٤١٠ — الكويت.
AL-QABAS, Thursday, 23 August, 1984 — 13th Year No. 4410 — Kuwait.



غواصون يطاردون الأجسام المشبوهة في مياه السويس

● كاسحتان سوفيتيتان في اليمن الجنوبي

بدأ فريق من غواصي الاعماق في خليج السويس أمس بالتعامل مع الاجسام الخمسة الشبيهة بالالغام في مياه السويس ومطاردتها لتحديد هويتها فيما صرح مصدر عسكري مصري بانه من خلال تحليل اسلوب الانفجارات فان الشواهد تدل على انها الغام زمنية ذات عبوات صغيرة وتنفجر نتيجة لصوت السفن العابرة فوقها .

وذكرت المصادر العسكرية المصرية في السويس أن فريقا خاصا من الغواصين قد تم استدعاؤه لان الاجسام الخمسة تقع على مسافة تتجاوز ٣٠٠ متر تحت الماء ومن المتعذر على اجهزة مسح الاعماق تحديد هويتها .

وقد انشات البحرية المصرية ميدانا في خليج السويس لضبط مغناطيسية صائدات الالغام من خلال اجهزة تحت الماء حتى لا ينفجر اي لغم مغناطيسي في منطقة العمل بمغناطيسية الصائدات .

وحول اسلوب تدمير اللغم قال قائد الفريق البريطاني ان الاسلوب يختلف من لغم لاخر حسب النوعيات المتعددة . واضاف « اذا اكتشفنا لغما سنتعاون مع البحرية المصرية في تحديد اسلوب تفجيره الا اننا نتمنى أن نحصل على لغم سليم لان من خلاله سنحدد امور كثيرة جدا » .

وذكرت تقارير صحفية في لندن ان وزارة الدفاع البريطانية تخطط لارسال سفينة سادسة الى السويس فيما يتوقع وصول ٤ وحدات ايطالية الى السويس اضافة الى وحدات أخرى من مونتنة تجئويا مع شب القاهرة .

في تطور اخر ذكرت وكالة الشرق الاوسط نقلا عن مصادر القناة أن سفينتين سوفيتيتين عبرتا القناة امس للانضمام لكاسحتي الالغام السوفيتيتين اللتين تعملان حاليا في الطرف الجنوبي من البحر الاحمر « عدن » .

والسفينتان هما السفينة المطاردة للغواصات لينينغراد رقم ١٠٣ ، ومدمرة تحمل رقم ٧١٠ ، وتحمل لينينغراد على متنها طائرة هليكوبتر واحدة .

صحيفة « الاهالي » الناطقة بلسان حزب التجمع المصري المعارض اتهمت أميركا بالتآمر لخلق قوة متعددة الجنسيات في البحر الاحمر وقالت ان البحر الاحمر اصبح مرتعا لاساطيل ٤ دول في حلف الاطلسي .

واشارت الصحيفة الى تقارير صحفية ودبلوماسية لم تذكر مصدرها لمحت الى تورط اميركا واسرائيل في عملية زرع الالغام .

واضافت أن اسرائيل تستطيع حينئذ أن تطالب بتسهيلات عسكرية وبذلك يصبح البحر الاحمر منطقة نفوذ اسرائيلية ـ اميركية .

قضية اليوم

شجاعة المسؤولية .. والمنطق الضعيف !

جاءنا من وزير التربية ، الرئيس الاعلى للجامعة ، هذا الرد على المقال الافتتاحي الذي نشرناه امس بعنوان « حسابات الوزير والثمن الفادح » :

السيد المحترم رئيس تحرير جريدة القبس
تحية طيبة وبعد ،

اشارة الى ما نشر في جريدتكم الصادرة بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٢ تحت عنوان « قضية اليوم » الذي يتضمن التعليق على موضوع القبول في جامعة الكويت للعام الدراسي المقبل نود ان نوضح ان قانون الجامعة يمنح مجلس الجامعة السلطة العليا في ادارة شؤونها وبما يحفظ استقلالها وان مجلس الجامعة يتخذ قراراته وفق الطريقة المنصوص عليها بالقانون بعد قناعة تامة من اعضاء المجلس ولم يخرج مجلس الجامعة عن هذا الاسلوب في جلسته الاخيرة اذ ناقش الاعضاء بجو اكاديمي وبحرية كاملة موضوع الزيادة في اعداد الطلبة المقبولين وتوصل بعد نقاش مستفيض وقناعة كاملة الى قبولهم، وبعد أن وضعت امام السادة العمداء (وهم غالبية اعضاء مجلس الجامعة) كافة التسهيلات العلمية والادارية والمالية اللازمة لتغطية الزيادة المقترحة وبما يحافظ على المستوى الاكاديمي الذي تحرص الجامعة عليه . ونود ان نشير كذلك الى ان مجلس الجامعة وهو يتخذ قراره حرص على التمسك بلائحة نظام المقررات المطبقة في الجامعة والتي تجيز (المادة ٤) منها ان تتراوح عدد الوحدات التي يسمح للطالب التسجيل فيها بين ٩ ــ ١٦ وحدة وما زاد عن ذلك يخضع للقواعد الاكاديمية التي تمكن الطالب المجد من التسجيل في عدد يصل الى ١٨ وحدة دراسية ، ومثل هذا الامر لا ينطبق على الطالب المستجد وهو في بداية التحاقه بتخصصه العلمي في احدى كليات الجامعة .

وختاما يرجى نشر هذا الرد في اول عدد يصدر من جريدتكم عملا بحرية النشر .

وتفضلوا بقبول فائق التحية ،،،

وزير التربية
الرئيس الاعلى للجامعة

القبس : نخشى ان يكون الوزير ــ الدكتور قد اعتبر ان المشكلة التي نتصدى لها هي خلاف على تفسير مادة في القانون او اللائحة .. فقضية قبول الطلبة في جامعة الكويت اخطر واعمق بكثير من ان نتعامل معها بنصوص القانون الجامدة ، وما دار في الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة وسلطات وصلاحيات هذا المجلس ، لم تكن اطلاقا موضع مناقشة فهذه امور روتينية لا ترقى الى مستوى القضية التي تتعلق بمستقبل التعليم العالي في الكويت . ومع احترامنا الشديد للمناقشة الاكاديمية التي دارت في مجلس الجامعة ، الا ان المشكلة قائمة ولن يستطيع الوزير ، ولا المجلس طبعا ، انكارها ... وهنا بيت القصيد . ونحن عندما نطرح قضية القبول بجامعة الكويت يهمنا ان نوضح النقاط الاساسية التالية :

● ان قبول الطلبة الناجحين في الجامعة امر طبيعي لا جدال فيه .. والمشكلة لا ينبغي ان يتحملها الطلبة الذين لا ذنب لهم، بل على المسؤولين في الجامعة ان يكونوا مسؤولين بالفعل عن هذا المازق الذي وقعت فيه جامعتنا الوطنية .

● من المؤسف حقا ، ان تقع الجامعة في مثل هذا المازق ،وهي التي يفترض انها تعمل وفق اسس علمية ، وان التخطيط هو احد العلوم التي يتم تدريسها في الجامعة ، فلماذا نكتشف فجاة ان التخطيط غائب عن الجامعة ، وان نفاجأ بان امكاناتها لا تسمح باستيعاب اعداد كبيرة من الطلبة ؟

فهل كان من الصعب على مجلس الجامعة ، ورئيسه وزير التربية ، الحصول على تقديرات لاعداد الطلبة الذين يتوقع نجاحهم في الثانوية العامة كل عام ، واتخاذ الاحتياطات المسبقة لاستيعاب هؤلاء الناجحين ؟

● واذا استطاعت الجامعة ان تحل المشكلة هذا العام ، فماذا تنوي ان تفعل في العام المقبل ، والعام الذي يليه ؟

ان المبررات والاعذار والرجوع الى اللوائح والقوانين لا تحل شيئا من المشكلة ، خصوصا واننا في مواجهة قضية بهذه الخطورة والاهمية ، قضية اجيال المستقبل وبناء الانسان ومجتمع الغد .

وليست المشكلة في عدد المواد التي يسمح للطالب التسجيل فيها ، كما ورد في رد الوزير ، بل المشكلة في عدم توافر العدد الكافي من الاساتذة لتدريس هذه المواد .

وعندما نقبل بمبدأ تكنيس الطلبة في المدرجات الجامعية فاننا نفتح الباب أمام مجموعة من الظواهر السلبية التي ستهبط بمستوى التعليم الجامعي في الكويت .. ولن نكون سعداء طبعا عندما تتفشى ظاهرة الدروس الخصوصية بين طلبة الجامعة ، ولن نكون مرتاحين ايضا عندما يصبح نيل البكالوريوس او الدكتوراه بطريقة تشبه المراسلة !

ونحن نفهم ان الرجل المسؤول عن الجامعة ينبغي ان يكون صاحب رؤية مستقبلية ، ولكننا لا نستطيع ان نفهم ان يكون صاحب طريقة تبريرية في تفسير المشكلة بعد ان تقع !

وفي كثير من الدول الاخرى ، يكفي ان تقع المشكلة لكي يستقيل المسؤول عنها ، حتى ولو كانت مشكلة تصادم بين قطارين ، او حصول خطا في التقدير ، فكيف اذا كان سوء التقدير قد افرز مشكلة ضخمة سيدفع ثمنها الوف الطلبة الابرياء من ابناء هذا البلد ؟! وليسمح لنا وزير التربية ، الرئيس الاعلى للجامعة ، ان نطالبه بتحمل المسؤولية بشجاعة .. بغض النظر عن المادة الرابعة او السابعة من القانون واللائحة والمذكرات التفسيرية !

القبس

قضايا القبس
ص ٢١-٣٦

مختصر مفيد

الثانوية العامة قسمان .. علمي وادبي .

وفي كل جامعات العالم يدخل طلبة القسم العلمي كليات الطب والهندسة وغيرها ، ويذهب طلبة الادبي الى الكليات النظرية .

ولكن عندنا فمن الممكن ان يذهب طلبة القسم العلمي الى دراسة الجغرافيا والادب الجاهلي ، وكأن القبول بالجامعة مسالة حظ او « قسمة ونصيب » !

سهل ممتنع

بعد الاسلحة ، اتجه الاتحاد السوفيتي اخيرا لبيع الخيول اسوة باميركا .. وذلك سعيا الى تعزيز موقف الدول العربية التي صارت تبذل الملايين لتعد لهم ما استطاعت من قوة .. ومن رباط الخيل !

الاثنين المقبل اخر موعد لدخول سيارات الحج للسعودية

ذكر مصدر مسؤول في السفارة السعودية بالكويت بأن اخر موعد لقدوم سيارات الحجاج المسافرين عن طريق البر الى حدود المملكة العربية السعودية هو اليوم الاول من شهر ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق ٢٧ اغسطس الحالي .

واضاف في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الكويتية امس بان اخر موعد لقدوم الطائرات الى الميناء الجوي بمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة هو نهاية اليوم الرابع من شهر ذي الحجة الموافق ٣٠ اغسطس الجاري.

أما بالنسبة للقادمين الى ميناء ينبع عن طريق البواخر من الراغبين في زيارة المسجد النبوي في المدينة فان اخر موعد هو يوم ٢٥ من شهر ذي القعدة وفق تقويم ام القرى الموافق ٢٢ اغسطس ١٩٨٤ .

كما تحدد اليوم الاول من شهر ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق ٢٧ اغسطس الحالي ليكون اخر موعد لقدوم البواخر الى ميناء جدة .

السعودية تسمح بزواج خليجي متبادل

سمحت المملكة العربية السعودية امس بزواج الفتيات السعوديات من رجال من دول مجلس التعاون الخليجي كما سمحت بزواج الرجال السعوديين من فتيات في دول المجلس .

وقالت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن سلطان اصدر توجيهات باستثناء مواطني دول مجلس التعاون الراغبين في الزواج من سعوديات من الاجراءات المعمول بها حاليا بالنسبة الى الزواج من الاجانب وذلك رغبة لزيادة التلاحم بين دول المجلس .

واضافت تقول أن التوجيهات تسمح ايضا للسعوديين الراغبين في الزواج من مواطنات دول مجلس التعاون والذي يضم البحرين وقطر وسلطنة عمان والكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة .

الملكة نور الحسين تستضيف أطفال الكويت

في مهرجان الاطفال ، الذي اقيم في الاردن ، بدعوة من الملكة نور الحسين ، كان اطفال الكويت على موعد مع الملكة التي دعتهم الى تناول فنجان شاي في قصرها .. وغنى لها اطفال الكويت الاناشيد الوطنية وقدموا لها هدية من التراث . وكانت هدية اطفال الكويت الى ملكة الاردن « دلة وفناجين » من الصناعة المحلية التقليدية .

● طالع ص ٥ ●

اللجنة السباعية تجتمع الأحد في بغداد لاستعراض خطة التحرك لوقف الحرب

بدأ اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية اعمالها في بغداد يوم الاحد المقبل لمناقشة نتائج اعمالها ونشاطاتها الماضية وما حققته على صعيد اتصالاتها الدولية وخطة تحركها المقبلة .

وذكرت انباء صحفية في بغداد امس أن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي قد وجه الدعوة مؤخرا الى اعضاء اللجنة للاجتماع في بغداد .

وتضم اللجنة في عضويتها وزراء خارجية الكويت والسعودية والاردن وتونس والجزائر ومنظمة التحرير والامين العام للجامعة العربية بالاضافة الى العراق .

مصدر وثيق الصلة بجامعة الدول العربية ذكر أن هذه اللجنة التي ارجات اجتماعها الذي كان مقررا في نهاية يوليو الماضي سوف تستعرض نتائج تحركاتها في اوروبا الغربية والشرقية وفي طوكيو وبكين .

وكانت هذه الجولات تستهدف في الاساس ابلاغ تلك الدول بضرورة مضاعفة جهودها من اجل حث ايران على قبول حل سلمي اذ أن العراق اعلن منذ فترة طويلة استعداده لانهاء الحرب .

ويذكر أن اللجنة السباعية انبثقت عن المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في مارس الماضي .

نعيم حداد رئيس المجلس الوطني العراقي التقى امس الامين العام للاتحاد البرلماني العربي عبد الرحمن بوراوي الذي يزور بغداد حاليا وبحث معه المسائل المتعلقة بتنسيق المواقف العربية بشان صياغة مشروع قرار عربي موحد للبرلمانيين العرب حول الاوضاع الراهنة لتقديمه الى المؤتمر الـ ٧٢ الذي سيعقد في جنيف في الشهر المقبل .

من جهة ناشد رئيس حزب التجمع المصري خالد محيي الدين في حديث لمجلة « الف باء » العراقية الشعب العربي والراي العام العالمي الى التحرك لوقف الحرب تجنبا لاي صراع دولي قد ينشب بسببها .

وقال ان الشعب العربي مطالب بالوقوف الى جانب العراق لمواجهة العناد الايراني المصر على مواصلة الحرب .

طرابلس : انهارت الهدنة وتساقطت القذائف كالمطر ١٠٠ قتيل و٣٤٤ جريحاً بالقتال المجنون

تجدد القتال في مدينة طرابلس بشمال لبنان امس لليوم الثالث على التوالي مما رفع عدد الضحايا الى ١٠٠ قتيل و٣٤٤ جريحا .

وهرب مئات من سكان طرابلس مشيا على الاقدام وبالسيارات عندما تبادل الطرفان المتحاربان وهما حركة التوحيد الاسلامي المناهضة لسوريا والحزب العربي الديمقراطي المؤيد لها قصفا بالمدفعية والرشاشات مما ادى الى انهيار هدنة تم التوصل اليها في اليوم السابق .

وتساقطت القذائف كالمطر على معظم احياء طرابلس وبمعدل ٧ قذائف في الدقيقة ، فيما طلب الصليب الاحمر اللبناني ومجلس المدينة من الميليشيات وقف القتال حفاظا على ارواح الابرياء .

ووصف صاحب صيدلية القصف بانه « مجنون » بينما اخذت المستشفيات تعاني من نقص في الدم .

وقال احد سكان طرابلس انه احصى بنفسه ٨٤ جثة منذ بدء القتال يوم الاثنين الماضي لكن راديو بيروت الرسمي قال ان اكثر من ١٠٠ شخص قتلوا واصيب حوالي ٣٤٤ اخرين بجروح معظمهم من المدنيين .

وتجري اتصالات على اكثر من صعيد لوقف القتال بينما لم تتدخل القوات السورية المرابطة في الشمال لوضع حد للقتال الذي وصف بانه اسوا قتال منذ ١٠ سنوات على الاقل .

وكان بعض سكان طرابلس قد استغلوا هدوءا نسبيا في الصباح وخرجوا الى الشوارع بحثا عن مواد غذائية . واخذت معظم احياء طرابلس تشكو من انقطاع المياه والكهرباء من جراء سقوط القذائف كما ان الخدمات الهاتفية توقفت عن العمل نتيجة لغياب موظفي مصلحة الخدمات الهاتفية عن عملهم بسبب القصف العشوائي .

وناشد اللقاء الاسلامي في طرابلس واللقاء الاسلامي في بيروت برئاسة المفتي الشيخ حسن خالد الرئيس السوري حافظ الاسد التدخل لوقف الاشتباكات . (اخبار لبنان ص١٦)

ريغن يأسف لمزحة تدمير روسيا اعتقال مسلح داخل البيت الأبيض

واشنطن ــ أ ف ب ــ ذكرت صحيفة « الواشنطن بوست » امس الاربعاء ان الرئيس الاميركي رونالد ريغن صرح بانه ياسف لانه اطلق بهدف المزاح امرا بالهجوم على الاتحاد السوفيتي .

واكد ريغن في حديث للصحيفة مشيرا الى اعلانه في ١١ اغسطس الحالي خلال تجربة للصوت في الاذاعة بانه وقع « قانونا بازالة روسيا من الوجود وبقصف الاتحاد السوفيتي على الفور » بانه « ياسف للتفوه بهذه العبارة » .

وخصص الرئيس معظم حديثه مع الصحافيين عن زوجته نانسي التي صرح بانها حذرته دائما من ان الاذاعة قد تكون على الهواء . واضاف انها حذرته مجددا في ١١ اغسطس الماضي .

واكد ريغن انه ليس ثمة اسرار بينهما غير انها ليست « موجهة السياسة من وراء الستار » .

من ناحية ثانية ، اعتقل رجل مسلح داخل البيت الابيض دخل اليه مع مجموعة من السياح امس .

واعتقل ضباط الامن الرجل ويدعى فيكتور روبرت بنفست ــ ٤١ سنة ــ بعد ان وجدوا في حقيبته مسدسا اوتوماتيكيا من عيار ٢٢ . واكتشفت الاجهزة المزودة باشعة اكس المسدس لدى مرور السياح من خلالها .

وقال دوغ اوكينز من المخابرات السرية ان الرئيس ريغن الذي كان في البيت الابيض قبيل توجهه الى دالاس لحضور المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري ليس في خطر .

واضاف ان ضباط الامن وجهوا الى بنفست تهمة حمل سلاح ممنوع وهي تهمة تصل في طياتها عقوبة بالسجن تصل الى ١٠ سنوات .

برنامج « محافظ للغاية » للحزب الجمهوري الاميركي

● ص ١٦ ●

آخر خبر فني



قريبا جدا وبعد غياب طويل يعود لكم فنانكم المحبوب عبدالكريم عبدالقادر بأول لقاء فني من الملحنين يوسف الدهنا واحمد عبدالكريم وراشد الخضر باغنية وداعيه، مشتاقيه، للصبر اخره حبيبي بزعل من كلمات الشاعر الغنائي عبداللطيف البناي .

محادثات عربية - سوفيتية صريحة باجتماعات غرف التجارة والصناعة

اختتمت في موسكو امس مباحثات ممثلي غرف التجارة والصناعة العربية وغرفة تجارة وصناعة الاتحاد السوفيتي بعد خمس جلسات مشتركة.

الامين العام لاتحاد الغرف التجارية والصناعية العربية السيد برهان الدجاني صرح لكونا بان المباحثات مع النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي ايفان ارخيبوف كانت طويلة وصريحة واستعرضت قاعدة عريضة من العلاقات بين الجانبين .

وقال الدجاني ان ارخيبوف اكد على ضرورة توحيد المواقف العربية وعدم بعثرة الجهود وتشجيع الخصومات بين الدول العربية .

وقال الدجاني أن الجانب العربي قد أكد على ضرورة قيام المؤسسات السوفيتية وممثلياتها التجارية في الخارج بجهود اكثر فاعلية في الاتصال مع رجال الاعمال العرب في الدول التي يعملون فيها .

واشار الى انه تبين فيما يخص المقاولات وهي كانت تشكل في السنوات الماضية ولا تزال جانبا مهما من الجانب الاقتصادي في العالم العربي ان الجانب السوفيتي لم يبلور بعد وسائل وسرعة الاتصال من اجل الحصول على العقود في المناقصات الكبرى منها والمتوسطة التي تطرح وان كان قد بدأ يهتم بهذه الناحية ويزيد من نشاطه في اتجاهها .

وقال ايضا ان هناك مشاكل ذات طبائع مختلفة ولا تقتصر على العراقيل التي قد تواجه القطاع العام او القطاع الخاص في اي قطر عربي وانما هي امور ذات طبيعة سياسية بحتة ولا بد من ان يتم تذليلها بالتدريج ومع الوقت غير ان الجميع كانوا على اتفاق بان الصداقة ما بين الجانبين هي عنصر اساسي ومهم لكل منهما وانها ستؤدي بكل تاكيد الى تحسين مناخ العلاقات السوفيتية العربية في المستقبل .

وقال الدجاني ان الوفد العربي قد اطلع على المشاريع المهمة التي نفذها الاتحاد السوفيتي في مختلف الاقطار العربية من سدود ومحطات كهرباء ومشاريع ري وغيرها .

اتفاقية بترولية بين الكويت وشركة فولفو

ذكر ناطق بلسان مؤسسة البترول الكويتية العالمية في لندن امس ان المؤسسة قد وقعت اتفاقية تعاون مع شركة سيارات فولفو السويدية من شانها ان تعزز من مبيعاتها من البنزين في السويد .

وقال الناطق لوكالة الانباء الكويتية أن الاتفاقية تقضي بان تتولى شركة فولفو تشجيع زبائنها السويديين الذين لديهم اسواق بترولية على الحصول على امدادات من فرع المؤسسة الكويتية في السويد . وهي شركة « كويت بتروليوم سفنسكا ــ ايه ــ اس » .

واضاف ان مراكز البيع التي تمتلكها شركة فولفو ستبدأ في الحصول على البنزين الكويتي فورا فيما سيتم تشجيع المراكز الاخرى ذات الامتياز الخاص على ان تحذو حذو تلك المراكز .

واكد الناطق ان الصفقة لا تشتمل على حسومات بالاسعار .

مصادر صناعية قالت أن التعاون بين مؤسسة البترول الكويتية وشركة فولفو يرجع فضله الى تمتع كل من المؤسستين بعضوية منظمة تنمية الطاقة الدولية التي تتخذ من جنيف مقرا لها .



النشرة الإحصائية للتخطيط

انخفاض في الإيرادات الحكومية وارتفاع في نفقات التشييد والبناء

قال مصدر مسؤول في الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط ان الادارة انتهت من اصدار الاحصائية الشهرية عدد يوليو .

واضاف في تصريح صحفي ان العدد يمثل اخر بيانات متوفرة حول الاحصاءات الاقتصادية والاجتماعية في الكويت مثل انتاج وصادرات النفط الخام والمنتجات المكررة ، بالاضافة الى التجارة الخارجية ، والاسعار والنقل ، والمواصلات ، والسكان ، والاحصاءات الحيوية والانفاق الحكومي والدخل والحسابات القومية .

واشار الى ان الاحصائيات الواردة في النشرة تشير الى انخفاض الايرادات الحكومية مجتمعة خلال الفترة من يناير الى مارس من هذا العام . حيث بلغت ٨٠٠٫٦٤ مليون دينار كويتي مقابل ٨٩٢٫٨٨ مليون دينار خلال الفترة من اكتوبر الى ديسمبر من العام الماضي بينما ارتفعت مصروفات الحكومة على التشييد والبناء والمشاريع والاراضي خلال الفترة نفسها حيث بلغت ١٩٥٫١١ مليون دينار كويتي خلال الفترة من يناير الى مارس من هذا العام ، مقابل ١٢٠٫٢٨ مليون دينار خلال الفترة من اكتوبر الى ديسمبر من العام الماضي .

وبالنسبة للطاقة الكهربائية المولدة ذكر المصدر انها وصلت الى ٢١١٦ مليون كيلوواط خلال الفترة من يناير الى مارس من هذا العام مقابل ٢٣٦٥ مليون كيلو واط خلال الفترة من اكتوبر الى ديسمبر من العام الماضي فيما كان استهلاك المياه خلال الفترتين السابقتين نفسهما ٧١٨٩ و٨١٠٥ ملايين جالون على الترتيب .

من جهة اخرى سجل الرقم القياسي للاسعار بسعر المستهلك لشهر مايو ١٩٨٤ ارتفاعا مقداره ١٤٠٫٨ مقابل ١٣٩٫٨ خلال شهر ابريل ١٩٨٤ اي بزيادة مقدارها ٦ بالمائة .

اما بالنسبة للصناعات التحويلية فقد انخفض انتاج الدقيق خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٤ حيث بلغ ٣٤٧٨١ طنا مقابل ٧٫٩٢٤ رطلا خلال الربع الاول من عام ١٩٨٤ كما انخفض انتاج الخبز خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٤ حيث بلغ ١٤٢٦ طنا مقابل ١٩٨٩ خلال الربع الاول لسنة عام ١٩٨٤ .

مدير عام بيت الزكاة :

تحديد ٤ أماكن لجمع أضاحي العيد وتمديد فترة استقبال اللحوم لليوم الثالث

قال مدير عام بيت الزكاة فؤاد عبد الله العمر امس ان مشروع لحوم الاضاحي الذي يشرف عليه البيت استعدادا لعيد الاضحى المبارك ياتي تطبيقا لسنة مؤكدة فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واضاف في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عيد الاضحى فلما انصرف اوتي بكبش فذبحه وقال « بسم الله والله اكبر . اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي » .

واوضح السيد العمر ان هذه هي المرة الثانية التي يقوم فيها بيت الزكاة بهذا المشروع للاشراف على جمع وتوزيع لحوم الاضاحي .

ففي عيد الاضحى الماضي حدد البيت اربعة اماكن لجمع اضاحي العيد عن طريق خمس سيارات مبردة وموزعة في مناطق الكويت المختلفة .

وقد قامت لجان متخصصة من بيت الزكاة بالتعاون مع لجان الزكاة الاهلية باستقبال اللحوم وتقطيعها ووضعها في اكياس واشرفت على توزيعها بواسطة سيارات خاصة ومبردة على المحتاجين والمستحقين حسب كشوف معدة ومدروسة .

واكد مدير بيت الزكاة ان المشروع في العام الماضي لاقى استجابة كبيرة ومشجعة من قبل المواطنين وقد نال المشروع استحسان وثناء الكثيرين وابدوا اهتمامهم وتعاونهم معنا .

فقد بلغ عدد الاسر المستفيدة من المشروع ما يقارب ١٢٠٠ اسرة وكان عدد الذبائح التي تم استقبالها وتوزيعها ما يقارب ١٠٠٠ ذبيحة .

ونظرا للاقبال الشديد على هذا المشروع الخيري فقد مددت بعض مراكز استقبال اللحوم اعمالها حتى اليوم الثالث من ايام العيد .

تطوير المشروع

وقال السيد العمر في رده على سؤال حول الاجراءات التي اتخذت هذا العام لتطوير المشروع ان الاستعدادات في هذا العام بدات مبكرة . فقد قام البيت بعمل الاتصالات اللازمة مع مختلف الجهات لتسهيل تنفيذ المشروع والمساهمة في نجاحه بحيث يستوعب الزيادة المتوقعة في اعداد المواطنين المشاركين في هذا المشروع .

وقال ان البيت سيقوم بالتعاون مع المسلخ المركزي باستلام الاضاحي وجمعها في حظيرة مخصصة لهذا الغرض ثم يقوم المسلخ بذبح الخراف وسلخها وتقطيعها ووضعها في الاكياس لاستلامها من قبل مندوب بيت الزكاة.

كذلك ستتم الاستعانة بفروع المسلخ المركزي في منطقتي الجهراء والفحيحيل لتغطية مناطق الكويت وهي على استعداد لاستقبال ٣٠٠ ذبيحة يوميا في حين يستقبل المسلخ المركزي ١٠٠٠ ذبيحة يوميا .

مناطق استلام اللحوم

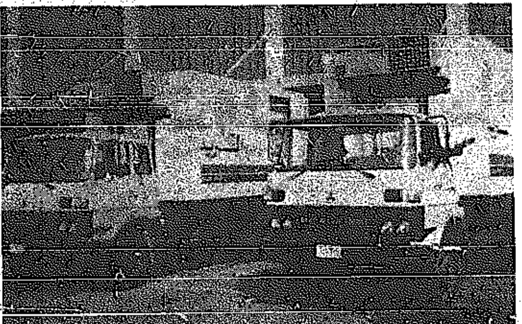
وعن مدى جواز اشراف البيت على ذبح الاضاحي خارج الكويت قال السيد العمر اننا قمنا بسؤال الهيئة الشرعية لبيت الزكاة عن مشروعية الاموال لذبح الاضاحي لفقراء المسلمين والمحتاجين خارج الكويت وكانت الاجابة تفيد بجواز ذلك وانه بمثابة التوكيل لذبح الاضاحي سواء في داخل الكويت او خارجها .

وسيشمل المشروع كلا من جمهورية مصر العربية ولبنان ومخيمات اللاجئين الافغان في الباكستان والسودان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن .

وقد حدد البيت اربع مناطق لاستلام اللحوم وهي كيفان والجهراء بالقرب من شركة المخابز الكويتية والفروانية بالقرب من مسجد الجيضان والفحيحيل بالقرب من مسجد سالم العلي .

وسوف يقوم مندوبو بيت الزكاة ومندوبو لجان الزكاة الاهلية باستقبالها في سيارات مبردة ومن ثم توزيعها على الاسر المستحقة .

وبالنسبة للاضاحي خارج الكويت يمكن للاخوة المتبرعين مراجعة البيت في مجمع الاوقاف — برج ١٤ — الطابق الرابع لتقديم قيمة هذه الاضاحي .



● السيارات المكلفة بجمع اللحوم وتوزيعها

هيئة الاسكان : استلام مبدئي للمرحلة الاولى من مشروع العارضية

صرح مصدر مسؤول بالهيئة العامة للاسكان بان احدى اللجان المشكلة من الجهاز الفني بالهيئة قامت بمعاينة أعمال تكييف الهواء بمشروع اسكان العارضية « المرحلة الاولى » .

واضاف بان اللجنة اوصت باستلام المشروع بشكل مبدئي على ان يستكمل المقاول المنفذ الملاحظات التي ابدتها اللجنة في خلال اسبوعين من تاريخه .

كما ان هناك لجنة اخرى قامت بالاستلام النهائي وبحضور مندوب وزارة الكهرباء والماء بخصوص انتهاء فترة الصيانة المقررة لشبكة المياه بالقطعة رقم ١ بضاحية صباح السالم وقد تم تسليم الشبكة بالكامل الى وزارة الكهرباء والماء وهي صالحة للاستعمال .

ضبط عصابتين بحوزتهما ٢٤١ صندوق ويسكي

تمكن رجال الادارة العامة للمباحث الجنائية من ضبط خمسة اشخاص بتهمة الاتجار بالمشروبات الروحية . كما تمكنوا من القاء القبض على شخصين اخرين بتهمة حيازة وترويج المواد المخدرة .

كما وقعت عصابة خماسية تقوم بجلب المشروبات الروحية والاتجار بها في قبضة ايديهم .

وقال مصدر امني مسؤول امس ان رجال المباحث الجنائية تمكنوا من ضبط خمسة اشخاص هم نبيل. م ، خالد. ف ، وانور. خ وبهيج. ع وبسام. ع وقد اعترفوا بالتهمة المنسوبة اليهم وهي الاتجار بالمشروبات الروحية .

واضاف انه تم العثور على ١٠٤ كرتونات ويسكي مع مسدس و ١٤ طلقة نارية بحوزة المتهم الخامس بمنطقة السالمية وقد تمت احالة المتهمين والمضبوطات الى جهات الاختصاص .

واستطرد المصدر الامني قائلا ان رجال المباحث تمكنوا ايضا من القاء القبض على شخصين اخرين هما المدعو احمد. ص وابراهيم. ح بتهمة حيازة وترويج المواد المخدرة.

وقال انه على ضوء تحريات رجال المباحث القي القبض على المتهم الاول وبحوزته كميات متفاوتة من الحشيش والهيروين والافيون وبسؤاله عن مصدرها اعترف انه اشتراها من المتهم الثاني الذي تم القبض عليه وقد تمت احالتهم والمضبوطات الى جهات الاختصاص .

واضاف ان رجال المباحث الجنائية اوقعوا في قبضتهم ايضا عصابة خماسية تقوم بجلب المشروبات الروحية والاتجار بها حيث القوا القبض على جنيفس. ق وزيد. م وفاضل. م وعبد الهادي. ش ومحمد. ح وبحوزتهم ١٣٩ كرتون ويسكي فيما كانوا يجلبونها على الشاطئ على متن طراديس .

شرباكة

فرخ .. الجامعة

الحديث عن « تفريخ » جامعة ثانية لتكون « توأما » للشقيقة الكبرى جامعة الكويت ، هذا الحديث ياتي في سياق البحث عن توسيع القاعدة العلمية عندنا ، وياتي ايضا في اطار البحث عن وجود أماكن تستوعب الاعداد الكبيرة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الذين تغلق الابواب العلمية امامهم بحجة عدم وجود « كراسي » شاغرة لهم .

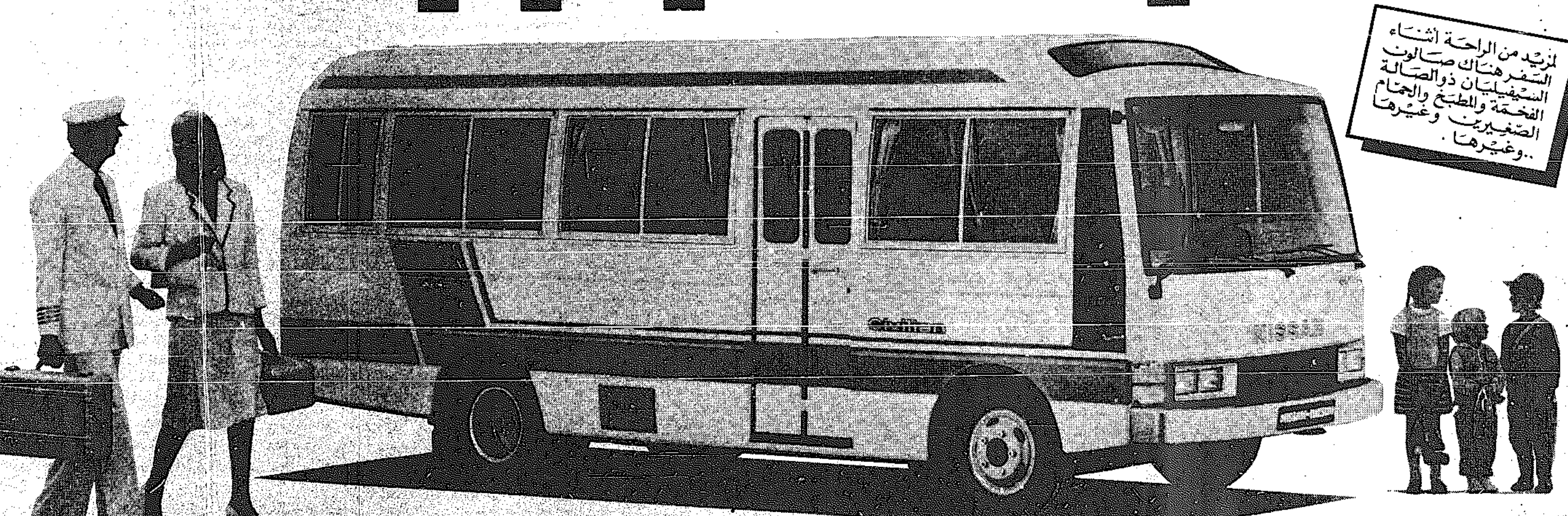
ولاننا بكل تاكيد لا نعارض قيام مثل هذه الجامعة التي سوف « تفرخها » الجامعة الام على طريقة « تفريخ » الاسهم في ايام .. عزها .. ما دامت تهدف الى ايجاد جيل متعلم لكونه « ثروة » كل امة من الامم .. ولكون الانفاق على الجامعة اهم بكثير من الانفاق على جوانب ثانوية لا تخدم « الديرة » ولا اهلها ، واهم بكثير من حكاية القروض لبعض الدول التي تتعامل معنا من خلال .. الخزينة .. حتى اذا أغلقت ولت وجهها عنا وادارت لنا ظهرها ..

والجامعة الجديدة او الجامعة « الفرخ » لا يهمنا ان تاتي في يوم وليلة .. ولا يهمنا ان تتوفر فيها كافة فروع العلوم والاداب .. ايضا لا يهمنا فيها توفير « جيش جرار » من الاساتذة والموظفين ، لا يهمنا كل هذا بقدر ما يهمنا ان تاتي هذه الجامعة الينا بعد دراسة تتناول كافة جوانب دورها تجاه الذين سيكونون فيها من الطلبة ، ورسالتها تجاه المجتمع الذي تعيش بين حناياه .. ذلك لان ايجاد اي جامعة امر سهل ويسير ما دامت « الفرصة » متوفرة وما دام الاساتذة متوفرين وما دامت جموع الطلبة تبحث عن « كرسي » للدراسة الجامعية .. لكن المهم في هذا هو كيفية بناء الهيكل المطلوب للجامعة « الفرخ » وهو هيكل نريده ان يكون بعيدا عن الهيكل الذي خرجت به الجامعة .. (الام) وهو هيكل مملوء بالاخطاء والنواقص والتجاوزات وكلها كانت متوقعة ما دامت في البداية وان كنا ولا نزال نستغرب من عدم ايجاد الحلول المطلوبة للاخطاء التي لا تزال تعاني منها الجامعة « العودة » .

فرخ .. الجامعة .. الذي سياتي الينا يهمنا فيه ان يكون مكتمل البناء الاداري والتعليمي على السواء .. فالجامعة الام .. عانت ولا تزال من « خلط » في التركيبة الادارية وهي تركيبة لا تزال تعاني منها ، ثم انها عانت ولا تزال تعاني من نوعية خاصة من الاساتذة الذين شعروا ان رسالة الجامعة ودور الاستاذ فيها هي رسالة ودور (تجاري) ، يجني من ورائه الاستاذ (اموالا) على ظهر الطلبة ، اضف الى ذلك ان الجامعة قد ابتليت ببعض الاساتذة الذين يشعرون ان الجامعة هي مدرسة ابتدائية وان الطالب فيها تلميذ يطيع .. الاوامر .. اكثر من هذا ان الجامعة الام قد بلاها الله بفئة من الاساتذة كان يجب ان يكون موقعهم في جدران الجامعة كصرح علمي اكاديمي .

الجامعة المنتظرة .. نريدها ان تتلافى عيوب و .. بلاوي .. الجامعة الام .. هذا ما يهمنا حتى لا .. نندب .. حظنا كما حالنا في جامعتنا الام .. طال عمرك .

يوسف الشهاب





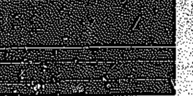
غيار "السوبرشفت" للقوة والاقتصاد



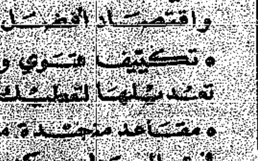


لوحة القيادة التامة الوضوح





الداخل الواسع المريح



في مؤتمر صحفي حول الرسوم على الخدمات الطبية

د. العوضي: الرسوم تغطي ١٪ من التكاليف الفعلية

مليار دينار تقديرات الانفاق الطبي سنة ألفين

اكد وزير الصحة وزير التخطيط د. عبد الرحمن العوضي ان الرسوم على الخدمات الطبية التي سيبدأ بتطبيقها اول اكتوبر المقبل لن تمنع بأي شكل من الاشكال حصول المواطن او المقيم على الخدمة وانها ستكون على الخدمات الكمالية.

واشار الوزير العوضي في مؤتمر صحفي عقده امس الى ان تقديرات الانفاق على الخدمات الطبية حتى عام ألفين تشير الى انها ستبلغ بين ٨٠٠ مليون وبليون دينار، في حين لا تغطي الرسوم التي تقررت اكثر من ١ بالمائة من القيمة الفعلية للخدمات.

وذكر وزير الصحة ان هناك مرحلة اخرى هي مرحلة الضمان الصحي حيث ستحيله الحكومة الى مجلس الامة في دورته المقبلة، والتي سيتقرر بعدها الشكل النهائي للرسوم وما اذا كانت ستزيد أم ستنقص او تظل على حالها.

رسوم للخدمات الكمالية

في البداية اشار الوزير العوضي الى ان الرسوم فرضت على خدمات كمالية، على أن يبقى الهدف الاساسي قائما وهو ان لا تدفع تلك الرسوم تمتع المحتاج بالخدمات الصحية الحكومية، وان تلك الرسوم لن تكون في حال من الاحوال من العوائق امام المواطنين للحصول على العلاج.

٨٠٠ مليون للخدمات سنة ٢٠٠٠

واضاف العوضي في مؤتمره الصحفي ان الدولة لن تستطيع الاستمرار بتقديم خدماتها الصحية بدون مشاركة من المواطن مشيرا الى ان تقديرات نفقات وزارة الصحة خلال عام ٢٠٠٠ ستبلغ ما بين ٨٠٠ مليون الى بليون دينار سنويا.

واشار العوضي الى ان الحكومة لن تتوقف عن الانفاق على الخدمات الطبية وان اقصى نسبة مشاركة تتوقعها الحكومة من خلال فرض الرسوم بعد ١٥ سنة هي ٥٠ بالمائة في حين لن تغطي بعد تطبيقها الان اكثر من ١ بالمائة.

احتمالات التعديل

وقال العوضي ان فرض الرسوم يعتبر مرحلة اولية وهناك مرحلة اخرى وهي مرحلة الضمان الصحي حيث وضعت الخطوط الرئيسية لهذا النظام وستحيله الحكومة الى مجلس الامة خلال الدورة المقبلة حيث سيتقرر ما اذا كانت الرسوم بحاجة للتعديل زيادة او نقصانا فيما بعد.

اربعة اشكال

وقال ان الرسوم موزعة الى اربعة اقسام — الرسوم العامة مثل مناقصات تسجيل الادوية ورسوم الخدمات الفندقية مثل الغرف الخاصة والتلفزيون ورسوم على البصارة والخدمات الصحية للسفن ورسوم على الاسنان مثل حشو الرصاص وتلبيس الفضة والذهب.

واشار الى ان هناك مرحلة ثانية من الرسوم ستوضع في المستقبل على الادوية بصورة رمزية وستمنع سوء استغلال الادوية من قبل المواطنين.

واوضح العوضي ان الوزارة لا ترغب في وضع اي حاجز بين المريض والطبيب الذي يعالجه وتحاول بقدر الامكان الا تكون هناك رسوم تدفع مباشرة من قبل المريض اذا كان بحاجة الى علاج مباشر او فوري.

واشار الى انه لا يوجد خلاف كبير بين الخدمات التي تقدم للكويتي وغير الكويتي المقيم، غير ان غير الكويتي الزائر سيكون لخدماته سعر خاص.

ويرحب الوزير العوضي بمشاركة القطاع الخاص في تقديم الخدمات الصحية بدون اي استغلال.

صيغ جديدة

واوضح د. العوضي الى ان ما يجري حاليا في الوزارة بل وعلى صعيد الخدمات الحكومية بصفة عامة هو مرحلة لايجاد صيغ جديدة للخدمات.

وبالنسبة لاسلوب التحصيل والجباية اجاب وكيل الوزارة المساعد خالد الصانع فقال ان هناك اسلوب الطوابع المالية وهي مطبقة منذ ثلاث سنوات وسيتم تطوير هذا الاسلوب بشكل عملي.

تفاصيل الرسوم الطبية الجديدة على الكويتيين والمقيمين والزوار

قسمت الرسوم على الخدمات الطبية الى انواع تشمل الكويتيين وغير الكويتيين المقيمين، وغير الكويتيين الزوار، منها رسوم على الخدمات الادارية الصحية، واجور الاقامة بالمستشفيات، والعلاج الجلدي التجميلي وهو من الخدمات المستحدثة، ورسوم تحاليل الهرمونات بمختبرات الوزارة، واجور علاج عام، واجور طب الاسنان.

وفيما يلي تفاصيل الرسوم التي ستطبق اعتبارا من اول اكتوبر المقبل:

رسوم الخدمات الادارية

— مستخرج رسمي من قيد ميلاد او وفاة: دينار واحد.
— اصدار بطاقة تطعيم دولية: دينار واحد.
— اصدار بطاقة تسجيل صحي للفرد الواحد: دينار واحد.
— تجديد بطاقة تسجيل صحي للفرد الواحد: مجاني.
— بدل فاقد لبطاقة تسجيل صحي للفرد الواحد: ديناران.
— تسجيل شركة ادوية بسجلات الوزارة: ٢٥٠ دينارا.
— تسجيل مستحضر دوائي بمركز مراقبة الادوية: ٢٥ دينارا.
— تقدير سن بالمجلس الطبي العام: ١٠ دنانير.
— الفحص الطبي للمرشحين للعمل بالمجلس الطبي العام: ديناران.
— فحص طبي واعطاء شهادة خلو من الامراض: دينار واحد.
— اصدار تقرير طبي من احد المراكز الصحية بالوزارة: دينار واحد.
— التصديق على تقرير طبي غير صادر عن وزارة الصحة العامة دينار واحد.
— ترخيص مزاولة مهنة الطب البشري او طب الاسنان ١٠٠ دينار.
— تجديد او نقل ترخيص مزاولة مهنة الطب البشري او طب الاسنان: ٥٠ دينارا.
— تغيير ترخيص طبيب ممارس عام بشري او اسنان الى طبيب اختصاصي: ٥٠ دينارا.
— ترخيص مزاولة احدى المهن الطبية المعاونة: ٥٠ دينارا.
— تجديد او نقل ترخيص مزاولة احدى المهن الطبية المعاونة: ٢٥ دينارا.
— ترخيص مزاولة مهنة الصيدلة: ٥٠ دينارا.
— تجديد او نقل ترخيص مزاولة مهنة الصيدلة: ٢٥ دينارا.
— ترخيص عيادة طبيب بشري او طبيب اسنان: ٢٠٠ دينار.
— تجديد ترخيص او نقل عيادة طبيب بشري او طبيب اسنان: ١٠٠ دينار.
— ترخيص صيدلية او مستودع ادوية: ٢٠٠ دينار.
— تجديد ترخيص او نقل صيدلية او مستودع ادوية: ١٠٠ دينار.
— ترخيص محل لمزاولة احدى المهن الطبية المعاونة: ١٥٠ دينارا.
— تجديد ترخيص او نقل محل لمزاولة احدى المهن الطبية المعاونة ٧٥ دينارا.
— ترخيص مؤسسة مكافحة حشرات وقوارض: ١٠٠ دينار.
— تجديد او نقل ترخيص مؤسسة مكافحة حشرات وقوارض: ٥٠ دينارا.
— ترخيص وكيل شركات ادوية: ٢٠٠ دينار.
— تحليل مستحضر دوائي بمركز مراقبة الادوية (كيماوي) ٥٠ دينارا.
— تحليل مستحضر دوائي بمركز مراقبة الادوية «بيولوجي»: ٥٠ دينارا.
— تحليل مستحضر دوائي بمركز مراقبة الادوية «بكتريولوجي»: ٥٠ دينارا.
— تحليل عينة مواد غذائية بمختبر الصحة العامة «كيماوي» ٥ دنانير.
— تحليل عينة مواد غذائية بمختبر الصحة «بكتريولوجي»: ٥ دنانير.
— تحليل عينة مواد غذائية بمختبر الصحة العامة «فيرولوجي»: ٥ دنانير.

أجور الاقامة بالمستشفيات

— الاقامة بالمستشفى بغرفة خاصة بسرير واحد: الكويتي ٥ دنانير والمقيم ١٥ دينارا، الاقامة بالمستشفى بغرفة خاصة بسريرين: الكويتي ٣ دنانير ونصف الدينار، والمقيم ١٠ دنانير. الاقامة بالمستشفى بالاجنحة العامة مجانا للجميع. اقامة مرافق لمريض بالغرفة الخاصة ليوم واحد: الكويتي ٥ دنانير والمقيم ٥ دنانير. خدمة هاتفية بالغرفة الخاصة: ٥ دنانير للكويتي والمقيم.

● تضاعف هذه الاجور في حالة رغبة المريض بالبقاء بالمستشفى رغم نصح الطبيب بخروجه ويخول وزير الصحة بتخفيضها او الاعفاء منها حسب حالة المريض بما تقتضيه ظروفه المرضية من العزل في غرفة خاصة او غير ذلك باستثناء الحالات المرضية التي تتطلب وجود مرافق مع المريض.

العلاجات الجلدية والتجميلية

— ازالة الشعر للجلسة الواحدة: الكويتي ٥ دنانير والمقيم ١٠ والزائر ٢٠ دينارا.
— تقشير الجلد: الكويتي ٧ دنانير، والمقيم ١٥ والزائر ٣٠ دينارا.
— العلاج بالتبريد: الكويتي ٥ دنانير والمقيم ١٠ دنانير والزائر ٢٠ دينارا.
— الكي الكهربائي: الكويتي ٥ دنانير والمقيم ١٠ والزائر ٢٠ دينارا.
— ازالة اكياس جلدية: الكويتي ١٠ دنانير والمقيم ٢٠ دينارا والزائر ٤٠ دينارا.
— تنعيم الجلد: الكويتي ٣٠ دينارا والمقيم ٦٠ والزائر ١٢٠ دينارا.
— زرع الشعر: الكويتي ٦٠ دينارا والمقيم ١٢٠ والزائر ٢٤٠ دينارا.
— تجهيز وعلاج البشرة: الكويتي دينار واحد والمقيم ديناران، والزائر ٤ دنانير.
— تنظيف وتدليك الوجه: الكويتي ٥ دنانير والمقيم ١٠ والزائر ٢٠ دينارا.
— الكمادات العلاجية والحمامات البخارية: الكويتي ٣ دنانير والمقيم ٦ دنانير والزائر ١٢ دينارا.
— ازالة الشعر بالشمع: الكويتي ديناران والمقيم ٥ دنانير، والزائر ١٠ دنانير.
— العلاج بالليزر: الكويتي ٣٠ دينارا والمقيم ٦٠ دينارا والزائر ١٢٠ دينارا.
— العلاج بالتلين: الكويتي ٥ دنانير والمقيم ١٠ دنانير والزائر ٢٠ دينارا.

تحاليل الهرمونات

● وقد اعفي الكويتيون من الرسوم الخاصة بتحاليل الهرمونات في المختبرات العامة. وبالنسبة لغير الكويتيين من المقيمين والزوار فقد تراوحت بالنسبة للمقيمين بين دينار واحد و٢٠ دينارا لامصال الحساسية وتحاليل المناعة الطبية. وتحاليل تحديد الصفات الوراثية. فيما تراوحت بين دينارين و ٣٠ دينارا لغير الكويتيين من الزوار.

اجور العلاج للزوار

● وهناك اجور لعلاج غير الكويتيين الزوار الوافدين وغير المرسلين للعلاج من قبل جهات رسمية طبقا لاتفاقيات خاصة وذلك على النحو التالي:

— الاقامة بالمستشفى بغرفة خاصة بسرير واحد: ٥٠ دينارا.
— الاقامة بالمستشفى بغرفة خاصة بسريرين: ٣٠ دينارا.
— الاقامة في المستشفى بالاجنحة العامة: ١٥ دينارا.

وهذه الاجور تشمل العلاج باستثناء العمليات.

— عملية جراحية كبيرة ١٥٠ دينارا ومتوسطة: ١٠٠ دينار، وصغيرة: ٥٠ دينارا.

● ويصدر قرار وزير الصحة ببيان العمليات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة.

— العمليات الدقيقة والمتخصصة: ويصدر بها قرار من وزير الصحة على الا تقل الاجور عن ٥٠ بالمائة من تكلفتها على الوزارة.
— ولادة عادية بالمستشفى او بمركز رعاية الامومة: ٢٠٠ دينار.
— ولادة عادية بالمنزل: ١٥٠ دينارا
— غسيل الكلى «للجلسة الواحدة» ٢٥ دينارا.
— صرف بطاقة صحية موقتة للعلاج بالمستوصفات لمدة شهر: ٥ دنانير.
— تحليل هرمونات (BETAHCGCANCER) (CEA) و (AFP) ٣ دنانير. و (E. R) ٣٠ دينارا، وبروجستر ستور ٢٠ دينارا.

أجور طب الاسنان

— تاج ذهبي للضرس الواحد: الكويتي ٥ دنانير وغير الكويتي ١٠ دنانير + قيمة الذهب.
— جسر اكريل ذهبي — الوحدة — الكويتي ٥ دنانير، وغير الكويتي ١٠ دنانير + قيمة الذهب.
— بورسلان ذهبي للضرس الواحد الكويتي ٥ دنانير وغير الكويتي ١٠ دنانير.

تقويم الاسنان للاطفال

— اجهزة متحركة: الكويتي ٥ دنانير وغير الكويتي ١٠ دنانير لكل جهاز.
— جهاز جزئي ثابت للتجميل: الكويتي ١٠ دنانير، وغير الكويتي ٢٠ دينارا للفك الواحد.
— جهاز كامل ثابت للتجميل: الكويتي ٢٠ دينارا، وغير الكويتي ٤٠ دينارا للفك الواحد.

الاطقم الكاملة والجزئية — البلاستيك —

— طقم كامل: الكويتي ١٠ دنانير وغير الكويتي ٢٠ دينارا.
— نصف طقم: الكويتي ٥ دنانير وغير الكويتي ١٠ دنانير.
— طقم جزئي: الكويتي ديناران وغير الكويتي ٥ دنانير للسن الواحد.
— الاطقم المعدنية — بخلاف قيمة المعدن او الذهب —: الكويتي ٥ دنانير وغير الكويتي ١٠ دنانير.
— طقم جزئي من جهتين: الكويتي ٥ دنانير وغير الكويتي ١٥ دينارا.
— نصف طقم كامل: الكويتي ١٠ دنانير وغير الكويتي ٢٠ دينارا.
— حشو فضة او بورسلان: الكويتي دينار واحد وغير الكويتي ديناران + قيمة المواد المستخدمة.
— تنظيف اسنان — ازالة كلس وتلميع —: الكويتي دينار واحد وغير الكويتي ديناران.
— عمليات اللثة: الكويتي ديناران وغير الكويتي ٥ دنانير.
— علاج الاقنية والجذور: الكويتي ٥ دنانير وغير الكويتي ١٠ دنانير للقنال الواحد والجذر الواحد.

● التنظيف والحشو والقلع مجانا بعيادات الصحة المدرسية.

الاستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر ووزير التربية الدكتور يعقوب يوسف الغنيم.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مكتبه صباح امس وزير الصحة العامة وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد الجاسر ووزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة ونائب رئيس المجلس البلدي السيد فهد الفلاج والشيخ مشعل الاحمد والسيد عبد اللطيف الثويني المستشار في الديوان الاميري وعقاب محمد الخطيب وسعود العبدالرزاق وحسين مكي جمعة.

كما استقبل سموه المواطنين في الديوان العام.

وفد مجلس الامة غادر البلاد الى الصين الشعبية

غادر البلاد مساء امس متوجها الى بكين الوفد البرلماني الكويتي برئاسة السيد محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة. وكان في وداع الوفد في مطار الكويت وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وعدد من المسؤولين في مجلس الامة.

ويرافق السيد العدساني في هذه الزيارة للصين الشعبية وفد يضم كلا من النواب، يوسف عبد الله الشاهين الغانم وصباح شايع ابو شيبة، وحمود ناصر الجبري وعيسى ماجد الشاهين.

وتأتي الزيارة تلبية لدعوة رسمية من رئيس المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني. وسيجري الوفد الكويتي محادثات على المستويين التشريعي والتنفيذي في الصين لبحث سبل تطوير العلاقات الكويتية الصينية ولتعزيز العلاقات العربية الصينية عموما.

صباح الاحمد يستقبل سفراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية

أستقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد بمكتبه بوزارة الاعلام صباح امس وفد سفراء المجموعة الاوروبية الاقتصادية برئاسة السفير الايطالي لدى الكويت اوغوبارزيني باعتبار بلاده رئيسة للدورة الحالية وعضوية كل من سفراء المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا واليونان والدانمرك وبلجيكا وهولندا.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان اللقاء عقد بناء على طلب السادة سفراء المجموعة الاوروبية حيث اطلعهم الشيخ صباح الاحمد على مواقف الكويت ازاء مختلف الاوضاع في المنطقة.

مصدر مسؤول في الجامعة

صلاحيات واسعة للعمداء لتذليل الصعوبات الناتجة

عن قبول الزيادة الطارئة للحفاظ على المستوى الاكاديمي

قال مصدر مسؤول في جامعة الكويت ان الصورة التي نقلت للصحف حول موضوع قبول الطلاب في الجامعة للعام الدراسي المقبل لم تكن كاملة فهي لم تاخذ في الاعتبار الجوانب الاخرى من مشكلة القبول والتي ناقشتها لجنة العمداء باستفاضة ووضعت لها الحلول المناسبة.

وقال من المعروف انه في كل عام تحدث زيادة في عدد الطلاب المتقدمين للجامعة، ففي العام الماضي، على سبيل المثال، بلغت الزيادة نحو ٤٠٠ طالب وطالبة، واستطاعت الكليات في وقتها ان تستوعب هذا العدد كله، وفي مواجهة الزيادة التي طرأت هذا العام وقدرها ١٣٠٠ طالب وطالبة، فقد كان من الضروري تدارس هذا الموضوع من زواياه المختلفة وعليه فقد اجتمعت لجنة العمداء يوم الثلاثاء ١٤ اغسطس للنظر في هذا الموضوع، وكان هناك اتجاه يرى صعوبة استيعاب هذا العدد لعدم استعداد الكليات له، وان حل هذه المشكلة يكون بتاجيل قبول الطلاب المتخرجين من القسم الادبي والحاصلين على نسبة تقل عن ٦٥ بالمائة الى الفصل الدراسي الثاني، والنظر في امكانية قبول الطلبة الوافدين من القسمين العلمي والادبي في الفصل الدراسي الثاني بغض النظر عن نسبهم في الثانوية العامة.

اما الاتجاه الثاني، فيرى ان هذه الاجراءات كان ينبغي اعلانها للطلبة قبل وقت كاف، وبخاصة وان هذا الامر سوف يضر بقطاع كبير من الطلبة الكويتيين والطلبة الوافدين من المتفوقين، وممن قدم اولياء امورهم خدمات طويلة للكويت. ويرى هذا الاتجاه ان تاجيل المشكلة الى الفصل الدراسي الثاني لا يعني حلها.

واضاف وبما ان العدد الذي ينبغي قبوله في الجامعة من اختصاصات مجلس الجامعة، فقد دعي المجلس للانعقاد يوم السبت الماضي ونوقشت هذه الاتجاهات بشكل تفصيلي وبحرية تامة، وقد طرح عدد من العمداء — لاستيعاب الزيادة الطارئة — مجموعة من الحلول التي تكفل المحافظة على المستوى الاكاديمي التي تحرص عليه الجامعة، ومنها توفير القاعات الدراسية التي تستوعب الزيادة المقترحة، والاجراء تغيير في تخصيص القاعات بما يسمح بالاستغلال الكامل لها، لا سيما وان اليوم الدراسي يمتد عادة الى الساعة الخامسة مساء، مما يوفر اماكن كثيرة قادرة على استيعاب الزيادة في عدد الطلاب، والنظر في انتداب عدد اضافي من المؤهلين علميا وبالمستوى الاكاديمي نفسه لاعضاء هيئة التدريس في الجامعة لتغطية الزيادة في العبء التدريسي، وبما لا يجاوز الحد الذي تسمح فيه اللائحة.

وقد رأى بعض اعضاء المجلس ان لائحة نظام المقررات تسمح للطالب بالتسجيل في عدد يتراوح بين ٩-١٦ وحدة دراسية، فانه بالامكان تسجيل الطلاب المستجدين في ٩ وحدات دراسية في الفصل الدراسي الاول، وهو قرار موقت لحين استكمال الاستعدادات اللازمة لهم، ومثل هذا القرار لا يخرج عن نصوص اللائحة الاساسية لنظام المقررات.

الجاسر يتفقد معسكر العمل الـ ٢٩



● الجاسر اثناء تجواله بالمعسكر

قام وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة بزيارة تفقدية لمعسكر العمل الـ ٢٩ المقام بالمقر الدائم للمعسكرات بالجهراء . وكان في استقباله عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة وسليمان يوسف الاشوك مراقب الجوالة والمعسكرات وبيوت الشباب وفهد جاسم الفريح مدير المعسكر والمشرفين .

وقد قام مدير المعسكر باعطاء نبذة موجزة عن معسكرات العمل السابقة واهدافها وشرح البرنامج العام والبرنامج اليومي للمعسكر والهوايات والانشطة المختلفة الموجودة بالمعسكر .

بعد ذلك تجول الوزير داخل المعسكر متفقدا جميع مرافقه ، كذلك قام بزيارة الانشطة المختلفة واطلع على ما انجزه الشباب من اعمال داخل المعسكر مبديا اعجابه بانتاج الشباب.

رسالة ماجستير عن النشاط الحر في المدارس الابتدائية بالكويت

اشار عبد الله احمد عبد الله المراقب بادارة المكتبات المدرسية في وزارة التربية ان موضوع رسالة الماجستير التي حصل عليها مؤخرا من جامعة عين شمس يدور حول « تقويم بعض مناهج النشاط الحر » بالمدرسة الابتدائية .

وقال في مقدمة الرسالة : يعد النشاط المدرسي من اهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة ، ويمثل النشاط المدرسي الجانب التقدمي في التربية المعاصرة لانه يهتم اهتماما كبيرا بالجوانب العملية والحياتية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم ، وللنشاط المدرسي عدة تعريفات ، فمثلا تعرفه دائرة المعارف الامريكية النشاط المدرسي « بانه يتمثل في البرامج التي تنفذ باشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ، ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية او الجوانب الاجتماعية والبيئية ، او الاندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية او العلمية او الرياضية او الموسيقية او المسرحية او المطبوعات المدرسية » . وهناك تعريف اخر يقول : « يقصد بالنشاط المدرسي ذلك الجهد العقلي او البدني الذي يبذله المتعلم في سبيل انجاز هدف ما » ويعرف النشاط المدرسي بالكويت بانه « البرامج التي تخطط لها الاجهزة التربوية وتوفر لها الامكانات المادية والبشرية ، بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي ومتممة له » .

الامين العام للاتحاد العربي للاتصالات السلكية :

الاتحاد يسعى الى تحييد الاتصالات وابعادها عن الخلافات العربية السياسية

اعلن الامين العام للاتحاد العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية السيد عبد الجبار حسن خلف بان الاتحاد العربي يسعى الى تحييد الاتصالات بحيث لا تتاثر مشاريع الاتصال بالخلافات السياسية التي قد تظهر بين الدول العربية .

وقال في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية امس ان النصوص الثقافية التي يمكن ان تبث بين الدول العربية بعد اطلاق القمر الصناعي العربي « عربسات » سوف يتفق عليها بمساهمة بعض المؤسسات المتخصصة بمسائل الثقافة ، بحيث الا يكون لها طابع سياسي .

وكان السيد خلف قد وصل الى البلاد الاثنين الماضي في زيارة تستهدف التشاور بين الاتحاد العربي والمسؤولين الكويتيين في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ومتابعة قرارات اجتماع بغداد الاخير الذي عقد في شهر مايو الماضي .

وقال السيد خلف ان الاتحاد العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية هو احد المنظمات المنبثقة من الجامعة العربية ومن اهم اهدافه ايجاد السبل والطرق لوضع مشاريع عربية مشتركة بغرض ايجاد اتصالات عربية معتمدة بين اقطار الدول العربية بالاضافة الى عملية التنسيق وتبادل الخبرات وعمليات التدريب وغيرها .

واضاف بان منظمة « العربسات » هي مولود للاتحاد العربي وهي احدى الوسائل للتنسيق وايجاد سبل الاتصال المعتمدة بين الدول العربية وامكاناتها في النقل التلفزيوني والاذاعي للمساهمة في نشر الثقافة بين جميع الدول العربية .

موعد اطلاق القمر الصناعي العربي

وحول موعد اطلاق القمر الصناعي العربي قال السيد خلف حسب ما اعلن في الاجتماع الاخير للجمعية العمومية فانه سوف يطلق في شهر نوفمبر ويحتمل ان يكون هناك تاخير في موعد الاطلاق وهذا يعتمد على مدى التزام الشركات المصنعة في موعد التسليم .



● خلف يتحدث لمندوب — كونا —

مسابقتان بنادي رأس الارض البحري

اقيمت بنادي راس الارض التابع لشركة المشروعات السياحية لاعداد اجمل طبق من السمك والروبيان اشترك فيها ٣٠ سيدة .

كما اقيمت مسابقة اخرى لصيد السمك على السيف اشترك فيها ٥٠ متسابقا . وفي نهاية المسابقة قام المهندس عبد الله يوسف القطامي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقتين .



● جانب من الحضور

ندب في الاعلام

انتدب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر السيد نبيل فريد الشامي باحث اعلامي بالمكتب الفني بوزارة الاعلام بالاضافة الى عمله القيام باعمال السيد محمد عبدالرحمن حسن رئيس قسم المطبوعات الاعلامية مدة غيابه باجازة دورية .

كما ندب الشيخ صباح الاحمد الموظفة يزه محمد الداود رئيسة قسم المتاحف بالاضافة الى عملها القيام باعمال السيد جواد كاظم باقر النجار مراقب الاثار والمتاحف طيلة اجازته الدورية .



تحديد مراكز عمل ١٥ مدرسا ومدرسة من الكويتيين بالجهراء

أصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية رشيد الحمد قرارا بتحديد مراكز عمل مجموعة من المدرسين والمدرسات الكويتيين الذين تم تعيينهم للعمل بالوزارة اعتبارا من ١٥ سبتمبر المقبل لتدريس مادتي العلوم والاداب بمدارس المرحلة الابتدائية ، وفيما يلي الاسماء :

● المدرسون : عبد اللطيف علي حسين مراد — الاحنف بن قيس ، عبد المحسن عبد الله نجم عبد الله — الاحنف بن قيس ، جبران محمد محمد مسامح العجمي — محمد صالح العجيري ، صاحب محمد غلام حسين — الجهراء ، وليد خلفان محمد كنعان — الجهراء ، عبد الهادي علي عبد الهادي محمد — محمد صالح العدساني ، يوسف غلوم علي فيروز مبارك — سيد هاشم الحنيان ، فهيد طلق طاحوس فهد العازمي — محمد صالح العجيري ، محمد عبد الامير فرج محمد اشكناني — الاحنف بن قيس ، جلال محمد علوم اسماعيل الخاجة — الاحنف بن قيس .

● المدرسات : مزنة متاحي عايد فارس العنزي — بشيرة بنت النعمان ، نمشة عبد المحسن غصن عبد الهادي — بشيرة بنت النعمان ، ازهية راشد سعد العبيدان — المزدلفة ، سميرة ناصر رضا احمد — المزدلفة ، مريضي عايض عياد الرشيدي — الصليبية .

اليوم بطاقات الدخول للطلبة المستجدين وامتحان القبول يومي السبت والاحد المقبلين

● مساعد الدخيل

● فوزي القصار

كتب هادي الشمري

تم امس توزيع بطاقات دخول الطلبة المستجدين لامتحان مستوى اللغة الانكليزية حيث كان الاقبال شديدا منذ الساعة الثامنة صباحا واستمر حتى الساعة الثانية عشرة وذلك من خلال ٢٢ قاعة في مبنى كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، وقام بتنظيم عملية التوزيع اعضاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة .

مساعد الدخيل القائم باعمال المسجل العام هنأ جميع الطلبة المقبولين بالجامعة وتمنى لهم التوفيق وقال أنه سيتم توزيع بطاقات دخول امتحان اللغة الانكليزية ، وذلك على مدرج ٢١٨ لطالبات الهندسة والعلوم والطب والعلوم الطبية وفي قاعة ٦١٢ لطالبات الحقوق والاداب والتجارة وقاعة ٢١٩ لطالبات التربية والشريعة وقاعة ٢٢٦ لطلاب الهندسة والعلوم والطب والعلوم الطبية المساعدة وقاعة ٢٠١ لطلاب الشريعة والتربية والتجارة ، وقاعة ٢٠٠ لطلاب الحقوق والاداب . وذلك من الساعة الثامنة وحتى العاشرة والنصف وتمنى من الطلبة ان لا يتاخروا عن هذا الموعد.

وقال ان امتحانات القبول سوف تكون يومي السبت والاحد المقبلين ما عدا كلية العلوم الطبية المساعدة والتمريض وقسم اللغة الانكليزية ، حيث سيكون امتحان اللغة الانكليزية لكلية الطب في يوم الحادي عشر من سبتمبر المقبل .

من جهة اخرى قال فوزي القصار رئيس الاتحاد ان الاتحاد قام بتنظيم اسبوع ارشاد الطلبة المستجدين ونظرا لتاخر اعلان النتائج سوف يتم تمديد عملية الارشاد حتى يوم الثلاثاء المقبل حتى يستطيع الطالب أن يكون فكرة عامة عن الجامعة ونظام المقررات والارشاد والتسجيل وكذلك حتى ياخذ معلومات اكثر عن القسم او الكلية الذي قبل فيها ووجه الدعوة لطلبة المستجدين لحضور هذا الاسبوع وقال ان الاتحاد وزع بطاقات تهنئة لطلبة المستجدين بمناسبة قبولهم بالجامعة .

صدور العدد ١٤ من المجلة العربية للعلوم الانسانية

صدر عن جامعة الكويت العدد ١٤ من المجلة العربية للعلوم الانسانية وهو العدد الثاني من المجلد الرابع .

وقد ضم العدد العديد من الابحاث المختلفة باللغتين العربية والانكليزية اضافة الى المناقشات ومراجعات الكتب والتقارير .

ومن الابحاث العربية التي حواها العدد ... تنمية المستوطنات البشرية في دول الخليج العربي للدكتور عمر الخطيب .

وبحث عن البعد القومي للشعر المعاصر في اليمن للدكتور مصطفى احمد عبود وبحث بعنوان نحو تقنين القواعد الدولية لنقل التقنية للدكتور محمد يوسف علوان بالاضافة بحث بعنوان سياسة المانيا النازية تجاه اليهود والصهيونية للدكتور نظام العباسي كما تضمن العدد ابحاثا اخرى في علم النفس والتربية .

الاذاعة

البرنامج العام :

٢٤ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٢٩ر٥ القران الكريم ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ برنامج واذن في الناس بالحج ، ٣٠ر٦ برنامج صباح الخير ، ويتخلله صحافتنا اليوم ، ٠٥ر٧ موجز الانباء ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الثانية ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ١٠ر٩ برنامج اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء ومتابعة اكثر من ساعة ، ٤٧ر١١ نادي المنادي لعائشة حسن ، ٥٨ر١١ حديث القران دستورنا ، ١١ر١٢ اغنيتان ٣٠ر١٢ مسلسل المحطة الاخيرة ، ٤٢ر١٢ اغنيتان ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ برنامج عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ صافيني مرة لعبدالحليم حافظ ، ١٥ر٢ ماما انيسة والصغار ، ٤٥ر٢ اغنيتان ٠٠ر٣ يا ربنا لحمدان الساحر ، ٠٥ر٣ على مائدة القران الكريم ، ٣٢ر٣ يا طيبها لسعاد هاشم ، ٣٧ر٣ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ اخبار جهينة ، ٣٠ر٤ اغنية لعلي المطاس ، ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ، ٥٥ر٤ اغنيتان ١٥ر٥ نجوم القمة ، ٣٥ر٥ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٦ موجز الأنباء ، ٠٥ر٦ القران الكريم والطيب من القول ، ٢٧ر٦ من برامج اذاعة القران الكريم : برنامج احكام الحج وادابه ، ٤٣ر٦ اغنيتان ، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٣٠ر٧ مامرية لعائشة المرطة ، ٣٣ر٧ حديث لمنذر الشمار ، دعاء ، وقران كريم ، ٤٩ر٧ اغنيتان ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ اغنيتان ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ اغنية لمحمد عبدالمطلب ، ٣٠ر٩ مع ثلاثة أصوات حتى العاشرة ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ٠٧ر١٠ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم : نهج البردة وحديث الروح ، ٥٨ر١ موجز الانباء ، ٠٣ر٢ القران الكريم ، ١٠ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم :

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القران الكريم الشيخ صبري المنشاوي ، ١٣ر٥ قراءة فقرات البرنامج ، ١٥ر٥ حديث قران وسنة : النواحي الفكرية والفلسفية في الحج للشيخ علي علي بدوي ، ٢٨ر٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني ، ٤٤ر٦ برنامج : محمد وصحبه — اعداد وتقديم الشيخ محمود عيد ، والطيب من القول ، ٥٩ر٦ من الذكر الحكيم للشيخ زكي الداغستاني ، ٠٥ر٧ برنامج : على مائدة القران — اعداد وتقديم الشيخ محمد علي الصابوني ، ٢٦ر٧ الحديث القدسي الشريف ، ٣٠ر٧ القران الكريم — للشيخ علي حجاج السويسي ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	:	٥٩ر٣
الشروق	:	٢٠ر٥
الظهر	:	٥٣ر١١
العصر	:	٢٧ر٣
المغرب	:	٢٢ر٦
العشاء	:	٤٤ر٧

التلفزيون



● احمد زكي ● تيسير فهمي

البرنامج الاول :

٠٠ر٩ القران الكريم ، ١٦ر٩ المسلسل الكارتوني : نحول ، ٤٠ر٩ رسوم متحركة ، ٥٧ر٩ اشحفان ، ٢٥ر١٠ منوعات الصباح ٠١ر١١ راس المقط ، ٤٤ر١١ على نهج الرسول ، ٥٩ر١١ المسلسل الاجنبي الاسبوعي : الوادي الكبير ٤٨ر١٢ استراحة الظهيرة ، ٢٨ر١ فوازير فطوطة ، ٥٣ر١ اهم الانباء ، ٥٨ر١ رياضة × رياضة ، ٠١ر٣ السيف المفقود ، ٣٣ر٣ التمثيلية المحلية : المنداء ، تمثيل : سعد الفرج ، غانم الصالح ، جاسم النبهان ، هيفاء عادل ، نحرير محمد ، ماجد سلطان ، ٥٧ر٤ لقاء الخميس ، ٠٥ر٧ دنيا الدنانير ، ٠١ر٨ فن شعبي ، ٢٣ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٠١ر٩ الزهرة والمجهول ٥٣ر١٠ الفيلم التلفزيوني : القرار تمثيل : استقلال احمد ، عبدالعزيز الحداد ، داود حسين والطفل محمد الحداد ، ٤٠ر١١ الفيلم العربي العوامة — تمثيل : احمد زكي ، تيسير فهمي ، كمال الشناوي ، ٣٣ر١ اهم الانباء ، والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ القران الكريم ، ٠٥ر٧ المسلسل الاجنبي : والت دزني ، ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ، ٤٨ر٨ منوعات غنائية رومانية بمناسبة العيد الوطني لجمهورية رومانيا الاشتراكية ، ١٠ر٩ المسلسل الفكاهي : وبستر ، ٤٥ر٨ مسلسل المغامرات : السيارة العجيبة ، ٥٨ر٩ المسلسل الاجنبي المتنوع : صدق او لا تصدق ، ٤٤ر١٠ الفيلم الاجنبي : نار فوق الجبل ، تمثيل : بدي ابيس ، رون هوارد ، ١٢ر١٢ الختام بالسلام الوطني .

السهرة المميزة

« العوامة ٧٠ » و « نار على الجبل »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « العوامة ٧٠ » . تمثيل : احمد زكي — تيسير فهمي — كمال الشناوي وماجدة الخطيب . علاقة متوترة بين صحافية شابة وخطيبها بسبب قضية اقتصادية يتضح في النهاية بان مواقفهما شبه متقاربة .

على البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « نار على الجبل » . تدور قصة الفيلم حول الصراع في الغرب الامريكي على الارض بين الجيش والسكان .

السينما

● **الاندلس**
فيلم : مهمة جنونية — اجنبي .

● **السالمية**
فيلم : الاميرة العذراء — اجنبي .

● **الحمراء**
فيلم : شبيح بروس لي ج٢ — اجنبي .

● **السيارات**
فيلم : تزوير في اوراق رسمية — عربي .

● **الفردوس**
فيلم : دعاء الحب — هندي .

● **الفحيحيل الشتوي :**
فيلم : الزوجة المحبوبة — بنغالي .

● **الجهرة**
فيلم : كلاب الحراسة — عربي .

● **غرناطة :**
فيلم : مواقف مرحة — هندي .

● **الصليبخات**
فيلم : الامبراطور — ماليالم .

● **الجليب**
فيلم : لاعب الكاراتيه — هندي .

● **سيارات الاحمدي**
فيلم : لست مجرما — عربي .

● **حولي الصيفي :**
فيلم : انا اللي استاهل — عربي .

● **الفحيحيل الصيفي :**
فيلم — الفجر — اجنبي .



● الملكة نور تتسلم هدية اطفال الكويت .

● .. وتصافح احد اطفال الوفد الكويتي .

انتصار العويش العائدة من الأردن



● أطفالنا بالزي الشعبي الكويتي



● الملكة تصافح رئيسة الوفد انتصار العويش .

الملكة نور دعت أطفالنا الى فنجان شاي في قصرها

فغنوا لها الأناشيد الوطنية.. وقدموا لها هدية من التراث

كتبت الفت قطامش :

اختتم مهرجان الاطفال بالاردن ، والذي اقيم في عمان بدعوة خاصة من الملكة نور ، وضم مختلف الطلاب من الدول العربية والاسلامية .

وقد عاد وفد الكويت بصحبة رئيسته السيدة انتصار العويش رئيسة نادي كيفان للبنات .

وفي لقاء مع « القبس » قالت السيدة انتصار عن الرحلة :

— ضم الوفد الكويتي الاطفال رواء سعود الجار الله وهوايتها العزف على الاورغ والقاء الشعر النبطي ، وأمل العبدالكريم وهي متفوقة في الاناشيد الشعبية ، وعمار محمد العيناتي الذي يجود القران ويجيد الرسم بالالوان المائية وابراهيم سليمان العبيد عازف الايقاع .

اشترك في المهرجان ١٢ دولة عربية واسلامية . وقد استقبلنا بحفاوة في مطار عمان عقب وصولنا . ونزلنا في فندق « عمون » .

وبدانا البرنامج اليومي المكثف برحلات جماعية الى مختلف انحاء الاردن . زرنا عدة محافظات اولاها محافظة « اربد » « والسلط » . وشاهدنا منطقة الاغوار التي يمر فيها نهر الاردن ، وجسر الملك حسين ، الذي يصل الى فلسطين . وهناك في منطقة العبور بين الاردن وفلسطين سجلنا عدة صور .

كما زرنا محافظة « الكرك » حيث كان المحافظ في استقبالنا مع عدد من العائلات الاردنية بصحبة اولادهم . وشاهدنا الاثار التاريخية في موقعة « مؤته » . وزرنا اضرحة الشهداء . وروينا للاطفال المعارك التاريخية التي تمت في هذه المنطقة . وصعدنا الى الجولان المطلة على الاردن . وفيها كانت معارك حرب ٧٣ . ورأينا بحيرة طبرية التي يحتلها الاسرائيليون . والتقينا بالكتيبة الاردنية علي بن ابي طالب القابعة بمعداتها واجهزتها الحديثة في مواجهة العدو الصهيوني على الحدود .

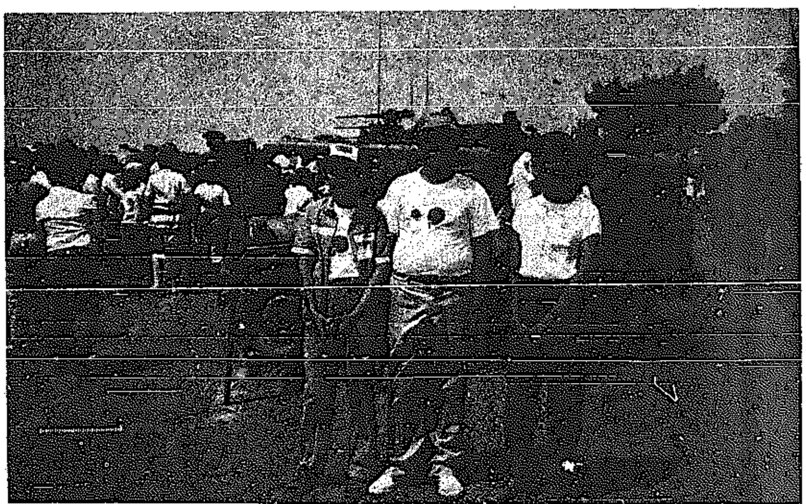
وفي مدينة جرش ، حيث اقيم المهرجان الفولكلوري الكبير ، والذي حضرته الملكة نور التي كانت ترتدي زيا اردنيا هو من صميم الازياء العربية القديمة ، في لون اسود ومطرز بالخيوط الحمراء . وكم كانت جميلة ، ومتواضعة ، ومتفاهمة مع الجميع . تحدثت باللهجة الاردنية الى الصغار والى الكبار واطمانت على ان الجميع يلقى الرعاية والعناية .

وتضيف السيدة انتصار العويش قائلة :

— كذلك زرنا مدينة الزرقاء واستمتع الجميع بجمال الطبيعة الخلابة من زرع وبساتين وحدائق غناء . وشاهدنا منطقة مصفاة البترول في الزرقاء ومختلف الصناعات البترولية . ثم دعينا الى النادي حيث سبح الصغار في المسبح ، وقاموا بعدد من المسابقات الترويحية في الماء . وزرنا عدة مصانع منها مصنع البوظة ، ومصنع الصابون والشامبو ، ومصنع الادوية . كما شاركنا في السوق الشعبي للحرف اليدوية الخاصة الذي اقيم بعمان .

وفي نهاية الرحلة دعتنا الملكة نور على فنجان شاي في قصرها . وكان عددنا يزيد عن المائة ، حيث تعرفت على الصغار ، وغنوا لها الاناشيد الوطنية العربية . وقدم وفد الكويت هدية للملكة عبارة عن « دلة وفناجين » من التراث الكويتي . وعدنا الى الوطن بعد قضاء عشرة ايام في الاردن الشقيق .





● الاطفال في زيارة لاحدى القطاعات العسكرية .

وفد جمعية المعوقين يغادر الى دمشق

غادر وفد جمعية الصم الكويتية البلاد متوجها الى دمشق لحضور الندوة العلمية الثالثة للصم والتي ستنعقد بمقر الاتحاد العربي للهيئات العامة اليوم هذا ويتكون الوفد من السيد حسين عابدين مستشار الجمعية واسماعيل عيسى كرم .

البعثة الطبية الفلسطينية تغادر الى السعودية

غادرت الكويت البعثة الطبية الفلسطينية التابعة لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني متوجهة الى الاراضي المقدسة لتقديم خدماتها الانسانية لحجاج بيت الله الحرام . وتتكون البعثة من ٣٤ شخصا منهم ٩ اطباء و ٤ مساعدي صيادلة و ٥ ممرضين و ٨ سيارات منها ٤ سيارات اسعاف .

دورة تدريبية بالميكانيكيا في النادي العلمي

تقوم الادارة الفنية في النادي العلمي بالتعاون مع قسم ميكانيكا السيارات بتنظيم دورة تدريبية لاعضاء القسم البالغ عددهم ٦٠ عضوا ذات ثلاثة مستويات لاعضاء القسم في المواضيع التالية :

— تقسيم السيارة الى ثلاثة اجزاء يتم التدريب عليها عمليا مسبوقا بشرح نظري على اجزائها .

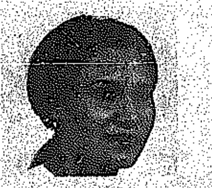
— التدريب على محرك السيارة والتعرف على اجزائه عن طريق وسيلة ايضاح عملية عبارة عن ماكينة سيارة ذات مقاطع تبين الاجزاء الداخلية وحركتها .







● السيدة دلال المشعان ، حرم رجل الاعمال والمال خالد النصر الله ، ما زالت هي والزوج والابناء يتنقلون ما بين اسبانيا ونيس .





● السيدة زينب حافظ ، الموجهة العامة بادارة الخدمة الاجتماعية ، عادت والنجل نزار من رحلة المصيف التي امضياها في دول شرق اسيا .



● الشيخ ابراهيم دعيج الصباح ، مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية غادر المستشفى بعد ان اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح .. وسيستانف عمله الاسبوع المقبل .

● حبيب ابو جودة مدير مكتب خطوط طيران الشرق الاوسط عاد الى البلاد بعد ان امضى اجازة قصيرة في لبنان اطمأن خلالها على الاهل .

افكار

شيء من الروتين (٤) !

تكديس العمل بيد فرد واحد او موظف معين هو نوع من الروتين الكريه حيث يظل القسم الكبير منهم ينتظرون تعليمات فقط ويتطلعون الى البريد علّه يحمل مكتوبا او ورقة او معاملة ولكن كل تطلعاتهم تذهب ادراج الرياح لان المكتب الوحيد الذي تتراكم عليه كل معاملة وكل الاوراق والتقارير هو مكتب الموظف الوحيد الذي لديه صلاحية كل شيء والتوقيع بقلمه المعظم على كل ورقة !! واما اقلام بقية الموظفين فهي في غمدها معلقة في الجيب الاعلى .. بعضها مذهب وغالي الثمن لكن بدون فعالية وبدون حركة وهذا الاسلوب ايضا يسبب ضيقا للناس لانهم بانتظار المواعيد الاخذ دائما !! بينما الاصل او المطلوب ان يوزع العمل بالعدل ويأخذ كل ذي حق حقه والواجب هو سيادة مبدأ الشورى والتشاور بين الموظفين ومحاربة مبدأ التسلط !!

جاسم حبيب

أقترح

على المسؤولين في وزارة التربية اعادة النظر في المناهج التي تدرس في مراكز محو الامية بالفصلين الاول والثاني وذلك لصعوبتها وكثرة التعقيد فيها .

عادل العنزي

في لقاء مع رئيس قسم الفحص الفني للمركبات بمحافظة حولي

النقيب الناجم : المحطة أنشئت لتخفيف حدة الازدحام وتلافي مركزية العمل

اللجوء للحيلة في إخفاء الأعطال بالسيارة من الصعب تمريرها على الفاحص

النقيب صالح الناجم

كتب حسن ملاك :

على امتداد شارع تونس في محافظة حولي وبالقرب من مستشفى مبارك الكبير بمنطقة الجابرية تم في الاسبوع الماضي افتتاح محطة للفحص الفني للسيارات .

وحول الهدف من اقامتها كان لنا لقاء مع رئيس قسم الفحص في المحطة النقيب صالح احمد الناجم حيث قال :

قامت الادارة العامة للمرور في العام الماضي بانشاء ادارة للمرور في كل محافظة من محافظات الكويت الاربع . على ان تكون كل ادارة مستقلة بذاتها وتحتوي على جميع الاقسام ومن ضمنها ايضا قسم الفحص الفني .

والهدف من هذا التوزيع هو تخفيف العبء على المواطنين في انهاء معاملاتهم حسب المحافظة التي يتبع اليها من جهة الساكن او المقيم فيها بالاضافة الى تخفيف حدة الازدحام ومركزية العمل التي كانت موجودة سابقا ، لان ادارة مرور محافظة حولي ينقصها قسم الفحص الفني مما نتج عنه ارباك لمحافظة العاصمة .

لذلك تلافيا لهذا الارباك قامت الادارة العامة للمرور وادارة المرور في محافظة حولي بانشاء محطة الفحص الفني التابعة لمرور حولي لتكون عاملا مساعدا في شعبة محافظة حولي بما فيها جميع المناطق التابعة لها والتي تضم ٣١ منطقة .

السيارات التي تستقبلها المحطة

وقال النقيب الناجم في هذه المحطة نقوم باستقبال سيارات الصالون وسيارات النقل الخفيف مثل الوانيت والباص الذي لا يتجاوز عدد ركابه عن ١٦ راكبا ، اما السيارات الكبيرة والشحن فيتم فحصها في محافظة العاصمة . حيث اننا لا نستقبل مثل هذا النوع من السيارات وذلك لكون المحطة قد استحدثت بصورة موقتة

● النقيب الناجم يتحدث للزميل حسن ملاك

اولا ولكونها ضيقة من ناحية ثانية حيث ان الشارع المحيط بالقسم يخدم عدة جهات منها مستشفى مبارك الكبير والمدارس الحكومية بمنطقة الجابرية وعددا من البنوك والاتحادات الدولية والرياضية . بالاضافة الى المنازل السكنية .

واشار النقيب الناجم ان المحطة ما زالت تفتقد الى الاجهزة الفنية والميكانيكية وان عملية الفحص تعتمد على دراية وخبرة الفاحص لكشف الاعطال بالسيارة .

وحول موضوع عدم تزويد المحطة بالاجهزة الفنية قال : ان المحطة لم تزود بالاجهزة اللازمة لكونها مرقتة لحين انشاء محطة نموذجية تتوفر فيها جميع الاجهزة والامكانات التي تبين حالة السيارة بصورة جيدة وبنسبة ١٠٠ بالمائة .

المشاكل التي تواجه الادارة

وفيما يتعلق بالاشكالات التي تواجه ادارة المحطة والفاحصين قال النقيب الناجم :

— اولا أريد ان اتوجه الى المواطنين والسائقين من اصحاب السيارات بعدم التوجه الى الفحص الفني الا بعد التاكد من صلاحية السيارة من الناحية الميكانيكية والفنية وأن تكون خالية من المخالفات لانه في حالة وجود الاعطال الفنية او الميكانيكية سوف يكون هناك تعطل لوقت الادارة والفاحصين وعامل تاخير بالنسبة للمراجعين واصحاب السيارات الاخرى .

واضاف : مثلا بعض المراجعين يدرون أن هناك عطلا فنيا في سياراتهم ومع هذا ياتون الى الفحص معتقدين بان الفاحص لن يراها او بامكانهم اخفاء بعض الاعطال وتمريرها على الفاحص. وهذا العمل يساهم في تاخير عمله شخصيا ، وعمل الاخرين ، وتضييع وقت الفاحص الذي لم يستقدم للعمل في هذا المضمار الا بعد دورات عملية وتطبيقية ودراسات نظرية وان البعض منهم خضع لدورات خارج الكويت .

الحيل لا تمر على الفاحص

فلذا يستحيل ان يكون هناك اي عطل في السيارة والفاحص غير قادر على كشفه .

من اجل ذلك نتمنى على الاخوة المواطنين واصحاب السيارات ان يقوموا باصلاح الاعطال قبل المجيء الى الفحص الفني وذلك توفيرا للوقت والجهد علينا وعليهم .

هذا بالاضافة الى ان اصحاب السيارات يستخدمون بعض الحيل لاخفاء الاعطال لذا فان الذي اطلبه من اصحاب السيارات عدم اللجوء الى مثل هذه الحيل لانهم يعرضون انفسهم للمساءلة القانونية في حال اكتشافها .

ونفى النقيب الناجم ان يكون هناك اي نوع من انواع الظلم او التجني اثناء عملية الفحص الفني لكون الفاحص لا يهمه سوى المصلحة العامة وتطبيق القانون ولا يوجد اي نوع من العداوة لاحد لانه اصلا لا يعرفه ، وكل ما هناك ان الفاحص مسؤول عن عمله مسؤولية مباشرة .

واكد على ان كل مواطن او صاحب سيارة يشعر باي نوع من انواع الظلم يستطيع ان يعرض امره على المسؤولين في المحطة نفسها .

وبالتالي فان هناك شبه ضمان لكل صاحب سيارة بان سيارته يتم فحصها بيد أمينة ولا غاية لنا سوى تنفيذ القانون ومراعاة المصلحة العامة .

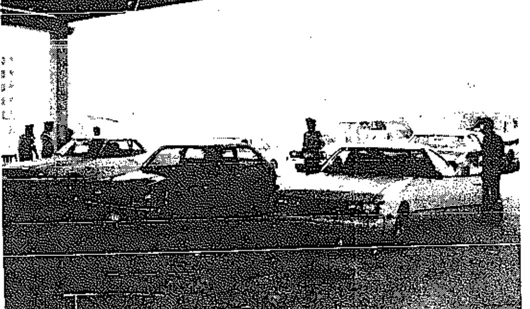
واشار الى انه لا يوجد هناك فاحص يعمل على تعطيل مصالح الناس .

مراحل فحص السيارة

وحول مراحل فحص السيارة بالمحطة الجديدة قال : اولا يتم فحص السيارة ميكانيكيا وفنيا من ناحية المحرك والدائرة الكهربائية ولون السيارة ، والتاكد من انه لا يوجد عليها مخالفات بعد ذلك تنتقل السيارة الى شعبة التسجيل حيث يتم اعتماد الفحص وتقديم البيانات الخاصة به . بعد ذلك ينتهي الامر بالمعاملة الى قسم التجديد .

وبالنسبة للجهاز الاداري قال : ان الجهاز الاداري لم يكتمل بعد وسوف يتم استكماله في المستقبل .

وعن المهمات الاخرى للمحطة قال النقيب الناجم : يتم في المحطة فحص السيارات الجديدة المستوردة وذلك للتاكد من سلامة الشاصي والمحرك ومطابقتها بالشهادة الجمركية الصادرة من الجمارك ، وكتابة مواصفاتها على نتيجة الفحص .



● فحص جماعي للسيارات



● فحص المحرك (تصوير صباح العاني)

حتى لا ننسى

من يشتري مياه لندن الجافة ؟!

● مقاطعة ويلز البريطانية تعاني من الجفاف .. الامر الذي اضطر سلطات المقاطعة لتقنين المياه لمدة ١٧ ساعة يوميا عن السكان .. وهي تنتظر اصحاب الخير للتبرع ببئر نفط او مياه معدنية للمساعدة في التغلب على صعاب هذه الازمة ! .. وخاصة طيور الصيف المقبلة من الشرق الاوسط وبالذات من الخليج المعشش ماديا ؟! المهم انه على الرغم من هذه الازمة التي تعانيها المقاطعة ، فان مصلحة المياه فيها طبعت كتابا ووزعته على السفارات العربية في لندن مع صورة لخزان المياه التابع لها وهو مليء بالمياه رغم ان الصحف البريطانية تقول ان الخزان مليء بنسبة ٦٠ بالمائة فقط بسبب ازمة الجفاف ! .. وتصر المصلحة على القول انها تستطيع ضخ المياه الى ناقلات عملاقة لتصديرها للدول العربية.. خوش كلام .. اخر الزمان صار اولاد (الخال بوناجي) يريدون يبيعونا ازماتهم فلا يكفي ما تتعرض له طيورنا الصيفية من سرقات علنية وابتزاز ... بل تريد لندن ان تقنعنا ان مياهها وفيرة ... واننا نحن العطاشى وهم المرتوون جدا جدا من مياه (الهايد بارك) ؟!... ورغم ان الصحف البريطانية فضحت مقاطعة ويلز واظهرت انها تعاني من ازمة مياه .. فان سفاراتنا العربية التزمت الصمت لان الامر لا يهمها .. ونحن بدورنا نقول للسادة الاعزاء في المقاطعة البريطانية اننا تلقينا في الماضي عرضا لشراء جبال من الثلوج .... وبدورنا وحرصا على راحة طيورنا الصيفية نحذرهم بأن يأخذوا معهم ناقلات مياه معدنية قبل مغادرتهم لديار (الخال بوناجي) تلافيا للشعور بازمة الجفاف ... كما ننصح ادارة المياه في مقاطعة ويلز بالاستفادة من خبرات وزارة الكهرباء والماء لدينا بترشيد استهلاك المياه واختيارنا على الطريقة العربية !!

(ناصر الورع)



إعداد: حمود محمد البغيلي

كيف تتم سرقة مشاعر الآخرين؟

سؤال يدور في ذهني دائما لم اجد له جوابا الا من خلال تسليط الضوء على المتطفلين الذين تعودوا سرقة احاسيس الغير، فهل هذا يعني انهم بدون مشاعر مثل سائر البشر، ام هو مجرد ظاهرة تنبثق ظلالها من قلوبهم المظلمة، التي يحاولون اخفاء ظلامها الحالك تحت شعار مشاعر الاخرين.

هذا ما حدث في هذه الواحة في عددها الصادر رقم ٤٣٦١ عندما نشرنا قصيدة لاحد القراء ذيلها باسمه. وما ان نشرت حتى ارسل لنا احد اصدقاء الواحة رسالة يشير فيها الى ان القصيدة للشاعر السعودي المعروف راشد بن جعيثن، واليكم نصا من الرسالة.

« أخي محرر الصفحة رسالتي هذه تحية لشخصك اولا ومعاتبة لك ثانيا كصديق يحب دائما ان لا يمس له صديق مهما كانت الاسباب فلقد قرأت في العدد رقم ٤٣٦١ قصيدة منشورة باسم اليائس وهي:

للناس في فرقا المواليف مقصد
كم واحد خلوه يصفق بكفين

واحب ان اقول بأن هذا اليائس « حرامي » بكل معنى الكلمة ولا تشمله اية صفة من صفات الشاعر لان هذه القصيدة هي للشاعر راشد بن جعيثن احد شعراء المملكة العربية السعودية كما انها منشورة في ديوانه المسمى « صدى الاشواق » لذا ارجو منك اخذ الحذر من امثال اليائس هذا ومن المسيئين لهذا الادب الشعبي اولا ولدوام هذه الواحة التي اتمنى ان تدوم وتستمر وبانتاج رفيع في المستقبل بفضل جهدك الذي ارى نتائجه على صفحات هذه الواحة متمنيا لك كل تقدم وتوفيق في حياتك المستقبلية ».

ضواحي قطر

قالت فمان الله بدلنا بها الدار دار
بكره نبي نمشي ونسكن في ضواحي قطر
كنت احسب انه ضحك ولا مزح ولا اختبار
لكن فجعني دمعها اللي هل مثل المطر
واظلم على الوقت ياأهل العرف نص النهار
ضاقت بي الدنيا العريضة من سمعت الخبر
واكثر عذابي يوم شفت البيت ما به قشار
الا شظايا جام غرفتها الجميل انكسر
والبيت متغير بدي ينزل عليه الغبار
فيه المجلات القديمة طايحة والصور
قالت تعال اجلس ربع ساعة معي باختصار
ترى الليالي فرقتنا والقضا والقدر
ولا بقى من وقتي الا ساعة الانتظار
بودع الجيران وانا حالتي في خطر
كفي دموعك يا حبيبة عندي اخر قرار
أصبح لنا بالديرة اللي تسكنيها نظر
واليوم انا قررت اسافر يم ذيك الديار
واسكن معك في وادي الريان ياغلي البشر
إخر دقيقة كنت اشاهدها على أرض المطار
نادي المنبه للتوجه حان وقت السفر
الطايره طارت وقلبي فز معها وطار
والعين هلت دمعها في الحال دم حمر

علي محمد القحطاني

يناظرني

يناظرني يزيد القلب شوقي
واحس ان الفرح حولي وفوقي
وانا قربت ودي لمس كفه
اشوف بداخلي عجزي وعوقي
اشوف اصراري الطاغي تبدد
ولا اقدر اطلب بنصف الحقوقي
ضحك من حيرتي وابدى غروره
تجاوبت بسمته دمعات موقي
يصد ويجرح احساسي بصده
يثور الدم في داخل عروقي
احاول انطق بكلمة ولكن
يضيع بكاشف القمرا بروقي
وانا قبل المواعد كنت ناوي
ابين لوعة القلب الشفوقي
ولكنه عرف في يوم قفى
يناظرني يزيد القلب شوقي

علي زيد الزعبي

كفاني

كفاني ما جرى منك وجاني
لا تتظلم بحبي وانت جاني
لي السلوان ولك مني السماحة
على ما صار يا صافي الوجاني
نهينا الود من بعد البداية
بطيبة خاطرك وانا بدايه
فلا تحاول ترجعها البداية
بدربك حالفا ما عود ثاني
اناوش لي بخلن ما يبيني
غرورن شاع ما بينه وبيني
خفيت الود له من لا يبيني
وهو يبيح بوده لين باني
تجنا وقال ما صابه خطايه
وانا بدرب الوفا مثبت خطايه
معاه الظن صوب بالخطايه
اظن الخير ولا منه اماني
تجنا وجملة اسراره شهرها
وتوا مودته باول شهرها
سيوف الغدر من خلفي شهرها
ولكن منها ربي كفاني
غرورن خادعه قلبه وماله
يولي بعشرته مالي وماله
ولو هو ساق روحه فوق ماله
بقلبي ما تمكن له مكاني

سالم القبيسي

اعتراف

يا عديم الذات حققت الهدف
ذلت طلوبك بتخييي مساك
كل شي كنت ناويه انكشف
وش تبي تعمل عقب هذا عساك
ما كفاك اتلاف قلب لك هتف
ما كفاك اللي حصل لي من وراك
يا خسارة بس يا جسم نشف
ضاع معه العمر كله في رجاك
ليت والله بيننا ما جيت صدف
ليتني ما جيت ديرتك وحماك
وليتني ما قلت لك كلمة شرف
قلتها احسبك تحفظ لي هواك
بس انا مخطي بهذا واعترف
وانت يا ظالم على ربي جزاك
هو حسيبي ما على غيره خلف
والسعادة ما نبيها من وراك
عن هواك وعن هوى غيرك نظف
قلبي اللي تخبره يتبع رضاك

مشعل العنزي

تدفعني أشواقي

تدفعني اشواقي ويرهبني البوح
مغير المح لك عن الحال تلميح
ويضيع رجع الصوت واقول مسموح
كم حيرة فيها عن النفس ترويح
خطاي محسوب وخطا الوقت ممسوح
والنفس تجزع والعواذل مشافيح
اصعب سؤال اواجهه وين ما اروح
به ينبني قصر للاحلام ويطيح
الصدفة اللي ساقت الروح للروح
وش منتهاها للقلوب المجاريح
ظنيتها مبدا تباشير وفروح
وحد للوعات الضنى والتباريح
مدري صدق ظني وانا صرت مشفوح
استعجل الايام للحيرة اتزيح
واعيش خالي الذهن والصدر مشروح
ما بيني وبين السعادة سواميح
او انها لي زود تعذيب وجروح
مدري ولاني طالب منك توضيح

الحميدي الحربي

زهيرية

يا زين الاوصاف ذابت مهجتي شخطاي
انكرتني ليش تنهى سبتي شخطاي
الجسم مني نحل يا سيدي شخطاي
صوت بالصوت لجمع العارفين احضروا
افتوا بالانصاف في درب الحقوق احضروا
ردوا الذي عال عن درب الهدى واحضروا
شوروا على الخل يسمع زلتي وخطاي

الشاعر البحريني فرج بومتيوح

قصة هوانا

لو طلبني الشوق يوم جيت واعطيته زيادة
وبالخواطر يا ملاكي اندفع وأملا سجلي
بس حقق يا حبيبي لي منى القلب ومراده
اشهد ان الروح تسعد في وصالك ما تملي
لا ذكرتك يا حياتي يرحل الليل بسواده
واهتني مع طيف زولك يا عيوني بالتسلي
راح تعذيب الليالي .. راحت ايام القرادة
واختفت دمعات عيني.. مع همومي بالتجلي
زاد شوقي والحنين وذقت انا طعم السعادة
طاير بالفرح قلبي مع حبيب مهتولي
ما احتمل فرقاك ليله لا .. ولا عندي جلاده
والمعاني لك غزيرة والمدامع لك تهلي
ارحموا بالله قلب ساهرن يكثر وداده
ينظم الابيا لاجلك والمشاعر لك تدلي
غارقة بامواج شوقي والفكر قل اجتهاده
ليتكم للجوف يوم تعرفوا ما هو حصل لي
في بريق العين دمع ينحدر فوق الوسادة
انشد الاهات ليلا والمحاجر ما تملي
غير حبك ما بغينا .. ما لنا بالغير راده
لو هجرت فوسط قلبي ما احد غيرك يحلي
يا ربيع العمر قل لي واعطني ريع الافادة
ريح الولهانه اللي من عناها تستجلي
قال لي: قصة هوانا ما اعتقد تبغي شهادة
والمحبة يا حبيبة بالوفاء ما هي تغلي

المقاعة ـــ مكة المكرمة

جرام الفؤاد

بغيتك تسلم وانت يا صاحبي صديت
ويش السبب يوم انت للصوت ما توحي
تغيرت عني في طبوعك وانا ما اخطيت
انا اللي من اجلك دمعي اليوم مسفوحي
جرحت الفؤاد بصمتك اللي علي اهديت
وانا اللي عقب فرقاك عايش على نوحي
اساهر نجوم الليل لاجلك ولا حطيت
حبيبا بدالك وانت وحدك مني الروحي
ولكن جزيت القلب بالصد ما رديت
على الصد بجبرني عسى ما انت مدموحي
عزمت وهجرتك يا شبيه المها واقفيت
ترى اليوم حبي لك من القلب ممسوحي
نويت المفارق وانت له قبلنا ناديت
ابي اهجرك يا اللي ما لنا فيه مصلوحي
سجلات حبك جزت منها ولو رديت
ترى الكره من اليوم لك اليم منوحي

حسين محمد الدوسري

لقاء في لندن

اضحك وخل الضحك شيطان همك
الضحك راحة دائمه المحبين
دنياك هذي زايله لا تهمك
اقطف ثمرها لوتعيش الك يومين
اجمل زياره ساقت الروح يمك
يوم انزلت في لندن ام الجناحين
يا حلو منطوقك ويا خف دمك
سحرتني والناس ما هم بدارين
اهني أنزاعن من الشوق لمك
واقول له مبروك من حين لا حين
واضرب على صدرن فرح بك وضمك
صدرن يقول بهمس يا حمود هي وين

حمود



رسائل القراء

● الميلاف: اشكرك على الكلمات التي وردت في رسالتك وارجو منك اعادة النظر في القصيدة وارسالها مرة ثانية.

● المسافر: الله يسلمك ويخليك ثم يا اخي لا تستعجل في كتابة القصيدة حاول ان تركز على الوزن حتى تستقيم القصيدة واهلا بك صديقا للواحة.

● الجارح: الابيات في غاية الروعة ولكن لي طلب هو ان تكتب اسمك الصحيح وتغير اسمك المستعار وحياك الله.

● وحيد القرية: حاول ان تقرأ اكبر عدد من الدواوين الشعرية حتى تنمي الموهبة التي لديك واهلا وسهلا.

● سالم المطيري: الابيات التي بعثتها تحتاج الى القافية السليمة والوزن السليم وحياك الله.

● نوره: شكرا على المحاولة اللطيفة واهلا وسهلا.

● س ـ ع: القصيدة التي تسألين عنها كتبتها في عام ١٩٧٧ ومطلعها: الغرب يصنع طائرات وصواريخ .. والشرق الاوسط ضاع نفطه بلا شي.

● محمد العجمي: يا استاذ محمد لا تستعجل الامور فدع هذه الاشياء التي لا تعمل اي معنى فانت اكبر من هذا الشيء وحياك الله.

● ناصر الرشيدي: ان شاء الله سوف نلبي طلبك وحياك الله.

دار الزمان

دار الزمان وما هقيته لقيته
واللي حصل من عالم الغيب مكتوب
الصاحب اللي بالمحبة عطيته
حنان قلب من سبايبه مصبوب
اقفا وخلاني وانا ما جفيته
بالعكس غيره ما تبغيت رعبوب
ليته درى عن ما جرى لي ليته
ليته حماني عن حمو كل لاهوب
ليته رقى في كل رجم رقيته
ليته عرف وش الذي منه مطلوب
ليته سمعني يوم جيت ونهيته
ليته رحمني يوم شقيت انا الثوب
لو البكا يرد غالي بكيته
وكل يا بيكي من افراق محبوب
الفين كيلو بين بيتي وبيته
ما طاب لي عقب الغضي كل مشروب
كانه نسى عصر مضى ما نسيته
وان تاب عني عنه والله ما توب
ذرع زرعته يا عرب ما جنيته
انشهد ان الحظ وياه مقلوب

« سعود سعد الردعان »

كلام للاستهلاك

الطيب اكليل

اوكونادي سيجوادي والحاج عادو بايرو .. زعيمان نيجيريان مسلمان . الاول زعيم قبيلة اليوربا في غرب افريقيا . والثاني احد زعماء منطقة الشمال . والاثنان موجودان الان في القدس المحتلة .

وقد ذكر ان الزعيمين ذهبا الى هناك لزيارة بيت المقدس ، ولكنهما التقيا برئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ الذي طلب منهما العمل بكل ما اوتيا من نفوذ الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ونيجيريا !

ومع الدهشة التي تعتري اي انسان يقف على زيارة هذين الزعيمين الى اسرائيل .. والاهداف الكامنة وراءها .. والجهات التي القت بهما وزينت لهما هذه المغامرة ، تطالعنا الحكومة النيجيرية بما هو اعجب . ولو سكتت حكومة لاغوس لكان سكوتها من ذهب . اما ان تحاول التملص من المسؤولية وتنفض يديها تماما فهذا ما لا يستقيم عقلا .

ويبدو ان حكومة الجنرال بخاري كانت تريد أن تتم مهمة وفدها القبلي بطريقة سرية . وهالها ما اقدمت عليه اسرائيل بنشر الخبر على الملأ ، فرحة ، ونكاية بالدول العربية التي تعتقد ان المسلمين هم الاقرب اليها . والا فما الذي دعا وزير خارجية نيجيريا ابراهيم جامبري لعقد مؤتمر صحفي لم يكن في الحسبان ويقول بالحرف الواحد « ان الحكومة النيجيرية شعرت بحرج بسبب الزيارة .. ونحن لا نوافق عليها » .

او كقوله في المؤتمر : « نحن لا نوافق . على ان القدس هي عاصمة اسرائيل ولذا فان اي بعثة الى هناك لا شأن للحكومة الاتحادية بها » .

.. انه كلام للاستهلاك بالطبع ، وللتبرير حيث لا ينفع التبرير ، فكيف يعقل ان يغادر زعيمان كبيران مثل سيجوادي والحاج بايرو بلادهما دون علم الحكومة .. بغض النظر عن اعتراف لاغوس بالقدس عاصمة لاسرائيل ام لا .

على اية حال ، فان التعامل النيجيري الصهيوني ليس جديدا . وان كانت العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين قد قطعت في اعقاب حرب اكتوبر .. فان العلاقات التجارية .. والتعاون العسكري والامني على اشده وزاد كثيرا عما كان عليه .

ولم يغب عن الاذهان تورط المخابرات الاسرائيلية (الموساد) في محاولة اختطاف الوزير النيجيري السابق عمر ديكو من لندن في يوليو الماضي .

كما ان الجولة السرية لديفيد كيمحي المدير العام في الخارجية الاسرائيلية الى عدد من دول افريقيا في اوائل اغسطس الحالي مازالت ندية في الذاكرة . حيث تردد انه زار نيجيريا ضمن الدول التي زارها .

واسرائيل تدرك ايضا ان لبعض هذه الدول الافريقية مصالح متشابكة مع الدول العربية ولذلك فهي تبذل ما في وسعها لتفادي احراجها ما امكن . الا اذا رات تلك الدول ان ظروفها مواتية لاستئناف تلك العلاقات .. كما فعلت زائير وليبيريا .

ولذلك ، وبرغم « الاحراج » الذي احسته حكومة لاغوس بسبب الاعلان عن وجود وفدها القبلي في اسرائيل .. فانها تدري والاسرائيليون يدرون ان ما يحدث الان يتم في الاطار المتفق عليه . واذا كان هناك خلاف فانه يكمن فقط في الهالة التي احاطت بها اسرائيل مهمة هذا الوفد القبلي .. المسلم !

لبنان .. مصيدة الثورة العربية ٣

تداخلت الخيوط فاستحالت النهاية

الدكتور سامي منصور

سمة غريبة التصقت بلبنان غابت عن الكثيرين واصبحت هي البعد الثالث لمصيدة الثورة ، وهي ان المتغيرات وليس الثوابت هي التي تتحكم في المواقف والاحداث في لبنان بما يعطيه خصوصية وليست موجودة في اكثر دول العالم . فالقاعدة العامة هي أن لكل مجتمع خطوطا ثابتة من المعتقدات والسياسات التي تمثل استراتيجية المجتمع . وهي استراتيجية تتسم بالثبات النسبي والمرونة في مواجهة الاحداث . ولكن خصوصية الوضع اللبناني تجعل المتغيرات هي الاساس وتختفي الثوابت الى حد تبدو وكأنها غير موجودة اصلا .

ويضاف الى خصوصية التجربة اللبنانية ان الامر لا يقف عند سيادة المتغيرات على الثوابت بل ان المتغيرات نفسها لا تتراكم مع الايام (لتبني ثوابت بديلة وكأنها احداث بلا جذور او انفعالات وليست سياسات . وهو ما يجعل ايقاع المتغيرات سريعا الى حد كبير) .

فظاهرة سيادة المتغيرات على الثوابت ليست تعبيرا عن المعنى المتداول حاليا حول الطفرة التي تشهدها المجتمعات الحديثة في ظل ثورة التكنولوجيا ولكنها تعبير عن خلل في المجتمع اللبناني . فالمفروض ان كل مجتمع يصل الى درجة من التوازن يتم التعامل معه على اساسها . ويتحقق التوازن من خلال مجموعة من القواعد العامة لتنظيم الحياة السياسية والاجتماعية . وهي بدورها تتكون من وجود انماط متكررة للسلوك وتحقق هذا التوازن يعطي للمجتمع ترابطه ويعطي للاخرين القدرة على التنبؤ بما قد يقع .

ولبنان شاء بارادة النخبة الطائفية ان يقف عند درجة مجتمع في مرحلة التكوين او في مرحلة الانتقال . وجاءت احداث الحرب الاهلية لتعصف بكل شيء فانهار النظام السياسي بل وحدث انهيار في القيم الاخلاقية والاجتماعية واصبح كل شيء ممكنا كما استحالت القدرة على التنبؤ بما قد يقع .

وتوضيحا لهذه الفكرة التي قامت عليها الفرضية الثالثة نستعرض آخر الاحداث — وقت كتابة هذه الدراسة — بما يجسد الفكرة على الواقع اللبناني .

فالمفروض على الاقل وفق تصريحات قادة الفصائل والميليشيات ان هناك اتفاقا عاما على عدم جدوى استمرار الحرب اكثر من ذلك بعد ان امتدت لحوالي ٩ اعوام دون ان يحقق اي طرف اهدافه منها باستثناء تجار السلاح اللبنانيين . فانهاء الحرب هو ضرورة حتمية ولانهاء الحرب لا بد من دخول كل الاطراف في عملية مساومة لتحقيق بعض التعديلات على الصيغة اللبنانية التي انهارت والتي كانت سببا في كل هذا الدمار .

واجتمعت معظم الاطراف في لوزان بسويسرا وليس في لبنان وكأن هذه القيادات التي تريد اعادة صياغة الصيغة اللبنانية غير قادرة على توفير ضمان سلامة المؤتمر في لبنان ورغم ذلك فالاتفاق على موعد المؤتمر في حد ذاته خلق نوعا من التفاؤل بامكانية الوصول الى اتفاق على الاقل لانهاء الحرب . ولكن المتغيرات الطارئة نسفت الفرصة .

فقد تصادف ارتباط موعد المؤتمر بتسريب اخبار حول ازمة الحكم في سوريا وان رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري كان يعد انقلابا عسكريا خلال مرض الرئيس حافظ الاسد . وان رفعت الاسد اصبح يرتبط بدوائر اميركية وكانت هذه الانباء الى جانب عوامل اخرى دوافع لكل الاطراف للعمل بنشاط على فشل مؤتمر لوزان انتظارا لما سوف يسفر عنه « الصراع » المزعوم على السلطة في سوريا .

وقد دخلت اطراف المؤتمر جلساته وهي تنتظم في جبهات وخرجت منه وهي قد انتظمت في تشكيلات جديدة فجبهة الخلاص التي تشكلت بدعم سوري بين وليد جنبلاط (الدروز) ورشيد كرامي (السنة) وسليمان فرنجية (موارنة الشمال) تفرقت بل وتصارعت داخل المؤتمر .

والحركة الوطنية التي يجمعها وحدة الهدف والمصير ما انتهت جلسات مؤتمر لوزان حتى دخل فريق منها — قوات الدروز — في معارك مسلحة مع فريق آخر — المرابطون او التنظيم الناصري — انتهت بسيطرة الدروز على مواقع واذاعة « المرابطون » التي تعتبر التنظيم العسكري الوحيد على رغم محدودية حجمه للسنة في بيروت .

والغريب ان قوات الدروز — الحزب الاشتراكي — التي قامت بتصفية حليف لها في الحركة الوطنية بقوة السلاح كان زعيمها وليد جنبلاط قد اجرى مباحثات سرية مع عدو في الجبهة المارونية . اذ اجتمع في لندن بداني شمعون ابن الرئيس السابق كميل شمعون وزعيم جبهة الموارنة وذلك بعد مؤتمر لوزان بأيام .

وعادت الوفود من لوزان وتأكد الجميع من استقرار نظام حافظ الاسد وبدأت الاتصالات من جديد وعقد مؤتمر القمة بين الرئيس السوري والرئيس اللبناني واتفق على تكليف رشيد كرامي بتشكيل الوزارة .

وكان واضحا تماما مدى تأثير الدور السوري ويصبح منطقيا توقع ان تكون القوى التي تدعمها سوريا هي اول من يقبل الاشتراك في الوزارة وان تكون القوى المعارضة لنفوذها هي آخر من ينضم ان انضمت اصلا ولكن الذي حدث هو عكس ذلك تماما .

والمهم ان دلالة هذه الفرضية هي انها في احد ابعادها توفر افضل ظروف داخلية في لبنان للتدخل الخارجي سواء اقليميا او دوليا وتتيح المجال على ساحة لبنان لصراعات دولية قد لا تكون للبنان علاقة بها سوى انه مجرد الملعب .

وتكتمل بذلك ابعاد المثلث بفرضياته الثلاث لتحاصر داخله كل قوى الحركة الوطنية التي تقع في اطاره وتصبح اسيرة له ، وعلى حد التعبير الشائع تغوص في رمال لبنان او في مياهه .

اذ تلتقي الارادات بين الداخل والخارج على التدخل في لبنان في اطار مناسب تماما لعمل اي شيء وفق ما يرى كل طرف ان في ذلك مصالحه دون قيود او حدود .

بصمات الخصوصية اللبنانية

وقد تفاعلت الظواهر الثلاث مع بعضها بما خلق مجموعة من السمات المحكومة بدرجة التفاعل بين عناصرها ومنها :

١) انه ليس هناك في لبنان فريق من الفرق الرئيسية بدون تحالف خارجي سواء كان عربيا او اجنبيا . ففاعلية اي فريق اصبحت رهينة بمدى فاعلية الحليف الخارجي ومدى قدرته على توظيف هذا التحالف لتحقيق قدر من اهدافه .

٢) ان التحالفات بين القوى الداخلية والخارجية تحالفات محدودة في مجالها بل وفي مدتها الزمنية ويقول اللبنانيون عنها تعبيرا خاصا هو « انها تحالفات لها سقف » بمعنى انها مقيدة وليست بلا حدود .

٣) ان تحالفات الداخل مع الخارج تصل الى درجة التحالفات المتناقضة بل والمتصارعة تفوق المنطق او التصور ومثال ذلك .

●● فالكتائب يتحالف فريق منها مع سوريا وآخر مع اسرائيل والولايات المتحدة وتصبح هناك خطوط متشابكة بين اطراف خارجية هي اصلا في حالة صراع .

●● والدروز لها روابط باسرائيل وفي الوقت نفسه يتحالفون مع سوريا ويحصلون على السلاح منها .

●● الشيعة يتحالفون مع العراق وسوريا رغم العداء بينهما ومع ايران رغم حربها مع العراق ومع الولايات المتحدة رغم عداء الاغلبية الشيعية لها . بل وهناك فريق يفتح قنوات الاتصال مع اسرائيل بحكم احتلال الجنوب .

●● فصائل الموارنة تتحالف تقليديا مع فرنسا ومع ذلك تشترك في المخطط الاميركي لطرد فرنسا من لبنان ومساعدة واشنطن على الانفراد بالهيمنة ومع الفشل الاميركي تحاول اعادة فرنسا لدور فعال .

وهكذا تتشابك الخطوط الى درجة ان بعضها يبطل مفعول الاخر في كثير من الاحيان او يزيد من تعقيد الموقف داخل لبنان نفسه في احيان اخرى . هذا الى جانب تحول لبنان الى ساحة جاسوسية عالمية لتبادل المعلومات بين الفرق المختلفة لدرجة انه يصعب تصور وجود اسرار في لبنان لا يمكن الوصول اليها وليس بالضرورة ان تكون بثمن بل احيانا تكون حتى بالهواية .

٤) فشل التحالفات والتدخل الخارجي في تحقيق مكاسب داخلية حاسمة لصالح اي فريق فهي قد تتحقق في لحظات ولكنها سرعان ما تضيع تحت ضغوط قاعدة لا غالب ولا مغلوب التي اخذت بها القوى الخارجية اعتمادا على ان استمرار صيغة لبنان كما هي هو الضمان الوحيد لاستمرار امكانات التدخل .

٥) ان اطراف الصراع ينتهي بها الامر الى عكس ما ارادت بل واحيانا يضيع الهدف الاصلي امام التغيرات والتفاعلات بين اطراف كثيرة ومتصارعة .

●● فالكتائب مثلا اشعلت الحرب الاهلية في سنة ١٩٧٥ لتمنع الثورة وتحمي ما لديها من ثروة . وبعد ٩ اعوام من حرب لا يعرف احد لها نهاية دمرت لبنان كلها اقتصاديا واجتماعيا وزادت قوى الثورة قدرة وتأثيرا .

●● والموارنة رفعوا شعار سيادة لبنان فوق ارضه وضرورة طرد الفلسطينيين فانتهى بهم الامر الى احتلال لبنان كله ومن اكثر من دولة ولم يعد لسيادة لبنان وجود سوى على الورق .

●● سوريا دخلت لبنان لاحتواء منظمة التحرير وكسب نفوذ في لبنان يتيح لها فرصة المساومة فانتهى بها الامر الى صدام مع منظمة التحرير وصراع مع قوى لبنان وخاصة التي استعانت بجيشها ثم اصبح جيشها نفسه اسيرا في لبنان ومصدرا دائما لاحتمالات الحرب .

●● اسرائيل قامت بغزو لبنان لضرب منظمة التحرير والحصول على اتفاق كمب دايفيد آخر مع لبنان وانتهى بها الامر الى استبدال منظمة التحرير بقوات المقاومة اللبنانية وهي اكثر عنفا واستمرارية بحكم انها موجودة في لبنان في ضرب الاهداف الاسرائيلية . هذا الى جانب الاثار الاقتصادية والاجتماعية في داخل اسرائيل نفسها .

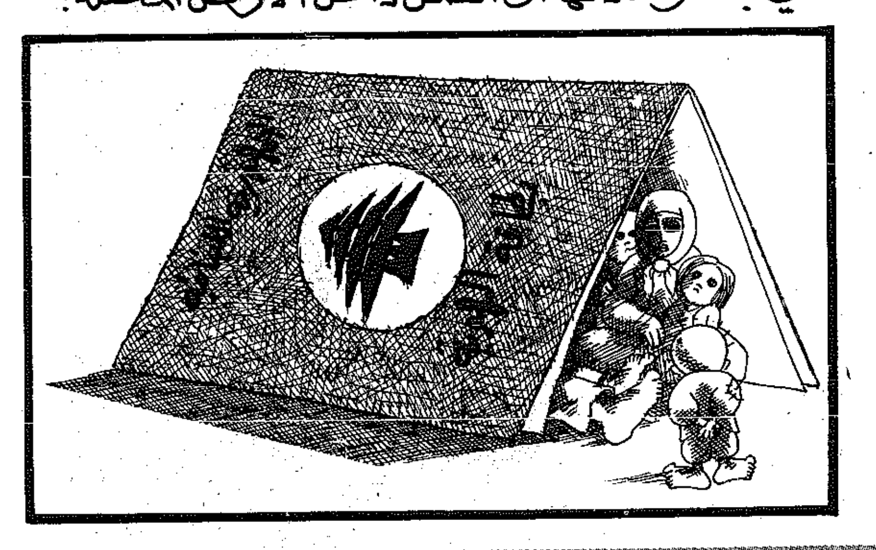
واعتقد ان اسرائيل على المدى الطويل انقذت منظمة التحرير من الضياع في لبنان والعودة الى القضية بالبحث عن تكثيف العمل داخل الاراضي المحتلة وليس العيش في لبنان .

●● الولايات المتحدة دخلت لبنان لمنع سوريا من تحقيق مكسب سياسي واستكمال ما لم تحققه اسرائيل باتفاق بين لبنان واسرائيل . وانتهى بها الامر بالخروج الذليل وتكريس الدور السوري والغاء الاتفاق بين لبنان واسرائيل قبل تنفيذه .

●● والاهم ان الولايات المتحدة دخلت تتويجا لانفرادها بالمنطقة وانهاء للدور السوفيتي فاذا بها تخرج والدور السوفيتي اكبر مما كان واكثر اتساعا مما كان عليه قبل التدخل الاميركي .

وهكذا استطاعت خصوصية الوضع اللبناني بابعاده الثلاثة ان تغرق كل الاطراف في بئر بلا قاع وان تصبح مشكلته جزءا من مشكلة المنطقة .

اسرائيل أنقذت منظمة التحرير من الضياع في لبنان وأعادتها الى العمل داخل الأرض المحتلة!



عقدة السياسة الخارجية الفرنسية

جهاد الزين

في العدد الاخير من « اللوموند ديبلوماتيك » آب — اغسطس — انتقدت انتقاضية كلود جوليان تركيز المعارضة اليمينية الفرنسية على وجود « فرنسا الشرعية » و « فرنسا الفعلية » . واعتبر جوليان ان هذا النوع من التركيز هو « اغتيال للديموقراطية » .

.. السجال الداخلي في فرنسا يشتد . والمعارضة اليمينية تذهب الى ابعد الحدود في اعتبار العهد الاشتراكي الحالي في فرنسا « نتوء تاريخي لا بد من التصدي له لوقف التدهور الشامل الذي يصيب الحياة الفرنسية في اوجه مختلفة » . والواقع ان المعارضة الجيسكارية والديغولية قد اتخذت من الانتخابات البرلمانية الاوروبية والنتائج التي احرزتها فيها ضد الاشتراكيين نقطة انطلاق لاعتبار هذه الانتخابات استفتاء واسعا اثبت تخبط ثلاث سنوات ونيف من حكم اليسار الفرنسي . (تجدر الاشارة الى ان اليسار حقق تقدما طفيفا في انتخابات المجلس المحلي التي جرت مؤخرا . لكن المعارضة احتفظت بالاغلبية) . واندمجت المعارضة اثر ذلك في حملة تصعيد على كل المستويات كان اهمها تبني معركة « التعليم الخاص » الذي حاول الحكم الاشتراكي الحد من بعض امتيازاته .

ما يعنينا هنا ليس التوقف عند الوضع الداخلي الفرنسي بل مدى انعكاس هذا الوضع على السياسة الخارجية الفرنسية وخصوصا في منطقة الشرق الاوسط . فالضعف الداخلي الحالي للرئيس فرانسوا ميتران (وهو الذي بلغ حد تفسخ حكومة موروا والاتيان بحكومة جديدة برئاسة اليهودي الاشتراكي لوران فابيوس) هذا الضعف يشكل الوضع الاقتصادي المتراجع مصدره الاساسي (ازدياد الدين الفرنسي — تراجع الفرنك — البطالة الواسعة التي زالت بارقام كبيرة عن العهد السابق) . وينعكس مباشرة على السياسة الخارجية ويجعل الحكومة الفرنسية في وضع صعب تجاه اي تطور محتمل في احدى الدول البعيدة التي تمارس فيها فرنسا دورا فعالا قد يفرض عليها اتخاذ مواقف محددة من الصعب اقناع الراي العام الفرنسي بها .

في الشرق الاوسط وافريقيا تواجه فرنسا ثلاث دوائر ساخنة :

العراق — لبنان — تشاد

وبين الدوائر الثلاث يشكل العراق الاطار الاكثر خطورة ، لا لان حرب الخليج هي الحرب الاكثر خطورة في العالم اليوم فحسب بل لان حجم الرهان الفرنسي — السياسي والاقتصادي والعسكري على العراق كبير جدا ، ولم يعد من المبالغة في القول ان جزءا من بنية الاقتصاد الفرنسي بات مرتبطا بنتائج تلك الحرب التي يعتبرها الفرنسيون ، سواء في العهد الجيسكاردي او في العهد الاشتراكي الحالي « الدائرة الوحيدة التي نمارس فيها سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة الاميركية ولحسابنا الخاص في العالم العربي » .

واذا كانت حرب الخليج احدى اهم فرص الاستثمارات المالية الناجحة للدول العظمى ربما هذه الحرب العالمية الثانية عبر ما وفرته من تصريف للمعدات العسكرية الباهظة الثمن وغيرها من السلع المختلفة التي تتطلبها الحرب قتالا وتموينا .. فان المشكلة بالنسبة لفرنسا باتت تتخطى هذا الاطار منذ العام الماضي عندما تحول العراق الى مدين لفرنسا . وباتت الكتلة النقدية التي لفرنسا على الحكومة العراقية تتجاوز الثلاثين مليار فرنك فرنسي التزم العراق بتسديدها من عائدات نفطه للعامين ١٩٨٤ و ١٩٨٥ . فاستمرار الحرب الى مدى غير محدود في ظل اضطرار الحكومة الفرنسية الى الاقراض النقدية من شأنه ان يخل اخلالا خطيرا بالاقتصاد الفرنسي . في حين ان استتباب السلام سيفتح لفرنسا في العراق مجالات استثمار هائلة باعتبارها ستكون في وضع « الدولة الاكثر رعاية » في العراق الذي باتت تربطه بفرنسا علاقات وثيقة جدا . وبالتالي فسيكون لفرنسا حصة الاسد في عملية اعادة الاعمار التي تتطلبها مرحلة ما بعد الحرب .. اذا صح الكلام عن هذه الفرضية الآن .

وبالنسبة للولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي يبدو الوضع الراهن لحرب الخليج مثاليا . فكلا الدولتين تصدران ان بطريقة مباشرة او غير مباشرة فائضا ضخما من السلاح والمواد الاخرى يشكل مصدر دعم لخزائن الخصوصات في كل منها بمليارات الدولارات . واذا اخذنا بعين الاعتبار الخطر الوحيد الماثل بالنسبة للولايات المتحدة من حرب الخليج وهو امكانية تطور الموقف نحو اقدام ايران على اغلاق مضيق هرمز . وما يستتبعه ذلك من اخلال خطر باهم طريق نفطي في العالم وفي منطقة تعتبر في اطار النفوذ الاميركي ، اذا اخذنا ذلك بعين الاعتبار امكن القول ان واشنطن باتت في وضع اقل قلقا على هذا الصعيد تبعا لاحداث الاشهر الاخيرة . اذ بدا ان المحاولات الايرانية في ضرب سفن الدول الخليجية الاخرى وتوسيع اطار التوتر ردا على بدء العراق بقصف جزيرة « خرج » ميناء التصدير النفطي الاول في ايران، قد ووجهت بافق مسدود . (من جهة بعدما اظهرت الدول الخليجية استعدادا دفاعيا لم يكن مألوفا بالحسبان بالقدر الذي ظهر عليه بعد قيام الطيران السعودي باسقاط طائرة ايرانية ومن جهة اخرى عبر المرفق الذي اتخذه الاتحاد السوفيتي الذي بادر الى تدعيم علاقاته بالعراق في الوقت الذي بدأت فيه مرحلة من الانفتاح بين دول الخليج العربية والسوفيت اثر شراء الكويت اسلحة من موسكو) .

من هنا تخشى الحكومة الفرنسية من أن يؤدي استمرار الحرب الى قيام الدولتين العظميين بـ « مصادرة » دورها عبر تمكنهما من استيعاب الموقف وبالتالي الغاء خاصية « الدينامية » الفرنسية في هذه الحرب . وهي « عقدة » فرنسية — وبريطانية — تولدت منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية عندما فقدت فرنسا ، كالاستعمار القديم ، معظم مواقع نفوذها لصالح الولايات المتحدة الاميركية ، واحيانا لصالح السوفيت في ما ظهر على مدى عقدين من الزمن انه لعبة ثنائية معقدة بين موسكو وواشنطن تقوم على وفاق ضمني في اطار الصراع القائم بينهما يقضي بابعاد فرنسا وبريطانيا عن مسرح بعض المناطق الاستراتيجية في العالم. وهو المسار الذي ادى الى ربط اي نفوذ فرنسي بعجلة النفوذ الاميركي بشكل عام .

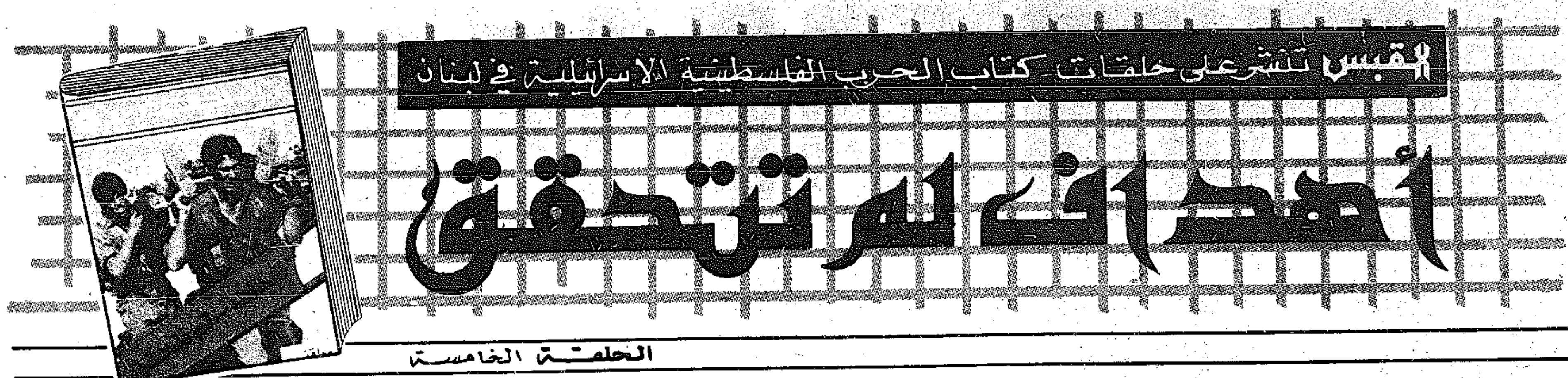
وفي الازمة اللبنانية التي هي اطار نمالية تقليدي لفرنسا في الشرق الاوسط كانت تجربة العام ١٩٨٣ مريرة فرنسيا . وفي ذلك العام كانت الخيبة مضاعفة ، فالذي حصل في لبنان ليس نكسة فرنسية استفادت منها الولايات المتحدة بل كان اكثر من ذلك مأساوية. لقد خسر الفرنسيون في لعبة قرر حساباتها واهدافها ورهاناتها الاميركيون وحدهم ، اذ خلال العام الذي تواجدت فيه القوات متعددة الجنسية في لبنان وهي التي جاءت اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، كان الفرنسيون شهودا على تجربة لم يكن لهم فيها اي تأثير فعلي رغم انهم كانوا متورطين في العملية برمتها . لقد شهد الفرنسيون الاخطاء التي كان يقترفها الاميركيون خلال مسار ذلك العام الحافل ولم يكن باستطاعتهم تغيير شيء . وكانت شكواهم دائما انذاك من ان الاميركيين يستأثرون بتوجيه الحكم اللبناني وانهم — اي الفرنسيون — لهم معرفتهم التاريخية بلبنان وهم غير موافقين على هذا الاسلوب . وقد سمع كاتب هذه السطور شخصيا هذه الملاحظة من اكثر من دبلوماسي فرنسي في بيروت خلال العام ١٩٨٣ . لكن الذي حصل حصل . وبالفصل فقد ادت التطورات الى ان يكون الفرنسيون شركاء كاملين في الخسارة مع « حلفائهم » الاميركيين وهم الذين كانوا شبه واثقين من انهم كانوا سيستبعدون عن اية حصة جدية في حال الربح !! مع ان الذي يجب ان يشار اليه هنا ، هو ان فرنسا اثر الهزيمة الاميركية في بيروت حاولت تمييز نفسها في ما اسمته الحكومة الفرنسية : الخروج بكرامة من بيروت ، ولكنه في الواقع كان تمييزا شكليا حرصت عليه سوريا وقوى المعارضة اللبنانية (نبيه بري ووليد جنبلاط) ولكنه لم يكن تمييزا فعليا . ففرنسا رغم التشكيلات خرجت « مطرودة » في واقع الامر (الجانب الشكلي في تمييز فرنسا تجسد في استقدام ضباط فرنسيين كمراقبين على خطوط وقف النار في العاصمة بيروت . وكان المراد بذلك اعطاء فرنسا ترضية شكلية بالقول ان دورها لم ينته في لبنان وانها لا تزال « مقبولة » من كل الاطراف) . ولكن الذي لا يستطيع احد اخفاءه في الاليزيه — قصر الرئاسة الفرنسية — هو ان سوريا والاتحاد السوفيتي قد وجها ضربة مهمة الى الحلف الاطلسي برمته على الارض اللبنانية .

.. هنا ننتقل الى الدائرة الثالثة المهمة للفعالية الفرنسية وهي تشاد .. اذ يمكن القول هنا ان هذه الدائرة هي الوحيدة التي يمكن الحديث فيها من نجاح معين للسياسة الفرنسية المعتمدة على التدخل العسكري . فقد نجح الفرنسيون فعلا في وقف حرب تشاد عند حد وفي اقامة خط احمر ثابت لم يستطع العقيد القذافي تجاوزه . بل ما هو يقف عنده وتقف الحرب عنده منذ اكثر من عام . بهذا المعنى رسم الفرنسيون خريطة تواجدهم في تشاد تقع ضمنها حكومة حسين حبري المعتبرة الحكومة الشرعية لتشاد في معظم دول العالم ، كونها تسيطر على العاصمة — يشار هنا الى ان الادوار انقلبت في تشاد فغوكوني عويدي ، خصم حسين حبري ، هو الصديق التقليدي لفرنسا ،لكن تحالفه مع العقيد القذافي جعله في خندق مضاد لاصدقائه في باريس — .

★ ★ ★

في اكثر من مكان من العالم حاولت فرنسا ان تصطاد موقعا على هامش المأزق الاميركية . بحيث تقتنص فرصة تضعضع او اضطراب معين للسياسة الاميركية في العالم الثالث لتبني موقعا اما قديما تريد استرداده مثقلة بذكريات ماضيها كدولة عظمى واما جديدا تحاول تثبيت مصالح جديدة لها فيه .

ولكن هذه السياسة أصيبت بالكثير من النكسات وخيبات الامل في اكثر من دولة . والقلق الفرنسي الديغولي ، الذي ورثه الاشتراكيون ، رغم ادعائهم محاولة تأسيس سياسة جديدة ، هو القلق من « ثنائية » العالم المعاصر بين موسكو وواشنطن . الثنائية الصراعية — الوفاقية المعقدة التي لعبت ضحيتها دول صغيرة كثيرة .. في العالم الثالث .. وتعاني منها دول كبرى كفرنسا .



القبس تنشر على حلقات كتاب الحرب الفلسطينية الاسرائيلية في لبنان

أهداف لم تتحقق

الحلقة الخامسة

« سلامة الجليل » اسم اطلقه الاسرائيليون على حربهم في لبنان في محاولة لايهام العالم أن حربهم وقائية ، وانهم يشنونها حماية لسلامة مواطنيهم في الشمال الذي يتعرض لقصف المدافع والصواريخ من قبل رجال المقاومة .

وفي واقع الامر كان ذلك غطاء لحرب واسعة اعد خرائطها ومخططاتها منذ امد بعيد الثلاثي الارهابي — بيغن — شارون — ايتان لتحطيم الثورة الفلسطينية ، واخضاع دولة عربية للابتزاز الصهيوني في مؤامرة مكشوفة لفرض الصلح على لبنان .

والحرب اللبنانية لم تكن نزهة للجيش الاسرائيلي تدوم ٤٨ ساعة على ابعد مدى كما توهم قادة الصهاينة وانما تحولت الى جرح عميق في الخاصرة الاسرائيلية يستمر نزيفه على مدار الساعة على يد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية الذين يقومون كل يوم ، بل كل ساعة باعطاء الصهاينة دروسا في التضحية والجهاد والفداء والموت وقوفا في سبيل تحرير لبنان من الاحتلال .

فهل حققت هذه الحرب اهدافها المعلنة وغير المعلنة ؟

بعض الاسرائيليين يقولون انهم حققوا ما يريدون ، من حربهم في لبنان ..

فاذا كان الامر كذلك اين بيغن وشارون وايتان . واين القوة المتعددة الجنسيات .. واين وهذا الاهم اتفاق السابع عشر من أيار الذي مزقه لبنان والقى به في غياهب النسيان ؟.

مادة هذا الكتاب كتبت باقلام متخصصين من العسكريين والسياسيين والصحفيين الصهاينة ، نقلوا وجهات نظرهم عبر صحفهم . وقد قامت دار الجليل في عمان باعدادها وترجمتها ترجمة دقيقة وجمعها في كتاب تحت عنوان (الحرب الفلسطينية — الاسرائيلية في لبنان — اهداف لم تتحقق) تبدأ « القبس » بنشره على حلقات كي يطلع عليها القراء والباحثون والمختصون العرب .

وفي هذه الحلقة والحلقات التي تليها استقيت المعلومات من تقرير جلسات الحكومة التي سبقت تحديد ساعة الصفر.

معارك برية في البقاع تسبق قصف الصواريخ السورية
تحرك دولي واسع لوقف إطلاق النار في لبنان

لقد قيل لرؤساء حزب العمل انه بعد ان ينتهي الجيش الاسرائيلي من تدمير البنية العسكرية للفدائيين في المنطقة المشار اليها ، سوف يتراجع الى الوراء لترابط قوة دولية بدلا منه ، واعرب شارون عن اعتقاده ، بان هذا الشيء سيتحقق خلال بضعة أيام ، وردا على سؤال لرؤساء حزب العمل قيل لهم: انه لا توجد اية نية للوصول الى بيروت في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاحد ، عقدت لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست اجتماعها في غرفة قيادة العمليات ، وتم ابلاغ الاعضاء بأن الجيش الاسرائيلي يقاتل في الاراضي اللبنانية ، وعندئذ وجه الاعضاء من جميع الاحزاب التمنيات بالنجاح للجيش في مهمته .

وكان يوسي سريد هو الوحيد الذي اختلف رايه عن اراء سائر الاعضاء ، اذ قال : انني ارى ان جو الاحتفال يسود هذا المكان ، واريد تسجيل تحفظي من الحرب ، فهذه حرب خاطئة ، وسوف يتضح ذلك مع مرور الوقت ولم يكترث الحضور لاقواله واستقبلوها بالاستنكار والتسامح معا ، وفي اعقاب الاجتماع اقترب منه مستشار وزير الدفاع لشؤون الاعلام اوري دان ، وربت على ظهره بود مصطنع قائلا : — هل تعلم يا يوسي ، أن من المستحسن ايضا ، وجود شخص مثلك.

الاسبوع الاول للحرب

في الاسبوع الاول للحرب ، عقدت الحكومة الاسرائيلية ٩ جلسات (بما في ذلك اجتماع مساء السبت الذي اتخذ فيه قرار خوض الحرب) وتلقى الوزراء في الجلسات ، حتى يوم الاربعاء تقارير **واقروا خطوات عسكرية مختلفة ، بناء على طلب وزير الدفاع ورئيس الاركان مثل : فتح محاور اخرى ، « وتحسين مواقع » ، وتطويق القوة السورية في البقاع ، وادخال القوة بقيادة العميد ابيجدور (يانوش) بن غال في معركة ضد السوريين ، وقصف الصواريخ السورية في البقاع اللبناني .**

ان الغالبية العظمى للوزراء ليست خبيرة بما فيه الكفاية ، بالنواحي الاستراتيجية والخطوات العسكرية وقراءة الخرائط ، ولم يعرف الوزراء الاشياء الكامنة وراء عبارة « تحسين مواقع » ، وكان شارون وايتان يدركان هذه الحقيقة ، واستمتعا بهذا الوضع خلال الحرب ، فقد نجحا في خلق ضباب كثيف حول المعارك ، حجبا المعلومات حتى عن الوزراء انفسهم ، وبدأ الوزراء يشعرون بان زمام الامور قد افلت من ايديهم ، وقد احتدم الجدل حول هذا الموضوع فيما بعد ، وثار الوزراء علنا على تصرفات شارون وايتان ولكن الحقيقة هي ان الوزراء شعروا بالاستياء من تصرفاتهما منذ الاسبوع الاول للحرب .

فمثلا في جلسة الحكومة التي عقدت يوم الثلاثاء الموافق ٨ حزيران ، طلب وزير الدفاع اريل شارون موافقة الحكومة على احتلال هضبة معينة ، لضمان سلامة وحدات الجيش الاسرائيلي فعارضه وزير الطاقة اسحق بيرمان وقال : ان شارون يتبع مع الحكومة الاسلوب المتعرج ، ويجب على الحكومة ان تحدد اهداف الحرب .

وفي جلسة يوم الاربعاء تقدم كل من دافيد ليفي وزيبولون هامر بطلبات مشابهة لطلب الوزير بيرمان . وقال احد الوزراء : بعد يومين او ثلاثة من المعارك وعندما راينا بان العملية اخذت تتسع الى ما هو ابعد من القرار الذي اتخذته الحكومة ، بدأ الاستياء يسود بعض الوزراء .

ان الدليل على الضباب الذي عاشه الوزراء ، هو ما قاله وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ يوم الثلاثاء الموافق ٨ حزيران لاحد الصحافيين :

لقد انتهى اليوم كل شيء وستتوقف القوات الاسرائيلية على خط الـ ٤٥ كم وهذا هو كل شيء .

لقد شذ من سائر الوزراء ، العميد الثاني الاحتياطي ووزير الاتصال ، مردخاي تسيبوري فهو ذو خبرة عسكرية ومع ذلك لم يتلق معلومات من الميدان طيلة أيام القتال ، وكثيرا ما كان يوجه اسئلته الى وزير الدفاع ورئيس الاركان ، بينما خارطة مفروشة امامه ، يحاول من خلالها التعرف على الخطوات التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في لبنان ، وكثيرا ما اثار غضب وزير الدفاع رئيس الوزراء في بعض الاحيان ، وصرخ شارون في احدى جلسات الحكومة في الاسبوع الاول للحرب : « انهم يجلسون هنا ومعهم خارطة ومسطرة ويقيسون كل سنتمتر » .

تطويق القوات السورية

لقد كان الموضوع الذي اثير انذاك في الحكومة الاسرائيلية واثار خلافا حتى الان هو تطويق القوات السورية . ففي اليوم الاول من الحرب ، واجهت الحكومة مشكلة اوجدتها لنفسها وذلك عندما قررت من جهة عدم مهاجمة السوريين ، بينما قررت من جهة اجرى القضاء على الفدائيين في اي مكان يتواجدون فيه اي في المنطقة التي تسيطر عليها سوريا ايضا .

لقد اقترح بعض الوزراء توجيه انذار لسوريا بان تقوم بطرد الفدائيين من البقاع ، ولكن ماذا سيحدث لو رفضت سوريا ذلك ؟ تدخل وزير الدفاع ، فاقترح على الحكومة يوم الاثنين مخرجا من الوضع الحرج ، وقال للوزراء : أن من الممكن تفادي الاشتباك مع السوريين وفي الوقت نفسه طرد الفدائيين من الاراضي التي تسيطر عليها سوريا ، فيما اذا قامت قوة اسرائيلية بالتوجه شمالا ، في محور جزين عين زحلتا ، وتطويق المنطقة السورية شرقا ، مهددة طريق بيروت دمشق ، وقال ان هذه الخطوة ستخلق ضغطا شديدا على السوريين يرغمهم على ابعاد الفدائيين شمالا الى مسافة ٤٠ كم من الحدود الاسرائيلية ، واضاف بانه لا سبيل اخر للضغط على السوريين الا بالتحرك شمالا ، والتطويق بسبب ظروف المنطقة ومحاور الحركة .

اقرت الحكومة اقتراح التطويق ، وبهذا منحت شارون التصريح الذي يسعى اليه بتجاوز حدود الـ ٤٠ كم ، وبعد ذلك وافقت الحكومة على وصول القوات الاسرائيلية — لتحسين مواقعها — الى مقربة من طريق بيروت — دمشق ، وليس من المؤكد القول ان الوزراء كانوا يدركون مغزى القرارات التي صدرت عنهم ، وبعضهم لا يزال نادما حتى الان على انصياعه لمطالب شارون واعتقدوا بان فكرة تطويق القوات السورية ، قد اثيرت منذ البداية من قبل شارون وايتان لتوسيع مجال العملية .

وفي اليوم التالي وعندما واجهت القوة الاسرائيلية المرابطة في المحور الاوسط مشاكل ووضعا خطيرا ، عرض على الحكومة طلب اخر ، لفتح محور اخر في الجهة الغربية الشرقية ، من الدامور الى عين زحلتا ، لمساعدة القوة الاسرائيلية التي كانت بقيادة العميد الثاني مناحم عينان ، وقد اقرت الحكومة هذا الطلب بموافقة الوزير تسيبوري ايضا الذي انتقد الاجراءات التي اوصلت الدروع الاسرائيلية في محور جزين ، الى هذا الوضع ولكنه قال ، انه يجب بذل كل شيء لانقاذ القوة الاسرائيلية من هناك .

وفي يوم الثلاثاء الموافق الثامن من حزيران ، جرى في الكنيست نقاش ، حول اقتراح لحجب الثقة عن الحكومة قدمته كتلة « حداش » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) وكانت اغلبية حزب التجمع تعارض الاقتراح ، وباءت بالفشل جميع المحاولات التي بذلها عضو الكنيست ، يوسي سريد لاقناع زملائه في الحزب بالتصويت ضد الحكومة وردوا عليه قائلين : « **لا يجب تقديم مقترحات لحجب الثقة اثناء الحرب ، وسنحتفظ بانتقادنا للحرب الى موعد مناسب** » ورفضت الكنيست باغلبية ٩٤—٣ اقتراح « حداش » ولم يخف رئيس الوزراء مناحم بيغن ، ارتياحه للتأييد الواسع الذي حققته حكومته .

في خطابه على منبر الكنيست ، عاد بيغن وكرر الحديث حول خط الـ ٤٨ كم ، وقال : اننا لا نريد الاساءة لاحد ، وكل ما نريده هو عدم الاضرار بمواطنينا ، واذا ما حققنا خط الـ ٤٠ كم ، بعيدا عن حدودنا الشمالية ، فان مهمتنا تكون قد انتهت وسيتوقف القتال .

ولكن في جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، التي عقدت في اليوم نفسه ، للاستماع الى تقرير من وزير الدفاع ، ادرك زعماء احزاب المعارضة انه ، قبل انقضاء ٧٢ ساعة على بدء الحرب ، **برزت مخالفتان مهمتان وهما : ان العملية قد استمرت الى ما هو ابعد من الوقت المقدر لها ، وانها قد تجاوزت مداها الاصلي .**

ان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست تضم رئيس حكومة سابقا ، ووزير الدفاع سابقا وثلاثة رؤساء اركان سابقين ، هم اسحق رابين ، وحاييم بارليف ، ومردخاي غور بالاضافة الى وزير الدفاع السابق شمعون بيريز ، ومعروف ان هؤلاء الاربعة يدركون تماما جميع الامور العسكرية ويمنحهم ماضيهم العسكري القدرة على تحليل الاوضاع العسكرية ، وفهم انتشار القوات وقراءة الخرائط ، وتقدير التطورات في ميدان المعركة وعندما اوضح شارون لاعضاء اللجنة مستعينا بخارطة كبيرة ، تقدم القوات الاسرائيلية قال له مردخاي غور : انك الان تهدد الدامور . وخلال الاجتماع لم يتمالك غور نفسه وقال لزملائه : « انهم يكذبون علينا بكل تاكيد » .

في اختتام الجلسة طلب بعض الاعضاء عقد اجتماع لممثلي التجمع ، في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست للتشاور فيما بينهم ، وقال عضو الكنيست يوسي سريد : « **ان القوات الاسرائيلية تتقدم نحو السوريين ويجب علينا القيام بعمل ما** » .

لقد خلقت اقوال بيغن في الكنيست ، « اذا وصلنا الى الـ خط ٤٠ كم فاننا سنتوقف » الانطباع ، بان بيغن نفسه لا يعرف ما يجري في ميدان القتال ، ولهذا فقد تقرر ان يقوم وفد رسمي من حزب العمل بالاجتماع برئيس الوزراء للاعراب امامه عن معارضتهم لاية مجابهة مع السوريين .

في البداية تحفظ شمعون بيريز واسحق رابين من الاقتراح ، وبررا موقفهما بالقول : « لسنا نحن الذين نتولى قيادة الحرب وان المستوطنات الشمالية قد تنتقد هذه الخطوة وتظن بان حزب العمل يعارض في ابعاد السوريين على الجيب الذي يبعد حوالي ١٥ كم عن المطلة ، ولكن المشاركين في الاجتماع لم يتراجعوا ، وارغموا بيريز ورابين على التوجه الى مكتب رئيس الوزراء ، ووصلا اثناء انعقاد جلسة الحكومة ، فخرج بيغن اليهما ودار بينهما حوار قصير :

بيريز : نحن قلقون ازاء توجه الحرب نحو المجابهة مع السوريين .

رابين : يجب عدم التورط مع السوريين ، حتى لو لم نكن قد استكملنا جزءا معينا من العملية .

بيغن : انني اشكر كما على ملاحظاتكما ، ولكن الحكومة لم تتخذ اي قرار بالدخول في مجابهة عسكرية مع السوريين . اطمئنوا . انني اعرف بان الحروب السابقة ، شهدت تطورات غير متوقعة ، ولكن هذه الحرب لن تشهد اي تطورات كهذه .

وعاد بيريز ورابين وهما يبديان ارتياحا شديدا ، وابلغا زملاءهما بانهما خرجا بانطباع بان رئيس الوزراء يراقب التطورات في الميدان بيقظة ، وانه لن يسمح بانحراف العمليات عن الخط المقرر . وقد اعترف بيريز ورابين فيما بعد بان ذهابهما الى مكتب بيغن كان عملا مناسبا .

في اليوم التالي ، الاربعاء ، اصبح واضحا ، بان قرار الحكومة المتعلق بالامتناع عن المجابهة مع السوريين ، لم يصمد في اختبار الواقع ، فقد افادت مصادر موثوقة بان القوات الاسرائيلية اطلقت النار في اليومين السابقين باتجاه القوات السورية ، ووصلت الى مجابهة معها كما الحقت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي اصابات في الدروع السورية ، وقامت الدروع الاسرائيلية بمهاجمة البقاع من الجنوب ، دون أن تقرر الحكومة هذا الانحراف عن قراراتها . والان ، وفي جلسة الحكومة التي عقدت في صباح ذلك اليوم ، طلب اريل شارون موافقة الحكومة على مهاجمة الصواريخ السورية المنصوبة في البقاع اللبناني ، وقال انه قد تم في اليوم الماضي ادخال ١٩ بطارية اخرى من الصواريخ الى هناك ، وانها تعرقل مهمة سلاح الجو الاسرائيلي في الدفاع عن القوات البرية بالشكل اللازم .

تردد اعضاء الحكومة ، ولم يعرفوا كيف سيكون رد سوريا ، وضغط شارون للاسراع في اتخاذ القرار قبل الساعة الثانية ، لان سلاح الجو بحاجة الى ضوء النهار لتنفيذ العملية ، وقام رئيس الوزراء بتقليص النقاش واقرت الحكومة القصف ، لانه كان من الصعب الصمود في وجه ادعاء شارون ، بشأن بقاء جنودنا بدون حماية جوية ووافق الوزراء ، ووعد بيغن بابلاغهم بنتائج العملية ، وقال للوزراء : ان العملية غير مرتبطة بعملية برية ، ولكن عندما اكتشف الوزراء بانه قد وقعت اشتباكات برية مع السوريين قبل العملية الجوية ، ازدادت لدى بعضهم المخاوف ، وشعور عدم الثقة ، وبالتقارير التي تعرض عليهم ووجهوا اسئلة حول موعد انتهاء الحرب وهدفها النهائي .

الموقف الدولي

لقد ارتفعت حرارة النشاطات الدولية خلال الاسبوع للتوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان ، ووقعت خلافات داخل الادارة الاميركية عندما طالب وزير الدفاع كاسبر واينبرغر ، بانهاء العلاقات الخاصة مع اسرائيل بينما اتخذ وزير الخارجية الكسندر هيغ موقفا اكثر اعتدالا من ذلك . كما وقعت احداث اخرى : في صبيحة يوم الاثنين وصل الى اسرائيل ، فيليب حبيب ، المبعوث الاميركي الخاص ، واجتمع في اليوم نفسه وفي اليوم التالي برئيس الوزراء مناحم بيغن ، وأجرى الرئيس رونالد ريغن اتصالا مباشرا بنظيره السوفيتي ليونيد بريجنيف ، وطالب مجلس الامن اسرائيل بايقاف القتال ، وبسحب قواتها من لبنان .

ويوم الثلاثاء استخدمت الولايات المتحدة ، حق النقض «الفيتو» في التصويت على مشروع قرار يندد باسرائيل . وفي مساء يوم الاربعاء تلقى مناحم بيغن رسالة عاجلة من الرئيس الاميركي رونالد ريغن ، طالب فيها اسرائيل بوقف اطلاق النار في لبنان فورا ، وطلب الرئيس الاميركي من بيغن اجابة سريعة على رسالته ، وفي اعقاب ذلك استدعى بيغن في الساعة الثانية من فجر يوم الخميس جميع الوزراء لعقد اجتماع في منزله ، وبدأت الجلسة في الساعة الرابعة صباحا وتلى بيغن رسالة الرئيس الاميركي ، وقال انه يريد ردا عليها حتى الساعة السادسة صباحا ، وطلب وزير الدفاع شارون عدم الاستجابة لطلب الولايات المتحدة ، لان المهمة لم تستكمل بعد ، وكشف النقاب امام الحكومة انه اضطر تحت ضغط امكانية ارغام اسرائيل على ايقاف اطلاق النار الى اصدار الامر في الليلة نفسها ، بتنفيذ خطوات وعمليات كان يمكن تنفيذها بشكل افضل ، لو كان لديه الوقت الكافي ، باقل عدد من الاصابات وحذر الحكومة قائلا : يجب عدم التسبب في ارغام الجيش الاسرائيلي على القيام بمهمات متسرعة .

لقد تحفظت الحكومة من قبول انذار اميركي ، وهكذا فسروا الطلب الاميركي بتلقي الرد على الرسالة حتى الساعة السادسة صباحا ، وادرك الوزراء بان من المستحيل الصمود في وجه جدول زمني كهذا وانه يجب منح الجيش الاسرائيلي ، فرصة كافية لاستكمال خطوات معينة والوصول في الجبهة الشرقية ايضا الى حدود الـ ٤٠ كم .

ووجه الوزراء اسئلة لرئيس الاركان الذي حضر الاجتماع ، حول الفترة الزمنية التي يحتاجها الجيش الاسرائيلي للانتهاء من مهماته فاجاب : حتى مساء اليوم او حتى غد على ابعد تقدير ، اما شارون فقد قال ان من غير الممكن تحديد ساعة محددة ولا حاجة لفعل ذلك . كما اثير اقتراح بان ترد اسرائيل على الرسالة ، وتعلن تأييدها لوقف اطلاق النار ولكن شريطة ان يتعهد السوريون باخراج الفدائيين المرابطين في الاماكن التي يسيطرون عليها ، من حدود الـ ٤٠ كم . وقال وزير الدفاع : اذا لم نعمل على اخراج الفدائيين من المنطقة السورية ، فسوف يقولون اننا ابعدنا نهاريا عن مدى مدفعية الفدائيين ، اما كريات شمونا فقد بقيت كما كانت عليه في السابق .

لقد اقرت الحكومة مبادىء الرد على رسالة ريغن حسب ما اقترحه رئيس الوزراء ، وكلفته بوضع صيغة الرسالة الجوابية . وكان ردا دبلوماسيا ولكنه كان سلبيا ، وكان هدفه الحصول على فترة زمنية اخرى ، لاستكمال عمليات الجيش الاسرائيلي ،وخاصة في القطاع الشرقي ولكن قبل انتهاء الجلسة دق جرس الهاتف في منزل مناحم بيغن ، وكان المتحدث في الطرف الثاني من الخط الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي ، الذي كان يقوم آنذاك بجولة في اوروبا . **واستهل هيغ حديثه قائلا : صباح الخير مناحم ، وابدى اهتماما بمعرفة الرد الاسرائيلي على رسالة الرئيس ريغن ، فحدثه رئيس الوزراء حول جلسة الحكومة والرد المتوقع فعقب وزير الخارجية الاميركي قائلا : لقد كسبنا بضع ساعات .**



● ريغن

● بريجنيف



● واينبرغر



يتبع

أخبـــار مصـــر

حدث هذا الأسبوع

سلك العقيـــد زيدان في مجلـــس الشعب

تقدم ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بطلب احاطة الى رئيس الوزراء حول موضوع انسحاب العقيد زيدان مائة متر في منطقة طابا كما تقدم مصطفى شردي عضو المجلس بسؤال اخر الى رئيس الوزراء جاء فيه : ارجو ايضاح التفاصيل والحقائق حول الموقف بمنطقة طابا وما حدث من اغتصاب اسرائيل لقطعة اخرى من ارض الوطن طبقـا للمعلومات التي نشرتها صحيفة الوفد في الوقت الذي تؤكد فيه الوزارة على اننا لن نتنازل عن شبر واحد ولا عن حبة رمل واحدة من تـراب مصر واضاف مصطفى شردي في سؤاله الذي اودعه امانة المجلس .. كما ارجو ايضاح الخطوات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة هذا الاعتداء من جانب اسرائيل وما تنوي اتخاذه في المستقبل لاستكمال تحرير سيناء.

سلك العقيد زيدان



استبعـــاد

تقرر اعادة تشكيل لجنة الاحزاب السياسية واستبعاد حسن ابو باشا ومختار هاني وزيري الداخلية وشؤون مجلس الشعب السابقين من عضوية اللجنـة .

رئيس المحكمة العسكرية يلجـأ الى القضاء !

قام اللواء سمير فاضل رئيس المحكمة العسكرية العليا التي نظرت قضية اغتيال السادات برفع دعوى قضائية ضد مجلس نقابة المحامين.

كان سمير فاضل قد احيل الى التقاعد فتقدم بطلب قيده محاميـا وعضوا بنقابة المحامين وعندما علم عدد من المحامين بذلك تقدموا بطلب الى سكرتير النقابة يعارضون قيده بالنقابة واتهموه بأن تصرفاتـه لم تكن على مستوى حسن مع المحامين اثناء نظر قضية مقتـل السادات .

رفض سكرتير النقابة طلب قيد رئيس المحكمة العسكرية العليا الذي اضطر الى اللجـوء للقضـاء !

ترحيل الكاتب الصحفي عبد القـــادر ياســين

تم ترحيل الكاتب الفلسطيني عبد القادر ياسين بعد أن ظل محبوسا بسجن القلعة لمدة عشرة ايام ، وكان قد تم نقله الى مطار القاهرة قبل سفره بيومين حيث رفضت سلطات الامن السماح له برؤية اسرتـه قبل سفره .

وكانت سلطات الامن قد قامت بترحيله بحجة انتهـاء تاشيرة الاقامة، والسلطات نفسها كانت قد اكدت قبل ذلك عدم حاجته الى تاشيرة اقامة بصفتـه شخصية عامـة !

للعامليـــن بالخـــارج :

بيـــع ٥٠ ألــف فـــدان كاملة المرافق والتقسيـــط علـــى ١٥ سنــــة

تقرر أن يطرح للبيع ٥٠ الف فدان مستصلحة ومنزرعة كاملة المرافـق والخدمات في مناطق النوبارية وشرق قناة السويس وذلك بطريق الممارسة للقادرين على زراعتها واستغلالها وذلك لتحقيق التنمية الزراعية وجذب السكان لمناطق الاستصلاح الجديدة .

كما تقرر طرح مساحات اخرى كبيرة للبيع أو للايجار طويل المدى خـلال الاسبوعين المقبلين للشركات الاستثمارية بشروط ميسرة لتشجيعها على الدخول في ميدان استصلاح الاراضي .

ولجذب الراغبين في استصلاح الاراضي ومساندتهم تقـرر تبسيـط اجـراءات عمليات بيـع الاراضـي المستصلحـة للمواطنيـن والشركـات والجمعيات بحيث يتم البيـع خـلال اسبوعين بدلا من ٣ سنوات واطالة مدة التقسيط للراغبين في الشراء من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة ، والغـاء نظام المزاد بحيث يكون البيع للقادرين على زراعة الارض واستغلالها وليس للقادرين ماليا .. وذلك حتى لا تتحول عمليات البيع الى نوع من المضاربة ، وتسهيل اجراءات الافراج لمشتري الاراضي ، لدفع العمل في مشروعات تنمية الاراضي المستصلحة في مجال الزراعة والثروة الحيوانية بـدلا من الاجراءات الطويلة التي يعاني منها البعض .

وقد تمت في الاسبوع الماضي على أعلى مستوى مناقشة التسهيلات التي يمكن اعطاؤهـا لاستصـلاح الاراضي واسترداد الاراضي الجديدة وازالـة العقبات التي تواجه المستثمرين فـي هذا المجال .

وصرح وزير التعمير انه سيتم طرح مساحات اخرى متفرقـة من الاراضي البور التي لم يتم استصلاحها للبيع على الشركات والجمعيات والافـراد بهدف استصلاحها وسيتم ايضا وضع خريطة لكل موقع من مواقع الاستصلاح لتسهيل عملية البيع والاختيار .










● د. عزمي عبد الفتاح — استاذ القانون بجامعة الكويت — ● فوزية نجاتي — مقررة لجنة المراة المصرية بالكويت . ● المستشار سيد بدر — نائب رئيس الجالية المصرية بالكويت . ● تهاني البرتقالي . ● عبد الباعث عبد النبي — مهاجر مصري بالنمسا .

مؤتمر المصريين بالخارج حضره ١٥٠٠ عضو وغاب عنه أصحابه الحقيقيون

المطالبة بتنظيم الهجرة وعقد اتفاقيات عمل مشتركة

مشـاكل العامليـــن في أوروبـا مختلفــة عـــن معانـــاة العامليـــن فــــي الوطن العربـي

هجـــرة المصريين الـــى البـــلاد العربيـــة ليست اغترابـــا وانما ركيزة لوحـــدة العربية مستقبـــلا

القاهرة — مكتب « القبس » :

في مؤتمر غاب عنـــه اصحابـــه الحقيقيون ، اجتمع حوالـــي ١٥٠٠ مصري من العاملين بالخارج ، ومـــن بينهم عدد من المهاجرين الى الـــدول الاوروبية الذين حصلوا على الجنسية في البلدان التي هاجروا اليها.

اساتذة جامعات ومهندسون ورجال اعمال واطباء .. هل هؤلاء هم فقط المصريون بالخارج ؟. اليس هناك اكثر من مليوني حرفي وعامل بناء وفلاح ، يعملون خارج اســوار الـــوطن ، ويساهمون — ربما اكثر من غيرهم — في زيادة ارصدة بلادهم من العمـــلات الصعبة ؟.

وربما لان المؤتمر قد عقد في اروقة جامعة القاهرة — اكبر حصن علمي في مصر — لم يكن من اللائق ان يحضره ممثلون عن عمال النظافة والبنـــاء والصعايدة !

واذا كان هؤلاء قد ابعدوا عـــن المؤتمر الذي عقد — للعام الثاني على التوالي — بهدف مناقشة قضـــايا ومشاكل المصريين بالخارج ، وبحـــث امكانية قيام علاقة وطيدة بينهم وبين وطنهم ، فماذا يا ترى ناقش المؤتمر من مشكلات ؟.

— انشاء شركة استثمارية للمصريين بالخارج ، وانشاء جامعة اهليـــة ، واعداد برامج سياحيـــة للمصريين بالخـــارج وعائلاتهم لزيارة المعالـــم السياحية في وطنهم، وتيسير حصولهم على العضوية في الاندية الارستقراطية واعطائهم أولوية الحصول على خطوط تلفونية وشراء الاراضي للاستثمـــار والبناء .. الخ .

هكذا اجابنا احد اعضاء المؤتمر، يعمل مدرسا في دولة قطر ، كنـــا نستدرجه لنجري حوارا معه ، أمام باب احدى اللجان الخمس .. اللجنة التي من المفروض انه عضو بها . لكنه امتنع عن الاستمرار فـــي حضـــور جلساتها ، مؤكدا انه شعر بالقرف من مناقشات الحاضرين .. كما امتنع عن ذكر اسمه والادلاء باية كلمـــات اخرى !

الاكثر تنظيما

الجالية المصرية بالكويت ، كانـــت الاكثر تنظيما داخل المؤتمر ، واكثـــر ايجابية ، سواء من حيث الابحـــاث والدراسات التي قدمتها — ١٥ دراسة وبحثا — او من حيث المشاركة فـــي المناقشات .

ترى ماذا يشغل بال ممثلي الجالية المصرية بالكويت ، الذين اختاروا لجنة عامة ، تمثلهم داخل المؤتمر ؟.

قال المستشار سيد حسين بدر ، نائب رئيس اللجنة العامة للجاليـــة المصرية بالكويت ، ان دولة الكويت بها اقوى رابطة للمصريين بالخارج .

وتحدث عن هذه اللجنة العامة ، فقال انها ترعى ربع مليـــون مصري بالكويت ، وذلك في حدود امكاناتها واتصالاتها .

ولكن الطريق الصحيح — كما يقول — يبدا بتنظيم الهجرة رسميا من جانب المسؤولين المصريين ، وذلك عن طريق عقد اتفاقيات مشتركة .

واشار الى أن ورقة العمل التي قدمتها الجالية المصرية بالكويت ، تضمنت المطالبة باعادة النظر فـــي الاتفاقيات الثقافية ، وتحسين بنودها، حفاظا على اسم مصر وقدرها ، الذي تتجاهله الكثير من الدول ، علـــى مستوى التعامل مع الافراد المبعوثين. كما اكدت ورقة العمل على خطا الغاء منصب رئيس البعثة التعليمية بالكويت ، بالرغم من ضخامة عدد افرادها .ومنذ ذلك الوقت — قالت الورقة — وافرادها يتعرضون لمتاعب كثيرة لا يجدون مـــن يساعدهم على التصدي لها .

ربع قرن

اما السيدة تهاني البرتقالـــي ، الصحفية المصرية بالكـــويت ، فقد غادرت ارض الوطن منذ ربع قـــرن بصحبة زوجها .وقد ساهمت في انشاء رابطة المراة المصرية بالكويت ،والتي كانت نواة للجنة العامة للجاليـــة المصرية هناك .

وجدير بالذكر ان جمعية « احياء مصر » والتي اسستها السيدة تهاني البرتقالي بالكويت منذ ثلاث سنوات ، هي نتاج لتاثير التجمع المصري فـــي الكويت .

ذكرت السيدة البرتقالي ان هـــذه الجمعية قد تلقت الكثير من التبرعات، باموال مصرية وكويتية ، في ظـــل مقاطعة رسمية من جانب البلدين ، وصلت احيانا الى حـــد محاربـــة الجمعية .

واضافت انه في ظل هذه المقاطعة، فان سبعة من اسرة الصباح اعضـــاء بالجمعية ، وانه خلال سبعة اشهـــر فقط ، تم تحويل مائة الف جنيـــه الى مصر عن طريق الجمعيـــة مـــن التبرعات .

واعربت السيدة تهاني عن املها في تحقيق مطلب تضمنته ورقة العمل ، التي قدمتها الجالية المصرية بالكويت الى المؤتمر . هذا المطلب يتلخص في انشاء جامعة اهلية في مصر ، تحت اشراف وزارة التعليم المصرية ، على ان يكون التمويل ذاتيا عـــن طريق اكتتاب الافراد والهيئات وشركـــات الاستثمار .

تعليم الابناء .. مشكلة

اما السيدة فوزية نجاتي ، فهـــي مقررة لجنة المراة بالجالية المصرية في الكويت . قالت انها سافرت بصحبة زوجها ، الذي يعمل استاذا بجامعة الكويت منذ ١٨ عاما .

وقد نجحت الرابطة المصرية بالكويت في انشاء مدرسة ابتدائية منذ حوالي عشر سنوات ، لكن الجالية فشلت في تمصير مناهجها ، واخضاعها لاشراف وزارة التعليم المصرية ، نظرا لتعارض ذلك مع اللوائح الكويتية .

لكن مشكلة الابناء — تقول — تبلغ ذروتها عندما يصل احدهم الى ســـن الثامنة عشرة . عندها تنتهي فتـــرة الحاق اقامته باقامة والده او ولي امره ، ويتطلب ذلك حصوله علـــى اقامة مستقلة ، اضافة الى الصعوبة البالغة في التحاقه بالتعليم العالي .

مشروع زراعي

ود. حلمي علي ابراهيم ، يعمـــل بوزارة الاشغال العامة بالكويت ،يقول انه رغم أن تحسين الظروف المعيشية هو اهم اسباب هجرة المصريين للخارج، الا انهم لا ينسون وطنهم

ويؤكد أن الاغتراب في بلد عربي لا يعتبر اغترابا ، بسبب تشابه العادات والثقافات والمشاعر .

ويذكر أن د. حلمي ابراهيم قد تقدم للمؤتمر بمشروع زراعـــي للعاملين المصريين بالكويت ، حيث انشأ جمعية باسم « جمعية مصر العربية » حصلت على ثلاثة الاف فدان بمديرية التحرير، وسيجري توزيعها على الاعضاء — ١٦٦ عضوا — بواقع ٢٠ فدانا للعضو حيث يمكنه زراعتها واقامة مســـكن عليها ، ولكن دون أن يكون له حـــق التصرف فيها بالبيع .

الارقام الحقيقية للتحويلات

ويرى د. عزمي عبد الفتاح عطية ، استاذ القانون بجامعة الكـــويت أن الانطباع الرسمي السائد في مصر ، بان المصريين العاملين بالخـــارج لا يساهمون في بناء بلدهم بالشـــكل المطلوب ، يرى أن هذا الانطباع ليس له ما يبرره . ويقول ان الارقـــام الرسمية ، الخاصة بتحويلات المصريين العاملين بالخارج غير دقيقة ، وذلك بسبب عدم واقعية السياسة التـــي تتبعها وزارة الاقتصاد في هذا الشان.

وفي النهاية يقول ان هجرة المصريين الى الدول العربية لا تعتبر هجرة ، وانما هي تكامل واتحاد ، في ظل وحدة اللغة والدين والمصير المشترك .

توصيتان من ١٤

وممدوح سليم ، واحد من المصريين الذين هاجروا الى المملكة العربيـــة السعودية منذ ١٢ عاما . عمل خلالها في مجال التامين ، حيث اقام في مدينة الدمام .

يرى أن الانسان المصري مرتبـــط بارضه أشد الارتباط ، ولكن علـــى المسؤولين ان يساعدوا على تدعيم هذا الارتباط ، بان يعملوا على ازالة العوائق البيروقراطية التي تجعلهـــم يسارعون في مغادرة وطنهم، حتى قبل ان يكملوا اجازاتهم .

ويقول أن المؤتمر الاول ، الذي عقد في العام الماضي ، كان بدايـــة طيبة ، ولكن للاسف لم يتحقق مـــن توصياته — ١٤ توصية — ســـوى توصيتين فقط . واعرب عن امله في أن يحقق هذا المؤتمر نجاحا اكبر .

مشكلات من نوع آخر

والمصريون المقيمون في الـــدول الاوروبية ، او المهاجرون اليها لديهم انواع اخرى من المشكلات . ولديهم منطلقات اخرى دفعتهم لحضور هذا المؤتمر .

ان معظمهم لا يحملون الجنســـية المصرية ، بحكم حصولهم على جنسيات البلدان التي هاجروا اليها .. ولكنهم حضروا ، وطرحوا ما لديهم !

تأشيرة .. لمصر

قال د. النبيل كحيل راضـــي ، المهاجر الى المانيا الغربية منذ اكثـــر من عشرين عاما ، انه قد اضطر الـــى ترك الجنسية المصرية ، ليحصل علـــى الجنسية الالمانية ، لان القانـــون الالماني يمنع المهاجر من الاحتفـــاظ بجنسيته الاصلية ، الى جانب الجنسية الالمانية .

ويضيف ان هذه المشكلة تصادف الاف المصريين في الكثير من الدول الاوروبية وتزيدهم احساسا بالحزن والاسى .

ويضرب مثلا لهذا الاحساس بالحزن قائلا :

— انني لا اتعامل مطلقا مع السفارة المصرية في بون ، وكذلك كل المصريين الحاصلين على الجنسية الالمانية ، الا حين يقلبنا الحنين الى الوطن ،ونصبح في حاجة الى زيارتـــه ، فنذهـــب للحصول على تاشيرة .

اليس محزنا حقا — يقول — ان يضطر المرء للحصول على تاشيرة لدخول بلاده ، والوقوف امام سفارتها فـــي صفوف الغرباء والاجانب !؟

ويرى أن مشاكل مصر كثيرة ،بالقدر الذي لا يشجع ابناءها المهاجرين — خاصة في أوروبا — للتفكير في العودة اليها .

اما اذا بدأ انفراج هذه المشاكل — يضيف — فان كثيرا من المصريين سوف يعودون ، وهم يعرفـــون ان بلادهم مستعدة لاستقبالهم ، دون ان يشعروا باي ندم .

حفاظا على الكرامة

من النمسا ، جاء عبد الباعث محمد عبد النبي ، الذي كان قد سافر اليها للدراسة منذ سبع سنوات ، حيـــن حصل على شهادة الثانوية العامة ، والتحق بكلية العلوم بفيينا ، ثـــم تخرج فيها ، وسجل لدراسة الماجستير في « الكمبيوتر » واستخداماته فـــي المنشآت الصناعية .

وقد عمل خلال دراسته، حتى حصل على نصف منحة من الحكومة النمساوية اضافة الى سكن مجاني ، لحيـــن حصوله على الماجستير في نهايـــة العام المقبل .

ويشير الى الصعوبات التـــي يواجهها المصريون المهاجرون الـــى اوروبا ، فيقول أن هناك سبعة الاف مصري في النمسا ، لا تتمثل مشاكلهم في مزاحمة الايدي العاملة التـــي تاتي من كل انحاء الارض لهم فقط ، ولكن في طبيعة العمل، الذي لا يجدون غيره . فهم لا يجدون عملا ســـوى بيع الصحف . وعلى الرغم من ان معظمهم يحمل شهادات جامعية ، الا انهم ينامون على الارصفة .

ويقول ان في ذلك امتهانا واهدارا لكرامة المصري ووطنه . ويطالـــب المسؤولين في مصر بتشديد الرقابـــة على خروج الشباب ومدة الاقامة ، للحفاظ على طاقات ابنـــاء الوطـــن وكرامتهم .

وذكر أن المصريين المقيمين بالنمسا قد اسسوا ناديا لهم باسم « نادي مصر » برئاسة د. محمود فوزي .وهم يجتمعون به ويناقشون مشكلاتهـــم ويتعاونون في حلها .

ويقترح تشكيل لجنة من وزارتـــي الهجرة والتعليم العالي ، لاستقبال المصريين العائدين من الخارج ، بعد حصولهم على درجات علمية علـــى نفقتهم ، ووضعهم في المكان المناسب، بما يتيح الفرصة لكي يستفيد بــه الوطن .

ويعد .. هل يكفي حضور رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبعض الوزراء المصرين ساعات من هـــذا المؤتمر الثاني للمصريين بالخـــارج ، للقول بانه حقق اهدافه ؟

ان الحصيلة الاخيرة لما دار مـــن مناقشات عبر اللجان الخمس ، هي أن ممثلي المصريين بالخارج ، عاتبون على بلادهم والبلاد التي تستضيفهـــم وأيضا على انفسهم ..

ترى بعد ذلك .. اين يكمن الحل؟.

العـــامـلـــون بالخــارج

كيف يستفيدون من نظام التأمينـــات الاجتماعية ؟

جانب مـــن الحاضرين في لجنة رعايـــة المصريين بالخارج .

من اكثر الامور التي استحـــوذت على اهتمام اعضاء المؤتمر الثانـــي للمصريين بالخارج قضية التامينـــات الاجتماعية ، وكيفية استفادة المواطن المصري ، المقيم بالخارج منها .

وقد كانت هناك لجنة — من خمس لجان — مختصة بمناقشة هذا الموضوع الحيوي ، للالمام بكل جوانبـــه ،مع المسؤولين عن التامينات في مصر .

ما هو نظام التامين الاجتماعـــي، وما هي كيفيـــة اشتراك المصريـــين العاملين او المقيمين بالخارج في هـــذا النظام ؟

كيفية الاشتراك في نظام التامينات

● الفئات المنتفعة بنظام التامين :

— العاملون المرتبطون بعقود عمل شخصية في الخارج .

— العاملون لحساب انفســـهم في الخارج .

— العاملون بوحدات المنظمـــات الدولية والاقليمية داخل جمهوريـــة مصر العربية .

— المهاجرون المحتفظ لهم بالجنسية المصرية .

● الشروط التي يجب توفرها :

— بلوغ سن الثامنة عشرة وعـــدم تجاوز سن الستين .

— الا يكون المواطن منتفعا باحد انظمة التامين الاجتماعي الاخـــرى ، المعمول بها داخل الجمهورية .

● كيف تشترك في نظام التاميـــن الاجتماعي وانت بالخارج ؟

— يمكن الحصـــول على طلـــب الاشتراك في النظام بالبريد من الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية او فروع بنك القاهرة في الخـــارج او مـــن القنصليات والمكاتب العمالية المصرية في الخارج .

— يستوفى طلب الاشتراك فـــي النظام ، ويرفق به صورة فوتوغرافية من مستند الميلاد (الصفحتان الاوليتان من جواز السفر) .

— يتم اختيار فئة دخل الاشتراك من واقع جدول الفئات المبينة ظهـــر طلب الاشتراك ، والتي تبدا مـــن ٥٠ جنيها الى ٦٠٠ جنيه .

الفئات	دخل الاشتراك الشهري	قيمة الاشتراك الشهري بنسبة ٢٢٫٥٪
	جنيـــه	مليم جنيه
١	٥٠	١١٫٢٥٠
٢	٦٠	١٣٫٥٠٠
٣	٧٠	١٥٫٧٥٠
٤	٨٠	١٨٫٠٠٠
٥	٩٠	٢٠٫٢٥٠
٦	١٠٠	٢٢٫٥٠٠
٧	١٢٥	٢٨٫١٢٥
٨	١٥٠	٣٣٫٧٥٠
٩	٢٠٠	٤٥٫٠٠٠
١٠	٢٥٠	٥٦٫٢٥٠
١١	٣٠٠	٦٧٫٥٠٠
١٢	٣٥٠	٧٨٫٧٥٠
١٣	٤٠٠	٩٠٫٠٠٠
١٤	٤٥٠	١٠١٫٢٥٠
١٥	٥٠٠	١١٢٫٥٠٠
١٦	٥٥٠	١٢٣٫٧٥٠
١٧	٦٠٠	١٣٥٫٠٠٠

— ويعتمد كل من طلب الاشتـــراك وصورة مستند الميلاد من القنصليـــة المصرية بالدولة التي يعمل بها المواطن او من البنك الذي يتم عن طريقـــه تحويل الاشتراكات .

— يرسل الطلب ومستند الميلاد الى الهيئة العامة للتامينات الاجتماعيـــة (مكتب التامين على العاملين بالخارج وعنوانه ١ شارع ٢٦ يوليو القاهرة) بالبريد المسجل .

● كيفية اداء الاشتراكات :

— تحدد الاشتراكات بنسبة ٢٢٫٥٪ من فئة اجر الاشتراك .

— تسدد الاشتراكات بأي عملـــة الجنبية قابلة التحويل بالبنوك المصرية.

— يتم سداد الاشتراكات مقدمـــا اول كل فترة سداد . كل شهـــر او كل ثلاثة اشهر ، او كل ستة اشهر، او كل سنة مقدما حسب اختيـــار المؤمن عليه .

— تحول الاشتراكات من الخـــارج لحساب الهيئة العامة للتامينـــات الاجتماعية لدى البنوك الاتية : بنـــك القاهرة فرع ثروت حساب رقـــم ٣/١٢٠٨٣٠ . او بنك مصر فرع قصـــر النيل حساب رقم) ٩٠٠٤ وذلك مـــن طريق فروعهم او مراسليهم بالخارج.

● [illegible]

— ٢٩٫٥٪ بالنسبة [illegible]

غير المشترك عنهـــا لمدد الاشتراك في النظام .

اجاز القانون للمؤمن عليه طلـــب شراء أي عدد من السنوات الكاملـــة غير المحسوبة ضمن مدة اشتراكـــه في التامين ، التي قضاها في اي عمل، او نشاط ، بعد سن العشرين .

اما بالنسبة لمدة الاشتراك التي ادى عنها المؤمن عليه اشتراكا في القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٧٥ باصدار قانـــون التقاعد والتامين والمعاشات للقوات المسلحة ، او وفقا للقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ باصدار قانون التاميـــن ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ في شان التاميـــن الاجتماعي ، او وفقا للقانون رقـــم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ في شـــان التاميـــن الاجتماعي على اصحاب الاعمال ومن في حكمهم ، فتدخل ضمن مدة الاشتراك في التامين وفقا لقانون التامين عـــلى المصريين في الخارج ، وتحدد قواعـــد ضـــم المـــدد المشار اليهـــا وكيفيـــة حسابها في المعاش بقرار .

كيف يستفيد المعارون والمجازون بدون راتب

● يلتزم العامل المعار بالخارج او باجازة بدون اجر للعمل بالخـــارج ، بسداد اشتراكات التامين الاجتماعـــي عن هذه المـــدد .

● تتحدد الاشتراكات المستحقة عن المدد المشار اليها وفقا لما ياتي :

— ٢٧٪ بالنسبة للعاملين بوحدات الجهاز الاداري للدولـــة والهيئـــات العامة .

— ٢٩٫٥٪ بالنسبة [illegible]

بوحدات القطاع العام والقطـــاع الخاص .

● تحسب الاشتراكات المستحقة عن المدد المشار اليها على اساس اجـــر المؤمن عليه بجهة عمله الاصليـــة، بافتراض عدم اعارته او حصولـــه على اجازة خاصة ، ويشتمل هـــذا الاجر حوافز الانتاج والبدلات .

وتتحـــدد طريقة حساب اجـــر الاشتراك عن مدد الاعارة او الاجازة بالنسبة للمؤمن عليه ، الذي يتقاضى اجره بالانتاج او العمولة او الوهبة، بمتوسط ما استحقه المؤمن عليه مـــن اجر خلال السنة السابقة علـــى بدء الاعارة او الاجازة خلال مدة اشتراكه في التامين ان قلت عن ذلك .

● تؤدى الاشتراكات بالعملة الاجنبية، فيما عدا حالات انتهـــاء الاعـــارة او الاجازة بالوفاة ، فتؤدى بالعملـــة المحلية .

● تؤدى الاشتراكات للهيئة العامـــة للتامينات الاجتماعية بالنسبة للعاملين بالقطاعين العام والخاص . وللهيئـــة العامة للتامين والمعاشات بالنسبـــة للعاملين بوحدات الجهاز الاداري للدولة والهيئات العامة .

● تؤدى الاشتراكات بواسطة البنوك الاتيـــة :

— بالنسبة للاشتراكات التي تؤدى لحساب الهيئة العامة للتامينـــات الاجتماعية : بنك القاهرة فرع عدا . حساب رقم ٢٥٥٠٠ . وبنك مصـــر فرع قصر النيل حساب رقم ٩٠٠٢ .

— بالنسبة للاشتراكات التي تؤدى لحســـاب الهيئة العامة للتاميـــن والمعاشات : البنك الاهلي المصري .

● تستخدم احدى وسائل الدفـــع الاتية في اداء الاشتراكات .

— التحويل بالعملة الاجنبية مـــن الخـــارج .

— البنكنوت الاجنبي او الشيكـــات المصرفية المقبولة الدفع او السياحية .

— المبالغ المخصومة من الحسابات الحرة والخاصة المفتوحة لدى المصارف المعتمدة بالنقد الاجنبي .

— المبالغ المخصومة من الحسابات الحرة المفتوحة بالجنيهات المصريـــة القابلة للتحويل .

ويجوز بالنسبة للعاملين في بلـــد مبرم بينه وبين مصر اتفاق او ترتيبات دفع ثنائية ، سداد الاشتراكـــات بتحويلات عن طريق الحساب في الاطار المقرر للمدفوعات من هذا الغـــرض في الاتفاق الثنائي .

● تتم المحاسبة على النقد الاجنبـــي بالاسعار المعمول بها في الســـوق الموازية للنقد . ويعتد بالسعر وقـــت اداء المبالغ بحساب الهيئة التامينيـــة المختصة بالبلد .

● يلتزم المؤمن عليه باداء الاشتراكات المستحقة دفعة واحدة ، على دفعات خلال مدة الاجازة او الاعارة .

وفي حالة التاخير يلتزم باداء ريـــع الاستثمار بواقع ٦ بالمائة سنويا ، من قيمة المبالغ المتاخرة ، وذلك اعتبارا من تاريخ انتهاء الاعارة او الاجازة حتى تاريخ الوفاة ، وتحذف كسور الشهر [illegible] .

تقرير اخباري

عودة شعار "انضباط الشارع المصري" تصاحبه سياسة رفع الأسعار!
إنكار مبارك لعملية تزوير الانتخابات عمّق الشعور باليأس

استمرار عزل جماعة « مايو » بدد الامل في انتهاج سياسة مخالفة للساداتية.

القاهرة — مكتب القبس:

فيما تتابع وسائل الاعلام المصرية الاحداث الغامضة والمثيرة، التي تقع في البحر الاحمر وخليج السويس، سواء من ناحية انفجار الالغام بالسفن وناقلات البترول، او وصول كاسحات الالغام وصائداتها من بريطانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة لتشارك الاسطول المصري في عمليات التطهير .. اشار المراقبون الى ان الراي العام المصري بما فيه الاحزاب السياسية لم تبد من الاهتمام ما يناسب الحدث، خصوصا وانه يتعلق بقناة السويس، التي تعد من الاصول القومية التي يعتز بها الشعب المصري علاوة على ان اجمالي رسوم عبورها يصل الى مليار دولار سنويا . وهو يمثل احد الموارد الرئيسية للدخل القومي ..

الرئيس ينفرد بالقرار

فعلى غير عادة المصريين مع كل حدث مهم، فانهم في مجالسهم لا يتحدثون عما وقع ويجري في البحر الاحمر وخليج وقناة السويس، كان الامر لا يمت بصلة الى بلدهم، ولن يؤثر عليهم، اذا تصاعدت الانفجارات في السفن المتجهة الى قناة السويس، مما قد يجعل شركات الملاحة تغير مسار سفنها الى طريق راس الرجاء الصالح، كذلك لم يعلقوا — كعادتهم — على انفراد الرئيس حسني مبارك بقرار استدعاء اساطيل الولايات المتحدة وبعض حلفائها في « الناتو » لتشارك الاسطول المصري في تطهير خليج قناة السويس، مما قد يكون فيهما من الغام دون استئذان مجلس الشعب..

المهم ان هذا الحدث — كما يقول المراقبون — قد افصح عن عودة الراي العام المصري الى حالة اللامبالاة والسلبية، التي كان عليها في اواخر حكم الرئيس السابق انور السادات، حتى حادث المنصة الذي اودى بحياته.

تجاوزات الانتخابات

وفسر المراقبون اسباب اللامبالاة والسلبية بعدة « حقائق » منها موقف الرئيس مبارك من التجاوزات التي حدثت في انتخابات مجلس الشعب، التي جرت يوم ٢٧ مايو الماضي .فقبل اجراء الانتخابات كان المصريون يتهامسون فيما بينهم، واحيانا يعلنون في الصحف المعارضة، ان هذه الانتخابات هي امتحان حقيقي لمدى نزاهة حكم الرئيس مبارك، ونطاق الشعارات التي اطلقها في احاديثه عن التمسك بالديمقراطية ونزاهة الانتخابات حتى لو اتى له الناخبون بحزب معارض ليشكل الحكومة، مع الممارسات العملية للحكم .

وبالرغم من اقتناع الغالبية الذين تابعوا الجولة الانتخابية، بان الانتخابات شابتها — خصوصا في المحافظات الاخرى غير القاهرة والاسكندرية — تجاوزات وصلت الى حد التزوير والقتل والخطف والاعتداء بالضرب وحرق صناديق ابداء الراي، ووضع رؤساء لجان من اعضاء الحزب في المحافظات نفسها التي بها اللجان التي يراسونها .. فان الرئيس مبارك لم يستنكر ما حدث علنا، ولم يقدم على ما كان الشارع السياسي يتوقع ان يقدم عليه لفرط ثقته في نزاهته، وهو ان يعلن الغاء نتائج الانتخابات ويعيد اجراءها بحكومة محايدة، وبالضمانات التي طالبت بها المعارضة، او ان يقرر توزيع مقاعد مجلس الشعب على الاحزاب وفقا لعدد الاصوات التي حصل عليها كل حزب بعد الغاء نسبة ٨ بالمائة التي ينص عليها قانون الانتخابات الجديد.

لكن لم يفعل الرئيس مبارك هذا ولا ذاك، واخذ يبرر التجاوزات التي حدثت، واستنكر ان تسميها المعارضة تزويرا .

وفي اخر خطاب القاه امام المؤتمر الثاني للمصريين العاملين في الخارج قال الرئيس « .. لقد تحدثوا عن التزوير (يقصد المعارضة) ، فلماذا لا يلجأون الى القضاء ، اذا كانوا مقتنعين حقيقة بما يقولون ؟ اليس القضاء هو الفيصل بين الاحزاب، ومعطي لكل ذي حق حقه ؟».

مصدر من حزب التجمع علق على ذلك بقوله :

— ان رؤساء احزاب المعارضة تقدموا الى القضاء يطلبون الحكم ببطلان نتائج الانتخابات، بسبب ما شابها من تزوير، ومن اساءة استخدام السلطة ضد المعارضين، وهناك مئات من القضايا المماثلة مرفوعة من مختلف مرشحي احزاب المعارضة، وفي مدينة مثل كفر الشيخ وغيرها، ما زالت النيابة تتحفظ على صناديق الاقتراع بعد شكوى من المعارضة التي تملك الكثير من دليل على عدم نزاهة الانتخابات ..

لكن الاخطر من ذلك — اضاف — وهو يتعلق بجوهر الديمقراطية، ان احكام القضاء في قضايا التزوير او عدم صحة عضوية بعض اعضاء المجالس النيابية، يستحيل تنفيذها لان مجلس الشعب الحالي والسابق وغيرهما، لا يخضع لاحكام القضاء في هذا الشان . ولا شك ان هذا يضع في عنق الرئيس مبارك مسؤولية تصحيح كل ما ترتب على تزوير نتائج الانتخابات ان كان جادا في ان يتصف حكمه بالنزاهة والامانة فعلا وعملا .

وذكر احد المراقبين ان الشعب المصري ازداد شعوره بالاحباط الى حد الياس، حينما سمع الرئيس مبارك في اول خطاب له عقب الاعلان عن نتائج الانتخابات يدافع عن نزاهتها وكفالة الحريات للناخبين، ووصل الى حد السلبية واللامبالاة نحو ما يدور حوله، عندما عرف ان الذين لم يدخلوا الوزارة الجديدة، لم يدخلوها عقابا لهم على المشاركة في تزوير الانتخابات، انما لاسباب اخرى.فعادت عبارة « ما فيش فايدة » تتردد على نطاق واسع .

التغيير لم يحدث

اما « الحقيقة » الثانية فهي ان امل الشعب في التغيير اقتصر على ابعاد كل من مختار هاني ومحمد رشوان وزيري الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى من منصبيهما في التغيير الوزاري، وتجميد رئاسة سعد مامون لامانة القاهرة، ونفي اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية السابق الى وزارة الحكم المحلي . اما المحافظون الذين شاركوا بفعالية في عمليات تزوير الانتخابات فلم يلقهم تغيير . وتردد مؤخرا ان حركة المحافظين التي كان من المتوقع اجراؤها خلال الشهر الحالي قد الغيت، وسيكتفى بتعيين محافظين لكل من بورسعيد ودمياط، لان محافظ بور سعيد استقال ليرشح نفسه لعضوية مجلس الشعب والثاني عين وزيرا للري ..

فؤاد سراج الدين — د. حلمي مراد — حسن ابو باشا — د. رفعت المحجوب

وبالرغم من ان تعيين د. رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب، لقي ترحيبا من بعض فصائل الشارع السياسي، الا ان الاسلوب الذي اتبع ليتقلد هذا المنصب، جاء مخالفا تماما للتقاليد البرلمانية والدستورية لا في مصر وحدها، ولكن في جميع الدول البرلمانية، فهو لم يرشح في الانتخابات . انما عين ضمن العشرة الاعضاء الذين من حق رئيس الجمهورية تعيينهم في مجلس الشعب . فهو بالتالي رئيس معين لمجلس الشعب وليس منتخبا، وتلك سابقة غير مالوفة .

لذلك فان وزارة كمال حسن علي لا تختلف ممارستها في شيء عن وزارة د. فؤاد محيي الدين، وقال مراقب سياسي ان الفارق الوحيد هو ان الحكم في مصر ازداد « عسكرة » باستيلاء العسكر على منصب رئيس الوزراء، الى جانب منصب رئاسة الجمهورية ونائب رئيس الجمهورية، لانه سواء كان المشير عبد الحليم ابو غزالة يمارس بالفعل مسؤوليات منصب نائب رئيس الجمهورية دون قرار معلن، او يمارس جزءا منه، فالمؤكد ان نائب رئيس الجمهورية المعلن سيكون عسكريا ؟ سواء كان ابو غزالة او غيره، بالاضافة الى ان نحو ثلث الوزراء الحاليين من العسكريين واكثر من ثلث المحافظين اما عسكريون او كانوا مدراء امن، اي من الشرطة.

انضباط ام خوف ؟!

واضاف المراقب ان التغيير الوحيد الذي حدث — ان كان يسمى تغييرا — هو عودة شعار « انضباط الشارع المصري » الذي اخترعه حكم السادات ليشغل به الراي العام كلما افلس سياسيا، او واجهت طبقات الشعب، الفقراء والاغنياء، صعوبات اقتصادية او تخيل ان الناس على شفا « حركة كتلك التي حدثت في ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ .

وعلل مراقب اخر عودة هذا الشعار، بان حكومة كمال حسن علي، ستقدم على رفع اسعار المزيد من السلع الضرورية، ففي العام الماضي انخفض الدعم بنسبة تصل الى ١٧ بالمائة ومن المتوقع ان يتم تخفيضه هذا العام بنفس النسبة او بما يقاربها ليتم التخلص من دعم السلع خلال سنوات خطة التنمية الخمسية، او على اكثر تقدير خلال ثماني سنوات.

اما الدعم المستتر فقد بدات الحكومة برنامجا اخر للتخلص منه، باللجوء الى ما يسمى « تحريك الاسعار ». وتتلخص هذه الطريقة التي اخترعها د. مصطفى خليل رئيس الوزراء السابق بالنسبة لرغيف الخبز — مثلا — في انتاج نوع جديد من الخبز المحسن يباع باسعار مضاعفة، مع الابقاء على الخبز العادي متداولا في الاسواق لبعض الوقت، ثم يختفي ليبقى فقط النوع المحسن في الاسواق، وتدريجيا يتحول الى غير محسن او عادي ...!

وكان من نتائج هذه السياسة ارتفاع في الاسعار، بلغت نسبته خلال العام الماضي نحو ٢٠ بالمائة طبقا لارقام الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء كما بلغت نسبته في الشهور الاولى من العام الحالي نحو ٣ بالمائة ، وهو ما يعني ارتفاع الاسعار في نهاية العام الحالي بنسبة ٣٥ بالمائة ..

وخشية ان يكون رد فعل الناس هو ما حدث في ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ اعيد احياء شعار انضباط الشارع المصري، لتنتشر الشرطة في الشوارع والحارات والازقة وفي الميادين .وعند مداخل الكباري، لمواجهة اي طارىء على وجه السرعة قبل استفحاله !

ان التغيير الذي كان ولا يزال ينشده المجتمع المصري — على حد قول د. محمد حلمي مراد امين عام حزب العمل — هو التغيير في السياسات والاستعانة بالكوادر المتخصصة القادرة على تنفيذها، بمعنى ان تنتهج الدولة سياسة الاعتماد على النفس لزيادة الانتاج ومصادر الدخل القومي . فبدلا من ان تلجأ الدولة الى رفع اسعار السلع لاحداث التوازن في الموازنة العامة، تعوض دعم الاسعار باستحداث سياسة اقتصادية جديدة تعتمد اولا على الجهد الذاتي ؟ وثانيا على القروض الخارجية للتخفيف من ضغوط صندوق النقد الدولي والدول الدائنة . واذا كانت الحكومة الحالية لا تقوى على ذلك فعليها ان تتنحى وتعطي الفرصة لمن هم اقدر منها على مواجهة المشاكل الاقتصادية للبلاد بالحلول المناسبة.

عدم رفع العزل

اما الحقيقة الثالثة التي اعادت الناس الى اللامبالاة والسلبية، فهي تراجع الرئيس مبارك عن ما تردد من قبل حول عزمه على رفع العزل السياسي عن المجموعة التي اطلق عليها انور السادات تسمية « مراكز القوى »، ولا يعني هذا ابتداء ان الشعب المصري يعتبر علي صبري ومجموعته المعزولة سياسيا زعماء له، او ان عودتهم الى مباشرة حقوقهم السياسية ستحدث تحولا جذريا في الحركة السياسية، لكن لان رفع العزل السياسي هو بمثابة مؤشر على ان الرئيس مبارك بدا ينتهج سياسات غير ساداتية ، وانه من المحتمل ان تكون خطوته التالية الغاء القوانين والمواد التي اقحمت على الدستور فاجهضت الحريات العامة ، وقيدت حرية تكوين الاحزاب واستحدثت بدعا استبدادية باسم الديمقراطية .

وقد علل الرئيس مبارك تراجعه من رفع العزل السياسي بقوله :

— لو رفعت العزل عن مجموعة مايو لانطلقت الاشاعات من جديد بان الناصريين سيعودون ؟ وان التاميم يهدد اقتصاديات مصر .

واضاف قائلا ان رفع العزل من حقي دستوريا، وان فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، قد طلب مني رفع العزل عنه، فطلبت منه ان يتوجه الى القضاء، وعلى الاخرين ان يلجأوا الى القضاء .

كانت « القبس » قد نشرت من قبل ان الاتصالات بين « مجموعة مايو » ودوائر الحكم قد بدأت منذ اواخر العام الماضي، وتكثفت قبيل الانتخابات الماضية، وقام بدور في الحوار معهم وزير الداخلية السابق حسن ابو باشا، وقد طرحت عدة اقتراحات من بينها رفع العزل السياسي مقابل انضمام بعضهم للحزب الوطني وخوضهم الانتخابات على قوائمه، لكن هذه الفكرة لم تلق ترحيبا من قواعد الناصريين لمطالبتهم بحزب مستقل، كما ان هذه الفكرة لقيت مقاومة من الساداتيين داخل الحزب الوطني، وانتهت باقتراح تجزئة العزل لضمان سلامة مسلك الذين لن يتم رفع العزل عنهم، والتزامهم بالمصلحة الوطنية .

وعلق مصدر قانوني تعليقا على ما ذكره الرئيس مبارك بان على « مجموعة مايو » اللجوء الى القضاء لرفع العزل السياسي عنهم بقوله :

— هناك فارق كبير في نصوص القانون ٣٣ لسنة ١٩٧٨ الخاص بالعزل السياسي التي طبقت على فؤاد سراج الدين وعبد الفتاح حسن وابراهيم فرج، وتلك التي طبقت على مجموعة مايو . فالنص الخاص بالوفديين كان يشترط اثبات مساهمتهم في افساد الحياة السياسية وهي المقولة التي لم تستطع الحكومة اثباتها ضدهم حين رفع الامر للقضاء الاداري . اما بالنسبة لمجموعة مايو فالنص الوارد في القانون، يقضي بعزلهم دون شروط ، الامر الذي لا يستطيع القضاء الاداري معه الحكم برفع العزل .

واضاف المصدر القانوني ان اعلان الرئيس مبارك بانه لن يستخدم حقه الدستوري في رفع العزل عن مجموعة مايو ، يفتح الباب امام احدى وسيلتين لا ثالثة لهما لرفع العزل عنهم :

● الطعن في دستورية القانون ذاته، وهذا يتطلب وقتا طويلا .

● ان يتقدم عدد من نواب الحكومة او المعارضة بمشروع قانون جديد لالغاء قانون العزل السياسي، وهذا امر افتراضي لن يتم عمليا، لان عدد نواب المعارضة لا يكفي لتمرير مشروع قانون من ناحية، ولان نواب الحزب الوطني لا يمكن ان يلجأوا الى ذلك الا بتوجيه من الحكومة اي رئيس الدولة، وهو ما لن يقدم عليه الرئيس مبارك .

وذكر المراقبون ان رفض الرئيس مبارك رفع العزل عن مجموعة مايو، يعود بالدرجة الاولى الى استنكار بعضهم تمسح النظام الحالي بثورة يوليو وزعيمها جمال عبد الناصر، والى النشاط المفاجىء الذي دب بين صفوفهم في اتجاه معاكس لاتجاه النظام . وهذا اوحى ببروز معارضة جديدة منظمة ستضاف الى رصيد المعارضة اليسارية اذا اتيح لمجموعة مايو العودة الى ممارسة النشاط السياسي .

واشار المراقبون الى انه بالرغم من ان تصريح الرئيس مبارك، قد جاء في كلمات غير عنيفة، الا ان صداه في الشارع السياسي والراي العام عموما كان عنيفا، واضاف عاملا جديدا لتعميق الشعور بالاحباط الذي طفى على سطح الواقع المصري منذ اعلان نتائج انتخابات مجلس الشعب .

السؤال الذي يطرح نفسه الان بين المراقبين السياسيين هو : هل يلجأ الرئيس مبارك الى معالجة حالة اللامبالاة والسلبية تجاه حكمه، باتخاذ اجراءات جادة، عند اعادة صياغة الاطار التنظيمي والقيادي للحزب الوطني، ام انها ستسفر عن لا شيء كما حدث بالنسبة لمجلس الشعب والتغيير الوزاري ؟

ويرى المراقبون ان ورقة التغيير في الحزب الوطني هي اخر ورقة يستطيع الرئيس مبارك بها، ان يسترد ثقة الشارع السياسي في [illegible]، ويعطي الشعب بريقا من امل في المستقبل، سواء كان قريبا او بعيدا، والا فستكون تلك اللامبالاة والسلبية مقدمة لنشوب خصومات سافرة .






● حسني مبارك — ● المشير ابو غزالة — ● كمال حسن علي

د. يحيى الجمل : مصر عائدة والعرب عائدون بدون شروط
التيار الناصري أقوى التيارات السياسية في الوطن العربي
كامب ديفيد تموت موتاً بطيئاً وعلاقتنا باسرائيل في أدنى درجاتها

القاهرة — مكتب القبس :

الدكتور يحيى الجمل، واحد من ابرز مؤسسي حزب « التجمع » الذي يراسه خالد محيي الدين . وقد كان مساعدا للامين العام للحزب، قبل ان يقدم استقالته منه . اثارت استقالة د. يحيى الجمل من « التجمع » العديد من التساؤلات . لعل من ابرز ما نتج عنها هو القول بانه سينضم الى الحزب الوطني الحاكم .

وقبل اسابيع، حين اعلن عن قرب اعادة التشكيل الوزاري، قابل د. الجمل الرئيس مبارك ضمن العديد من الشخصيات، التي كان الرئيس يلتقي بها في ذلك الحين، وقيل ان د. الجمل مرشح لمنصب وزاري، لكن التشكيل قد اعلن دون ان يكون اسمه من بين الوزراء .

« القبس » اجرت هذا الحوار مع د. يحيى الجمل، حيث اوضح اسباب « الاشاعة » التي ترشحه للانضمام للحزب الوطني . وتحدث عن حقيقة الخلافات بينه وبين حزب التجمع . كما تحدث عن الناصرية، وقال انه يرفض ان ينسبه احد لاحد، ولكنه يفضل ان ينسب لمبدا، لكنه ذكر ان الناصرية هي اقوى التيارات العربية .

واشار د. الجمل الى ان الانتخابات البرلمانية الاخيرة كانت نزيهة، باستثناء « البلطجة السياسية » . واكد عودة مصر الى العرب وعودة العرب لمصر دون شروط، ولكن بعد تهيئة الجو المناسب . كما اكد ان معاهدة « كمب دايفيد » قد ماتت، وان علاقات مصر باسرائيل في ادنى درجاتها .

مؤمن بخط مبارك

● ما مدى صحة الكلام القائل بانضمامك للحزب الوطني ؟

— كتبت كثيرا انني من المؤمنين بخط الرئيس حسني مبارك، وانني اؤيد هذا الخط . وقلت اثناء المعركة الانتخابية انني ادعو الى تاييد الرجال الذين عملوا مع حسني مبارك خلال العامين الاخيرين . واعتقد ان ذلك كله هو الذي اطلق الحديث عن موضوع الحزب الوطني .

انني مع خط ثورة ٢٣ يوليو، منظورا اليه بمنظار ١٩٨٤، واعتقد ان حسني مبارك يمثل هذا الخط . واقول انني اؤيد حسني مبارك في توجهه الان .

وتحدث عن الحزب الوطني الحاكم، فقال د. الجمل ان هذا الحزب — ككل الاحزاب الكبيرة — فيه الصالح وفيه الطالح . وهو يحتاج الى ان ترفع عنه مظلة السلطة لكي يكون حزبا حقيقيا يعيش وسط الجماهير، ويسعى لاكتساب ثقة الجماهير بنشاطه وجهده لا بمظلة السلطة . ويضم الحزب الوطني في صفوفه ما يمكن ان يكون الوسط الحقيقي، كما يضم في صفوفه عناصر كثيرة، يجب ان تبعد عنه، اساءت اليه واساءت الى حسني مبارك .

الخلاف مع التجمع

● ما هي حقيقة الخلاف بينك وبين حزب التجمع ؟

— التجمع في صورته التي تركته بها لم يكن هو الامل الذي دخلت على اساسه وشاركت في اقامة الحزب على اساسه . كان الامل ان نقيم تجمعا قوميا عربيا مصريا .

ولكن الذي حدث ان القلة من الماركسيين بنشاطها وتنظيمها، استطاعت ان تحكم سيطرتها على الحزب . والواقع شيء والوثائق المكتوبة شيء اخر .

ان برامج الاحزاب المصرية جيدة ولكن القضية قضية ممارسات . مثلا ممارسات الحزب الوطني في السنين الاخيرة، وبالذات قبل حسني مبارك كانت بعيدة عن برنامجه . فقد كانت بصراحة ممارسات سيئة .

الناصرية .. تسمية ارفضها

● هل الدكتور يحيى الجمل يعتبر نفسه ناصريا ؟

— انا ارفض هذه التسمية، وكان عبد الناصر رحمه الله يرفض هذه التسمية، وكان لا يحبها . انا رجل اؤمن ايمانا واضحا بان مصر جزء من الوطن العربي، واؤمن بقضية العدل الاجتماعي، وانه بغير ديمقراطية لا يقوم بناء سياسي ولا انساني . واؤمن ايضا بان الدين حقيقة اساسية في تاريخنا، وفي حياتنا المعاصرة .

وعلى اساس هذه المحاور الاربعة اقيم معتقدي السياسي . وتستطيع ان تصنفني كما تريد، ولكنني لا احب تلك التسميات : ناصري، وساداتي، ومباركي . ولا احب ان انسب لفرد وانما لمبدا . واعتقد انني التقي مع ثورة يوليو في جوهرها . وانني لست ممن يغفلون عن سلبياتها الكثيرة، التي حدثت في التطبيق، واهمها قضية التجاوز عن التطبيق الديمقراطي وتمكن بعض الافراد من ان يعبثوا بحريات بعض الناس . ولكن ذلك لا ينفي ايجابيات ٢٣ يوليو، واول هذه الايجابيات تتمثل في تبني القضايا الحيوية في الوطن العربي، واقامة العدل الاجتماعي، والتخطيط لحركة عدم الانحياز، والتصنيع واستقلال الارادة الوطنية .

حقيقة كانت هناك سلبيات . لكن قل لي اين هذه الثورة، التي بدون سلبيات في التاريخ ؟ ان ٢٣ يوليو، التي اجرتها جمال عبد الناصر لها ايجابياتها التي تفوق بكثير جدا جدا سلبياتها .

اعتبرني بهذا المعنى ناصريا، او ديمقراطيا، او قوميا عربيا، لكنني ارفض التسميات التي تنسب الى افراد، حتى لو كان هذا الفرد عملاقا مثل جمال عبد الناصر .

● يوجد هالة على الساحة السياسية في مصر، تيار سمي نفسه التيار الناصري، بعضه يحاول اشهار حزب او اكثر، وبعضه يقع تحت مظلة التجمع . كيف ترى هذا التيار ؟

— ما يسمى بالناصرية تيار في الوطن العربي كله . يقوم على تلك الرؤى والمبادىء، التي تحدثت عنها . وهو تيار عريض وواسع .

وازعم انه اقوى التيارات في الوطن العربي . وقد اثبتت الانتخابات الاخيرة في مصر انه تيار لا يمكن انكاره، ولا يمكن اغفاله . وقد رفعت كل الاحزاب شعارات ٢٣ يوليو، لانها احست ان الشارع يغلب عليه تيار ٢٣ يوليو . هذا شيء والتنظيم شيء اخر .

الساداتية .. مرحلتان

● كيف تنظر الى المرحلة الساداتية .. كجزء من تاريخ مصر ؟

— المرحلة الساداتية مرحلتان، وليست مرحلة واحدة . المرحلة الاولى تبدا منذ تولي السادات الحكم، حتى يناير ١٩٧٧ . والثانية من يناير ٧٧ الى ان لقي السادات ربه .

والمرحلتان مختلفتان. الاولى ايجابياتها تزيد على سلبياتها،والثانية اوشك الا ارى فيها ايجابية واحدة. والمرحلة الحالية في بعض جوانبها امتداد للمرحلة السابقة على يناير ١٩٧٧، المرحلة الجيدة من حكم السادات .

.. باستثناء البلطجية

● هل ترى ان الانتخابات المصرية الاخيرة كانت نزيهة ؟

— اعتقد ان وزير الداخلية الذي اجرى الانتخابات رجل نظيف، وان التعليمات التي كانت لديه من حسني مبارك، هي الا يحدث تدخل في الانتخابات، واتصور انه لم يحدث تدخل رسمي في الانتخابات انما حدث نوع من البلطجة السياسية من الحزبين الكبيرين .. الوطني والوفد، في بعض الدوائر، وانا لم ادخل المعركة الانتخابية، ولم امر على الدوائر، وقد سمعت من حسن ابو باشا وزير الداخلية شخصيا نفيا كاملا للتدخل . لكن يوجد في الشارع المصري حديث كثير عن ان الانتخابات حدث فيها تدخل، خاصة ما تردده احزاب المعارضة . واذكر هنا مثلا عربيا مهما يقول : « انما يبدع السوق من ربح، ويذم السوق من خسر » !




● د. يحيى الجمل

عودة حتمية للعرب

● كيف ترى امكانية عودة مصر عبد الناصر لا مصر السادات الى العرب ؟

— دعنا من مصر عبد الناصر، فمصر هي مصر، لا هي مصر السادات، ولا مصر حسني مبارك، انما مصر اكبر من هؤلاء جميعا . بكل هؤلاء من ابناء مصر، وهم الذين ينسبون الى مصر، ومصر لا تنسب اليهم . اما عودة مصر الى العرب، وعودة العرب الى مصر فهذا حكم مقضي، لانه ضرورة التاريخ .. وما حدث في اواخر السبعينات كان عكس تيار التاريخ، وكل شيء يخالف تيار التاريخ لا بد ان يزول .

ستعود مصر الى العرب، ويعود العرب الى مصر، لان مصر جزء من الوطن العربي . وهذه العودة ليست متوقفة على ارادة احد، ولكن لا بد ان تتهيا الظروف الموضوعية، وستتهيا هذه الظروف، وبالقطع في الفترة المقبلة وهناك مؤشرات كثيرة تدل على ان مصر عائدة، والعرب عائدون وانها عودة غير مشروطة تنظر الى المستقبل، وليس الى الماضي .

كمب ديفيد تموت

● كنت من المعارضين لاتفاقية كمب ديفيد، ما موقفك منها الان ؟

— كمب ديفيد تموت موتا بطيئا، والغاؤها لا يقدم شيئا، فماذا بقي من كمب ديفيد ؟

بقي من كمب دايفيد ان سيناء تحررت الى حد كبير .. واقول الى حد كبير لان هناك بعض القيود على وجودنا العسكري في سيناء، وبعد ذلك التطبيع لا وجود له . والعلاقات بيننا وبين اسرائيل في ادنى درجاتها .

هل منعت كمب ديفيد مصر من القيام بالتزاماتها العربية ؟ هل قام احد في مصر بالتزاماته العربية، اكثر مما قامت به مصر، حتى ازاء القضية الفلسطينية ؟.

دعنا نفكر تفكيرا عمليا . انا اول من عارض زيارة القدس، واول من عارض كمب ديفيد، ومع ذلك لا اطالب مصر، ولا حسني مبارك بالغائها، لان هذا ضرب من العبث، الذي لا جدوى من ورائه .

اليوم ذكرى سعد زغلول

نحتفل في يوم ٢٣ اغسطس الحالي بذكرى وفاة الزعيم سعد زغلول، وقبل الثورة كانت تقام ثلاثة سرادقات لذكرى سعد في كل مدينة . سرادق للوفديين وسرادق للسعديين وسرادق للكتلة الوفدية المستقلة . وكانت التقاليد انه عندما تؤلف وزارة وفدية جديدة تذهب الوزارة بكامل هيئتها الى ضريح سعد لتعلن تمسكها بمبادئه .. ثم تذهب الوزارة الى بيت الامة لتحيي ام المصريين صفية زغلول .

وكانت سيطرة سعد على قلوب المصريين تذهل العالم . حتى ان كثيرا من الفلاحين استمروا ينتخبون سعد في كل انتخابات جرت منذ عام ١٩٢٧ الى منتصف الاربعينات مع انه توفي في عام ١٩٢٧، وفي حياته كان بعض الفلاحين يرون انهم راوا اسم سعد مكتوبا على اوراق شجيرات القطن، ولم يكن هذا صحيحا، وانما كان هيام لسعد يجعلهم يقراون الخطوط المرسومة على ورق القطن انه اسم سعد، وحدث في الانتخابات ان زوجات طلبن الطلاق من ازواجهن لان الزوج لم ينتخب مرشح سعد زغلول، وعندما نفي الزعيم من المنفى ذكر المصريون والنشالون اعلانا في الصحف بانهم قرروا ان يمتنعوا عن السرقة لمدة ثلاثة ايام ابتهاجا بعودة الزعيم، وفعلا لم يصل للشرطة بلاغ واحد عن سرقة او نشل خلال هذه الايام . وربما تكون حدثت سرقات، ولكن وطنية المسروقين ابت عليهم ان يبلغوا الشرطة محافظة على اجماع الشعب .. وعند تنفيذ حكم الاعدام على الثوار كان المحكوم عليه يقف فوق المشنقة ويقول نموت ويحيا سعد . وامر القائد العام للجيوش البريطانية في اثناء الثورة بسجن كل من يذكر اسم سعد زغلول ستة اشهر وجلده مائة جلدة، وخرجت المطربة منيرة المهدية باغنية سيد درويش « يا بلح زغلول يا حليوه يا بلح بالنده والنادي في كل نادي يا بلح زغلول يا حليوه يا بلح »، وفوجىء جيش الاحتلال بالاغنية تتردد على السنة المصريين في كل شارع وحارة ومدينة وقرية، ومنعت السلطات البريطانية الصحف المصرية ان تنشر اسم « سعد » واذا بالسيدات المصريات يجتمعن في بدروم بيت الامة ويكتبن « يحيا سعد » على كل ورقة بنكنوت وفي خلال شهر واحد كانت كل ورقة بنكنوت مصرية مكتوبا عليها اسم « يحيا سعد » واشترك في هذه الحركة الصيارفة في الاقاليم فاصبحت كل ورقة بنكنوت تدخل خزينة الدولة مكتوبا عليها « يحيا سعد » !

وكان المهاتما غاندي يقول سعد زغلول كان استاذه وقد تعلمت منه واستفدت من ثورة ١٩١٩ ، وكان كل زعيم عربي في اي بلد عربي يسمي بيته باسم « بيت الامة » .

وعندما مات سعد اجتمع مجلس الوزراء وقرر بناء ضريح يدفن فيه مع ام المصريين، واقامة تمثال له في القاهرة واخر في الاسكندرية، ولم يوافق الملك فؤاد على قرارات مجلس الوزراء، وبقي جثمان سعد مدفونا في مدافن الامام الشافعي الى ان توفي الملك فؤاد في سنة ١٩٣٦ فاقيمت لسعد جنازة رسمية شعبية اكبر من الجنازة التي اقيمت له قبل ذلك بتسع سنوات !

وكانت تماثيل سعد ملقاة في مخازن وزارة الاشغال، فاخرجت من اكفانها وجاءت تقف شامخة في المكان الذي تقرر لها !

زعماء الشعوب لا يموتون .. لان الشعوب لا تموت !

مصطفى امين

أخبار مصر

أخبار قصيرة

● تقرر قبول ١١ الف طالب بالجامعات من الحاصلين على ٧٠ بالمائة في الشهادات الثانوية التجارية والزراعية والصناعية .

***

● اكتشف مؤخرا بقايا منطقة سكنية بمحافظة البحيرة ترجع الى عصر بناة الاهرام .

***

● تم اعداد قصر ثقافة جديد سيطلق عليه اسم الشاعر المسرحي الراحل نجيب سرور في قريته بمحافظة الدقهلية .

***

● انتحل احد العاطلين صفة وكيل نيابة واستدعى الراقصة سحر حمدي واجرى معها تحقيقا (!) ضبطته الشرطة واحالته الى النيابة الحقيقية !

***

● يعود مجلس الشعب للانعقاد يوم ١٥ سبتمبر المقبل.

***

● بدات التنزيلات الصيفية في محلات القطاعين الخاص والعام وتتراوح التخفيضات بين ٥٠ بالمائة و٧٠ بالمائة .

***

● اكثر الافلام رواجا هذا الاسبوع في القاهرة فيلم يدعى النمر الاسود .

***

● جمعية رعاية المطلقات والارامل نجحت في اعادة الحياة الزوجية لـ ٣٤ اسرة بعضها كان امام محاكم الاحوال الشخصية تمهيدا للطلاق .

***

● وافقت ١٢ دولة على الاشتراك في بطولة العالم العسكرية لالعاب القوى الثالثة والثلاثين التي تقام بالاسكندرية في اكتوبر المقبل .

***

● تقرر حظر استيراد ١٩ سلعة من الخارج من بينها زيت الطعام والعدس والقطن والاثاث وتصدير السجائر المصرية.

***

● طعن طالب جامعي شقيقه بسكين المطبخ الذي رسب في الثانوية العامة والسبب المنافسة في حب بنت الجيران .

***

● بدات عمليات صيانة وتجديد اسقف واجهزة تكييف صالات الوصول والسفر بمطار القاهرة الدولي .

***

● اعتدى (فراش) بمدرسة بالشغيلة على الناظرة بالسب والقذف لرسوب ابنه في امتحان الشهادة الابتدائية !

***

● اكد الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ان معدل ارتفاع الاسعار قد بلغ ٢٠ بالمائة عما كانت عليه الاسعار في العام الماضي .

***

● ادى ضعف اجهزة التحصيل بجمارك بورسعيد الى ضياع ٣٨,٧ مليون جنيه من فروق الضرائب والرسوم الجمركية .

***

● صادرت الرقابة الشرطة اغنية سميرة سعيد (ايش جاب لجاب) وطلبت الرقابة البحث عن اسم جديد للاغنية !

***

● استوردت البوتيكات الخاصة في لندن ٣٠٥ الاف شنطة حريمي من الجلد من مصر لتباع بثلاثة اضعاف ثمنها للسائحين العرب والمصريين بلندن !!

***

رد جمعية ضاحية صباح السالم على منتقديها

* دوامنا للعاشرة مساء وافتتاح فرع للخدمة الليلية قريبا
* حجم الفروع لا يتناسب مع كثافة السكان والزحام مؤشر ايجابي
* شبرة لبيع الادوات المنزلية وتوزيع الغاز بسيارة الجمعية
* نسعى لتحقيق بعض الخدمات وعدم وجود خدمة هاتفية أبرز مشاكلنا
* تضاعفت المبيعات لكن تجمع الشباب أمام الفروع مشكلة تؤرق الادارة

● عايض فالح العجمي

● الادارة في بيت خشبي موقت

● رافي مجبل العازمي

● فرع المكتبة

● محمد محمود النجار

● الاواني محل ضيق وبضاعة قليلة


● معرض الخضار اين المدخل ؟

● خياط هندي في الضاحية

كتب رافت النجار :

اراء المستهلكين بجمعية ضاحية صباح السالم التعاونية انتهت الى محصلة مجملها الرضا عما تقدمه الجمعية من خدمات في ظل ظروفها الحالية وامكاناتها المتاحة ، ولكن الامر لم يخل من بعض المطالب والملاحظات التي عرضها هذا وذاك من المستهلكين الذين اتحنا لهم فرصة التعبير عن ارائهم بجمعيتهم واذا كانت القبس قد نشرت في فترة سابقة اراء البقالين ثم اراء المستهلكين في ضاحية صباح السالم في معرض تناولها لاوضاع الخدمات الاستهلاكية من ثلاثة جوانبها ، يبقى علينا أخيرا راي الجمعية التعاونية الذي نفرد المجال متسعا في حلقة اليوم لحلقة اخيرة في الموضوع ، لتوضيح موقفهم تجاه بعض ما برز من مطالب او ملاحظات ، ولعرض الانجازات التي حققتها الجمعية وكذا المعوقات التي تحول دون قيام الجمعية بدورها الذي وضعه مجلس ادارتها لتادية الخدمات المطلوبة لاهالي منطقة ضاحية صباح السالم ذات الطبيعة المميزة في كثافتها السكانية العالية .

حتى العاشرة ليلا

يستهل عايض فالح رئيس مجلس ادارة جمعية ضاحية صباح السالم التعاونية حديثه فيقول :

— اود في البداية التعليق على ما نشر منذ فترة بشان اراء بعض المستهلكين من سكان منطقة ضاحية صباح السالم وكذا ما ورد على لسان بعض اصحاب البقالات بهذا الخصوص ايضا فقد ذكر بعض المستهلكين انهم يقصدون البقالات لان الجمعية تغلق ابوابها الساعة التاسعة مساء في حين ان الجمعية تستمر دوامها اعتبارا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة العاشرة ليلا تتخلله فترة راحة للظهيرة فقط . وهذه الدوامات معمول بها منذ فترة طويلة ولا اعتقد ان هناك مستهلكا حقيقيا يحتاج شيئا ما بعد الساعة العاشرة ليلا .

دلالـــة

ويستطرد رئيس مجلس الادارة قائلا :

— اما النقطة الاخرى التي اريد التعليق عليها هو ما ورد أيضا على لسان البعض من انهم يفضلون التعامل مع البقالات هروبا من الزحام الذي يواجهونه في الجمعية .

وانا هنا اقول ان هذا الزحام ان دل على شيء فانما يدل على ان الجمعية تؤدي دورها وتحقق الهدف من انشائها وتخدم مما يترتب عليه بالتالي التزاحم عليها . اي انه اشارة ايجابية تدل على رضا الجمهور وتفضيله التعامل مع الجمعية .

● ولكنه ايضا عامل ازعاج ادى بالبعض الى النفور والابتعاد عن جمعيتكم الى جمعية اخرى ؟

— ما ذنبنا نحن اذا كان حجم الفروع ضيقا ، في حين ان الكثافة السكانية بالمنطقة مرتفعة ، فهذه مسالة خارجة عن ارادتنا رغم اننا نحاول قدر المستطاع التغلب عليها .

● كيف ؟

— لدينا خطة لاستكمال اقامة الفروع على صورة اسواق مركزية مصغرة بالقطع السكنية المختلفة، فقد تم مؤخرا افتتاح الفرع رقم ٩ كما سيفتتح قريبا الفرع رقم ١٠ قبل عطلة عيد الاضحى المبارك .

الخدمة الليلية

● وزبائن الليل ، الذين قد تضطرهم الظروف لشراء بعض اللوازم بعد العاشرة مساء او خلال فترات اغلاق الجمعية ؟

— لقد تدارسنا الامر في مجلس ادارة الجمعية ونحن بصدد افتتاح فرع للخدمة الليلية بالقطعة رقم ٥ ، ومع انه فرع للخدمة الليلية الا اننا اتفقنا على أن تكون فترات عمله على فترتين اولاهما طوال فترة الظهيرة اثناء اغلاق الجمعية ، والثانية اعتبارا من الساعة العاشرة مساء وحتى الثامنة صباحا . وبهذا نستطيع تلبية احتياجات المستهلكين بالمنطقة على مدار الـ ٢٤ ساعة يوميا .

ويضيف قائلا :

— وسنراعي بالطبع احتواء هذا الفرع على كافة المتطلبات والمستلزمات السلعية التي يمكن ان يحتاجها المواطن خلال هذه الفترات ، حتى لا نترك اي مجال لمنافسة البقالات الحالية ، وفي تقديري ان البقالة بكل ما تحتويه من بضاعة لا تساوي او تعادل رفا واحدا من أرفف احدى الاسواق المركزية التابعة للجمعية .

استعداد

● ورد ايضا على لسان بعض المستهلكين انهم يقصدون البقالات لانها تحتوي على ما يطلبونه من أدوات كتابية ومدرسية فما هي جهود الجمعية في هذا المجال ؟

— للجمعية الان فرع متخصص للادوات المدرسية ، وسيتم توفير هذا الفرع بكافة المستلزمات المدرسية قبل بداية السنة الدراسية وتزويده بها بالكامل ليكون مستعدا لاستقبال أبنائنا الطلاب قبل العام الدراسي .

جهود وخدمات

● على الجمعية التعاونية في اي منطقة سكنية مهام اخرى غير البيع والشراء تتمثل في خدمة سكان المنطقة وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم فهل كان ذلك محل اهتمامكم ؟

يرد عايض فالح رئيس مجلس الادارة :

— بلا ادنى شك ، فرغم حداثة عمر الجمعية الا اننا بصدد اتخاذ الاجراءات لافتتاح فرع لاحد البنوك بالمنطقة ، نظرا لافتقارها الى الخدمات المصرفية حاليا ، كذلك فان الجمعية تدرس الان بعض الامور والمشاكل التي تصادف أهالي المنطقة كخلو المنطقة كلها من محل بنشر وتبديل زيوت للسيارات ، وكذا محل كهربائي للسيارات ، وايضا محطة تزويد السيارات بالوقود ونعكف كذلك على بحث مدى مساهمة او مشاركة الجمعية في توفير هذه الخدمات كلها او بعضها على الاقل .

ويستطرد رئيس مجلس الادارة قائلا :

ونحن نحاول التفاهم مع الجهات المعنية بشان كل هذه الانواع من الخدمات آملين في ذلك التغلب على كون المنطقة احدى المناطق النموذجية من الناحية التخطيطية غير ان أولى هذه الخدمات ستكون بتوفر المطاعم ذات الوجبات السريعة حيث من المتوقع ان تبرز هذه الخدمة ويلمسها المواطن بالمنطقة قريبا .

مشاكل ومعوقات

● وما ابرز المشاكل او المعوقات التي تواجه ادارة الجمعية الان في تحقيق اهدافها وتجعل من طريقها طريقا غير سالكا ؟

كون هذا المقر وهو مركز ادارة الجمعية الموقت بدون هاتف !.. فان هذا في حد ذاته يشكل اكبر عائق امامنا في متابعة وانجاز اعمال الجمعية حيث نفتقد الى وسيلة الاتصال مع التجار او الموردين او حتى المستهلكين، فانه يهمنا في ادارة الجمعية ان نستمع الى المشاكل او المقترحات التي يبديها المستهلكون بصفة عامة ، والتي يساهم التلفون بلا شك في تسهيل اداائها ، بدلا من تجشم المشقة للحضور ، لاسيما وان المنطقة متسعة متعددة القطع ، والجمعية تناشد وزارة المواصلات ايجاد حل لتوصيل خط او خطين الى ادارة الجمعية للتغلب على هذه المشكلة .

اسطوانات الغاز

ويتابع « رافي مجبل العازمي » عضو مجلس ادارة الجمعية الحديث في هذه الجزئية فيقول :

— من المقرر اعتبارا من هذا الاسبوع ان يتم توزيع اسطوانات الغاز على المستهلكين بواسطة سيارة الجمعية . ومن هنا تبدو اهمية توافر جهاز هاتف بالجمعية حتى يتسنى تقديم مثل هذه الخدمة على الوجه الاكمل .

ويضيف قائلا :

واذا وضعنا في الاعتبار أن هناك الان ٣١ فرعا استثماريا يضم كافة الانشطة المختلفة من الخدمات الاستهلاكية تباشر الان اعمالها بالجمعية ، فان ذلك يعطينا مبررا قويا لضرورة توافر هذه الخدمة الهاتفية ضمانا لخدمة المواطنين على النحو المطلوب .

شبرة للاواني المنزلية

● وهل تابعت ما نشرته « القبس » من تحقيقات عن منطقة ضاحية صباح السالم ؟ وما هو تعليقك بشانها ؟

— نعم ، تابعت وباهتمام كل ما نشرته القبس ، واذا كانت الجمعية قد اوضحت موقفها بالنسبة لعدد من القضايا والاراء المنشورة على لسان بعض المستهلكين واصحاب البقالات فان الشيء الايجابي بالنسبة لنا هو اننا بصدد اقامة شبرة كبيرة لبيع الاواني المنزلية والمفروشات وادوات التجميل بالقطعة رقم ٦ بخلاف الاسلوب المعروض به حاليا بالاسواق المركزية المختلفة ، وذلك حتى يتسنى للمستهلكين شراء ما يحتاجونه من انسب المواصفات بارخص الاسعار. وذلك استجابة لما طالب به بعض المستهلكين في تحقيقات القبس بشأن عدم توافر الاواني المنزلية بفروع الجمعية الان .

استقطاب المستهلكين

ويلقي « محمد محمود النجار » مدير عام الجمعية الضوء على نشاطات الجمعية وخدماتها فيقول :

— بتفاني وبنسبة كبيرة نشاط الجمعية كما تتزايد مبيعاتها بصورة ملحوظة ، ويكفي للدلالة على ذلك ان مبيعاتها خلال الستة أشهر الاولى من هذا العام بلغت مليون وربع المليون من الدنانير ، في حين ان نشاطها ومبيعاتها طوال ستة أشهر من العام الماضي كانت اكثر بقليل من ثلاثة ارباع المليون دينار . وهذا يدل دلالة قاطعة على استقطاب الجمعية لجمهرة المستهلكين .

ويتابع حديثه قائلا :

كما ان الجمعية تعمل ايضا على ارضاء المستهلكين بكل ما لديها من امكانات وبالاضافة الى كل ما ذكره السيد رئيس مجلس الادارة وعضو مجلس الادارة من خدمات مرتقبة ، ستقوم بتوفيرها الجمعية ، فاننا ندرس المزيد والمزيد من هذه الخدمات ونسعى الى سماع ملاحظات المستهلكين وطلباتهم ومن بين ذلك ان الجمعية سوف تفتتح كشكا لصنع الاحذية بالقطعة رقم ٢ .

● ومتى سيتم افتتاح السوق المركزي الرئيسي للجمعية ؟

— لقد بوشر العمل في بناء مقر الادارة الجمعية — الضاحية — بما في ذلك السوق المركزي الرئيسي والادارة والفروع ومن المقرر أن يتم استلامه في أوائل عام ١٩٨٦ .

الشباب مشكلة

● وما ابرز المشاكل التي تواجه القائمين على ادارة الجمعية من الناحية التنفيذية ؟

— هناك ظاهرة أو مشكلة تواجهه الشباب وتجمعهم بكثرة خاصة في فترة الصيف امام فروع الجمعية مما يسبب احراجا لزوار الجمعية خاصة من السيدات ، ويسبب ارباكا واشكالا للعاملين في هذه الفروع ، ونحن نامل التعاون من قبل المواطنين واولياء امور هؤلاء الشباب بل ومن الشباب انفسهم ايضا لتلافي هذه الظاهرة .

لمحة عن صيد السمك في بحار العالم

قدر اجمالي المحصول السمكي في العالم سنة ١٩٨٢ بخمسة وسبعين مليون طن ، اي بزيادة لا تتعدى ١ بالمائة عن محصول عام ١٩٨١. ويمثل هذا المعدل من الزيادة هبوطا حادا عن معدل النمو الذي كان يجاوز ٥ بالمائة سنويا خلال حقبتي الخمسينات والستينات .

ويجيء ما يناهز ٩٠ بالمائة من هذا المحصول من البحار في نطاق ٢٠٠ ميل من الشواطيء . ويتكون ما يزيد على نصف هذه الكميات من اسماك السطح، مثل الرنجة والماكريل والتونة . واما الاسماك التي تقطن قاع البحار ، مثل القد والسمك المفلطح فهي تمثل نسبة ٣٥ بالمائة . اما نسبة الـ ١٥ الباقية فتتكون من الاسماك اللافقرية والرخوية ، مثل المحار ، والقشريات الضخمة مثل الربيان (الجمبري) واللوبستر وسرطان البحر (الكابوريا) والنباتات البحرية .

ومن المقرر ان تظل المخزونات البحرية التقليدية نحو ١٠٠ مليون طن في العام، ويمكن زيادة هذا الرقم عن طريق تطوير الموارد غير التقليدية مثل اسماك القنديل وكريل القطب الجنوبي .

وينمو الانتاج من مصادر المياه الداخلية بمعدل بطيء ولكن منتظم ، ويزيد الان على سبعة ملايين طن سنويا .

استخدام الاسماك في العالم

يستخدم حوالي ٧٠ بالمائة من الصيد العالمي حاليا للاستهلاك الادمي المباشر ، في حين يحول ٣٠ بالمائة الى العلاف أو زيوت للطعام الحيواني. ويساهم السمك بما يناهز ٦ بالمائة من موارد البروتين في العالم ، و١٤ بالمائة تقريبا من البروتين الحيواني.

وهناك تباين واسع في مدى مساهمة الاسماك في النظام الغذائي بين البلدان المتقدمة والنامية . فعلى الرغم من ان نصيب الفرد من الاسماك في البلدان النامية قليل بصفة عامة ، فان الاسماك تمثل نسبة اكبر بكثير في اجمالي مواردها من البروتين الحيواني . ففي اسيا ، على سبيل المثال ، يحصل ما يزيد على ٦٠ بالمائة من السكان على ما يربو على ٣٠ بالمائة من مواردهم من البروتين الحيواني من الاسماك (بعد استبعاد البيض واللبن) .

الطلب العالمي المتوقع

من المتوقع ان يستمر الطلب على الاسماك في الزيادة ، وبخاصة للاستهلاك الادمي المباشر . ومن المتوقع ان يبلغ الطلب على اسماك الطعام في عام ٢٠٠٠ زهاء ٩٣ مليون طن سنويا ، بمقارنة بالاستهلاك الحالي الذي يبلغ ٥٠ مليون طن . وسوف يرجع الجانب الاكبر من هذه الزيادة الى التزايد السكاني . ولذا ، فان زيادة الطلب سوف تكون اكبر في البلدان النامية ، حيث من المتوقع ان تساهم بما يربو على ٦٠ بالمائة من اجمالي الطلب العالمي في عام ٢٠٠٠ .

من هم الصيادون ؟

كان صيد الاسماك في الماضي وقفا في معظمه على البلدان الصناعية. ولم تستغل البلدان النامية الساحلية الا بالنزر اليسير من الموارد المتاحة في محيطات العالم . ففي عام ١٩٥٢، على سبيل المثال ، لم تحصل البلدان النامية الا على ٢٧ بالمائة فحسب من صيد السمك في العالم . اما اساطيل الصيد في البلدان الاخرى فقد صادت ما يزيد على خمسة ملايين طن (تربو قيمتها على بليوني دولار) من سواحل البلدان النامية حتى عام ١٩٧٢ .

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الاستقلال — ٤٣٣٨٤٥ — ساحة الصفاة .
● الكويت : صيدلية العجيل — الشرق — بجوار مستشفى دار الشفاء .
● حولي والنقرة : صيدلية اكبر — ٢٥١٦٦١٢ — حولي — شارع تونس .
● السالمية والرميثية : صيدلية الرائد — ٦١٠٠٤٥ — الرميثية — شارع عمان .
● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الحمراء — ٩١٤٨٣٥ — الفحيحيل — شارع مكة .
● خيطان : صيدلية الوحدة — ٧١٣٤١٢ — الشارع الرئيسي .
● الجهراء : صيدلية الخالد — مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٠٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بدالــة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٤٣٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ — ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨
* الجهراء	٧٧١١٨٠ — ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩ — ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢ — ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩ — ٥٦١١١٣٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤ — ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣
* فيلكا	٧٠٩١٢٥
* انارة الشوارع	٢٥٤٧٩٣٢

هواتف مراكز طوارىء المياه

* الشويخ	٨٣٢٩٣٢
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨
* الاحمدي	٩٨٤٩٣٦
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
الامراض السارية	٨٧٠٤٦٨
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٥٥٤
برك الغنم	٤٣٨٤٨٨
السالمية	٦٣٩٠٤١

أوراق اقتصادية

الامتيــــاز المــــرهق ؟ !

يعتقد الكثير من رجال الاعمال اصحاب التوجهـات الاستثمارية الخارجية بانهم سيواجهون مع نهاية العام الحالي نكسة حقيقية على صعيد استثماراتهم التي قاموا بها في المناطق السياحية الاوروبية ، حيث احضر هؤلاء معهم المعالم الاولى لازمتهم المنتظـرة .

ولا شـك في ان أزمة المناخ والركود وضيـق قنوات الاستثمـار المحلية قد دفعـت رجال الاعمال للتوجـه الى المناطق السياحيـة التي تعتمد على اسمها في جذب المصطافين « الهوامير » مثل نيس وكان وملقاو ماربيا والريفييرا .

الا ان النحس قد ركب هؤلاء على ما يبدو وقامـوا هـذا العـام (باستثمارات مرتجلة) فاشتروا اراضي باسعار تفـوق السعر الاصلي لها بنسبة ١٠٠ بالمائة او ان العديد من هؤلاء المستثمرين اكتشـف أن الاراضي التي اشتروها غيـر مرخص البناء عليها او النهـوض بعمران سكني او استثماري فوقها .. الا ان المشكلة الكبـرى كانت في أغفال هؤلاء ادراج « الضرائب » في حساباتهم والتي اخذت السلطات في تلك المناطـق تتشدد في تحصيلها منهم .. والتي ستشكل بالنسبة لهم « صدمة » كبـرى لان العرب بطبعهم لسوا بدافعي ضرائب أو رسوم خدمات !

وبتجمع هذه الاسباب قد يجـد المستثمرون انفسهم بانهم مهددون بان يتخلوا عن تلك الاستثمارات التي نفـذت بشكل عشوائي علـى الطريقـة العربية او ان يقبلوا بزيادة تكاليف هذه الاستثمارات بسبب عدم التنويـع لان معظمها محصور في استثمارات عقارية سكنيـة او استثمارية .

ويعتقد بعض المراقبين ان يصل الحال ببعضهم الى ترك تلـك المشاريـع دون استكمال .

ولاحكام حلقة هذه الاستثمارات « المشؤومة » لا تزال عملات هذه البلدان سواء الفرنـك الفرنسي او البيزتا الاسبانية في انخفاض حاد مستمر الامر الذي يجعـل تلك المشاريـع غير ذات جدوى وغير ذات عائد بشكل يؤثر على قيمتها الاصلية مستقبلا من حيث مقارنتها بما دفـع بها هذا الصيف !

ومع الاجراءات المحلية في تلك البلدان لمحاربة التضخـم عن طريق رفـع اسعار الفائدة هناك يفقـد المستثمرون الامل في استخـدام ادوات محلية تساعدهـم على « الصمود » عن طريق الاقتراض لتمويـل مشاريعهم .. ناهيـك عن غياب عنصر الامن وازدياد عـدد العصابات المتخصصة بالسرقـة والابتزاز والاعتداء المسلح .

انـه الامتياز المرهـق لاصحاب المال .

محمد الشيتي

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

استمرار ارتفاع الدولار وثبات الذهب

ارتفع سعر الدولار الاميركي مقابل جميع العملات الرئيسية — باستثنـاء الدولار الكندي — في بداية التـداول باسواق المال العالمية امس ، بينمـا حافظ الذهب على ثباته ولم يطرأ عليه أي تغيير .

ففي طوكيو حقق سعر الدولارصباح امس ارتفاعا هامشيا في عمليـات التداول الاولي وبلغت قيمته ٢٤٢٫٢٧ ينا ، مقارنة مع سعر اقفاله امس الاول البالغ ٢٤١٫٧٥ ينا . وقال سماسرة سوق طوكيو للعملات ان السـوق كان في حالة انتظار وترقب بسبـب افتقاره الى حوافز جـديدة ، وان التداول كان هادئا حيث بلغ في اجماله ٧٠٢ مليون دولار .

من ناحية ثانية ارتفعت اسعـار اسهم شركات طوكيو صباح امس، مما عزز الاعتقاد بان التراجع الـذي حدث امس الاول كان عرضيا .وتاثرت اسعار اسهم طوكيو بارتفاع اسعار البورصة في «وول ستريت»واشترى المستثمرون الاصدارات على امـل الاستفادة من نشـاط الاعمـال والاستثمارات الثابتة واسهم الاصول الكامنة .

في لندن ذكر مصرفيون ان ثباتا اكثر في سعر الدولار الاميركي كان السمة البارزة لتداول هادىء في اسـواق العملات الاجنبية ، واضافوا ان اغلب الاسعار تغيرت بنسب ضئيلة عـن مستويات اغلاق سوق نيويورك الليلة قبل الماضية ، وان المعاملات الاولية التي جرت اثر بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية بلندن لم تظهـر اي اتجاهات واضحـة في الاسعار .

في باريس ذكر مصرفيون ان سعـر الدولار الاميركي ارتفع بشكل ملحوظ امس ، وان سعره ارتفـع في عمليات تداول بين البنوك ليبلغ ٨٫٨٨٣٥ فرنكات فرنسية نسبة الى سعره امس الاول الذي بلغ ٨٫٨٥٨٥ فرنكات .

وفي ما يلي اسعار الدولار امس مقارنة باسعار امس الاول : ٢٫٨٩١٧ مارك المانـي ، مقابل ٢٫٨٨٥٠ ، ٢٫٤١٢٥ فرنك سويسري مقابـل ٢٫٤٠٦٢ ، ٨٫٨٧٩٥ فرنكات فرنسية مقابل ٨٫٨٥٠٠ ، ٣٫٢٦١٠ غيلـدر هولندي مقابـل ٣٫٢٥٤٠ ، ١٧٩٠٫٥٠ لير ايطالـي مقابل ١٧٨١٫٥٠ ، و ١٫٣٠١٤ دولار كندي مقابـل ١٫٣٠٣٥ .

اما بالنسبة للذهب فقد بلغ سعـر الاونصة في سوق لندن مع بدايـة التداول ٣٤٥٫٢٥ دولارا ، دون تغيير عن سعر امس الاول . وفي زيوريخ — اكبر سوق أوروبية للذهب — كان سعر الاونصة في بداية التداول ٣٤٥٫٤٠ دولارا لترتفع في نهاية التداول الـى ٣٤٥٫٥٠ دولارا ، وهو سعر اقفـال امس الاول . ومن المحتمل ان يبقى سعر الذهب مستقرا طيلة اليوم ، مما يحول دون تحرك سعـر الدولار — وفقا لما قاله احد المتعاملين بالسوق — ويبلغ سعر اونصة الفضة فيسوق لندن ٧٫٤٤٠ دولارات مقارنة بسعـر اقفال امس الاول البالـغ ٧٫٤٤٥ دولارات .

أسعار العملات

« من الاذاعـة »

دولار اميركي	٢٩٦	لير ايطالي	١٦٨
دينار اردني	٧٦٨	جنيه استرليني	٣٩٠
دينار عراقي	٣٠٥	جنيه مصري نقدي	٢٤٦
دينار تونسي	٣٦٥	جنيه مصري تحويل	٢٨٠
دينار يمني جنوبي	٨٦٢	جنيه قبرصي	٥٠٥
دينار بحريني	٧٩٢	مارك الماني	١٠٢
درهم امارات	٨١	فرنك سويسري	١٢٣
درهم مغربي	٣٤	فرنك فرنسي	٣٣
ريال قطري	٨١	فرنك بلجيكي	٥٫١٠٠
ريال سعودي	٨٫٣٨٠	بيزتا اسباني	١٫٨٢٠
ريال عماني	٨٥٥	ين ياباني	١٫٢٣٠
ريال يمني شمالي	٥٤	روبية هندية	٢٥٫٥٠٠
ليرة لبنانية	٤٫٧٢٠	روبية باكستانية	١٢٫١٠٠
ليرة سورية	٣٫٦٤٠	ذهب تولات	٢٨٦
ليرة تركية	٧٧٠	ذهب ٩٩٥	٣٣٠٠
		ذهب ٩٩٩	٣٣١٥

سوق الأوراق المالية تطبق التجربة السادسة على نظام التداول الجديد في البورصة والمناخ

طبقا للخطة الموضوعة مـن قبـل سوق الكويت للاوراق المالية بشـان تطبيق نظام التداول الجديد ، تقـوم ادارة التداول باجـراء التجـربة السادسة ايـام الاثنين والثـلاثاء والاربعاء الموافقة ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ — ٨ — ١٩٨٤ على عمليات تداول اسـهم شركة بيت التمويل الكويتي والدوليـة الكويتية للاستثمار والكويتية الدوليـة للاستثمار البترولي وشركة مجمعات الاسواق وستكون وحدة التداول ووحدة التغير في السعر طبقـا للجدول التالي:

اسم الشركة	وحدة التداول	وحدة تغير السعر
بيت التمويل الكويتي	١٠٠٠ سهم	٥٠ فلسا
الدولية الكويتية للاستثمار	١٠٠٠ سهم	٢٠ فلسا
الكويتية الدولية للاستثمار البترولي	١٠٠٠ سهم	١٠ فلوس
مجمعات الاسواق	٥٠٠٠ سهم	فلسـان

وطبقا للخطة الموضوعة من قبـل سوق الكويت للاوراق المالية بشـان تطبيق نظام التداول الجديد في سوق المناخ ايضا ستقـوم ادارة التداول باجراء التجربة الثانية ايام السبت والاحد والاثنين الموافقة لـ ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ — ٨ — ١٩٨٤ علـى عمليات تداول اسهم الشركـة العربيـة للاستثمارات العامة (شعـاع) ، وشركة المنتجات البترولية ، وستكون وحدة التداول ووحدة التغير في السعر طبقا للجدول التالي :

اسم الشركة	وحدة التداول	وحدة تغير السعر
الشركة العربية للاستثمارات العامة	٥٠٫٠٠٠ سهم	فلس واحد
المنتجات البترولية	٥٠٫٠٠٠ سهم	فلس واحد

هـذا وستبـدأ فترة التـداول من ١٠٫١٥ صباحا وحتى ١٢٫٣٠ ظهرا ، سواء في البورصة أو في المناخ ..وستكون فترة ربع السـاعـة الاولـى لعمليات المزايدة .

نصوص القـانون التجاري واللائحة التنفيذية المتعلقة بالمعارضة في تسجيل العلامات التجارية

لفت وزير التجارة والصناعة جاسم خالد المرزوق نظر اصحاب الشـان الى نصوص القانون التجاري واللائحة التنفيذية المتعلقة بالمعارضة فـي تسجيل العلامات التجارية وبيانهـا كالاتـي :

● مادة ٧٢ من القانون التجاري :

اذا قبل المسجل العلامة التجارية، وجب عليه قبل تسجيلها ان يعلن عنها في ثلاثة اعداد متتالية من الجريـدة الرسمية ، ولكل ذي شان خـلال ثلاثين يوما من تاريخ الاعلان الاخيـر ان يقدم للمسجل اخطارا مكتوبـا بالمعارضة في تسجيل العلامة وعلـى المسجل ان يبلغ طالب التسجيـل بصورة من الاعتراض وعلى طالـب التسجيل ان يقدم للمسجل خـلال ثلاثين يوما ردا مكتوبا على هـذا الاعتراض فاذا لم يقدم الرد فـي الميعاد المذكور اعتبر طالب التسجيل متنازلا عن طلبه .

● مادة ٧٣ من القانون التجاري :

قبل ان يفصـل المسجل فـي الاعتراض المقدم اليه يتعين عليـه سماع الطرفين او احدهما اذا طلب ذلك . ويصدر المسجل قرارا بقبـول التسجيل او رفضه وفي الحالة الاولى يجوز ان يقرر ما يراه لازما من القيود ولكل ذي شان الطعن في قرار المسجل امام المحكمة في ميعاد عشرة أيام من تاريخ اخطاره به وللمحكمة ان تؤيـد القرار او تلغيه او تعدلـه .

● مادة ٧٤ من القانون التجاري :

اذا رأى المسجل ان المعارضـة في تسجيل العلامة غير جدية وقـرر تسجيلها ، جاز له رغم الطعن فـي قراره ان يصدر قرارا مسببا بالسير في اجراءات التسجيل .

● مادة ١١ من اللائحة التنفيذية :

في حالة الاعتراض على تسجيـل العلامة يقدم اخطار الاعتراض الـى المسجل من اصل وصورة علـى الاستمارة المعدةلذلك خلال ثلاثين يوما من تاريخ اخر نشرة تمت بخصـوص العلامة المعارض في تسجيلها .

ويعلن المسجل طالب التسجيـل او وكيله بصورة اخطار المعارضـة بكتاب مسجل وعلى طالب التسجيـل او وكيله أن يقدم للمسجل خـلال ثلاثين يوما من تاريخ اعلانه بالمعارضة ردا كتابيا من صورتين مشتملا علـى الاسباب والا اعتبر متنازلا عن طلبه .

ويحرر الرد على الاستمارة المعـدة لذلك ويعلن المسجل المعارض بصورة من رد طالب التسجيل بكتاب مسجـل خلال اسبوعين من تاريخ تسلمـه الـرد .

● مادة ١٢ من اللائحة التنفيذية :

على المسجل اخطار الطرفين بالقرار الذي يصدره في المعارضة وذلك فـي ميعاد اسبوعين مـن تاريخ صدوره وذلـك بكتـاب مسجـل .

واذا لم يقتنع الطرفان بقـرار المسجل فعليهما اللجوء الى المحكمـة المختصة في الميعاد القانوني .

● مواعيد استلام الطلبات والجهـة التي تقـدم اليهـا :

تقدم الطلبات المنصوص عليها فـي اللائحة التنفيذية لسجل العلامـات التجارية الى ادارة التسجيل التجاري بالوزارة ويكون تقديم الطلبات وغيرها من المستندات بمعرفة صاحب الشان نفسه أو من ينوب عنه قانونا .

الشركة العربية للاستثمارات الزراعية تطرح اسهما للبيع

اعلنت الشركة العربية للاستثمارات الزراعية ومقرها البحـرين ، انهـا ستبدأ في طرح ما قيمته ١٠٠ مليـون دولار من الاسهم للبيـع فـي شهـر نوفمبر المقبل ، وأن الاسهم ستطرح في جميع الدول العربية .

وسيكون من حق مؤسسي الشركة وهم من المملكة العربية السـعودية والبحرين والسودان وسوريا والاردن ولبنان والمغرب الاحتفـاظ بنسبة ٥٠ بالمائة من اسهم الشركة .

وستطرح الاسهم بسـعر عشـرة دولارات للسهمالواحد لبيعها للمواطنين العرب والمؤسسات الحكومية وغيـر الحكومية العربية التي يمثل الجانـب العربي بنسبة ٥١ بالمائة او اكثر من راس مالهـا . الا ان التفاصيـل النهائية لاجراءات الطرح لم توضـع بعد . (رويتر)

القيـود المصرية على اقراض القطـاع الخاص تشمل البنوك الاجنبيـة

قالت صحيفة « الفايننشال تايمز » اللندنية امس ، ان البنوك الاجنبيـة العاملة في مصر اصبحت حذرة فـي اعقاب التمديد الاخير للقيود التـي تفرضها الحكومة ، بحيث يشمـل البنوك الاجنبية التي تدعي انهـا فرضت دون استشارتهـا .

واضافت الصحيفة في رسالة لهـا من القاهرة أن البنوك المحلية كانت تخضع منذ فترة للقيود على الاقراض الممنوح للقطاع الخاص المصـري ، ومنذ الاسبوع الماضي وسع نطـاق هذه القيود بحيث ينسحب على البنوك الاجنبيـة . (كونا)

تأجيـل اجتماع وزراء نفط مجلس التعاون

ذكر مسؤولون نفطيون خليجيون امس ان اجتماع وزراء نفـط دول مجلس التعاون الخليجي الست الذي كان من المقرر عقده في وقت لاحق من الشهـر الحالي في الدوحة قد تاجل .

واضاف المسؤولـون قولهـم ان الاجتماع الذي توقعت مصادر نفطية ان يشمل قضايا نفطية استراتيجية ، مثل اقامة خط انابيب جديد لتفادي عبـور مضيق هرمز عند منفذ الخليج ، مـن المحتمل ان ينعقد بالدوحة في اكتوبـر المقبل .

ونسبت وكالة الانباء السعوديـة الرسمية الى الامانة العامة لمجلـس التعاون لدول الخليج العربيـة قولها ان الاجتماع تأجل الى اجل غير مسمى عن موعده المقرر في ٢٨ — ٢٩ اغسطس الجاري لان من الضروري اجراء المزيد من المشاورات بشان جدول الاعمال . « رويتر »

مصادر نفطية دولية : اوبك خفضـت انتاجهـا اغسطـس الجـاري

علم امس من مصادر رسمية ولدى الدوائر النفطية العالمية ان اوبـك خفضت انتاجها من النفط في الشهر الحالي الى اقل من سقف الانتاج المقرر البالغ ١٧٫٥ مليون برميل يوميا فـي انتظار تزايد الاقبال العالمي خـلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من العـام الحالي .

وصرح ارتورو هيرنانديز جريسانتي، وزير الطاقة الفنزويلي مساء امس الاول في كراكاس بان انتاج اوبك سينخفض خلال الشهر الجاري الى ١٦٫٥ مليون برميل يوميا . وقد انخفض هـذا الانتاج بالفعل منذ بداية شهر اغسطس حسبما اكدت الدوائر النفطية .

وتامل دول اوبك ان تكـون هذه التضحيات لفترة قصيرة وان تعوضها زيادة في الاقبال العالمي علـى النفط في الاشهر الثلاثة الاخيرة من السنة.

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٠٥٣٨٫٣٢
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٨٤٤٫٨
معدل الفايننشال تايمز العام	٥١٠٫٦٤
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٣٩٫٧٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٧٫٨٣
حجم التداول في نيويورك	١٢٨٧٦١٫٣٠٠

الأسـهم الأكثر نشـاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٨/٢١)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) اي . تي . تي	١٩ ١/٢	—
٢) اي . بي . ام	١٢٥ ٧/٨	+ ٢ ٥/٨
٣) امبركان اكسبرس	٣٣ ١/٤	+ ١ ١/٤
٤) فاينتشال كوربوريشن	٥ ٣/٨	- ٥/٨
٥) شامبيون انترناشيونال	٢٠	+ ١/٢
٦) ميري لانش	٣٣ ١/٨	+ ١ ٣/٨
٧) فيرو — سالي	٣١ ١/٢	+ ١ ٣/٤
٨) سيارس رول	٣٥ ٣/٤	+ ٣/٨
٩) جنرال موتورز	٦٧ ١/٨	+ ١ ٥/٨
١٠) اكسون	٤٢ ١/٢	+ ٣/٤

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٨/٢١)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٣
الأموال الفدرالية	١١ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	١٠٫٤٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٢ ١٨/٣٢

● بريطانيا ٨٤/٨/٢٢

سعر البنوك الأساسي	١٠ ١/٢
إنتربانك (اسبوعان)	١١
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ١/١٦

● اليابان ٨٤/٨/٢٢

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦ ٥/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٥/١٦

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٨/٢٢	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٩ ١/٢	٩ ٥/٨
شهر	١٠ ٥/١٦	٩ ٥/٨
٣ أشهر	١٠ ٥/٨	٩ ١٥/١٦
٦ أشهر	١١ ١/٨	١٠
سنة	١١ ١/٢	١٠ ١/٤

جـدول العمـلات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكـويت)

التاريخ ١٩٨٤/٨/٢٢	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٥٥	٠,١٠٢٢	٠,٣٨٧١	٠,٧٨٣٦	٠,٠٣٣٣	٠,٠٨٣٦	٠,١٢٢٢	٠,٠٨٠٤	٠,١٢٢٦
دولار امريكي	٣,٣٨٤٠	—	٠,٣٤٦١	١,٣١٠٠	٢,٦٥١٨	٠,١١٢٧	٠,٢٨٣٢	٠,٤١٣٥	٠,٢٧٢٢	٠,٤١٤٩
مارك الماني	٩,٧٧٦٦	٢,٨٨٩٠	—	٣,٧٨٤٥	٧,٦٦١١	٠,٣٢٥٧	٠,٨١٨١	١,١٩٤٧	٠,٧٨٦٥	١,١٩٨٧
جنيه استرليني	٢,٥٨٣٢	٠,٧٦٣٣	٠,٢٦٤٢	—	٢,٠٢٤٢	٠,٠٨٦٠	٠,٢١٦١	٠,٣١٥٧	٠,٢٠٧٨	٠,٣١٦٧
دينار بحريني	١,٢٧٦١	٠,٣٧٧١	٠,١٣٠٥	٠,٤٩٤٠	—	٠,٠٤٢٥	٠,١٠٦٨	٠,١٥٥٩	٠,١٠٢٦	٠,١٥٦٤
فرنك فرنسي	٣٠,٠١٠١	٨,٨٦٨٠	٣,٠٦٩٥	١١,٦١٧٠	٢٣,٥١٦٣	—	٢,٥١١٤	٣,٦٦٧٤	٢,٤١٤٣	٣,٦٧٩٦
ريال سعودي	١١,٩٤٩٢	٣,٥٣١٠	١,٢٢٢٢	٤,٦٢٥٦	٩,٣٦٣٥	٠,٣٩٨١	—	١,٤٦٠٣	٠,٩٦١٣	١,٤٦٥١
ين ياباني	٨١٨,٢٧٤	٢٤١,٨٠٠	٨٣,٦٩٧	٣١٦,٧٥٨	٦٤١,٢٠٩	٢٧,٢٦٧	٦٨,٤٧٩	—	٦٥,٨٣٢	١٠٠,٣٣٢
درهم الامارات	١٢,٤٢٩٧	٣,٦٧٣٠	١,٢٧١٣	٤,٨١٢٦	٩,٧٤٠١	٠,٤١٤١	١,٠٤٠٢	١,٥١٩٠	—	١,٥٢٤٠
فرنك سويسري	٨,١٥٥٦	٢,٤١٠٠	٠,٨٣٤٢	٣,١٥٧١	٦,٣٩٠٨	٠,٢٧١٧	٠,٦٨٢٥	٠,٩٩٦٦	٠,٦٥٦٦	—

أسعار الأسهم

سوق الكويت للأوراق المالية

[illegible] ص.ب ... صفاة ، الكويت — تلفون ... — تلكس ... بورص

ادارة التداول

حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعـاء ١٩٨٤/٨/٢٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا — الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١٠,٢٥٠		١٠,٢٥٠	١٩٠٥٧	٢	١٠,٢٥٠	٨/١٩	
٢	بنك الخليج						٧,٢٥٠	٨/٢١	
٣	البنك التجاري الكويتي						٧,٠٠٠	٨/١٣	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٨,٠٠٠	٧/٢٤	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩,٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨,٢٥٠	٧/١٧	
٧	بنك برقان						٤,٧٠٠	٨/٢١	
٨	بيت التمويل الكويتي	٦,٥٠٠	٦,٤٠٠	٦,٥٠٠	٢٧٥٦	٢	٦,٠٥٠	٨/١٦	+٠,٤٥٠
٩	الكويتية للاستثمار						٥,٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤,٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣,٠٠٠	٨/١٤	
١٢	الكويت للتأمين						١٨,٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣,٠٠٠	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣,٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥,٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا — الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧,١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧,٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤,٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣,٠٠٠	٥/١٢	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤,٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١,٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١,٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						١,٥٠٠	٨/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢,٠٠٠	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢,٠٠٠	٥/٢٨	
٢٦	صناعات الملابس الكويتية						١,٥٠٠	٤/١١	
٢٧	السيارات الكويت						٠,٩١٠	٧/٧	
٢٨	الكويتية للصناعات البترولية						٢,٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترولي	١,٨٢٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٥٠٠٠	٣	١,٨٦٠	٨/٢١	-٠,٠٦٠
	ثالثا — شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي	٢,٣٠٠		٢,٣٠٠	١٠٠٠٠	١	٢,٣٠٠	٧/٣٠	
٣١	النقل البحري						٣,٠٠٠	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١,٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤,٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣,٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المنتجات الزراعية						١,١٥٠	٨/٧	
٣٦	المخازن العمومية						١,٣٠٠	٨/١٨	
	رابعا — الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت						٦,٠٠٠	٨/٢١	
٣٨	العقارات المتحدة						٣,٤٠٠	٨/١٤	
٣٩	الوطنية العقارية						٣,٦٠٠	٨/١٤	
٤٠	مجمعات الأسواق						٠,٤٠٥	٨/١٢	
	خامسا — الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	المركز المالي الكويتي						٧,٠٠٠	١٠/١٢	
٤٢	المجموعة الاستثمارية العقارية						٣,٥٠٠	٣/١٤	
٤٣	الصالحية العقارية						٣,٠٠٠	١٠/٢٩	
٤٤	المقاولات والخدمات البحرية						٤,٣٠٠	١/١١	
٤٥	مشاريع الكويت						٣,٥٠٠	٢/٨	
٤٦	التسهيلات التجارية						٣,١٨٢	١٠/٣١	
٤٧	الاهلية للاستثمار						٠,٧٥٠	٧/٢٩	
	سادسا — الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٨	الخليج الاستثمارية العقارية						٠,٠٢٧	٨/٧	
٤٩	الخليج للتنمية الزراعية						٠,٠٥٥	٥/٢٨	
	مجموع الاسهم المتداولة				٣٦٨١٣	٨			

الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

سوق الكويت للاوراق المالية — الاربعاء ١٩٨٤/٨/٢٢

الشـركات الخليجية

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
١	بنك الخليج الاول						٠,١١٠	٥/٢٣	
٢	بنك الخليج المتحد						٠,٢٣٠	٥/٢٩	
٣	بنك البحرين الدولي						٠,١٣٧	٦/٩	
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠,٠٤٠	٨/٢١	
٥	مركز الخليج المالي						٠,٠٢٨	٧/٤	
٦	مركز الكويت والخليج						٠,٠٤٥	٨/٤	
٧	مركز البحرين الدولي						٠,٠٥٠	٥/٢٢	
٨	مجموعة الشارقة						٠,٠٧٢	٦/١٩	
٩	اللؤلؤ الاستثمارية						٠,٠٣٨	٨/١٩	
١٠	الاستثمارات الخليجية						٠,٠٧٠	٧/٢٨	
١١	الساحل للتنمية والاستثمار								
١٢	الانماء العربي الدولية						٠,٢٨٥	٨٢/٤/٢٥	
١٣	مجموعة البحرين والكويت	٠,٠٤٠	—	٠,٠٤٠	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٤٠	٨/٢١	
١٤	العربية للاستثمار (شعاع)						٠,٠٤٧	٨/٢٠	
١٥	الجزيرة للمقاولات						٠,٠٥٠	٥/٢٨	
١٦	الخليج العالمية للتأمين						٠,٠٨٥	٨٣/٨/٣	
١٧	الشارقة للتأمين						٠,٢٠٠	٨٢/٧/٥	
١٨	اتحاد الخليج للتأمين						٠,٢٨٠	٨٣/٨/١٧	
١٩	التأمين المتحدة								
٢٠	العربية الدولية للتأمين						٠,٢٠٠	٨٢/١٢/٢٥	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع كامل)						٠,٠٧٠	٧/٥	
٢٢	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)						٠,٠٧٠	٨٣/١٢/١٤	
٢٣	اسمنت الشارقة						٠,٠٤٧	٨/١٢	
٢٤	اسمنت الفجيرة						٠,٠٤٣	٨/٤	
٢٥	اسمنت عجمان						٠,٠٣٥	٦/٢٧	
٢٦	رأس الخيمة اسمنت ابيض	٠,٠٥٢	—	٠,٠٥٢	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٥٢	٨/٢١	
٢٧	اسمنت ام القوين						٠,٠٤٢	٦/٣	
٢٨	كلنكر (رأس الخيمة)						٠,٠٧٣	٦/١٣	
٢٩	كلنكر الامارات						٠,٠١٤	٦/١١	
٣٠	الصناعات الخليجية						٠,٠٢٣	٨/٤	
٣١	الحديد والصلب						٠,٠٣٣	٦/١٩	
٣٢	المناجم والصناعية						٠,٠٢٨	٧/٩	
٣٣	المتحدة للخدمات	٠,٠٤٠	—	٠,٠٤٠	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٤١	٨/٢٠	٠,٠٠١-
٣٤	الخليج للصناعات الدوائية						٠,٠٧٨	٤/١١	
٣٥	المشاريع الطبية						٠,٠٣٠	٧/٢٣	
٣٦	الدواجن والعلف						٠,٠٣٣	٦/٣	
٣٧	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠,٢٥٠	٨٢/٧/٢٨	
٣٨	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠,٠٤٠	—	٠,٠٤٠	٣٠٠٠٠٠	٣	٠,٠٤٠	٨/٢١	
٣٩	المنتجات البترولية						٠,٠٤٣	٨/١٨	
٤٠	عقارات الخليج						٠,٠٤١	٨/١٩	
٤١	الخليج الصناعية العقارية						٠,١٤٥	١٩٨٢/٢/١٦	
٤٢	المتحدة للفنادق (مدفوع)						٠,٠١٣٪	٨/١٩	
٤٣	المتحدة للفنادق ٢٥٪								
٤٤									
٤٥									
	المجموع الكلـي				٦٠٠٠٠٠	٦			

رسالة بيروت

تحقيق خاص ومفصّل حول القضية الإنسانية التي هزت مشاعر الجميع

قضية المخطوفين.. هل تعيد لبنان الى نقطة الصفر؟

● الرئيس الجميل : فليطلق سراح الاحياء .. ومن مات فهو شهيد لبنان

● رئيسة لجنة الاهالي : نرفض هذا القول .. فنحن نعرف متى وكيف نستشهد

● امهات يعرضن صور ابنائهن المخطوفين .


● تقدم صورة ابنها الى د. سليم الحص وبجانبه المفتي خالد .

● ام المخطوفين .. اختطف الكتائبيون ابناءها الاربعة .


● دعم من الجبل لامهات المخطوفين .

بيروت — القبس — خاص :
حفنة من النساء تزدحم بهن العاصمة اللبنانية كل يوم تقريبا . متشحات بالسواد والدموع ، وصدورهن مزدانة بصور ابنائهن وازواجهن واخوانهن المخطوفين . اعتادت عليهن الشوارع المؤدية الى منازل ومكاتب المسؤولين ، ومكاتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت ، الذين « لم يطلع بيدهم شيء » الى الان . كما اعتادت عليهن حديقة دار الفتوى الاسلامية التي احتضنت قضيتهن منذ البداية . عشرات المظاهرات والاعتصامات والاضرابات نظمتها ، وعشرات المهرجانات والمنابر اثرن قضيتهن عبرها ، ليس في بيروت فقط بل في عواصم عالمية عديدة . ما من جلسة لمجلس الوزراء اللبناني ، منذ عهد شفيق الوزان الى عهد رشيد كرامي الا وكانت القضية حاضرة بثقل على طاولات الوزراء .

كثيرون هم المسؤولون الذين تعرضوا للاهانات واحيانا للضرب وتحطيم زجاج سياراتهم على « الحواجز الطيارة » التي اقمنها هؤلاء النساء على الطرقات المؤدية الى مجلس النواب والقصر الحكومي وكذلك القصر الجمهوري والمؤسسات الرسمية الاخرى .

القضية التي اطلق عليها البعض « القنبلة الموقوتة » هزت اركان المجتمع اللبناني وتكاد تهز اركان الحكم وليس الحكومة فقط بتفاعلاتها وتاثيراتها الخطيرة وحضورها اليومي المؤثر على مسرح الاحداث اللبنانية .

قضية عادلة ، قضية حق ، قضية انسانية ووطنية ايضا ، الكل وافق على هذه النعرات ورددها ، والكل وافق على الاسراع في حلها واغلاق ملفها وخصوصا « بعد ان تبين للبعض ان عناصر اندست بين صفوف اهالي المخطوفين لاستغلال قضيتهم في العمل على عرقلة مسيرة الانقاذ التي توجت في تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الكبرى » كما اعلن عن هذا البعض في حينه .

وما زالت القضية ، عالقة ، وما زالت تتفاعل مهددة بعواقب وخيمة من شانها ليس تعطيل الخطة الامنية وحسب بل اعادة البلاد الى اتون الاقتتال والتذابح من جديد . وما زال الكل يتساءل : ما هو هذا اللغز الذي لم تستطع الدولة فك رموزه حتى الان ، وهي استطاعت ان تفك رموز الخطة الامنية وتنفذها ، وان تلغي خطوط التماس بين شطري العاصمة ، واستطاعت ايضا ان تجمع السلاح الثقيل من بين ايدي المقاتلين وذلك بعد ان استطاعت جمع اللبنانيين المتقاتلين — والخاطفين منهم — الى طاولة واحدة واطلاق عملية الحوار الوطني ، كما عبر عن ذلك احد ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت .

عندما بدىء بتنفيذ الخطة الامنية في بيروت الكبرى كانت العقبة الوحيدة التي تقف في وجه التنفيذ قضية المخطوفين ، التي كادت ان تنسفها من اساسها وتعيد البلاد الى دوامة القلق والاقتتال من جديد . فقد نوزع اهالي المخطوفين والمفقودين المهمات على طول خط التماس الممتد من المرفا حتى مطار بيروت الدولي حيث اعلن عن منحه للنو بعد اقفال استمر سنة اشهر . واقفلوا المعابر واحدا واحدا في وجه الخطة الامنية ، ولا سيما معبر البربير — المتحف ، وغاليري سمعان والمرفا ، وطريق المطار كذلك ، بالحجارة واغصان الاشجار والاطارات المشتعلة، واعلنوا اعتصاما مفتوحا عند معبر البربير ، الى ان يتم اطلاق مخطوفيهم . وبعد تدخلات عديدة ووعود بايلاء قضيتهم الاهتمام الكافي نقلوا اعتصامهم الى دار الفتوى . وحمل اهالي المخطوفين قضيتهم الى اعلى المحافل الدولية من اجل الضغط على الدولة اللبنانية لحل هذه القضية الانسانية ، التي اثارت غضب واشمئزاز الراي العام الاوروبي والاميركي ايضا ، فأخذت بذلك بعدا دوليا وليس محليا فقط .

التحرك دوليا

ففي احدى قاعاته خصص مجلس الشيوخ الفرنسي يوما للمخطوفين والمفقودين اللبنانيين بالتنسيق فيما بين لجنة اهالي هؤلاء التي زارت باريس لمتابعة قضيتهم ، والمركز العالمي للمعلومات في فرنسا والاتحاد العالمي لحقوق الانسان ولجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية في لبنان التي زارت فرنسا بهذا الخصوص ايضا . فكان يوما حافلا باللقاءات والنقاشات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية ، حول حيثيات هذه القضية وتفاصيلها وابعادها . كما استقبلت وزارة الخارجية الفرنسية هذه القضية المتمثلة بلجنة اهالي المخطوفين وابدت استياءها واستنكارها لهذا الاسلوب القذر التي اتخذته الحرب اللبنانية .

وكانت الامانة العامة للامم المتحدة في جنيف قد وجهت سؤالا في بداية العام ١٩٨٣ الى الحكومة اللبنانية عن مصير مئات المفقودين والمخطوفين في لبنان ، وهددت بمحاكمة الدولة اللبنانية في الامم المتحدة اذا لم تجب عن السؤال .

كما بعثت رابطة الحقوقيين الديمقراطية العالمية برسالتين، واحدة الى رئيس الجمهورية امين الجميل واخرى الى وزير العدل نبيه بري طلبت فيهما ايجاد حل سريع لقضية المخطوفين واحالة الموقوفين الى المحاكمة في حال وجود تهم ضدهم واخلاء سبيل الابرياء فورا .

وخلال زيارته الى الولايات المتحدة الاميركية وجه قائد القوات اللبنانية فادي افرام باسئلة محرجة من قبل المسؤولين الاميركيين والراي العام الاميركي عن مصير مئات المخطوفين الذين تحتجزهم قواته في اقبيتها .

القضية بدأت اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف العام ١٩٨٢ عندما ضجت العاصمة بصيحات النساء اللواتي افتقدن ابناءهن واخوانهن وازواجهن ، وعندما بدأن باعداد لوائح باسماء هؤلاء ، بعد تشكيل لجنة متابعة منهن ، واصبح لها مركز دائم في دار الفتوى الاسلامية التي احتضنت القضية منذ البداية . وقد ضمت اللوائح حوالي ٢١١١ اسما لاشخاص اختطفوا على حواجز حزب الكتائب والقوات اللبنانية خلال فترة الهدوء التي سادت البلاد بعد انتخاب امين الجميل رئيسا للجمهورية ، وتولى الجيش مهام حفظ الامن في العاصمة .

ومنذ ذلك الحين والقضية تنتقل من يد الى يد ومن منبر الى منبر ومن شارع الى شارع بكل خطورتها وتفاعلاتها وضغطها على المسير العام للحياة اليومية اللبنانية .

لجان لطمس القضية

وامام الحاح الاهالي — الذين نظموا انفسهم في اطار يكاد ينافس كثيرا من الاطر التنظيمية المعروفة في البلد بانضباطيته وتنفيذ الاوامر واللقاءات الدورية الاسبوعية — وتصعيد تحركهم في كل اتجاه عملت حكومة شفيق الوزان السابقة على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق عن المخطوفين والمفقودين برئاسة الوزير السابق القاضي سامي يونس ، التي انتهت مهمتها الى فشل بعد تسجيل اسماء المخطوفين والمفقودين على استمارات خاصة ، ولم تكن اللجان الاخرى التي تشكلت لهذا الغرض ، اوفر حظا من سابقتها وبخاصة لجنة مدير عام وزارة الداخلية سميح الصلح ثم لجنة القاضي هشام الشعار اللتين كلفهما مجلس الوزراء بمتابعة القضية .

احدى اعضاء لجنة اهالي المخطوفين علقت على فشل اللجان هذه بقولها : « يبدو ان الدولة تعمل على لفلفة القضية لقتلها لا على حلها ، انطلاقا من القول المأثور في لبنان : اذا اردت ان تقتل قضية اشكل لها اللجان لدرسها » .

خلال احد الاجتماعات التي عقدت في دار الفتوى ، تقدمت احدى الامهات الباحثات عن ابنها المفقود من مفتي الجمهورية ولامست بيديها عباءته باكية . التفت المفتي الى الدكتور سليم الحص والدمع يترقرق في عينيه . فهم الرئيس الحص قصد المفتي وقبل ترؤس لجنة دار الفتوى لمتابعة قضية المخطوفين والمفقودين ، مما اعطى هذه القضية دفعا جديدا وبعدا انسانيا كبيرا .

لجنة دار الفتوى بدات عملها فورا بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت ، التي كان لها باع طويل في هذه القضية ، خاصة وان مجلس الوزراء كان قد كلفها العمل على متابعتها .

وبعد الاتفاق الذي وقعه الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة امل والقوات اللبنانية والقاضي باطلاق جميع المخطوفين ، سمح للجنة الصليب الاحمر الدولي بزيارة المعتقلين لدى هذه الاطراف فكانت الزيارة الاولى لهم في كانون الثاني من العام ١٩٨٤ .

لكن خيبة الامل كانت كبيرة عندما عادت اللجنة بعدد لا يساوي شيئا من عدد الاسماء الواردة في اللوائح التي تحملها . فقد جاء في التقرير الذي رفعته اللجنة لمجلس الوزراء عبر اللجنة الرسمية المكلفة متابعة القضية انها زارت مائتي معتقل لدى الاطراف الثلاثة المعنية ، بينهم حوالي تسعين معتقلا في سجون القوات اللبنانية وقد تم ابلاغ ذويهم عن اوضاعهم . لكن اية خطوة جدية لاطلاق هؤلاء لم تتخذ الى الان . ويقول احد ممثلي الصليب الاحمر الدولي في هذا الاطار : « عندما اعطينا الضوء الاخضر لمباشرة مهمتنا ظننا انها الخطوة الاولى باتجاه تحرير الرهائن الذين كان يجب اطلاقهم قبل مؤتمر لوزان للحوار الوطني خصوصا بعد الاجواء الايجابية التي سادت بين اللبنانيين ، ولا يجوز ان يجتمع الاطراف حول طاولة واحدة ويكون بمقدورهم التحاور في شتى المواضيع ولا يستطيعون بت هذه القضية الانسانية خصوصا وان الاطراف الاساسيين في موضوع الرهائن هم اعضاء في اللجنة الامنية التي تمكنت من حل كثير من المشكلات الامنية » .

ولما لم يستجب المعنيون لطلب اللجنة الدولية للصليب الاحمر باطلاق جميع الرهائن هددت بوقف مهمتها واعلان موقفها امام الراي العام متضمنة الحقائق كلها محددة المسؤولية . وبالفعل فقد توقفت مهمة اللجنة لكن شيئا لم يعلن للراي العام .

وامام اصرار الاهالي على تحركهم ومطالبتهم بالافراج عن ابنائهم كلف مجلس الوزراء لجنة جديدة « لتقصي الحقائق عن المخطوفين والمفقودين » برئاسة العميد المتقاعد هشام فريطم ، وطلبت من الاهالي ملء استمارات جديدة باسماء المخطوفين والمفقودين . فتكون المرة الثالثة التي يملأ فيها الاهالي مثل هذه الاستمارات .

والى الان لم يفرج عن اي معتقل لدى اي من الاطراف بالرغم من المشاريع التي اقترحتها هذه اللجنة وبالرغم من بيانات مجلس الوزراء وبالرغم من الخطط التي وضعت لاطلاقهم وتحديد ساعة الصفر لذلك اكثر من مرة .

ورغم اعتراف احد مسؤولي القوات اللبنانية ، عضو اللجنة الامنية الرباعية ، السيد جان غانم ، بان هذه القوات كانت اختطفت حوالي ١٥٠٠ شخص وتمت تصفية معظمهم ورغم اعلان المستشار السياسي لهذه القوات من ان لديها ثمانين معتقلا فقط ، فان الاهالي يرفضون هذا المنطق بشكل قاطع ويؤكدون ان المخطوفين ما زالوا على قيد الحياة ، وان لديهم المعلومات الدقيقة عن اماكن وجودهم ، لذلك فهم يرفضون تجزئة القضية والافراج عن ابنائهم بالتقسيط ، ويطالبون باطلاق سراح الجميع دون اللجوء الى المساومة ودون الاخذ بمبدأ المبادلة الذي يخشى دعوة للخطف من جديد على حد قولهم .

رئيسة لجنة اهالي المخطوفين : نريد الاحياء وجثث الموتى

عندما عاد رئيس الجمهورية امين الجميل من لوزان بعد ترؤسه مؤتمر الحوار الوطني الذي اثيرت فيه قضية المخطوفين واصدر قرارا باطلاق سراحهم فورا ، اطلق قولته الشهيرة : « فليطلق سراح من هم على قيد الحياة ، ومن مات فهو شهيد لبنان » .

رئيسة لجنة اهالي المخطوفين وداد حلواني ، علقت على ذلك بقولها : « نحن نرفض هذا القول لاننا نعرف اين ومتى وكيف نستشهد ، اننا ممن يقيمون الاعراس لشهدائنا وممن يزغردن فوق نعوشهم ، لكن ان يقضي رجالنا بهذه الطريقة البشعة ونعتبرهم شهداء وعفا الله عما مضى ، فهذا ما لا نقبله . واننا نطالب باطلاق سراح جميع المخطوفين ، ومن مات منهم فنريد ان نعرف اين ومتى وكيف كما نريد الجثة حتى لو كانت رمادا » .

واضافت حلواني : « نحن نعرف اماكن وجود مخطوفينا بالتحديد ونعرف عددهم ، وبالتحديد ايضا . وعلى الدولة ان تبادر فورا لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتحرير رجالنا المظلومين من بين ايدي العابثين بالقوانين والقيم الانسانية ولا يمكن ان نصدق ان الدولة التي بامكانها الغاء خطوط التماس وجمع السلاح الثقيل ليس بامكانها الغاء الزنازين والاقبية ، واننا نتساءل اذا كانت الدولة لا تستطيع تحرير مخطوف فهل تستطيع تحرير وطن » .

وقال رئيس لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية في لبنان المحامي سنان براج : « نحن لدينا لوائح تضم ٢١١١ مخطوفا وهناك خاطف اسمه حزب الكتائب وهناك مسؤول معنوي عن هذه القضية هي الدولة اللبنانية . واذا كان هناك تصفيات قد حصلت ، وليس على علمي ان هناك تصفيات فعلى الدولة اللبنانية ان تكشف مصير هؤلاء جميعا وعددهم ٢١١١ وليس ٢١١٠ » .

وقال براج : « لا اعلم بالتحديد عن السبب الذي من اجله لا تزال القضية معقدة ولكن الشيء الاكيد هو ان حزب الكتائب محشور والدولة محشورة ايضا في هذه القضية ، ويريدون حلها ضمن حل سياسي شامل للازمة اللبنانية » .

واضاف : « ان الارقام التي يتحدث عنها بعض اركان الجبهة اللبنانية والقوات اللبنانية ، والتي تتمثل بـ ١٤٢٤ مخطوفا لهم لدى الاطراف الاخرى لاتستند الى الواقع ابدا . ولدى التدقيق الذي قامت به اللجنة الرسمية لمتابعة قضية المخطوفين تبين ان ٩٥ بالمائة من هؤلاء هم من المقاتلين الذين دفعت بهم قياداتهم الى الجبل للقتال هناك فذهبوا ضحية هذا القرار . وقد روع ارتفاع عدد القتلى من القوات التي عمت الى ترك جثث قتلاها في ارض المعركة دون ان تحضرها الى الاشرفية وبقية مناطق سيطرتهم لتسليمها الى ذويها وبداوا يشيعون لذويهم ان اولادهم اختطفوا على حواجز الطرف الاخر . وهنا قال براج : « يجب التفرقة بين من قضى في ساحات القتال او اثناء اعمال حربية كانت تشهدها البلاد وبين من اختطف في مرحلة الهدوء وعلى حواجز اعدت خصيصا للخطف . ويجب التاكيد ان الذين اختطفوا في العام ١٩٨٢ انما في بيروت الكبرى اي حيث كان هناك سيطرة للدولة وهنا تكمن مسؤولية هذه الدولة الكاملة عن المشاركة في اعمال الخطف او التغاضي عنها . ومهما كان مصير المخطوفين ومهما كانت النتائج فنحن سنقيم نوعين من الدعاوى : واحدة ضد حزب الكتائب بجرم الخطف والاحتجاز غير المشروع ، والتعذيب والقتل . والثانية ضد الدولة بجرم خرق الدستور والقوانين والانحياز الى جانب فريق والتعاون معه في الخطف والتعذيب والقتل ايضا » .

اهالي المخطوفين : لصبرنا حدود

احدى امهات المخطوفين ، كانت تحمل عصا غليظة ، وهي تسير على راس تظاهرة الى القصر الحكومي قالت : « مليون خطة امنية لن تنجح اذا ظل مصير ابنائنا مجهولا ، قولوا لهم : لا امن ولا امان اذا لم يعد ابناؤنا وليحترق البلد اذا لم تستطيعوا تحرير المخطوفين » .

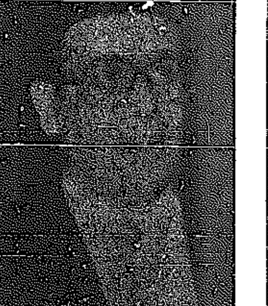
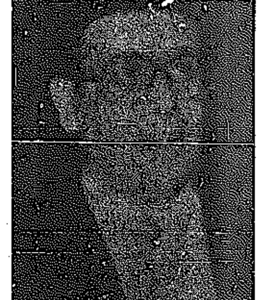
وقال رجل فقد ابنه على احد حواجز حزب الكتائب : « اننا على استعداد ان نزلزل الارض من جديد . ما زلنا نملك بعض الصبر الى الان وعندما نفقده « فعلي وعلى اعدائي يا رب » .

هذه عينات من مواقف اهالي المخطوفين . وهي تعكس الوضع النفسي السيء الذي يعيشه هؤلاء في ظل غياب ابنائهم الذين ما زال مصيرهم مجهولا .

عدنا وفي اذهاننا انطباع سيء جدا عما ستؤول اليه اوضاع البلد اذا لم تحل قضية المخطوفين بشكل عادل .

صائب سلام : الأمن مفتاح الحل السياسي على الجميع الايمان بحتمية العيش المشترك


● صائب سلام



● ايلي كرامة


● امين الجميل


● رشيد كرامي

● مشروع كتائبي يعتمد اللامركزية السياسية في لبنان

بيروت — القبس :
دعا الرئيس صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق اعضاء الحكومة ومختلف القوى السياسية، الى الاهتمام بالاوضاع الامنية تمهيدا للانتقال الى مرحلة الاصلاح السياسي حتى لا يضيع الوقت في الرهان على مواقف وتنازلات قد لا تتحقق وحتى لا تضيع عملية الامن في بيروت من ايدي الذين يسيطرون عليها اليوم .

واعترف الرئيس صائب سلام بوجود ثغرات كثيرة في مواقف الحكم كان من الضروري ان تعالج بسرعة لكي لا يتمكن المتضررون من عودة الامن الى بيروت الكبرى وبالتالي الى لبنان من احباط هذه المحاولة الناجحة .

الا انه قال ان الوقت لم يفت بعد ، وان عملية الوفاق الوطني الشامل والدائم في لبنان تتطلب سرعة في اتخاذ القرارات وتتطلب ايضا اقتناعا راسخا وايمانا عند اللبنانيين بحتمية العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين وانهم سواء بسواء ضمانة لبنان وضمانة استقلاله وسيادته في ظل دولة واحدة موحدة ونظام ديمقراطي صحيح ، وفي ظل وحدة سياسية واجتماعية واقتصادية وتربوية تؤمن المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين جميع ابناء الشعب الواحد .

وقال الرئيس سلام انه يخشى هو وغيره من المخلصين من اللبنانيين ان تؤدي المناورات والتسويف والمماطلة والتهرب من اتخاذ المواقف الى تقويض بنيان كل ما تم تحقيقه الى اليوم على قلته على صعيد فرض الامن على بيروت الكبرى تمهيدا لنشره في مختلف المناطق .

وانه يرى بان على الدولة مسؤولية ضخمة في مجال اتخاذ القرار السريع قبل انهيار مقومات القدرة على اتخاذ هذا القرار .

مشروع كتائبي جديد

من ناحية اخرى قالت مصادر كتائبية ان حزب الكتائب اللبناني يضع في الوقت الحاضر مشروعا من اجل طرح صيغة تعايش جديدة بين الطوائف اللبنانية لكي يعرض في مجال البحث عن اوجه الاصلاح السياسي .

لكن هذه المصادر ربطت بين تقديم هذا المشروع الذي لم تكشف النقاب عن مضمونه وبين نجاح الخطط الامنية والاتفاق السياسي بين مختلف القوى المتنازعة على الحلول التي تؤمن في نظر الكتائب مساواة في فرض هذه الحلول .

وبين هذه الحلول كما يقول نائب رئيس حزب الكتائب السيد ايلي كرامة ضمان عودة المهجرين الى مختلف المناطق والى منازلهم وبيوتهم والتوقف تلقائيا عن مهاجمة النظام كما يقول وعن تصنيف اللبنانيين .

وقد كشف النقاب في ضوء الحديث عن هذا الموضوع السيد ايلي كرامة نائب رئيس حزب الكتائب وهو اليوم الذي يمارس السلطة داخل الحزب في غياب الشيخ بيار الجميل بسبب المرض او الوعكات التي تطرا عليه .

يقول : ان اللامركزية السياسية في لبنان نشأت تلقائيا كنتيجة مباشرة للحرب ولا احد يمكنه ان ينكر ذلك وهي في اغلب الاحيان ديمغرافية وهذه اللامركزية يجب ان تتخذ في الاعتبار عندما نبحث في الصيغة المستقبلية .

وقد اعتبر بعض السياسيين من القوى الاخرى كلام السيد ايلي كرامة عن اللامركزية المفروضة بانه تاكيد على اتجاه حزب الكتائب نحو وضع مشروع تعايش جديد بين الطوائف يقوم على اساس الاعتراف بقيام اللامركزية السياسية التي يرفضها المسلمون على اختلاف اتجاهاتهم والتي ترفضها ايضا قوى مسيحية اخرى .

محاولة لاقناع الكتائب بالتخلي عن اللامركزية

ويخشى في حال فتح ملف الاصلاح السياسي اذا ما تم اقرار الاجراءات الامنية من الان وحتى شهر تشرين الاول المقبل ان يقع الصدام السياسي الحاد بين القوى التي ترفض اللامركزية وتعتبرها نوعا من انواع التقسيم وبين القوى التي تصر على تكريس هذه اللامركزية تحت اية تسمية لكي تفصل بين المناطق اللبنانية على اساس طائفي ديمغرافي وعلى اساس التمييز بين امن هذه المنطقة وتلك .

وتجري اتصالات لاقناع الجبهة اللبنانية ومنها حزب الكتائب بالتخلي من فكرة اللامركزية وتحييدها عن مشاريع الاصلاح السياسي ، والسير مع رئيس الجمهورية والرئيس رشيد كرامي في البحث عن اصلاحات دستورية ضرورية ، وتاجيل البحث في الامور الشائكة الى ظروف اكثر ملاءمة ، حتى لا يؤدي فتح ملف اللامركزية السياسية الان الى تقويض بنيان الخطة الامنية والعودة الى الحرب الاهلية .

ويقف الرئيس الشيخ امين الجميل الى جانب اصحاب هذا الراي ، ويعارض وجهة نظر حزب الكتائب بالنسبة الى موضوع اللامركزية .

وهنا يقول الرئيس صائب سلام ان الرئيس الجميل يتحمل مسؤولية كبرى في منع الفريق الذي يمثله في الحكم من الانحراف نحو هذه الطروحات والمشاريع المرفوضة اذا كان يريد للبنان ان يعود واحدا موحدا مستقلا قائما على صيغة التعايش التي اقرت عام ١٩٤٣ .

عرفات: قواتنا موجودة في الجنوب وتنفذ ٨ عمليات ضد الاسرائيليين يوميا

الجزائر — من رشيدة احمد :

ضمن احتفالات الثورة الفلسطينية في تخريج دورة الشهيد جواد ابو الشعر بالاشبال والزهرات والفتوة في ولاية تبسه شرق الجزائر امس الاول اعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية بان هناك جزءا كبيرا من قوات القسطل والموجود منها كتيبتين في معسكرات تبسه يقاتلون في جنوب لبنان ضد العدوان الصهيوني جنبا الى جنب مع القوات الوطنية اللبنانية .

وقال ان قوات الثورة الفلسطينية قبل خروجها من لبنان كانت وما زالت تمنع الوجود الطائفي الذي قام بافتعاله الاسرائيليون والاميركيون داخل لبنان .

وقال ان المقاومة الفلسطينية ستستمر في نشاطها لمقاومة العدو الصهيوني في كافة مناطق تواجده عبر العمليات الفدائية والتي يبلغ متوسط عملياتها ٨ عمليات استنزاف يوميا .

وقال ان الدليل على ذلك هو اقتحام الاسرائيليين للبرج الشمالي وقبلها قرية معركة واقتحام مخيم عين الحلوة عدة مرات مؤخرا .

هذا وقد وصف عرفات العدو الصهيوني بانه يعيش حاليا اكبر مازق تاريخي عرفه ، والدلالة على ذلك هو تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها التي تعبر عن ارتباك حكومة وشعب اسرائيل فردا فردا بسبب القتال المستمر على ارض لبنان .

وعن موقف الجزائر في استقبال المجلس الوطني الفلسطيني المقبل في ١٥ سبتمبر قال ان الرئيس الشاذلي بن جديد رحب باسم مليون شهيد جزائري في عقد دورة المجلس المقبلة على ارضه .

هذا وقد اشاد عرفات بدور الجزائر ورئيسها قائلا : اننا في جبال الاوراس نتدرب حتى العودة الى فلسطين وزرع علم التحرير فوق اسوار القدس .

ومن جانب اخر تكلم امين محافظة تبسة وعضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير بالجزائر في كلمة اكد فيها عهد الجزائر على مساندة الثورة الفلسطينية من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني .

وقد شاركت في الاحتفال قوات مجدلين والقسطل والكلية العسكرية بالاضافة الى كتائب الاطفال القادمين من مختلف الاراضي العربية واميركا وباريس .

بوركينا فاسو : تعيين ١٤ وزيرا سابقا ملاحظي عمال بناء

واجادوجو — رويتر — اصدر رئيس بوركينا فاسو « فولتا العليا سابقا » الكابتن توماس سانكارا قرارا بتعيين معظم وزراء حكومته التي حلها يوم الاحد الماضي كملاحظي عمال في مواقع البناء .

وقد امر الكابتن المظلي السابق البالغ من العمر ٣٤ عاما والذي اشتهر بتعهداته بتحويل المستعمرة الفرنسية السابقة الى مجتمع اكثر تمتعا بالمساواة ١٤ وزيرا سابقا ووزير دولة بالعمل في مشروع قومي لبناء ١٠٠ منزل .

اتصالات لترتيب زيارة أندريوتي للاردن والسعودية

روما — كونا — علمت وكالة الانباء الكويتية هنا من مصدر عربي مطلع امس ان اتصالات دبلوماسية تجري حاليا بين ايطاليا والمملكة العربية السعودية والاردن لترتيب زيارة رسمية لوزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي للبلدين العربيين في النصف الاول من سبتمبر المقبل .

وكان اندريوتي نفسه قد ابلغ امس الاول اعضاء لجنتي الشؤون الخارجية والدفاعية في البرلمان انه تلقى دعوة رسمية من السعودية والاردن للقيام بزيارة للبلدين في سبتمبر المقبل .

واضاف اندريوتي انه سيلتقي ايضا بعدد من وزراء خارجية دول الشرق الاوسط اثناء حضوره دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة في الخريف المقبل . وسيبحث اندريوتي في الرياض وعمان اخر تطورات القضية الفلسطينية والنزاع في الخليج والعلاقات بين ايطاليا والبلدين .

اسبانيا تقترب من اقامة علاقات مع اسرائيل

صرحت مصادر غربية مطلعة لمجلة « اليمامة » السعودية بان اسبانيا اقتربت كثيرا من مسالة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

واوضحت ان التفكير الاسباني في هذا الصدد دخل مرحلة متقدمة خاصة وان الحكومة الاسبانية ردت مؤخرا انها ستنظر في مسالة التبادل الدبلوماسي مع اسرائيل اذا غيرت الحكومة الاسرائيلية المقبلة بعض سياستها .

وقالت المصادر للمجلة ان حكومة السيد غونزاليس الاشتراكية ترغب في ان يكون التمثيل في ظل حكومة اسرائيلية معتدلة لكي تجد تبريرا في اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

تونس : تعديل وزاري وشيك

تونس — كونا — ذكر مصدر مأذون هنا امس ان تعديلا وزاريا سيطرا على حكومة السيد مزالي خلال شهر سبتمبر المقبل سيعود بموجبه الوزير السابق السيد محمد الصياح الى تولي حقيبة وزارة التجهيز .

وكان الرئيس بورقيبة قد عين السيد الصياح اثر اعفائه من منصب وزير التجهيز في السنة الماضية سفيرا لبلاده في روما .

ومن المقرر ان يتوجه السيد الصياح الى العاصمة الايطالية خلال الايام القليلة المقبلة لتوديع المسؤولين هناك على ان يعود بعد ذلك لتسلم منصبه الحكومي .

ويعتبر السيد الصياح من اقطاب الحزب الاشتراكي التونسي الحاكم في تونس .

عودة قادة حركة الاتجاه الاسلامي من المنفى

تونس — كونا — ذكر هنا امس ان قادة حركة الاتجاه الاسلامي في تونس الموجودين في المنفى بداوا بالعودة الى بلادهم بعد تسوية اوضاعهم القضائية نتيجة للعفو العام الذي اصدره الرئيس الحبيب بورقيبة عن قياديي هذه الحركة في الشهر الماضي .

وقالت صحيفة « الراي » الاسبوعية المعارضة في عددها الذي سيصدر يوم غد الجمعة ان عضو المكتب التنفيذي لحركة الاتجاه الاسلامي التونسي الدكتور زاهر محجوب عاد الى بلاده مؤخرا حيث تم استجوابه من قبل رجال البوليس ثم اطلق سراحه .

وكانت النيابة العامة التونسية قد اصدرت مذكرة توقيف غيابية بحق الدكتور محجوب وعدد اخر من اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي الموجودين بالخارج .

القاهرة : المتوفى شقيق سميحة توفيق وليس محمد الطوخي

القاهرة — قنا — كتبت صحيفة « المساء » القاهرية نبا وفاة الفنان محمد الطوخي وقالت ان المتوفى هو الفنان محمد الطوخي توفيق شقيق الفنانة سميحة توفيق الذي يعمل في مجال الاخراج السينمائي والتلفزيوني .

وقد جاء اللبس لتشابه اسم وعمل محمد الطوخي مع اسم محمد الطوخي توفيق .

وكانت صحيفة « الجمهورية » قد نشرت في طبعتها الاولى خبر وفاة الفنان محمد الطوخي .

وقد توفي الفنان الطوخي توفيق اثر ازمة قلبية حادة وجلطة في الشريان التاجي فاجاته وهو يستعد لاخراج بعض الافلام .

الهند: المعارضة تزيد ضغطها على غاندي وأزمة راو المخلوع تتفاعل



● مظاهرة السيخ امام القنصلية السوفيتية في كلكتا (أ.ب — راديو)

نيودلهي — رويتر — كونا — اعتقلت سلطات الامن الهندية اكثر من ١٥٠٠ شخص شاركوا في مظاهرات ضخمة نظمتها احزاب المعارضة احتجاجا على اقالة رئيس وزراء ولاية اندرا براديش الهندية راما راو . وجاءت هذه المظاهرات في خطوة تستهدف زيادة الضغط على رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي بشان اقالة راو . ودعا زعماء المعارضة في مدينة بومباي كذلك الى تنظيم يوم من المظاهرات . وقالوا ان المظاهرات التي جرت في العاصمة الهندية هي اول مرحلة في حملات الاحتجاج وقرروا اعلان يوم السبت المقبل « يوم انقاذ الديمقراطية » .

وكانت ازمة عزل راو من منصبه قد ادت الى توحيد صفوف احزاب المعارضة الرئيسية وعددها ١٩ حزبا واخراج السيدة غاندي بعد ان ثبت ان راو يتمتع بتاييد الاغلبية في برلمان ولاية اندرا براديش .

وقد قتل شخص واصيب ثلاثة اخرون بجروح في مدينة شمس اباد على بعد نحو ٣٠ كيلو مترا من حيدر اباد عندما اطلق البوليس النار على حشد من الناس استجابوا لدعوة الى الاضراب في الولاية .

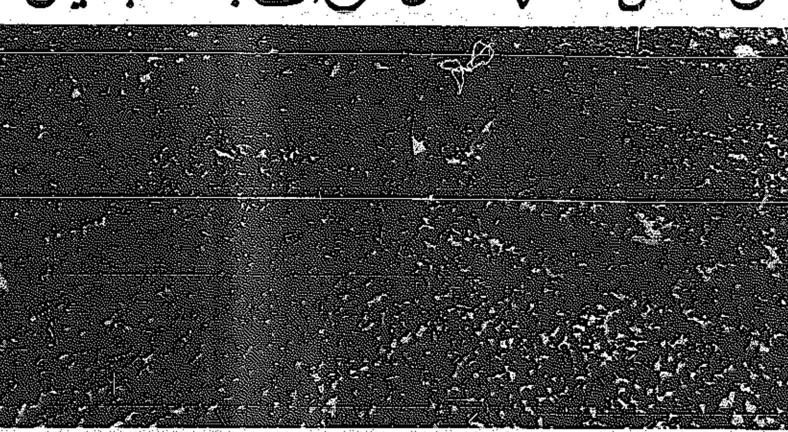
ولقي ٢٥ شخصا حتفهم وجرح ٥٠ اخرون في احتجاجات في الولاية منذ يوم الاربعاء الماضي .

والغت السلطات رحلات القطارات في الولاية بسبب تهديد بالتخريب .

وقد فقدت السيدة غاندي عضوا في البرلمان من حزب المؤتمر ا هو السيد كمال ناث جها عندما استقال وانتقل الى صفوف المعارضة خلال مناقشة عاصفة في البرلمان امس الاول .

من ناحية ثانية تظاهر مئات من طائفة السيخ الهندية امام القنصلية السوفيتية في كلكتا امس الاول احتجاجا على موقف موسكو المؤيد للاجراءات العسكرية التي نفذتها حكومة غاندي بولاية البنجاب ضد المتطرفين السيخ في الفترة الاخيرة .

واشنطن قلقة من الوضع بالفلبين



● مشهد من المؤتمر الشعبي في مانيلا — آ.ب — راديو

مانيلا — تو.نيا — قال المتحدث الرئيس الاميركي جورج بوش ان الولايات المتحدة قلقة ازاء الوضع في الفلبين . واكد خلال مؤتمر صحفي عقده هنا امس مساندة واشنطن للشعب الفلبيني .

وكان بوش يرد على اسئلة الصحافيين حول ما اذا كان ما زال متمسكا بموقفه من الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس الذي وصفه في عام ١٩٨١ بانه زعيم ديمقراطي كبير .

وكانت المعارضة الفلبينية قد نظمت امس الاول مؤتمرا شعبيا في الذكرى الاولى لاغتيال زعيم المعارضة بنينو اكينو . وقدر منظمو المؤتمر عدد الاشخاص الذين شاركوا فيه باكثر من مليون شخص .

الوفيات في العالم العربي

لبنان

سيمون جورج دالتيال ، الياس يوسف الشدياق ، فيكتوريا انطون شبطيني ، بنيامين يوسف القرى ، قرة بيت درهوكسيبيان .

مصر

الحاج محمد الطيب احمد سكي ، الحاجة زينب عيسى ، الحاجة نبيهة محمود الفربكوي ، عبد الله حسن يوسف ، حسن محمد بكري ، عبد الفتاح سلطان الحداد ، ابراهيم عقل ابو زيد ، الحاج محمد علي طه ، محمود صدقي مامون بليغ ، امتدال عبد الله اباظة ، عواطف بهي الفقي ، جمالات سامي البرديسي ، سامي ابراهيم مشعل ، الحاج عبد الواحد مهدي هلال ، الحاج مصطفى خميس ، ليون مازر ، سليمان اسكا روس سليمان ، عاطف صادق جرجس ، الحاج حمد محمد عيسى ، الحاج مصطفى علي كامل ، الحاجة هانم محمد ابو العلا ، يحيى حلى بالمصالي ، نظيرة مكسيموس ، حسن محمد عويس ، عبد المجيد احمد عقل ، امين ابو الوفا علي .

الاردن

سامي يوسف حسنا يحالي ، عبد الله يوسف جاد الله — ابو نضال ، فؤاد يحيى يوسف هلحوت ، حامد محمد الكبيري ، تمام عبد الله يدك ، سعاد عبد العزيز سلوم — ام علي ، فاطمة رشدي عبد الهادي ، الحاجة وهيبة بليبيس ، علوان جميل البنا — ابو علان ، زينب يوسف حسن البيطار .

الارض المحتلة

رام الله — جميلة حنا ميخائيل . سلوان — موسى محمد عبد عواد — ابو عصام . عتيل — طولكرم — رشدي اسعد ابو شعيرة ، سعيد رشدي ابو شعيرة . اريحا — نعيمة نعمان ادريس — ام نظمي . جنين — اليامون — الحاج محمد فضل سوري . القدس — الحاج جميل عبد الغني ابو عامر الرازم — ابو جمال ، عبد اللطيف الشعباني — ابو فيلاني .

نظرية مملكة داود كانت في الحجاز :

علماء يهود يسخرون من الصليبي وألمان يعتبرونها نموذجا للغرور العربي

وصف عالما توراة اسرائيليان هما موشي كوتشاق ودافيد اوسيشكين من جامعة تل ابيب النظرية القائلة بان مملكة داود وسليمان اليهودية لم تقم في فلسطين وانما في منطقتي الحجاز وعسير في السعودية ، بانها (جنون وتجاوز للمعقول ومضحكة) .

وقالت وكالة رويتر في تحقيق لها حول نظرية الاستاذ الجامعي اللبناني الدكتور كمال الصليبي — ٥٥ سنة — ان العالمين الاسرائيليين انتقدا النظرية دون الاطلاع على تفاصيل الحجج المدعمة لها .

وذكرت الوكالة ان الدكتور الصليبي الذي له ستة كتب عن تاريخ الشرق الاوسط ابلغها انه يتوقع مقاومة من اساتذة جامعيين يهتمون اهتماما راسخا بتحديد الاماكن التوراتية في فلسطين .

وابلغ رويتر قوله (انهم سيحاولون اولا تجاهلها ، واذا لم يستطيعوا تجاهلها فانهم سيسخرون منها . واذا لم يستطيعوا النظر اليها بسخرية فانه يترتب عليهم العمل الشديد جدا . وهذا ما اريده) .

ووصف عالم توراة في جامعة مونستر الالمانية الغربية وهو ايضا عضو في هيئة من الاساتذة تحقق في نظرية الدكتور الصليبي بتكليف من مجلة « درشبيغل » الكتاب بانه « عمل يشكل انموذجا للغرور العربي » . الا ان الدكتور الصليبي قال ان علماء اللغة في الهيئة اعلنوا ان الكتاب سليم ويجب ان ينشر .

ويقول الدكتور الصليبي انه عثر صدفة على نظريته في عام ١٩٧٩ بينما كان يبحث عن اسماء اماكن غير عربية في شبه الجزيرة العربية .

ويقول في كتابه « ان الدليل على ان ارض التوراة كلها تقع هناك صفعني في وجهي . اذ ان جميع الاسماء التوراتية تقريبا تركزت في منطقة يبلغ طولها ٦٠٠ كيلو متر تقريبا وعرضها ٢٠٠ كيلو متر » .

وتقع المنطقة المذكورة بين مدينة مكة المكرمة والحدود السعودية — اليمنية . ويحدها البحر الاحمر من الغرب بينما تمر في وسطها سلسلة جبال يصل ارتفاعها الى ٣٠٠٠ متر وصفها الدكتور الصليبي في كتابه بانها نهر الاردن .

معجم تاريخي

ويقول الدكتور الصليبي ان اورشليم هي بلدة ال شريم قرب جديدة النماص المصرية وصهيون هي قرية قمة صيان الصغيرة الواقعة على تلة غربي ابها وان سدوم وعمورة يمكن زيارتهما اليوم باسمي « صماد وغمره » في منطقة رواسب بركانية قرب جيزان .

والارض التي وعد بها ابراهيم اي من « نهر مصر الى الفرات » هي في الواقع اصغر من ذلك اذ انها تمتد مسافة ٣٢٠ كيلو مترا بين واديين سميا تيمنا باسمي قريتي مصرمة « مصريم في التوراة العبرية والتي تترجم عادة بكلمة مصر » وفرات « فرت هو الاسم العبري للفرات » .

ويقول الدكتور الصليبي وهو مسيحي بروتستانتي ليس في وارد التساؤل حول دقة احداث العهد القديم ان تحويل الاماكن الجغرافية لهذه الاحداث يعطي وزنا للتوراة كتاريخ .

وقال في كتابه « ان النظرة التاريخية الشاملة للتوراة العبرية .. تقدم حلا للغز المحير لتاريخ الشرق الادنى القديم عوضا عن ان تكون هي نفسها اللغز » .

ويقول الدكتور الصليبي انه تمكن بمساعدة معجم تاريخي حديث للمملكة العربية السعودية واعمال لخبراء عرب في علم الجغرافيا من تحديد ما يصل الى ٨٠ بالمائة من مئات اسماء المناطق التوراتية التي درسها .

اسماء اوروبية

ويقول علماء توراة اسرائيليون انهم توصلوا الى تحديد اماكن ما بين ٣٥٠ اسما و٤٠٠ من اصل الاسماء السبعمائة او ما يقارب ذلك . ويتحدى الدكتور الصليبي تحديدهم لهذه الاماكن على اساس علم اللغات ويقول ان الرقم الحقيقي لما يقبله من اسماء الاماكن التي حددوها هو اقرب الى ان يكون ما بين ١٥ و٣٠ اسما .

ويقول الدكتور الصليبي ان الاسماء القليلة هذه ربما نقلها الى فلسطين مهاجرون يحنون الى الوطن من غرب الجزيرة العربية تماما كما اعطى المهاجرون الى اميركا اسماء اوروبية لمدنهم .

ويضيف القول ان اعدادا كبيرة من اليهود كانت قد انتقلت في الواقع الى فلسطين بحلول القرن العاشر قبل الميلاد وازدادت عملية الهجرة بعد الغزو البابلي لليهودية في عام ٥٨٦ قبل الميلاد .

وينقل المؤرخ اليوناني هيرودوتس الذي كتب في القرن الخامس قبل الميلاد عن السوريين والفينيقيين في ايامه قولهم انهم هم ايضا هاجروا من ساحل البحر الاحمر .

ويقول هيرودوتس : وفقا لرواية هؤلاء فان هذا الشعب عاش قديما على البحر الاحمر لكنه عبر المنطقة بعد ذلك واستقر على الساحل البحري لسوريا حيث لا يزال يعيش .

ويقول الدكتور الصليبي انه بحلول عصر مملكة الحشمونيين في فلسطين بعد ذلك باربعمائة سنة نسي اليهود الفلسطينيون اصولهم في غرب الجزيرة العربية واعتبروا اورشليم الجديدة مدينة داود وسليمان .

ويضيف القول ان بعض اليهود ظلوا في موطنهم حيث عاشوا حتى يومنا هذا قرب الحدود السعودية — اليمنية الشمالية .

مشكلة الاصل

ويعترف العلماء الاسرائيليون في العصر الحديث بان اصل هؤلاء اليهود واصل يهود اخرين عبر البحر الاحمر في اثيوبيا يمثل مشكلة صعبة بالنسبة اليهم . ويقترح استاذ جامعة تل ابيب كوتشاق فكرة هي انهم ذهبوا الى هناك في وقت لاحق كاسرى لدى الاشوريين او البابليين .

ولا يقدم الدكتور الصليبي سوى ادلة لغوية على هذه النظرية التي يامل بان يؤكدها في النهاية علماء الاثار . وعلى اي حال فان الحكومة السعودية غير مستعدة للسماح لخبراء الاثار بالقيام بالحفريات قبل توفر العدد الكافي من السعوديين المدربين للقيام بهذا العمل .

ولا يعتقد الدكتور الصليبي ان علم الاثار اثبت حتى الان ان اسرائيل في العصر القديم كانت في فلسطين . ويقول ان الاراضي الشمالية للشرق الادنى قد جرى الكشف عليها وحفرت من طرف الى اخر ... الا انه لم يتم حتى الان العثور في اي مكان على اي اثر يمكن تصنيفه بشكل حقيقي على ان له علاقة مباشرة بالتاريخ التوراتي .

ويستشهد علماء تاريخ اسرائيليون بنقوش لاخيش بوصفها ادلة معاصرة على ان فلسطين كانت ارض التوراة .. ويخالف الدكتور الصليبي هؤلاء العلماء في رايهم .

ويدرك الدكتور الصليبي ان كتابه قد يتعرض لحملة على اسس سياسية . وهو ينفي ان يكون لديه هدف شخصي من وراء ذلك . ويقول انه معجب بالشعب اليهودي الا انه يخالف الصهيونية .

ويقول : انني لا اقرأ الفلسفة التي نتجت عنها دولة اسرائيل . وليس اعتراضي هو على كونهم في المكان الخطا وانما على الجور والظلم اللذين الحقوهما بالعرب هناك .

عملاقة أوروبية تنافس « الجمبو »

باريس — كونا — قررت شركة ايرباص الاوروبية صنع طائرة ضخمة تنافس طائرة « جمبو ٧٤٧ » الاميركية التي تحتل عرش الطائرات الضخمة العابرة للقارات بدون منازع .

وسوف تكون طائرة ايرباص « تي.آي ١١ » قادرة على حمل ٢٠٠ الى ٣٠٠ شخص على مسافات تفوق ١٠ الاف كيلومتر .

ويبدو ان شركات الطيران الاوروبية التي اختبرت طائرات الايرباص المتوسطة وعبرت عن رضاها عليها قد الحت على شركة ايرباص حتى تخطو هذه الخطوة التكنولوجية الهامة ، وتحاول ان تنافس شركة بوينغ .. وتؤكد التقديرات الاولى لسوق الطائرات الضخمة انه بامكان ايرباص بيع اكثر من الف طائرة « تي.اي ١١ » في السنين العشرين المقبلة .

برنامج محافظ للغاية للحزب الجمهوري الأمريكي :

رفض الاعتراف بالمنظمة ونقل السفارة للقدس وتعزيز التعاون الاستراتيجي لابقاء اسرائيل متفوقة

واشنطن — من مراسل القبس جول كاجيان :

تدخل الرئيس ريغن شخصيا لادخال تعديل جذري على برنامج الحزب الجمهوري في مؤتمره القومي في دالاس واصر على تعديل الفقرة المتعلقة بمدينة القدس .

وحسب النص الجديد حذفت من الفقرة كل اشارة الى نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس وجعل القدس عاصمة لاسرائيل ، وحسب النص الذي وافق عليه المؤتمر فان البرنامج يدعو الى ابقاء القدس مدينة غير مقسمة ومنح الحقوق الدينية لجميع الاديان .

ويبدو هذا التعديل منسجما تماما مع الاتجاه العام في هذا المؤتمر الذي يترك للرئيس برنامجا يرتاح اليه على حد قول معاوني الرئيس ريغن .

وقد وصف البرنامج بصورة عامة بانه محافظ للغاية .

وفيما يتعلق بموضوع الشرق الاوسط اثنى البرنامج على مهارة الرئيس ريغن في معالجة ومواجهة الازمة المتعلقة بالحرب بين العراق وايران بحيث تمكن من احتواء ذلك النزاع وعدم تعرضه لمصالح اميركا الحيوية ، ويشير الى الغزو السوفيتي لافغانستان والى احتجاز الرهائن الاميركيين في ايران فيلمح الى ان هذه التطورات حدثت في عهد الرئيس كارتر ونائبه انذاك مونديل . ويقول ان الغزو السوفيتي لافغانستان وضع القوات السوفيتية على بعد ٤٠٠ ميل من مضيق هرمز الاستراتيجي .

وعن لبنان يقول البرنامج ان لبنان ما زال في حالة اضطراب رغم جهودنا لتعزيز الاستقرار في ذلك البلد التعيس. ويتحدث عن سوريا فيقول ان القيادة السورية تخضع للنفوذ السوفيتي وان منظمة التحرير الفلسطينية « واتباعها القتلة » على حد قول النص تتخذ الان من سوريا مقرا لها وان سياسة اميركا تجاه المنطقة ستظل قوية.

وفيما يتعلق بمنظمة التحرير يؤكد البرنامج ان الولايات المتحدة ستواصل رفض الاعتراف والتفاوض مع المنظمة ما دامت تدعو الى الارهاب وتشجعه وترفض حق اسرائيل في البقاء وترفض قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ .

ويتحدث البرنامج باسهاب عن سياسة اميركا تجاه اسرائيل ويقول ان التعاون بين اميركا واسرائيل في عهد الرئيس ريغن اوثق مما كان عليه في اي وقت مضى . ويقول ان العلاقة بين اميركا واسرائيل تستند الى اسس اخلاقية ، ويؤكد اهمية اسرائيل الاستراتيجية ، ويقول انها العقبة الوحيدة امام امتداد النفوذ السوفيتي في المنطقة ، ثم يتعهد الحزب بتعزيز العلاقات الاستراتيجية والعسكرية والديلوماسية مع اسرائيل وتنسيق التعاون الاستراتيجي معها في مجالات الدفاع « وسوف نجعل اسرائيل دائما متفوقة على خصومها من الناحية العسكرية النوعية » . ويقول : سندافع عن اي تهجم ضد اسرائيل في الامم المتحدة لا سيما الهجمات الارهابية وسنظل نهدد بسحب مساعداتنا عن الامم المتحدة اذا تعرضت اسرائيل للعقوبات .

ويتحدث البرنامج عن كمب دايفيد فيقول : « اننا مصرون على مواصلة عملية السلام التي بدأت بكمب دايفيد والتي اكتسبت رضا عدد من الدول العربية المعتدلة » . ويقول : « اننا سنؤيد مصر ماديا ومعنويا ، وسنساعد مصر والانظمة العربية الاخرى للوقوف في وجه عمليات التخريب السوفيتية في المنطقة ونتمنى ان تساهم هذه الدول في جهودنا للتوصل الى تسوية دائمة لازمة المنطقة » .

ولا يشير البرنامج الى منع الاسلحة عن الدول العربية كما جاء في برنامج الحزب الديمقراطي الذي اصر على عدم تقديم اسلحة متطورة الى الدول العربية التي ترفض التفاوض مع اسرائيل .

● من المظاهر الدعائية للجمهوريين امام المؤتمر (أ.ب — راديو)

ضابط اسرائيلي : وقعنا في شرك الجنوب

اسرائيل تسلم مناطق جديدة لجيش لحد

قال ضباط اسرائيليون كبار ان اسرائيل قررت تخفيف وجودها العسكري في المناطق الداخلية بجنوب لبنان واعطاء « دور امني اكبر لجيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده انطوان لحد بسبب تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية .

وكشف احد هؤلاء الضباط الذي كان يتحدث في مقر القوات الاسرائيلية في كفر فالوس النقاب عن ان جيش لحد سيوسع دوره ويتولى الشؤون الامنية في سهل النبطية خلال اسبوعين .

وقال الضابط الذي طلب عدم ذكر اسمه للصحافيين ان اسرائيل تعتزم الاحتفاظ بوجود قوي على امتداد خط الاولي وستحتفظ ايضا بسيطرة شديدة على القطاع الساحلي جنوبي صيدا وعلى امتداد الجبهة مع القوات السورية في البقاع .

واضاف ان رفض زعماء الجنوب التعاون مع اسرائيل خلق مشكلات رئيسية وقال: اننا نعرف اننا واقعون في شرك الجنوب .

وعلى صعيد عمليات المقاومة اللبنانية قال راديو اسرائيل ان قذيفة « ار.بي.جي » اطلقت على دورية اسرائيلية في مدخل قرية جبشيت . واضاف ان الجنود الاسرائيليين ردوا على مصدر النار وبداوا بتمشيط المنطقة .

● وزير العدل وشؤون الجنوب نبيه بري قال انه لا يمكن للبنان ان يكون مسؤولا عن أمن حدود « العدو الصهيوني فليس مطلوبا من الحمل ان يضمن سلامة الذئب » .

واضاف في حديث لمجلة «الحوادث» اللبنانية : نحن مسؤولون فقط عن أمن جنوبنا وامن كل بقعة في لبنان فلدينا الان جيش يستطيع ضمان حماية الجنوب اضافة الى قوات الطوارىء الدولية التي تسعى الى زيادة عددها وفعاليتها .

مظاهرات في بعبدا منعت وصول جنبلاط

الحكومة أجلت مجددا النظر في خطة الجبل للسبت

اخفق مجلس الوزراء اللبناني في اجتماع لم يحضره الوزير وليد جنبلاط امس في اتخاذ قرار حول الخطة الامنية للجبل . وقالت اذاعة «صوت الجبل » الناطقة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ان جنبلاط لم يحضر الاجتماع بسبب استخدام اهالي المخطوفين اطارات السيارات المشتعلة لاغلاق الطريق التي كان سيسلكها الى قصر بعبدا ، وانه حاول ثلاث مرات الذهاب الى القصر الا ان المظاهرات حالت دون وصوله.

واضافت الاذاعة ان مظاهرة اهالي المخطوفين جرى توقيتها بصورة متعمدة لمنع جنبلاط من حضور مجلس الوزراء.

واعلن رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي بعد اجتماع أمس ان مجلس الوزراء سيعقد جلسة خاصة يوم السبت للبحث في الخطة الامنية الخاصة بالمنطقة الجبلية .

وقال ان المجلس سيبحث ايضا في الاصلاحات السياسية التي وردت في البيان الوزاري للحكومة الذي تمت الموافقة عليه في شهر مايو الماضي .

وذكر كرامي أن حكومته قررت تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي ضد الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل . وقال ان مجلس الوزراء قرر تكليف وزارة الخارجية تقديم شكوى الى مجلس الامن تتركز على الانتهاكات الاسرائيلية للمواثيق الدولية الخاصة بحقوق المواطنين في الاراضي المحتلة .

وابلغ السيد كرامي الصحافيين ان الاتفاقات الدولية ترعى حقوق المواطنين في المناطق المحتلة سواء اتفاقية لاهاي او جنيف أو لندن « وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة التي ابرمها لبنان واسرائيل وذلك لمنع تكرار الاعمال التي قامت بها النازية ضد اليهود » .

واضاف : ومن هنا الطرافة لاننا اليوم نتعرض من قبل الذين اريد حمايتهم من خلال هذه الاتفاقية ..

لابشع انواع الاحتلالات .

وقال : اننا سنتخذ من ذلك الوسيلة والحجة في شكوانا لمجلس الامن مستندين الى هذه الاتفاقيات جميعها لانها كلها عرضة للخرق يوميا من قبل العدو الاسرائيلي .

واشار كرامي الى ان اجتماعا سيعقد بعد ظهر اليوم بينه وبين الرئيس امين الجميل والوزيرين نبيه بري وجوزيف سكاف لاتخاذ الترتيبات والوسائل العملية لمساعدة المناطق التي تحتلها اسرائيل .

وحول الوضع المأساوي في طرابلس قال كرامي ان الاتصالات جارية على كل صعيد من اجل تقليص المحنة من هذا الواقع الاليم . واشار الى ان جلسة مجلس الوزراء امس قررت نشر قانون الدفاع الجديد .

تلبد سياسي

وكالة الانباء الكويتية قالت نقلا عن مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان تلبد الاجواء السياسية في لبنان نشأ عن تصريح ادلى به جنبلاط بعد اجتماعه وبري مع كرامي اثر عودتهما الى بيروت من دمشق حيث تباحثا مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام .

وتضمن تصريح جنبلاط نقدا لاذعا للرئيس الجميل دون ان يسميه بالاسم مكتفيا بالاشارة اليه بعبارة « ما يسمى بالشرعية في بعبدا » .

ويزيد في اهمية التصريح وابعاده ان الوزير جنبلاط ادلى به فور عودته من دمشق والوزير بري ، وفي منزل كرامي .

وقد بدأت اتصالات عاجلة على الفور لتهدئة الوضع السياسي بعدما وصل نبأ التصريح ومضمونه الى القصر الجمهوري ولتطويق اية ردود فعل .

كذلك اجرت الاجهزة الرسمية اتصالات ادت الى ادخال تحوير على التصريح الذي نشرته الصحف اللبنانية الصادرة امس خاليا من اية اشارة واضحة تقصد رئيس الجمهورية .

اما نص التصريح الاساسي وحسبما سمعه ونقله مندوب وكالة الانباء الكويتية من الوزير جنبلاط فهو الاتي « ذهبنا الى دمشق واوضحنا بعض النقاط ، ويبدو ان ما يسمى بالشرعية في بعبدا تحاول ان تخترع اقاويل واكاذيب عن الموقف الوطني . ليتركوا هذه — الافلام — نحن نعرف بعضنا في لبنان وطريق دمشق حفظناه غيبا قبلهم » .

وقال مصدر قريب من الوزيرين بري وجنبلاط ان هذين سمعا من خدام في دمشق معلومات منقولة عبر موفدين من الرئيس الجميل عن مواقف لهما في جلسات مجلس الوزراء وخارجة في شأن خطة الجبل وفي بعض الشؤون السياسية وهي معلومات لا اساس لها من الصحة مما جعل خدام يؤيد موقف الوزيرين بري وجنبلاط ويؤكد على ضرورة ان يترافق فتح الملف السياسي مع تنفيذ خطة امن الجبل وما يليها من خطط امنية في اية منطقة .

وقال المصدر ان الوزيرين بري وجنبلاط ابلغا خدام انه بات واضحا ولم يعد هناك ادنى شك في ان الرئيس الجميل ومعه فريقه في الحكومة وزير المال كميل شمعون ووزير الصحة بيار الجميل والسيد رئيس الجمهورية وحلفاءهم يتريثون ويماطلون في فتح الملف السياسي وتنفيذ ما جاء في البيان الوزاري وكانهم في ذلك او هم بالتاكيد يعتمدون على حصول متغيرات اقليمية او دولية تقلب المعادلات القائمة الان على الساحة لمصلحتهم ، كالحكومة الاسرائيلية المرتقبة وسياستها في لبنان وانتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر المقبل .

من جهة ثانية قال مصدر مطلع لوكالة الانباء الكويتية انه جرى تحجيم او تقزيم خطة أمن الجبل من اجل ضمان الموافقة عليها فبعد أن كانت الموافقة ستتم على ما يسمى بالمرحلة الاولى من الخطة المذكورة بات يقال بان الموافقة ستكون على « مبدأ الخطة الامنية للجبل » وذلك بعد الجهود السورية التي بذلت على هذا الصعيد .

● الجميل يترأس اجتماعا لحكومة الوحدة الوطنية . (أ.ب — راديو)

كرامي تمنى على الفهد استخدام النفوذ السعودي لدعم شكوى لبنان الى مجلس الامن

بيروت — كونا — ذكر هنا امس أن رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي تمنى على العاهل السعودي الملك فهد ان تستعمل بلاده نفوذها على الساحة الدولية لمساعدة لبنان في شكواه التي قرر رفعها الى مجلس الامن الدولي للنظر في الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان .

وذكرت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية ان هذا التمني نقل عن السيد رشيد كرامي بصفته وزيرا للخارجية اللبنانية خلال استقبال أمين عام الوزارة الدكتور خليل مكاوي للسيد ابو بكر رفيع القائم باعمال السفارة السعودية في لبنان .

واعلن السيد رفيع أن سفير المملكة العربية السعودية في لبنان السيد محمود احمد الكحيمي سيعود الى العاصمة اللبنانية بعد عطلة عيد الاضحى المبارك .

واشار الى ان محادثاته مع الدكتور مكاوي تطرقت الى موضوع سفر الحجاج اللبنانيين الى الديار المقدسة وقال ان المملكة العربية السعودية لن تألو جهدا في تقديم التسهيلات والمساعدة لسفر هؤلاء الحجاج جوا وبرا .

كما اشار الى ان مكاتب السفارة ستفتح وتباشر اعمالها بعد عيد الاضحى الذي يصادف في اوائل الشهر المقبل .

٤ موضوعات ستبحثها القمة السورية — اللبنانية

قالت صحيفة « العمل » الناطقة باسم حزب الكتائب ان القمة اللبنانية السورية بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل كانت متوقعة في بكفيا مسقط راس الجميل في ان اوضاعا امنية وسياسية لبنانية واقليمية حالت دون عقدها في لبنان وحتمت العودة بها الى دمشق .

واضافت ان البحث في القمة سيتركز على الموضوعات التالية :

اولا — نتائج التنسيق بين لبنان وسوريا على الصعيدين الامني والسياسي .

ثانيا — عودة الشرعية الى بيروت الكبرى وتعميم هذه التجربة على المناطق الاخرى .

ثالثا — ملف الجنوب اللبناني بكل جوانبه .

رابعا — تنشيط الوجود الشرعي اللبناني في مناطق الوجود السوري .

رسالة للاسد من علي ناصر محمد

دمشق — ق.ن.أ — تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد تتعلق بالاوضاع الراهنة في المنطقة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وتولى نقل الرسالة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي باليمن الجنوبي السيد عبد الغني عبد القادر خلال اجتماعه بالرئيس الاسد هنا امس .

الليكود : وايزمن طعننا من الخلف

بيريز يشكل الحكومة خلال اسبوع

القى وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق عزرا وايزمن بثقله السياسي وراء زعيم حزب العمل شمعون بيريز في خطوة قال مسؤولون في العمل ان بيريز يأمل من خلالها بتشكيل حكومة جديدة في غضون اسبوع .

ووقع وايزمن الذي يتزعم حزب « ياحاد » وله ٣ مقاعد في الكنيست اتفاقا مع بيريز يتضمن التزاما منه بتأييد حكومة برئاسة زعيم حزب العمل تضم الليكود ولكن كشريك ثانوي فيها كما يبدو .

وقالت مصادر سياسية ان بيريز ينوي تكليف وايزمن بحقيبة الخارجية. وبعد توقيع الاتفاق قابل وايزمن رئيس الوزراء الحالي وزعيم تكتل الليكود اسحق شامير وحثه على العمل مع بيريز في « حكومة وحدة وطنية » .

وابلغ وايزمن الصحافيين « قررنا اتخاذ خطوتنا املا بالاسراع بمحادثات الائتلاف ، واذا فشل ذلك فسننضم الى ائتلاف ضيق برئاسة حزب العمل ولكن قد لا يكون هناك بديل لانتخابات جديدة في وقت لاحق من هذا العام ». وقال وايزمن آن الليكود يتحمل مسؤولية عدم تقدم المفاوضات الرامية الى تشكيل « حكومة وحدة وطنية ».

وقد حذا وزير المالية السابق ييغال هورويتس (مقعد واحد) وحزب تامي « مقعد واحد » حذو وايزمن في تأييد حزب العمل ، ويتوقع ان تنضم اليهما احزاب اخرى .

وفي المساء وقع بيريز ووايزمن اتفاقا للتعاون السياسي . واكد الجانبان في كلمتين بهذه المناسبة على اهمية هذا الاتفاق وطالبا بتشكيل حكومة وحدة وطنية لمعالجة المشاكل التي تعاني منها اسرائيل . واكدا ان الازمة الاقتصادية الخانقة في اسرائيل واستمرار الحرب في لبنان والمشاكل الاجتماعية والسياسية التي تواجهها اسرائيل فرضت على حزب العمل وحزب ياحاد العمل معا من اجل الاسراع في تشكيل الحكومة لعرض هذه الامور على الكنيست في اسرع ما يمكن.

وقال راديو اسرائيل آن هناك وثيقة سرية لم يكشف النقاب عن مضمونها. اما شامير فقد اعلن آن قرار وايزمن بدعم بيريز قد يقضي على المحاولات الرامية التي تشكيل « حكومة وحدة وطنية » .

ونسب راديو اسرائيل الى مسؤولين في الليكود قولهم « ان وايزمن طعننا من الخلف » .

الحسين الى موسكو قريبا لبحث المقترحات السوفيتية

ابو ظبي — الوكالات — ذكرت انباء صحفية هنا امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيزور قريبا الاتحاد السوفيتي .

وقالت صحيفة « البيان » الصادرة في دبي ان الملك حسين سيبحث بصورة خاصة مقترحات السلام السوفيتية الاخيرة الداعية الى عقد مؤتمر دولي تحضره كافة اطراف النزاع في الشرق الاوسط لحل الازمة .

واضافت الصحيفة ان العاهل الاردني سيناقش مع القادة السوفيت مسالة تزويد الاردن بالاسلحة بعد ان رفضت الولايات المتحدة تزويده باسلحة متطورة .

عرفات : المعارضة انتهت

وزيارة قدومي لدمشق خطوة ايجابية

القاهرة — ي.ب — قال السيد ياسر عرفات ان المعارضة في فتح انتهت تماما . وكرر في حديث لمجلة « المصور » المصرية اتهامات بان زعماء المعارضة يهدفون الى « تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وقدرتها على اتخاذ القرار المستقل » .

وقال عرفات ان زيارة رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة فاروق قدومي لدمشق كانت خطوة ايجابية على طريق حل الازمة في العلاقات بين المنظمة وسوريا . واضاف ان الزيارة ادت الى تحسن طفيف في العلاقات .

ووصف تلغيم البحر الاحمر بانه جزء من خطة لتصعيد التوتر في الشرق الاوسط وتحويل العرب عن المجابهة مع اسرائيل .

● في دمشق اكد التحالف الديمقراطي ان الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ستعقد في موعدها المحدد في شهر سبتمبر المقبل وستوجه الدعوات للمشاركة في هذه الدورة الى كافة اعضاء المجلس .

ونفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان يكون امينها العام الدكتور جورج حبش قد ابلغ قادة التحالف الوطني الفلسطيني عدم مشاركته في اجتماعات الدورة المقبلة للمجلس الوطني اذا لم يشارك التحالف في هذه الاجتماعات .

واجتمع وفد من التحالف امس بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام .

● صحيفة « الشرق الاوسط » السعودية نسبت الى مصادر قيادية في فتح قولها ان اللجان المختصة المنبثقة عن اللجنة المركزية والمجلس الثوري لفتح انتهت من صياغة مشروع تنظيمي جديد للحركة .

عرفات وشاوشيسكو بحثا تطورات الوضع بالمنطقة

بوخارست — الوكالات — اجتمع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مع السيد ياسر عرفات على انفراد هنا امس مع الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو . وقال مصدر فلسطيني ان المحادثات تركزت على الوضع في الشرق الاوسط والتطورات الجارية على الساحة الفلسطينية وعقد السيد عرفات اجتماعا مماثلا مع الرئيس الالماني الشرقي اريك هونيكر .

انتقاد جزائري للاتحاد العربي - الافريقي

التريكي والسبسي ترأسا اجتماعات لجنة التعاون المشترك في تونس

انتقدت الجزائر امس الاول المعاهدة المغربية الليبية التي أعلن بموجبها انشاء « الاتحاد العربي — الافريقي » دون ذكر المعاهدة صراحة .

وجاء في بيان صدر عن المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائري امس الاول أن فكرة الوحدة المغربية لن تستطيع أن تخدم قضايا اخرى غير قضيتها . فالفكرة لا يمكن أن تخدم اعتبارات تكتيكية او مشكلات الساعة .

وقال البيان أن سياسة المحاور ليست في الواقع سياسة الوحدة. فهي تعمل على تقسيم ما يجب تجميعه .. واضاف انها تعارض فرص العمل الاساسية وتساهم في ضياع الوسائل وتشتيت الجهود .

واكد البيان أن « المغرب الكبير » لن يقوم دون أن يتمتع شعب الصحراء الغربية بكامل حقوقه الوطنية مشيرا الى أن منظمة الوحدة الافريقية هي الاطار الطبيعي لتسوية مشكلة الصحراء الغربية .

واشار البيان الى ان وحدة المغرب الكبير تقوم على الاخذ في الحسبان للحقائق التي تفرض نفسها. واكد ان معاهدة الصداقة والاخوة التي ابرمت بين الجزائر وتونس وموريتانيا قامت على اساس تحرك تشبع بهذه الحاجة .

من جهة اخرى عقدت لجنة المتابعة للتعاون التونسي الليبي جلسة عمل لها في تونس امس برئاسة وزير الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي ووزير الخارجية الليبي علي عبد السلام التريكي .

وحضر الجلسة ايضا كل من وزير التخطيط التونسي اسماعيل خليل وامين اللجنة الشعبية للتخطيط الليبي فوزي الشكشوكي وعدد من كبار المسؤولين في البلدين .

السبسي اوضح أن اللجنة ستستعرض خلال اجتماعهما ما تم تنفيذه من القضايا التي اتفق عليها خلال اجتماع اللجنة العليا للتعاون التونسي — الليبي الذي عقد في طرابلس في يونيو الماضي .

وذكر أن الجانبين اتفقا خلال زيارة العقيد معمر القذافي الى تونس الاسبوع الماضي على الاسراع بتنفيذ جميع القضايا غير المنجزة حتى الان .

التريكي صرح عقب لقائه برئيس الوزراء التونسي محمد مزالي بانهما بحثا التعاون المشترك بين تونس وليبيا في اطار لجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة العليا التونسية الليبية .

وكان المسؤول الليبي قد وصل الى تونس امس على رأس وفد للمشاركة في اعمال لجنة المتابعة .

● دعا بيان لوزارة الداخلية المغربية امس المغاربة داخل البلاد وخارجها الى انتخاب اعضاء مجلس النواب عن طريق الاقتراع المباشر وذلك في الانتخابات التشريعية التي يجري في ١٤ سبتمبر المقبل .

لندن : التحقيق مستمر ولا داعي للتكهنات

ليبيا تحمل بريطانيا مسؤولية اغتيال الجيهور

تقدمت الجماهيرية الليبية باحتجاج رسمي الى بريطانيا فيما يتعلق باغتيال رجل الاعمال الليبي الثري علي الجيهور — ٤٥ عاما — في لندن وقالت انها تعتبر السلطات البريطانية مسؤولة عن الجريمة .

وكانت السلطات قد عثرت يوم الاثنين على الجيهور مقتولا بالرصاص في شقته في لندن ، وكان من المقرر ان يحاكم امام محكمة لندن الجنائية لعلاقته بهجمات بالقنابل في مارس الماضي على اهداف عربية في لندن .

وقالت الوكالة الليبية للانباء ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الليبية سلم القائم بالاعمال الايطالي في طرابلس الذي يرعى مصالح بريطانيا مذكرة احتجاج رسمي .

واضافت الوكالة قولها : « اكد الاحتجاج ان الظروف التي ارتكب خلالها هذا العمل الاجرامي لا تنفي تورط وتآمر السلطات البريطانية » .

وقالت الوكالة ان وزارة الخارجية حذرت في احتجاجها من عواقب اي اعمال تهدد سلامة الليبيين في بريطانيا وانها تعتبر بريطانيا مسؤولة تماما عن هذا .

واعلن متحدث باسم الخارجية البريطانية ان حكومته ستولي الاهتمام اللازم للاحتجاج الليبي . واوضح ان التقرير المفصل الذي ارسلته ليبيا لم يصل الى لندن بعد .

واوضحت وزارة الخارجية البريطانية « انه لا ضرورة للتكهنات عن الجهة التي تقع عليها مسؤولية عملية الاغتيال لان البوليس يواصل تحقيقاته » .

وتتولى فرقة مكافحة الارهاب التحقيق في اغتيال المواطن الليبي غير انه لم يبلغ عن اية اعتقالات .

واتهمت معظم الصحف البريطانية امس ان رجل الاعمال الليبي قد اغتيل باوامر من طرابلس على يد ما اسمته بفرقة اعدام .

وفي تطور اخر أعلن المتحدث باسم الخارجية البريطانية أن السلطات الليبية اعتقلت مواطنا بريطانيا سابعا يعمل في ليبيا بدون توجيه اي تهمة اليه .

الارض المحتلة

٣ مستوطنات جديدة بالخليل والقدس

اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن اقامة موقعين استيطانيين جديدين في منطقة الخليل بالضفة الغربية المحتلة في نطاق مخططها الرامي الى تهويد المدينة وطرد سكانها الاصليين منها .

وذكرت انباء الارض المحتلة ان الموقع الاستيطاني الاول يقع على قطعة ارض تملكها اسرة ابوهيكل من الخليل فيما يقع الاخر على طريق قرية بطا المجاورة لمدينة الخليل . وقالت هذه الانباء ان المستوطنين الصهاينة استولوا على مزرعة فلسطينية في وسط قرية بئر قضاء القدس وبدأوا عمليات تمهيدا لاقامة مستوطنة جديدة عليها .

من ناحية ثانية واصل المعتقلون العرب في سجن « غزة المركزي » اضرابا عن الطعام لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على معاملة سلطات السجن الوحشية لهم ورفضها نقل احد المعتقلين ويدعى محمد عبدالرزاق الى المستشفى للمعالجة . وقالت الانباء ان المعتقلين العرب في سجن نابلس اعلنوا امس اضرابا عن الطعام تضامنا مع اخوانهم في سجن غزة . وتوقعت ان يمتد الاضراب الى مراكز الاعتقال الاسرائيلية الاخرى . واشارت الى أن اشتباكا وقع بين سجينين يهوديين ومعتقلات عربيات في سجن « نيفي ترتسية » للنساء بمدينة الرملة ليلة امس الاول مما أسفر عن جرح ٥ سجينات يهوديات ومعتقلة عربية .

على صعيد اخر رفعت السلطات الاسرائيلية حظرا على السفر كانت قد فرضته على سكان مدينة قلقيلية بالضفة الغربية منذ حوالي شهرين .

● عززت السلطات الاسرائيلية اجراءات امنية في مدينة القدس المحتلة وتل ابيب لم يسبق لها مثيل لمواجهة عمليات فدائية جديدة محتملة .

كيفـان يسجل هدفين لفريق النمور الماليـزي
ليفوز على باكستـان بافتتـاح دورة مرديكـا


● كيفن كيفـان

كوالا لامبور — ماليزيا — ا.ب — سجل كيفن كيفان كابتن منتخب انكلترا سابقا هدفا في كل شوط ليفوز فريق النمور الماليزي ٢—صفر على منتخب باكستان وذلك بافتتاح دورة مرديكا الثامنة والعشرين بكرة القدم. ويشارك في هذه الدورة ايضا منتخب الصين ومنتخب ماليزيا وفريق ميناس غيراس البرازيلي وفريق ستسن الارجنتين ومنتخبات ليبيريا وتايلند واندونيسيا وبابوا نيوغينيا .

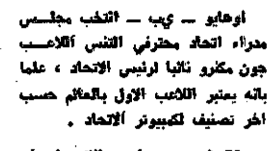
وذكر ان كيغان يرتبط بعقد لمدة شهر واحد مع فريق النمور ويقوم بتدريبه ايضا وقد سجل الهدف الاول برأسه قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة ، وقبل انتهاء الشوط الثاني سجل الهدف الثاني .

تخلف ثلاثـة أربـاع وفـد غويانـا الاولمبي

غويانا — اب — اعلن مسؤول اولمبي في جورج تاون عاصمة غويانا ان ثلاثة ارباع الفريق الذي شارك بالدورة الاولمبية لم يعد لبلاده بعد انتهاء اولمبياد لوس انجلوس .

وكانت غويانا قد شاركت بالدورة باربعة رياضيين منهم ٣ ملاكمين وعداء واحد ، ولم يعد للبلاد سوى ملاكم الوزن الخفيف غوردون كارو — ١٨ سنة — الذي فاز في نزاله الاول امام كيمبو الزائيري وخسر بالنزال الثاني بالضربة القاضية ، وتغيب عن العودة للبلاد ستيفن فرانك ملاكم وزن خفيف الديك وكريستي وارد ملاكم وزن خفيف الذبابة والعداء ايرل هيلي الذي فشل بالتاهل بجميع السباقات التي شارك بها .

انتخاب مكنرو نائبا لرئيس اتحـاد المحترفين



اوهايو — يب — انتخب مجلس مدراء اتحاد محترفي التنس اللاعب جون مكنرو نائبا لرئيس الاتحاد ، علما بانه يعتبر اللاعب الاول بالعالم حسب اخر تصنيف لكمبيوتر الاتحاد .

وقال راي مور رئيس الاتحاد ان انتخاب جون مكنرو لمنصب نائب الرئيس يعتبر خطوة ايجابية لان الوقت قد حان كي يقوم اللاعبون بدور اكثر ايجابية في قيادة الاتحاد الذي يمثل حوالي ٤٠٠ لاعب محترف للتنس .

تصفيات أميركا الوسطى لكأس العالم للناشئين

ترينداد — ا.ب — يشارك ١٧ فريقا ببطولة كرة القدم الناشئين التي ينظمها اتحاد دول اميركا الوسطى والبحر الكاريبي ويصعد منها فريقان للاشتراك في الادوار النهائية لبطولة كاس العالم الناشئين والتي ستقام في شيلي العام المقبل .

ففي مباريات المجموعة الاولى فازت كندا بسهولة ٥ — صفر على غواتيمالا وفازت السلفادور ٢— صفر على كوبا ، وفي مباريات المجموعة الثانية فازت هاييتي ٥— صفر ايضا على بورتو ريكو وتغلبت المكسيك ٣—١ على كوستاريكا .



تشيكوسلوفاكيا — ا.ب — تجري في مدينة أولوموك التشيكية مسابقات اسبارتكياد الجمباز للدول التي قاطعت دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس . ويتقدم فريق الاتحاد السوفيتي بعد انتهاء الحركات الاجبارية للسيدات برصيد ١٩٧,٦٠٠ نقطة تليه المانيا الشرقية برصيد ١٩٦,٠٥٠ نقطة ثم تشيكوسلوفاكيا ١٩٤,٨٥٠ نقطة ثم بلغاريا وهنغاريا وكوريا الشمالية وكوبا على الترتيب .

زمن جـديد لمسافـة ١٠٠ متـر بالدراجـات

زيورخ — سويسرا — ي.ب — سجل المتسابق السويسري ماتس هيرزيلر رقما جديدا للمحترفين عندما قطع مسافة ١٠٠ كيلومتر في ساعة واحدة و١٢ دقيقة و٤,١ ثوان ، اي بمعدل سرعة ٨٣,٠٢ ميلا بالساعة .

وبالاستناد الى كتاب غينيس للارقام القياسية فان افضل زمن سابق سجله السوفيتي الكسندر رومانوف في تبليسي خلال شهر مايو من العام الماضي ويبلغ ساعة واحدة و١٣ دقيقة و٣١,٣ ثانية .

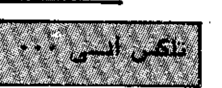
كاونتـي لـن يشتـري لاعبيـن جـددا

أوضح لاري لورد المسؤول المالي في نادي توتس كاونتي ان النقود التي حصل عليها النادي من جراء انتقال لاعبيه المشهورين جون شيدوري وتريفور كريستي لن تستخدم في شراء لاعبين جدد للفريق .

وقال لورد ان النادي ليست لديه اموال فائضة لشراء لاعبين جدد لانه استخدم مقابل انتقال شيدوزي وكريستي لتسديد العجز في حساباته في السحب على المكشوف .

حفل تكريم لبطل الجودو رشوان ومكافأة ١٠ آلاف جنيه
الفريق المرشح للقاء زيمبابوي يفوز على الاحتياط ٣/٢

● د. عبد الاحد جمال الدين — ● علاء نبيل — ● لمياء نبيل زكي — ● اسامة ممتاز



محمود معروف رئيس القسم الرياضي بالزميلة القاهرية « الجمهورية » ومراسل القبس من القاهرة .. اشتهر بكتابة تلكساته الانتقادية للرياضة والرياضيين بمصر .. وقد خص الزميل معروف صفحاتنا الرياضية بالتلكس المنشور اليوم في القبس والجمهورية في وقت واحد .

● اللجنة الاولمبية المصرية : احتفت البعثة .. وضاعت (فلوس) انجلوس !

● د. عبد الاحد : اي اتحاد جاء ترتيبه بعد الثالث يحرم اعضاؤه من الترشيح .. مش كفاية ان المجلس الاعلى بدون انتخاب !

● نادي الزمالك : حسن حلمي .. حسن عامر .. حسن صقر .. حسن شحاتة .. اما لـ فين السيئات ..

● نادي المنيا : معسكر في فرنسا ؟!.. الصعايدة فجروا !

لا تصدقوا أن برج ايفل للبيع !

● محمود الخطيب : الدورة الاولمبية انتهت .. ارجو ان تكون الام رقبتك قد انتهت هي الاخرى !

● اتحاد الكرة : سالت ما رأيكم في (الوحش) قالوا لم نجد (أوحش) منه !!

● علاء عبد العال : سجلت هدفين في المصري .. ارجو ان لا ينفد رصيدك قبل الدوري !

● محمد حسن حلمي : اجعله (عامر) !

● دون ريفي : لن نحكم على مستواك مقدما .. الكارثة أن نكتشف مستقبلا انك ريفي.. دون المستوى !

● الفرق العربية : استعدوا من الان والا اجتاحتكم (سيول) كوريا !

● السباح محمد الوكيل ثالث سباق كاتالينا
● عبد الاحد يستقبل المجلس الجديد بالزمالك

القاهرة — القبس — من محمود معروف :

احتل السباح المصري الفاشي محمد الوكيل المركز الثالث في سباق كاتالينا للسباحة الطويلة في لوس انجلوس ، وجاءت زميلته لمياء نبيل زكي في المركز السادس بالترتيب العام قبل دافيد مورغان البريطاني الذي احتل المركز السابع والاخير ، وجاء الاميركي جون يورك في المركز الاول وقطع مسافة السباق وقدرها ٤١,٤ كلم في ٨ ساعات و ٥٤ دقيقة ، ويعتبر رقم يورك اقل بحوالي ٢٧ دقيقة من الرقم العالمي لعبور قناة كاتالينا والمسجل في العام الماضي باسم جون مكونيكا وزمنه ٨,٢٧,٢٤ ساعات .. تبع يورك في المركز الثاني مواطنه ريتشي هيرتزل ، بينما جاءت كارولي هيرتزل الرابعة في الترتيب العام وبعد محمد الوكيل، وتلتها البريطانية اليسون تريتر في المركز الخامس .. تمكن فريق التتابع المكون من ٦ سباحين وسباحات من عبور القناة في زمن قدره ٨,١٤,٠٥ ساعات محطمين الزمن القياسي للتتابع ٨,٦٩,١٢ ساعات والمسجل منذ ثلاثة اعوام ، كانت الصبغة المصرية هي الغالبة في فريق التتابع الذي ضم مريم وحيد وايمن سعد واسامة ممتاز من مصر ، الى جانب ٣ سباحين اخرين من الولايات المتحدة .

نادي مدينة نصر يحرز بطولة الاسكندرية للخماسي

اسفرت بطولة الاسكندرية المفتوحة للخماسي الحديث والتي اقيمت بالاسكندرية عن فوز نادي مدينة نصر بالمركز الاول لبطولة الرجال مسجلا ٩١٠٠ نقطة ، يليه اتحاد الشرطة في المركز الثاني وسجل ٨٥٥٦ نقطة ، والسلاح السكندري في المركز الثالث وسجل ٧١٤٥ نقطة .. وفي الفردي جاء حسني عاشور من الشرطة في المركز الاول ، يليه الشرف دسوقي وشريف العريان وكلاهما من نادي مدينة نصر ، اشترك في البطولة ٦ فرق مثلها ١٧ لاعبا .. ثم اسفرت بطولة الناشئين الثلاثي تحت ١٧ سنة عن فوز مدينة نصر (أ) بالمركز الاول مسجلا ٨١٠٠ نقطة ، يليه المعادي مسجلا ٨٠٥٦ نقطة ، ثم النصر وسجل ٨٠٠٤ نقاط ، هذا وقد اشترك في بطولة الناشئين ٧ فرق مثلها ٢٧ لاعبا واسفرت مسابقات الفردي عن فوز محمد ربيع عباس بالمركز الاول يليه ايمن ابو لية وعمر بيومي .. وفي الثنائي تحت ١٥ سنة جاء مدينة نصر في المركز الاول وسجل ٥٧٣٦ نقطة ، المعادي الثاني وسجل ٥١٣٠ نقطة ، مدينة نصر (ب) الثالث وسجل ٥٠٢٢ نقطة ، وقد اشترك في البطولة ٦ فرق مثلها ٢٠ لاعبا ، وجاء في المركز الاول للفردي شريف العريان ، تلاه هنري محمود يسري وعلي راسم عثمان .. كما اقيمت بطولة للانسات في الثلاثي وهي ثاني مرة تقام فيها تلك البطولة للانسات في مصر ..واشترك فيها ٤ فرق مثلها ٧ انسات ، جاءت مدينة نصر في المركز الاول برصيد ٧١٠٣ نقاط ، يليها الشمس ١٨٣٤ نقطة ، ثم السلاح ١٧١٤ نقطة ، وجاءت في نتائج الفردي ماجدة يسري في المركز الاول ، مي الرفاعي الثانية، رشا سليمان الثالثة .

١٠ آلاف جنيه مكافأة لرشوان من عبد الاحد

استقبل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر امس بطل مصر في الجودو محمد علي رشوان الحائز على الميدالية الفضية للوزن المفتوح في دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس ، وقد ابلغ الدكتور عبد الاحد رشوان بتقدير الرئيس حسني مبارك والحكومة للانجاز الذي حققه ، كما اهداه المكافأة الخاصة به وقدرها عشرة الاف جنيه .. هذا ويقيم اتحاد الجودو حفل تكريم لرشوان مساء غد الجمعة بنادي هليوبوليس .

من ناحية اخرى استقبل الدكتور عبد الاحد مجلس الادارة الجديد لنادي الزمالك برئاسة حسن عامر وطلب منهم العمل على انجاز المنشآت الجديدة للنادي ، والحد من استيراد اللاعبين الاجانب في مختلف الالعاب ، والانتهاء من مشروع الصالة المغلقة الخاصة بالالعاب الفردية ، الى جانب موافقته على تحمل المجلس الاعلى لنصف تكاليف رحلة فريق الزمالك لكرة اليد لبطولة افريقيا للاندية الابطال والتي ستقام في الدار البيضاء بالمغرب .

اساسي مصر للكرة يهزم الاحتياطي ٣—٢

ادى لاعبو الفريق القومي الاول لكرة القدم مباراة تجريبية مساء اول امس انتهت بفوز الفريق الاصفر الاساسي على الفريق الاخضر الاحتياطي ٣—٢ . .كانت نتيجة الشوط الاول ١ — صفر لصالح الفريق الاخضر ، سجله طاهر ابو زيد ، وفي الشوط الثاني انتقل طاهر ابو زيد للعب مع الفريق الاصفر الاساسي ، وفي الشوط الثاني ايضا اضاف محمد حلمي الهدف الثاني للفريق الاخضر ، وسجل علاء نبيل الهدفين الاول والثالث للفريق الاصفر ، ومجدي عبد الغني الهدف الثاني ، واضاع ربيع السيد فرصة التعادل للفريق الاخضر عندما اضاع ضربة جزاء تمكن عادل المامور من صدها ، وكان الخطيب وربيع ياسين ابرز اللاعبين في الفريقين وظهرا بمستوى مرتفع بدنيا وفنيا .. وشاهد المباراة دون ريفي للاطمئنان على لاعبي الاهلي الدوليين .. ومن ناحية اخرى صرح عبده صالح الوحش مدرب الفريق بان هناك مباراة تجريبية بين اللاعبين ستقام مساء غد الجمعة على استاد القاهرة ثم يدخل اللاعبون بعدها معسكرا مغلقا حتى موعد مباراة زيمبابوي في اولى مباريات مصر في تصفيات افريقيا لكاس العالم ، والتي ستقام في الثامن والعشرين من الشهر الحالي بالقاهرة .

الأردن يفوز ببطولة الناشئين وكأس فلسطين للطاولة
والبحرين تحرز الذهبية ببطولة السيدات والعراق بمسابقة الرجال



● لقطة من لقاء الاردن والسعودية — رجال

● عمان — رويتر — فاز فريق الناشئين الاردني بالميدالية الذهبية في البطولة العربية لكرة الطاولة المنعقدة في عمان منذ ١٧ اغسطس .

وقد حصل الفريق ذاته على الكاس الذي استحدثه الاتحاد العربي لكرة الطاولة باسم فلسطين . وقال ربيع الترك النائب الاول للاتحاد العربي « نقدم هذا الكاس لفرق الناشئين تقديرا لهم حيث انهم عماد اللعبة مستقبلا » .

● وفاز فريق الاردن بهذا الكاس الاول مرة في تاريخ اللعبة خلال البطولة العربية التاسعة التي اقامها في عمان الاتحاد الاردني لكرة الطاولة.

واضاف الترك قوله ان كاس فلسطين سيقدم بصفة مستمرة في كل الدورات من الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة .

● اما المراكز الاخرى لفرق الناشئين في هذه البطولة فقد فازت دولة الامارات العربية بالمركز الثاني وليبيا بالمركز الثالث بعد فوزها على تونس التي حصلت على المركز الرابع .

● وفازت البحرين بالميدالية الذهبية في بطولة السيدات بعد فوزها على الاردن الذي حصل على الفضية والذي فاز بدوره على سوريا حاصلا على المركز الثاني وبقي المركز الرابع لتونس .

ومن جهة اخرى اكتظت قاعة قصر الرياضة بالمتفرجين الذين تتراوح عددهم بين ١,٥٠٠ و ٢,٥٠٠ طوال المباراة .

وبانتهاء مباراة الرجال في ساعة متاخرة من الليلة الماضية تنتهي بطولة الفرق وتبدا البطولات الفردية اليوم .

نتائج بطولة الناشئين

● فازت الاردن على الامارات ٥ — صفر ، ليبيا على تونس ٥—٤ ، السعودية على العراق ٥—٣ ، الكويت على قطر ٥—١ ، اليمن الديمقراطي على سوريا ٥—١ ، السودان على سلطنة عمان ٥ — صفر .

ويأتي بذلك الاردن بالمركز الاول ثم الامارات ، ثم ليبيا ، تونس ، السعودية ، العراق ، الكويت ،قطر، اليمن الديمقراطي ، سوريا ، البحرين ، اليمن الجنوبي ،السودان، عمان ، وفلسطين .

بطولة السيدات

● فازت البحرين على الاردن ٣ — صفر ، سوريا على تونس ٣—١ ، اليمن الديمقراطية على السودان ٣— صفر ، ليبيا على العراق ٣ — صفر. وبذلك تحتل البحرين المركز الاول، ثم الاردن ، ثم سوريا ، تونس ، اليمن الديمقراطي ، السودان ، ليبيا ، العراق . وجاءت الجزائر بالمركز التاسع والاخير وذلك لتغيبها عن المباريات .

العراق يفوز بذهبية الرجال

● وفي بطولة فرق الرجال حصل العراق على المركز الاول والميدالية الذهبية ، والسعودية بالمركز الثاني وحصلت على الفضية ثم تجيء الاردن بالمركز الثالث وحصلت على البرونزية بعد فوزها على سوريا ٥—٤ ثم تاتي سوريا بالمركز الرابع ، تونس الخامس ، الجمهورية العربية اليمنية السادس ، الكويت السابع ، اليمن الديمقراطي الثامن ، ليبيا التاسع ، الامارات العاشر ، السودان الحادي عشر ، فلسطين الثاني عشر ، قطر الرابع عشر ، سلطنة عمان الخامس عشر .

● ومن المقرر أن تستانف البطولة بالنسبة للفردي والزوجي للرجال والسيدات والناشئين والناشئات والزوجي المختلط اليوم الخميس .

ويمثل دولة قطر في الرجال كل من احمد جابر حيث يلعب مع داود الهاجري من الامارات وعبد الهادي الملا ويلعب مع جمال جلال من العراق ومحمد ابراهيم ويلعب مع مامون الكلاس من سورية .

● وسيلعب خالد العمادي وعادل الملا من قطر مع ثنائي فلسطين منهل فتحي وسالم ابو الهيجا من فلسطين والثاني عارف محمد ومحمد ابراهيم من قطر مع الثنائي غسان حسن وصلاح اطبيلا من فلسطين .

● وفي بطولة الفردي للناشئين يلعب عبد المجيد شهاب من قطر مع كايد كلبونا من الاردن وعادل الملا من قطر مع غسان احمد من البحرين وعارف محمد من قطر مع خالد عبد العزيز من البحرين .

وزير داخلية مصر يستقبل شرطة العراق

غادر القاهرة امس منتخب الشرطة العراقي للفروسية بعد ان امضى اسبوعين في ضيافة اتحاد الشرطة ، وقد قام الفريق بعدة تدريبات مشتركة مع اللاعبين المصريين اثناء فترة المعسكر ، وامتدح مستوى الفريق اللواء ماجد مختار عضو اتحاد الشرطة المصري الذي رافق الفريق خلال زيارته لمصر وقال ان الفريق مستواه ممتاز في قفز الموانع وظهر ذلك جليا في مهرجان قفز الموانع ...

الجدير بالذكر ان منتخب العراق للفروسية قد التقى اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري ،وحضر المقابلة ضامر عمر مدير مكتب اللواء سعدون شاكر وزير الداخلية وعضو مجلس الثورة العراقي .

المنتخب التونسي الجديد يستعد لكأس العالم

يستعد المنتخب التونسي لكرة القدم للسفر الى معسكره التدريبي الذي سيقيمه بالمانيا الغربية استعدادا لتصفيات كاس العالم ، ومما يذكر ان المنتخب التونسي لكرة القدم قد جمد نشاطه قبل الخوض بهذه التصفيات وهو الان يستعد باشراف المدرب التونسي يوسف الزواوي بعد ان اصبح الفريق جديدا وبثوب جديد.

البحرين تستضيف اجتماعات لجنة الحكام الدولية للطائرة

المنامة — واخ — صرح مصدر مسؤول بالاتحاد البحريني للكرة الطائرة في المنامة بان الاتحاد سيستضيف خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٨ يناير من العام المقبل اجتماعات لجنة الحكام بالاتحاد الدولي للكرة الطائرة .

كما سيستضيف الاتحاد ايضا اجتماعات لجنة القانون وتاهيل اللاعبين خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٤ فبراير ١٩٨٥ .

الصح يقال

الرحلة الكروية ستبدأ ...
فلتقل المعسكرات ها أننا !

★ غدا وفي الساعة الخامسة والنصف مساء يزاح الستار عن الموسم الكروي الجديد ٨٤—١٩٨٥ .. ليبدأ المشوار الكروي الطويل ورحلة المنافسة الشريفة بين الاربعة عشر ناديا .. غدا تبدأ الرحلة الكروية لتبث الروح بالملاعب بعد ركود وخمول دام اشهرا طوالا .. ونحن اذ نسعد بعودة الدورة « الكروية » وهي كالشعوية لجسد الملاعب الخاوية خلال الاشهر الماضية .. نتمنى لجميع الاندية الرياضية والفرق الكروية على وجه الخصوص كل توفيق في هذا المشوار الكروي الطويل الذي سيمر عبر محطات مسابقة كاس الامير .. وبطولة الدوري العام وبطولة كاس الاتحاد .. وكل عام والكرة الكويتية بخير .. وعساكم من عواده .

★★★

★ وبمناسبة الحديث عن بدء النشاط الكروي .. اود ان انوه الى ان هناك الكثير من الفرق المحلية التي اقامت معسكرات خارج البلاد استعدادا للموسم الجديد .. وهروبا من حرارة الصيف اللاهبة .. هذه الفرق عادت ادراجها قبل فترة وجيزة من بدء بطولة الكاس بعد ان استعدت في اجواء باردة مخالفة لجو الكويت .. لذلك اتمنى ان تقدم هذه الفرق .. عروضا جيدة لا تقل عن العروض التي سمعنا انها قدمتها هناك .. ونامل ان لا تتوالى تصريحات المدربين واحدة تلو الاخرى بان حرارة الطقس كان لها اثر على اداء اللاعبين والا ما فائدة المعسكر .. ولماذا هذه المصاريف التي اثقلت اعباء بعض هذه الاندية ؟ فها هي الرحلة ستبدأ .. ولتقل المعسكرات ها اننا !

★★★

★ تحية تقدير واجلال اوجهها الى نادي القادسية الرياضي .. الذي انشا اول ملعب كروي تدريبي تعليمي هو الوحيد من نوعه في العالم العربي .. وذلك من اجل تربية جيل كروي قوي الاساس .. حتى ترتكز الكرة القدساوية على قاعدة متينة .. وكي تساهم تلك القاعدة بدورها بتغذية المنتخبات الوطنية بجيل اساسه قوي ومتين وتعليمه سليم .. فللقادسية الشكر .. ولادارته النشطة الف تحية .. والفال لبقية الاندية .. الفال يعني « عقبال » .. وهي كلمة كويتية ارجو ان لا يظن البعض انها تعني شيئا اخر .. كي ينفصل صفحاته على مقاسها .. والسلام .

جاسم اشكناني

سالنيكوف يبدأ موسم السباحة بدورة الصداقة
تحطيم رقمين و ٣٥ انجازا افضل من الاولمباد

● فلاديمير سالنيكوف — ● زابولوتنوف .. وزمن جديد

موسكو — ا.ب — بعد خمسة ايام من المسابقات في دورة العاب « الصداقة ٨٤ » في موسكو حطم رياضيو الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية ٧ ارقام قياسية عالمية وسجلوا ٣٥ انجازا كان من الممكن أن تحقق لهم الفوز بالميداليات بمقارنتها بالانجازات التي سجلت في دورة الالعاب الاولمبية الاخيرة بلوس انجلوس .

ومما لا شك فيه ان المزيد من هذه الانجازات سوف تتوالى مع استمرار الدورة وبخاصة عندما يبدأ السباح السوفيتي فلاديمير سالنيكوف ،افضل سباحي العالم بالمسافات المتوسطة والطويلة ، اشتراكه بالدورة اليوم الخميس . ويعتقد أن هذا البطل البالغ من العمر ٢٤ عاما ويحمل ٣ ارقام قياسية عالمية في السباحة الحرة قد وصل الى قمة مستواه لهذا الموسم ولا احد يدري ماذا سيقدم هذا العام .

الملاكمة

وفي الادوار ربع النهائية لمسابقات الملاكمة التي تقام في العاصمة الكوبية اشترك ٦ ملاكمين من كوبا وصعدوا جميعا الى الادوار نصف النهائية التي تاهل اليها ايضا ملاكمان سوفيتيان واثنان من بلغاريا وواحد من المانيا الشرقية واخر من منغوليا وملاكمان من بولندا وكوريا الشمالية.

التنس

وبالنسبة لمسابقات التنس للدول التي قاطعت الاولمبياد والتي تجري مبارياتها في العاصمة البولندية وارسو تغلب فريق الاتحاد السوفيتي على فريق تشيكوسلوفاكيا في نهائي فرق الرجال ، ولكن في نهائي فرق السيدات فازت تشيكوسلوفاكيا على الاتحاد السوفيتي .

الدراجات

وتجري في ضاحية كريلاتسكوي بالقرب من موسكو مسابقات الدراجات على المضمار حيث تقام اليوم ٣ سباقات نهائية من بينها الصراع المنتظر والتحدي بين السوفيتي سيرجي كوبيلوف والالماني الشرقي لوتز هيليش .

فكل منهما حصل على بطولة العالم مرتين وفاز الالماني بذهبية اولمبياد موسكو ١٩٨٠ وخلال هذا الاسبوع تخلصا من جميع منافسيهما بشكل كاسح ، كما يقام نهائي الفرق لمسافة ٤٠٠٠ متر والسباق الجماعي لمسافة ٥٠ كيلو مترا .

السباحة

تم تحطيم زمنين قياسيين جديدين في السباحة وسجل السوفيت والالمان الشرقيون ٩ انجازات افضل من التي سجلت باولمبياد لوس انجلوس، ومن ابرز الاحداث تحطيم السباح السوفيتي سيرجي زابولوتنوف للزمن القياسي العالمي لسباق ٢٠٠ متر ظهر الذي سجل بالدورة الاولمبية بفارق ٥٢ بالمائة من الثانية ، اما الزمن القياسي العالمي الثاني فقد سجلته سباحات المانيا الشرقية في سباق ٤ × ١٠٠ متر تتابع حرة .

هذا وتجري ضمن العاب الصداقة مسابقات اليخوت في تالين والرماية بالبندقية .

مدرب نادي الشباب السعودي يصل اليوم

اصبح من المؤكد وصول لويس فليب المدرب البرازيلي الى الرياض اليوم لتدريب فريق نادي الشباب وكان قد تم التعاقد معه الاسبوع الماضي .

والجدير بالذكر ان لويس فليبكان مدربا لفريق جوفنتري وبرازيليا واخر فريق عمل معه ناشيونالي .

منصور مفتاح يؤكد عودته للمنتخب القطري

عقب قرار استبعاد لاعب المنتخب القطري منصور مفتاح من المنتخب صرح ايفرستو بعدة تصريحات حول تدني مستوى منصور مفتاح وغروره مما اثار غضب منصور ورد على ذلك بقوله ان السبب الرئيسي لاستبعاده الخلافات الشخصية بينه وبين ايفرستو وصرح بان عودته للمنتخب اكيدة .. وانه سيثبت لايفرستو بان منصور هو الافضل والاجدر للبقاء مع المنتخب القطري .

ود وارد يرفض بيع نادي ولفرهامبتون

رفض نادي ولفرهامبتون الانكليزي عرضا من احد رجال الاعمال في بيرمنغهام لشراء النادي مقابل مليونين ونصف مليون جنيه استرليني .

وقال اريك وودوارد رئيس مدراء النادي : نحن لن نبيع النادي ، واشار الى ان العرض قدمه رجل مجهول يعتقد انه بامكانه شراء النادي كما يشتري حمولة من الحديد السكراب .

روبسون يعد كوانز بالعودة للمنتخب

يسعى اللاعب الانكليزي غوردون كوانز للعودة الى مستواه بعد اصابته بكسر مضاعف في ساقه اليمنى في مباراة ودية استعدادا للموسم الماضي قبل ١٢ شهرا .

وقد اعطى بوبي روبسون مدرب المنتخب الانكليزي دفعة نفسية كبيرة لهذا اللاعب المكافح لاستعادة مستواه عندما صرح بقوله: حالما يعود غوردون الى افضل حالاته فهناك مكان له بالمنتخب الانكليزي .

منتخب الكويت للناشئين يفوز على الهند ٢ / صفر

خشونة متعمدة من الهنود .. وفيليان يؤكد انطلاقة الكرة الآسيوية

بانكوك — فيصل معرفي موفد جمعية الصحافيين :

حصل منتخب الكويت للناشئين لكرة القدم على اول نقطتين له بعد فوزه على منتخب الهند ٢ — صفر في بطولة شباب اسيا.

بعد مباراة خشنة جدا خاصة من الجانب الهندي الذي لعب امام الكويت لتعويض خسارته الاولى امام الصين ٢—١ يوم ٢٠ الجاري وقد لعب الكويت الشوط الاول متخوفا بعد أن انتهى بدون اهداف . واعتمد الفريق الهندي على الكرات الطويلة الفردية ، ووضع تركيزه على افضل لاعبيه كومار داد واحمد خان ، ولكن باءت كل محاولات الفريق الهندي بالفشل حيث كان دفاع الفريق الكويتي بالمرصاد ، وقد لعب الفريق الكويتي الشوط الاول مدافعا للحد من سرعة وانطلاقة لاعبي الفريق الهندي الذي يمتاز اغلب لاعبيه بالسرعة ، ولجأ لاعبو الكويت احيانا الى الهجمات المرتدة كلما اتيحت لهم الفرصة ، ولكن تغير الحال تماما في الشوط الثاني حيث هاجم الفريق الكويتي من بدايته وشن عدة هجمات سريعة واستطاع ان يفتح عدة ثغرات في دفاع الفريق الهندي، وسيطر فريق الكويت على الملعب بعد ان زالت الرهبة من اللاعبين واعتمد الكويت على سحب الهجمات عن طريق الاجنحة مع تقدم عادل مرزوق والعدواني بفتح الهجمات الجانبية ، ونجح فريق الكويت في غزو مرمى الهند ليحرز فريق الكويت الهدفين .

● سجل الهدف الاول للكويت فرج مبارك في الدقيقة ١١ من الشوط الثاني من ضربة ركنية رفعها خالد الشريدة.

ثم اضاف ناصر الفيلكاوي الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة من المباراة من كرة رفعها وليد سليمان من فوق حائط الصد الهندي اودعها الفيلكاوي بالمرمى .

● مثل الكويت : عبد الله صبيح ، عبد الله الدوسري ، فرج مبارك ، خالد سعيد ، سمير ناصر ، عادل مرزوق ، ناصر الفيلكاوي ، خالد الشريدة ، وليد البريكي ، سليمان سعد . حكم المباراة جي سومو من الفلبين ، وساعده حيرتي من نيبال ، وبوشرد من تايلند . وقد طرد الحكم كومار من الهند . وانذر جاكو واميو وفرانسيس . وانذر عادل مرزوق وفرج مبارك من الكويت .

هذا وقد فاز المنتخب الياباني على سنغافورة ٤ — صفر في المجموعة الثانية .

فيليان : هذه انطلاقة الكرة الاسيوية

قال بيتر فيليان سكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ان اعمال الاتحاد لخمس سنوات يثبت ان سياسته تسير بشكل يجعل الكرة الاسيوية تتنافس مع الدول الاوروبية في بطولات العالم. وردا على سؤال .. قال فيليان ان الاتحاد لا يستطيع ان يحد من ظاهرة المراهنات في البطولات الاسيوية وقد طلبت من رؤساء الوفود ضرورة قطع اجهزة الهاتف او رفعها من غرف اللاعبين .. وعن نظام التصفيات الحالية قال : لقد تم تقسيم فرق القارة الى ٤ مجموعات بحيث تلعب كل الفرق ضمن المجموعة الواحدة على نظام الدوري .. ويصعد من كل مجموعة فريقان يلعبان ضمن الفرق الصاعدة من المجموعات الثلاث في مكان يحدده الاتحاد الاسيوي خلال اكتوبر المقبل .. واشاد فيليان بمستوى الفريق الكويتي امس وقال: لا شك انها خطوة جيدة ان تحافظ الكويت على سمعتها الكروية .. وحول الهجوم على الاتحاد الاسيوي قال : انني اشبه الاتحاد بالسفينة التي تبحر رغم الامواج والعواصف العاتية .


● فهد الطرقي

● انطونيو لوبيز

● بشر سلمان

بسرعة من بانكوك

● تقوم اللجنة الفنية باعداد بيان خاص عن كل فريق مشارك بالدورة .. وذلك لابراز نواحي القوة والضعف لكل فريق والاخطاء التي يقع فيها اثناء المباريات .

● انتقلت عدوى المراهنات من المدرجات الى سائقي رؤساء الوفود.. حيث راهن سائق وفد الفلبين بكل ما يملك على الفريق الهندي وخسر صاحبنا كل ما يملك .

● قام حسين يوسف بتسليم علم الكويت الى اللجنة المنظمة وذلك لرفعه باستاد بانكوك .

● قاد الحكم الدولي الكوري لي يونغ صباح امس تدريبات الحكام في ستاد بانكوك الوطني واشتمل الميزان على الجري حول الملعب ، وكذلك مناقشة جميع الاخطاء التي وقع فيها الحكام خلال مباراتين اداروهما..وعلم ان لجنة الحكام لن تسند اية مباراة الى حكم بنغلادش لتواضع مستواه.

● الاعلام التايلندي منحاز بشكل واضح الى فريقه فقط .. حيث تفرد الصحف اليومية العديد من صفحاتها للفريق التايلندي فقط ، وكذلك التلفزيون نقل مباراة واحدة كانت بين تايلند وسنغافورة .

● خرج ٦ لاعبين من فريق سنغافورة من المستشفى امس بعد ان اجرى لهم العلاج اللازم اثر الخشونة التي لعب بها الفريق التايلندي امام سنغافورة .

● يعاني وفد الكويت من مشكلة الغذاء .. حيث ان الكمية قليلة جدا .. « وتوافر اللحم المحرم ».. ويتناول اللاعبون وجباتهم بالمطاعم الخارجية.

● مباراة الكويت وماكاو ستقام يوم ٢٥ الحالي وينتظر ان تكون سهلة لفريقنا .

قالوا عن المباراة

● فهد الطرقي : جاءت المباراة قوية وخشنة من الجانب الهندي ولعب فريقنا في البداية مرتبكا لانها البطولة الاولى التي يشارك فيها لاعبو منتخبنا .. ولكن في الشوط الثاني هدات اعصاب اللاعبين واستطاعوا ان يسيطروا على المباراة رغم خشونة الفريق الهندي .

● لوبيز : انا مقتنع بهذه النتيجة حيث انها المباراة الاولى للفريق ، فقد ظهر فريقي متخوفا في البداية ، ولكن الفريق طبق خطة اللعب في الشوط الثاني بشكل جيد .

● حسين يوسف : الفريق الكويتي ادى ما عليه ونفذ تعليمات المدرب بحذافيرها .. ولعب مدافعة في الشوط الاول ثم زالت الرهبة في الشوط الثاني ولعب بحماس وسيطر على زمام اللعب .

● سالم عبد الرحمن مدرب اليمن : الفريق الكويتي قدم عرضا جيدا .. وتوقع ان تكون مباراة الكويت مع اليمن صعبة وقوية بين الفريقين والتي ستقام يوم ٢٨ الحالي .




● منتخب الانسال لكرة القدم

الارسنال خسر ثلاثة ارباع مليون جنيه للمحاولة الفاشلة لمنافسة ليفربول لصدارة الدوري

بسبب المحاولات الفاشلة لمجاراة ليفربول بطل الدوري خسر نادي الارسنال الانكليزي الموسم الماضي حوالي ٧٥٠ الف جنيه استرليني .

هذا ما سوف يكتشفه حاملو اسهم النادي عندما يقدم لهم محاسبو النادي التقرير السنوي هذا الاسبوع بعد حصول الفريق على الترتيب السادس بدوري الدرجة الاولى ، ويدخل النادي هذا الموسم بخسارة مالية قدرها ٧٤٣٧٨٩ جنيها استرلينيا بسبب محاولته تحقيق نجاح لم ير النور بينما هو في موسم ٨٢—١٩٨٣ حقق ربحا قدره ٤٩٤٧٦١ جنيها .

اسباب الخسائر

والخسارة المالية الكبيرة التي لحقت النادي تعود لتدخله الثقيل في سوق انتقال اللاعبين بهدف تجميع فريق يخطف بطولة الدوري من ليفربول ، واشترى النادي شارلي نيكولاس وبول ماريز وتومي كاتون وحارس المرمى جون لوكيتش ، وهذا الصيف انفق ٢٠٠ الف جنيه لشراء المدافع فيف اندرسون من نوتنغهام فورست ، ويصل مجموع المبالغ التي انفقت للحصول على اللاعبين الجدد مليون و٢٦٢٥٠٠ جنيه استرليني بينما كسب النادي ١٧٠ الف جنيه من بيع لاعبيه لاندية اخرى في موسم ٨٢—١٩٨٣ .

ويعترف كين عرير كبير مدراء النادي بالخسائر التي لحقت بالنادي بسبب شراء اللاعبين ولكنه يقول ان المبالغ التي انفقت يجب النظر اليها من زاوية اخرى وهي انها استثمرت لشراء لاعبين موهوبين لا يزالون ضمن تشكيلة الفريق .

ومن الاسباب الاخرى لخسائر النادي المالية اجور اللاعبين ويتقدم القائمة المهاجم توني وودكوك الذي يبلغ اجره السنوي ٨٠ الف جنيه بلسه اما شارلي نيكولاس او بات جننغز حارس المرمى المخضرم برصيد ٧٠ الف جنيه .

اما بالنسبة لايرادات شباك التذاكر فقد تحسنت بشكل بسيط مع اقتراب نهاية الموسم الماضي بسبب رفع قيمة بطاقة الدخول ، فقد بلغ مجموع الايرادات الموسم الماضي مليون و٨١١٤٧٩ جنيهاء بينما كانت في الموسم الذي سبقه مليون و٧٣٥٦٤٨ جنيها .


● شارلي نيكولاس




● توني وودكوك

منتخب الطائرة الناشئين يغادر اليوم للبحرين

يغادر البلاد بعد ظهر اليوم متوجها الى البحرين وفد منتخب الناشئين للطائرة وذلك لاقامة عدة لقاءات تجريبية وودية هناك استعدادا للمشاركة في بطولة الناشئين لدول مجلس التعاون للكرة الطائرة التي ستقام في قطر بالدوحة في الفترة من ٢٨ اغسطس الى ٢ سبتمبر المقبل .

وجدير بالذكر أن وفد المنتخب برئاسة محمد الشويهان وجبر علي اداريا ، سو ونغ ، وعبد الرضا حسين مدربين ، وجهاد حمود حكما ، و ١٢ لاعبا .

مسابقة الكاس .. لها معنى

يا فرق الكورة الكاس لسه معنى كبير كفاية انه كاس سمو الامير اللي شجعكم ووجهكم واستقبلكم كثير العبوا بفن وابعدوا عن التكسير وما تفلقوش لكل خطأ تبرير اتنافسوا بشرف وده اجمل تعبير عن حبكم للوطن ولسمو الامير

مخلص

ترشيح الشيخ خليفة نائبا لرئيس الاتحاد الآسيوي للجودو

صرح مصيب نجم امين سر اتحاد الجودو بان المنتخب الوطني يجري تدريباته يوميا على صالة الشامية تحت اشراف المدرب اكيرا كاي وذلك في نطاق البرنامج التدريبي المعد للاعبين قبل التحاقهم بانديتهم حيث لا توجد تدريبات حاليا بالاندية .

واضاف نجم أن الاتحاد يجري استعداده لتشكيل وفده الذي سيشارك في اجتماعات الاتحاد الاسيوي للعبة التي ستعقد في طوكيو يوم ٢٥ سبتمبر المقبل لانتخاب مجلس ادارة الاتحاد الاسيوي الجديد ومناقشة بعض التعديلات في القانون الاساسي للعبة الذي اقترحه بعض الاعضاء .واضاف مصيب نجم قائلا : لقد تم الاتفاق على ترشيح الشيخ خليفة العبد الله الجابر رئيس الاتحاد لمنصب نائب رئيس الاتحاد الاسيوي .. اما بالنسبة للمرشحين لمنصب رئيس الاتحاد الاسيوي فهما هيروسي امين السر السابق ، وكانو رئيس الاتحاد الحالي .

الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية ينظم ندوتين في الاردن

عقد الزميل عبدالمحسن الحسيني رئيس الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية اجتماعا مع رئيس رابطة الاعلام الرياضي الاردني محمد جميل عبدالقادر في عمان ، بمناسبة حضوره البطولة العربية التاسعة لكرة الطاولة بصفته رئيسا للجنة الاعلامية في الاتحاد العربي لكرة الطاولة ، وقد استعرض الزميلان في الاجتماع نشاط كل من الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية ورابطة الاعلام الرياضي الاردني ودور الاتحاد الاسيوي في دعم الدول الاعضاء باقامة دورات ندوات اعلامية للصحافيين الرياضيين فيها ، وقد تم في هذا المجال الاتفاق على قيام الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية بمساعدة رابطة الاعلام الرياضي الاردني بعقد دورة محلية بالاردن ، وذلك بتوفير محاضرين عرب للدورة وتحمل نفقات سفرهم من والى بلادهم .

وستقوم الرابطة الاردنية باشعار الاتحاد الاسيوي بموعد ومدة هذه الدوره لاتخاذ اللازم .. كما تقرر بان تقوم رابطة الاعلام الاردني بالمشاركة في كافة الاجتماعات والفعاليات التي ينظمها الاتحاد الاسيوي والاتحاد الدولي للصحافة الرياضية وذلك بالتنسيق الكامل مع الاتحاد الاسيوي .

ومن ناحية اخرى تم الاتفاق من حيث المبدا على عقد الدورة الرابعة للصحافيين الرياضيين الاسيويين في عمان بالاردن خلال عام ١٩٨٥ المقبل ، يشارك فيها صحافيون من ٢١ دولة اعضاء بالاتحاد الاسيوي وسيحاضر فيها نخبة من المحاضرين الدوليين المتخصصين بالصحافة الرياضية ، مع بعض المحاضرين العرب .

هذا ، وقد أعرب الزميل الحسيني عن سروره بالتغطية الاعلامية الكاملة التي يقوم بها الزملاء اعضاء رابطة الاعلام الرياضي الاردني للبطولة العربية لكرة الطاولة ، وتمنى لهم النجاح والتوفيق .

خسارة اشبال الكويت لكرة اليد امام الامارات ٢٠ - ١٩ والسعودية تتصدر المهرجان بعد فوزها على البحرين ١٦-١٠

الدوحة — السيد الوهيدي موفد جمعية الصحافيين :

لقي منتخب اشبال الكويت اول خسارة له امس أمام منتخب الامارات ١٩—٢٠ بعد تعادلهما في الشوط الاول ٨—٨ في اللقاء الذي جرى بينهما في المهرجان الخليجي الاشبال كرة اليد المقام حاليا في الدوحة .. وقد ساهمت اخطاء وقلة خبرة لاعبي الكويت في خسارة الفريق بعد ان اضاعوا العديد من الفرص بسبب التصويب الخاطيء وعدم تمكنهم من مواصلة الهجوم الضاغط والسريع وقد جاءت معظم التمريرات غير منظمة نتيجة تسرع اللاعبين وعصبيتهم وارتباكهم في الملعب ، وقد اضاع الفريق الفوز من بين يديه ولم يكن في مستوى ما لقيه أمام قطر والسعودية . اما منتخب الامارات فقد لعب بقتال وفدائية بالملعب وكانه يلعب على نهائي البطولة واستفاد من الاخطاء الدفاعية والتمريرات الخاطئة لمنتخب الكويت وتفوق في التصويب في الهجمات العكسية رميات الجزاء ، وقد قدم فريق الامارات عرضا طيبا بفضل خبرة لاعبيه الاكثر اشتراكا في المباريات واستعدادهم الجسماني الاقوى .

تقدم منتخب الامارات في البداية بنتيجة ٤—١ حتى الدقيقة الخامسة وتعادلا ٤—٤ في الدقيقة ٨ ، وتقدم الكويتي ٦—٥ ، ٧—٦ وتعادلا ٧—٧ و٨—٨ .

وعلى عكس البداية المرتبكة لمنتخب الكويت في الشوط الاول بدا نشطا في الشوط الثاني وتقدم ٩—٨ وحتى ١٢—٩ ويتمكن الامارات من التعادل ١٤—١٤ في الدقيقة ١٠ ثم تبادل الفريقان التقدم حتى الدقيقة ١٧ والتي تعادلا فيها لاخر مرة ١٦—١٦ ثم تقدم منتخب الامارات ١٩—١٦ وبعد طرد لاعب الكويت سالم العميري اضاف منتخب الامارات هدفا وسجل منتخب الكويت ثلاثة اهداف لتنتهي المباراة ٢٠—١٩ لصالح الامارات .



● جاسم اشكناني ● هادي المزيدي


● مدرب السعودية يخاطب لاعبه غريب الرميحي


● الجمهور السعودي يشجع فريقه

فوز السعودية على البحرين

لم يجد منتخب السعودية اي صعوبة بعد مرور ٣ دقائق من بداية المباراة في تحقيق الفوز على البحرين بنتيجة ١٦—١٠ في ختام مبارياته في المهرجان الذي تصدره بعد هذا الفوز ، وقد كان الفريق الافضل على مدار شوطي المباراة واستطاع ان ينهي الشوط الاول لصالحه ٨—٥ ، وواصل تقدمه حتى نهاية المباراة بعد أن تقدم منتخب البحرين في اول دقيقتين ٢ — صفر و٣—٢ .. لم يكن هناك اي تكافؤ في الشوط الثاني الذي تسيده منتخب السعودية الذي ساعدته اجسام لاعبيه وقوتهم على اكمال المباراة بلياقة بدنية اعلى مع استغلال الكرات المرتدة في الهجمات .

المزيدي يؤكد اعتماد اعمار اللاعبين

قال هادي المزيدي الحكم الدولي الكويتي لكرة اليد وعضو اللجنة الفنية بلجنة تنظيم بطولات الخليج .. بان اللجنة الفنية اعتمدت في اجتماعها قبل بداية مهرجان الخليج لاشبال كرة اليد بعد تغيير البطولة الى مهرجان اعمار اللاعبين بعد استدعاء اللجنة لاحمد الفردان رئيس لجنة بطولات الخليج واخباره بتضارب بعض اعمار اللاعبين ، وكبر سنهم من خلال التاريخ الميلادي المسجل في جوازات سفرهم والذي ابلغنا بان هناك قرارا في الاتحاد العربي بان عام ١٣٨٨ هـ هو الحد الاعلى لاشتراك اللاعبين في البطولة وانه يساوي ١٩٦٩ وبناء عليه اعتمدنا اعمار اللاعبين السعوديين .. ولم يكن لنا راي في تغيير البطولة الى مهرجان بل اتخذ هذا القرار من قبل لجنة تنظيم بطولات الخليج .

وقال المزيدي بان اعتماد نتائج المباريات من اختصاص اللجنة الفنية لكن بعد تحويل البطولة الى مهرجان لا تعتمد النتائج من قبل اللجنة واصبح دور اللجنة الفنية الان مقتصرا على تعيين الحكام ومناقشة كل الامور المتعلقة بالتحكيم وسيعقد اجتماع مع الحكام وستختتم الاجتماعات مع الحكام يوم الجمعة .

مساعد مدرب الكويت عملنا حساب الاعمار

قال جاسم اشكناني مساعد مدرب منتخب اشبال الكويت لكرة اليد بان هيئة التدريب وضعت في اعتبارها فارق السن بين اعمار فريق الكويت واي فريق اخر ، ولعب فريق اشبال الكويت ١٤ مباراة في معسكره التدريبي ضد لاعبين من مواليد ٦٧، وفي بطولة — بارتلي — وكان الهدف تعويد اللاعبين على مواجهة الاجسام القوية واللاعبين الاكبر منهم سنا .. كما شارك الفريق في بطولة في الدانمرك لمدة سبعة ايام لعب فيها ١٧ مباراة ، وكان الهدف من مشاركتنا تطبيق طريقة الهجوم المختلف والتكتيك الفني .. وعقب هذه البطولة دخل الفريق معسكرا تدريبيا داخليا كثفت فيه الجرعات التدريبية .

اما بالنسبة للمباراة الكويت والسعودية .. فقال : لقد كانت المباراة قوية من ناحية الدفاع وحراس المرمى وقد ركزنا على قطع الامدادات عن اخطر لاعبين في الفريق السعودي وهما رقما ٧ وليد شحاته و ١٣ عبد الله بخيت .. وقد نجح دفاعنا في تنفيذ مهمته الى حد كبير .

اما الهجوم فلم يكن موفقا من ناحية التصويب من الخارج ، وافتقد الى التركيز في العابه .. واستطاع الفريق السعودي أن يحرج دفاع الكويت بصانع الالعاب «السنترباك» حيث احرز من رمية جزاء حقق بهما التعادل ٨—٨ و٩—٩ وكان دفاع السعودية جيدا وحارسه موفقا .. واعتبر النتيجة غير جيدة بالنسبة لي ، لكن جميع اللاعبي ادوا الواجب .

بسرعة من الدوحة :

● يقوم رئيس واعضاء وفد الكويت لمهرجان اشبال الخليج لكرة اليد اليوم بزيارة لجطبة — الصقر — للاطلاع على سير العمل والتعرف على كيفية اعداد النشرة اليومية الخاصة بالمهرجان .

● علي الصيرفي الحكم الدولي المرافق لمنتخب البحرين سيقوم ... على حكام كرة اليد في عمان اعتبارا من الاثنين المقبل بناء على دعوة من الاتحاد العماني .

● يقيم فندق — رمادا — مقر اقامة الوفود حفل عشاء للوفود المشاركة في مهرجان اشبال الخليج .

● عقد مساء امس اجتماع للجنة الفنية مع الحكام المشاركين في المهرجان تحدث فيه هادي المزيدي عضو اللجنة عن بعض الملاحظات على المباريات .. ونوقشت بعض الامور الفنية الخاصة بالتحكيم .

● هنا رئيس واعضاء الاتحاد القطري لكرة اليد لاعبي منتخب اشبال قطر بعد فوزهم الاول امس الاول على منتخب اشبال البحرين .. كما قام لاعبو قطر بمصافحة كل لاعبي البحرين في غرفة الملابس ، تاكيدا على ان الفوز والخسارة لا يؤثران في علاقات الاشقاء .

الرياضة
٣ صفحات
ص١٧ ، ١٨ ، ١٩

شركة البابطين تكرم أفضل بائعيها

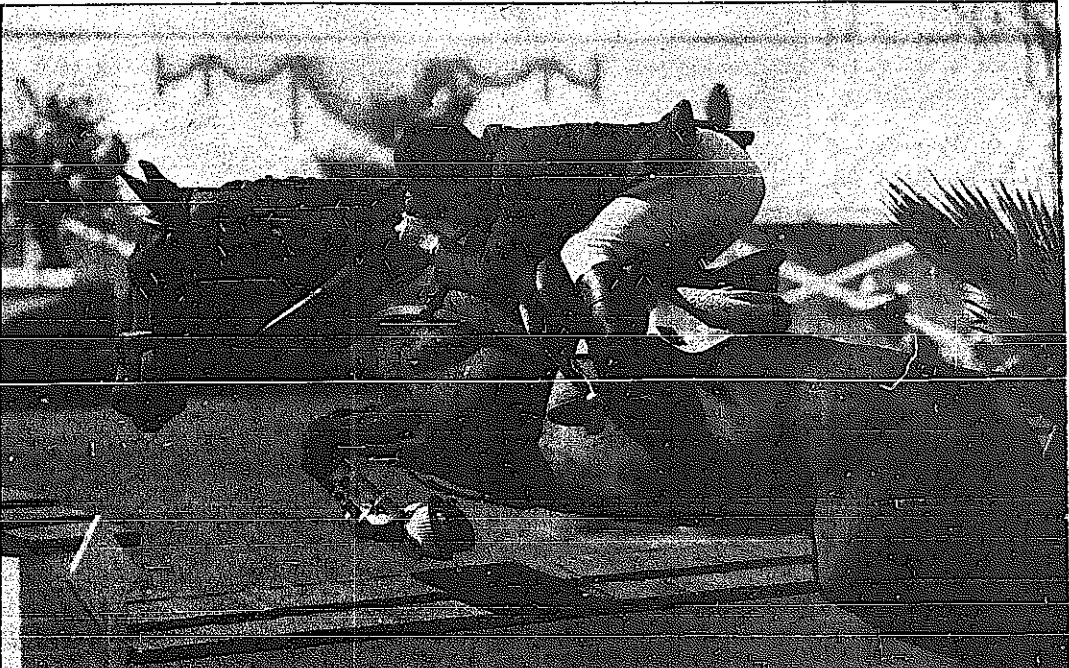


قامت شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين — وكلاء سيارات نيسان في الكويت في يوم التاسع عشر من الشهر الجاري بتكريم افضل اربعة بائعين لديها من الحاصلين على اعلى مبيعات خلال العام الماضي ، وذلك حرصا منها على دعم مبيعاتها وتقديرا منها لجهود بائعيها .

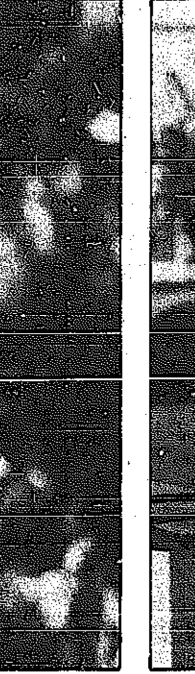
فقد قام السيد عبد العزيز عبد المحسن البابطين مدير عام الشركة بمشاركة السيد بشير بنهام مدير التسويق بتوزيع جوائز تقديرية على كل من البائع عبد الرحمن برصلي من معرض الري (٢) لنيله الجائزة الاولى ومن معرض الري (١) حصل البائع سيمون حداد على الجائزة الثانية والبائع حسين سلطان على الجائزة الثالثة ونال البائع عبد الستار جبار من معرض الاحمدي الجائزة الرابعة .

وفي الختام قامت الادارة بشكر البائعين على جهودهم وتمنت لهم دوام التوفيق والنجاح .

بطل العشاري أطرف شخص بأولمبياد لوس أنجلوس



● الفارس الالماني الغربي بـــول شوكمهول يتخطى احد الحواجز ، وقد فاز بميدالية برونزية .



● دلي تومسون .. افضل رياضي بالعالم واطرف شخص بالاولمبياد .

قبل حوالي عام ارسل الريـــاضي البريطاني دلي تومسون بطاقة بريدية الى شخص مميز بالنسبة له هو بوب ماثياس لانه الشخص الوحيد الــذي سبق له الفوز بميداليتين ذهبيتين فـي رياضة العشاري في دورتين اولمبيتـين سالفتين ١٩٤٨ في لندن و١٩٥٢ فـي هلسنكي .

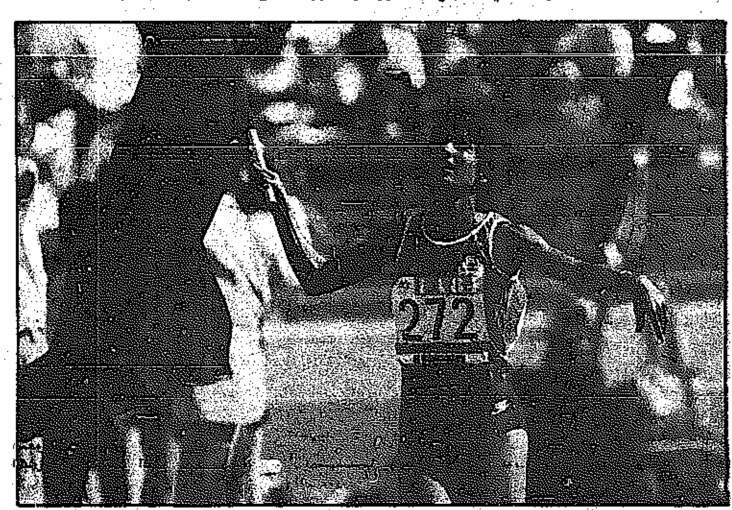
وكما هو معروف عن تومسون حبـــه للدعابة فقد كتب الى ماثياس يقول : « سوف الحق بك » ، ولكن الرياضي البالغ من العمر ٢٦ عاما اثبت انه لم يكن يقصد الدعابة فقط ، بل فاز في لوس انجلوس بثاني ذهبية له ايضا في العشاري بعد موسكو ١٩٨٠ متغلبـا على منافســه الاول يورغن هنغسين الذي يوصف بانه « هرقل الالماني » والذي يحمل ايضا الزمن القيـــاسي العالمي لهذه الرياضة .

صراع قبـل المنافسة

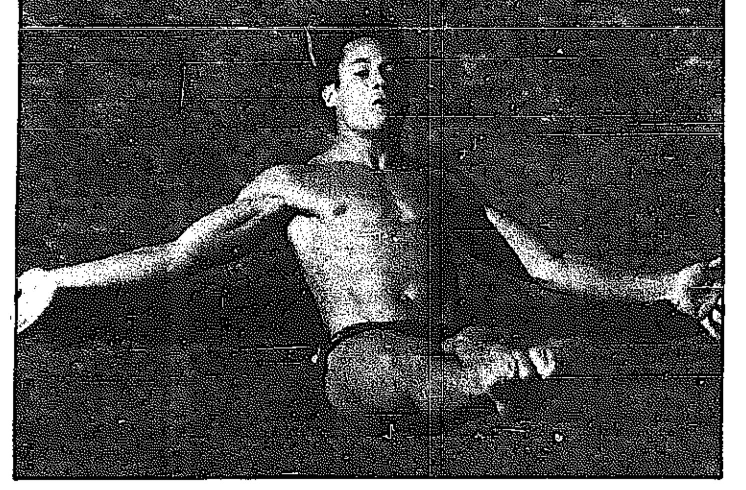
وقبل أن تبدأ المسابقات العشر التي تحدد من هو الرياضي الاكثر اكتمـالا في العالم اشتبك « الصديقان اللدودان » بنزاع كلامي طريف بدأه الالماني عندما قال ان طريقة حديث تومسون تذكره بالملاكم محمد علي وتصريحاته التـــي لا تنتهي ، ورد عليه تومسون وقال انه يستحق أن يسمي نفسه « هنغســين هوليوود » لان شاربه يشبه الممثـــل الاميركي بيرت رينولدز وبشرته البيضاء التي لوحتها الشمس تجعله اشبـــه بنجوم السينما وليس نجوم الرياضة .

وعندما توقع هنغسين انه سيعـــود لبلاده بالميدالية الذهبية رد عليـــه البطل البريطاني بقوله انه لا توجـــد سوى طريقتين لتحقيق ذلك الاولى ان يبحث لنفسه عن مسابقة اخرى غير تلك التي يشترك فيها تومسون او يسرق الميدالية منه بعد ان يفوز بها ، وعلى كل حال فقد اكتفى تومســـون بمسابقة كانت عشرة الى العشاري وهي « التهريج » فقد حضر الى المؤتمر مرتديا قبعة رياضية وعندما كثـــرت الاسئلة حول منافسته مع هنغسين رفع القبعة وكان قد ربط رأسه بعصابة وقال للصحافيين : الا ترون ان الحديث عن هنغسين قد أوجع رأسي ؟

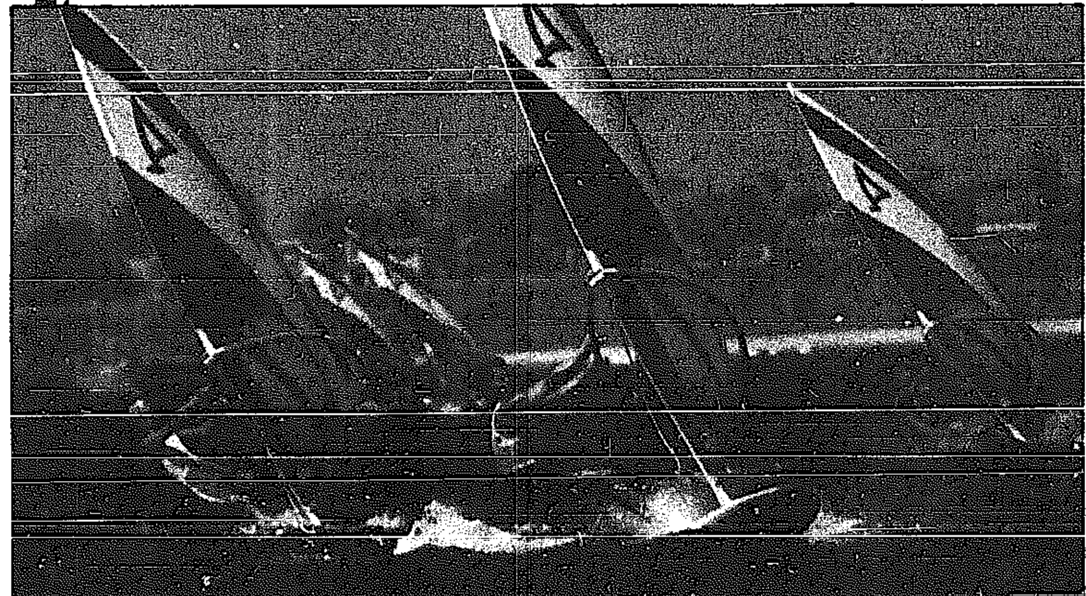
● صـــور خاصـــة بـ القبس ●



● العداءة المغربية نوال المتوكل ترفع علم بلادها بعد فوزها بالمركز الاول في سباق ٤٠٠ متر حواجز .



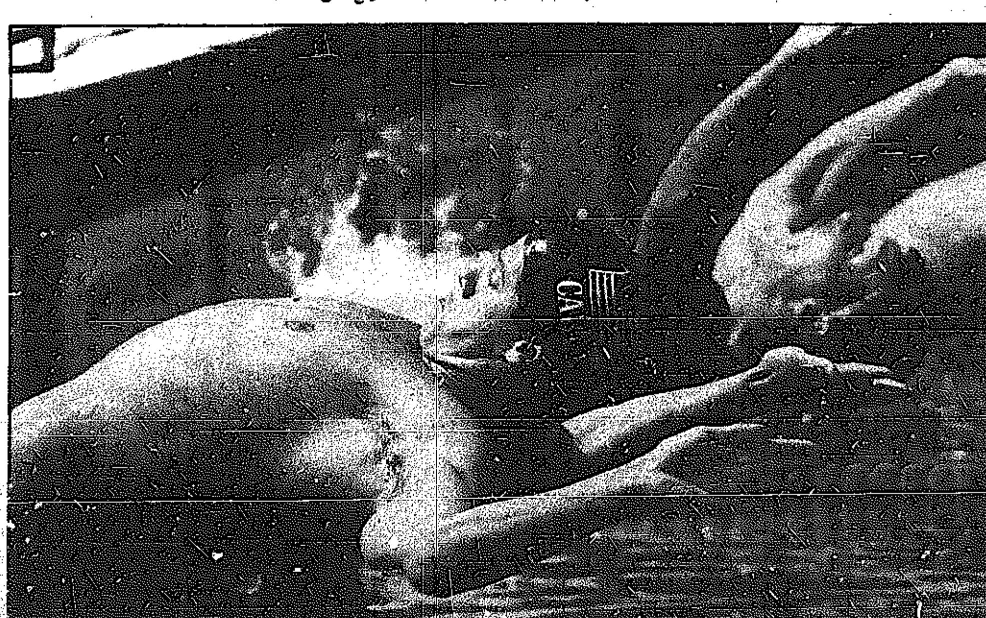
● بطل الغطس الاميركي غريغ لوغانس بعد ان ادى لعبين وضعا للخلف .



● منظر عام بعد نهاية احد سباقات التزلج على الماء .



● النمساويان باخماير (لليمين) مع زميله هاربل بعد فوزهما بالمركز الاول بسباق الكاياك لمسافة ٥٠٠ متر .



● سباق ٢٠٠ متر ظهر ويبدو الاميركي ريك كاري الذي سجل زمنا قياسيا عالميا جديدا .



● منظر عام للاستاد التذكاري الاولمبي اثناء سباق ٥٠٠٠ متر .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر.
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار

عصر الانحطاط

حافظ البرغوثي

انهـــم يهـــودون الفلافـــل

ذات يوم كنت في زيارة لمدينة طليطلة الاندلسية .. وجاءت دليلة سياحية واخذت تشرح لنا نحن جمهرة الصحافيين القادمين من الخليج تاريخ المدينة ولاحظت انها مرت مرور اللئام وليس الكرام على ثمانمائة عام قضاها العرب في الاندلس .. بل انها عندما تحدثت عن الحضارة الاندلسية .. زعمت ان اليهود هم بناتها .. ثم قفزت الى العصر الاسباني فوراً دون ذكر للعرب .. واذا عرف السبب بطل العجب حيث تبين ان **تلك الدليلة يهودية .**

ذات يوم اخر كنت في قبة الصخرة المشرفة وهبطت الى المغارة التي هي محراب سيدنا زكريا وكان هناك جمع من السياح الاجانب يتوسطهم دليل يهودي وضع قبعته اليهودية على قمة راسه .. وسمعته يشرح لهم تاريخ القبة بالانكليزية .. فأخذ بسرد تاريخ يهودي بحت ولم **يشر لا من بعيد او قريب الى قبة الصخرة وبناتها ..** وكان اليهود هم بناتها .. مسقطا بذلك التاريخ العربي الاسلامي .

ما ذكرت هذين المثالين الا لتاكيد سياسة **تزييف** التاريخ التي ينتهجها الصهاينة ضد التاريخ العربي الاسلامي . وما جعلني اتناول هذا الموضوع وبايجاز هو العثور على جثة فتاة اسرائيلية في سيناء كانت اختفت منذ شهور بعد عبورها حدود كمب دايفيد المصرية ـ الاسرائيلية فقد كانت الفتاة وتدعى ميري هيرتزوغ كما ذكرت وكالات الانباء تقوم بالبحث عن مشغولات يدوية بدوية لتقليدها حيث اشتهرت عائلتها بهذه الاشغال بين الاسرائيليين . بمعنى ان الفتاة كانت **تسرق التراث البدوي** حيث يتحول الى تراث اسرائيلي .

وهذا ليس بجديد .. فبعد سرقة الارض وتشريد الانسان وتشويه التاريخ دابت اسرائيل على سرقة التراث الفلسطيني من ملابس تقليدية نسائية حتى مشغولات يدوية وتسوقها في العالم على انها من التراث اليهودي .. حتى **الفلافل والحمص المدمس لم ينجوا من السرقة** ، ففي نيويورك ثمة مطاعم يهودية تقدم الفلافل والحمص المدمس على انهما طعام يهودي .. ونخشى بعد **تهويد الفلافل** ان يتم **تهويد الكشري ..** « المجدرة » وهذه كارثة قومية تستحق قرارا **من مجلس الامن « الفنائي » .**

مـــرض خـاص بالثـــريات

مرض الوفرة هو أحدث امراض العصر ولا يصيب الا النساء الثريات .. ويقول باحثون أميركيون في سان فرانسيسكو أن النساء اللواتي يتزوجن من رجال اثرياء أو يرثن ثروات كبيرة يتعرضن للاصابة بهذا المرض .

ويقول الباحثون ان عوارض هذا المرض تنجم من الافتقار الى الدوافع في الحياة والملل والاحساس بالذنب والافتقار الى تقدير الذات .

الابـن يلـم شمـل صوفيـا وبونتـــي



● صوفيا لورين وابنها ادواردو (ام وابنها في الحياة وفي الفيلم) ..

عادت المياه الى مجاريها وتجدد الحب بين سيدة الشاشة الايطالية صوفيا لورين ـ ٤٩ عاما ـ وزوجها المخرج والمنتج الايطالي الشهير كارلو بونتي ـ ٧٠ عاما ـ والفضل في ذلك يعود لابنهما ادواردو البالغ من العمر ١١ عاما الذي تمكن بعد جهود كبيرة ومتواصلة من لم شمل العائلة في قلب واحد وروح واحدة ، بعد ان كانا على وشك الطلاق والفراق ورغم ان والدة ادواردو ـ صوفيا ـ كانت مشغولة في قصة حب مع طبيب فرنسي وانشغال الوالد كارلو بونتي في قصة حب مماثلة مع نجمة سينمائية شقراء ، الا ان ٢٧ عاما قضاها الاثنان في عش الزوجية انتصرت في النهاية ليعودا الى مرحلة جديدة ، وذلك بفضل جهود ابنهما ادواردو الذي انتهز فرصة عودة المياه الى مجاريها للقيام باول ادواره على شاشة السينما جنبا الى جنب مع والدته . اما منتج الفيلم فهو زوجها بونتي وابنه من زوجته الاولى اليكس .

وتقول صوفيا لورين والفرح يغمرها ان افضل هدية من ابنها ادواردو بمناسبة عيد ميلادها الخمسين الذي ستحتفل به في العشرين من شهر سبتمبر المقبل كان اعادة والده الى الحظيرة الزوجية ، انها فعلا افضل جائزة .

● كارلو بونتي الاب والزوج يتابع بنظراته زوجته صوفيا لدى تصويره الفيلم حتى لا تغيب عن عينيه ..

● ناجي العلـي ●

... ومنـــا إلـــى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM
ROUTE | CHAN. NO.
PILOT LINE
NR.
Operator
TIME

الى: مراقبة السينما بتلفزيون الكويت

GOOD LUCK

على انتاج فيلم "القرار" وخاصة انه يعالج ظاهرة الطلاق !!! وشكراً على اعادة عرضه اليوم حتى يعيد الآباء حساباتهم قبل اتخاذ "القرار المدمر" !

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communication shall not be liable ...

Signature | Address IN KUWAIT
حسين عبد ...

سكرة عيد الميلاد



احتفل هذا القرد بعيد ميلاده بطريقة لم يالفها من قبل ، فقد شرب خمرا حتى الثمالة انه ملك ملوك القردة ، ولم يدرك تاثير الخمر عليه وما فعله به ، الا في اليوم التالي ، حيث خرج من باب الحديقة في منزل صاحبته الانكليزية ماري شيرفيلد وهو يصيح ويقفز من مكان الى اخر وبسبب الازعاج ، فهرولت ماري مسرعة اليه ووضعت القيد حول رقبته قائلة : لم انبهك من هذه الخمرة اللعينة .

أطفال بريطانيا يعانون مـن سـوء التربيـــة

كشف تقرير سري بريطاني النقاب عن ان الاطفال الذين يبلغون الخامسة من عمرهم ويشتمون مدرسيهم ويتشاجرون مع اقرانهم وينتهكون نظام المدرسة انما ارتكبوا كل ذلك بسبب اخطاء ابائهم في البيت . وذكر التقرير ان كثيرا من الاطفال يلتحقون في المدرسة وهم لا يعرفون ان كانوا ذكورا ام اناثا . وحذر التقرير من تزايد عدد الاطفال الذين يعانون من سوء التربية حيث تضاعف عددهم خلال خمس سنوات . فالكثير من هؤلاء الاطفال لا يعرفون اي مرحاض يستعملون لانهم لا يعرفون الفرق بين الذكر والانثى ولا يعرفون كيف يتناولون طعامهم او ارتداء ملابسهم .. الخ.

ويلقي التقرير مسؤولية ذلك على الاباء والامهات . ويقول التقرير ان هؤلاء الاباء بحاجة الى برامج تلفزيونية تعلمهم كيفية تربية الاولاد او الالتحاق بفصول دراسية خاصة تعلمهم الابوة والامومة .

احد المدرسين الذين شاركوا في اعداد هذا التقرير قال « من الملاحظ ان كثيرا من الطلاب الذين يلتحقون بالمدرسة لاول مرة غير قادرين على التمشي مع انظمة المدرسة ، فهم يميلون الى العنف والتخريب والعدوان . ولا يكتفون بذلك بل يوجهون الشتائم الى المدرسين ويستخدمون عبارات فاضحة تعلموها في البيت من اهليهم او من التلفزيون او الفيديو .

رقابة أمركيـة علــى البـريد السويـدي

ستوكهولم ـ ذكر مدير البريد السويدي امس ان الجمارك الاميركية تفتح جزءا من الطرود القادمة من السويد بحثا عن مواد تحتوي على مناظر خليعة . وذكر برتيل زاكريسون ان الجمارك الاميركية تفرض رقابة مشددة على الطرود كبيرة الحجم واللفافات الشخصية او المرسلة الى شركات من اجل الحيلولة دون ارسال المواد التي تحتوي على مطبوعات خليعة « كتب ومجلات وافلام وشرائط كاسيت » تتضمن صور اطفال ويمنعها القانون في الولايات المتحدة .

وقال مدير البريد السويدي ان سويديين ايلغوا منذ فترة ... شكواهم بانتظام من كثرة تلف وصول طرودهم الى المرسل اليهم من الاميركيين .

وتعتزم مراكز البريد السويدية التي احتجت رسميا لدى الادارة الاميركية اثناء انعقاد المؤتمر العالمي للبريد في هامبورغ ... اتباع الطريق الدبلوماسي من اجل تدعيم احتجاجاتها التي بقيت حتى الان دون جدوى .

أم تحرق ابنتهـا لمسح « الفضيحة »

ذكرت مجلة اخر ساعة ان اما مصرية تبلغ من العمر ٢٨ عاما ارغمت ابنتها ، وهي في السادسة عشرة من عمرها ، على اشعال النار في نفسها لانها ارتكبت اثناء زيارة قام بها بعض اقاربها لهم في الاسكندرية « خطيئة قاتلة » مع ابن خالتها .

وذكرت المجلة ان المراهقة ـ التي اغراها ابن خالتها وهو في السادسة عشرة من عمره ايضا ـ اعترفت في الحادث بخطئها ووعدت والدتها بان تتخلص من حياتها « لتريحها من الاذلال للابد » . وذكرت مجلة اخر ساعة ان الام تمسكت بالوعد الذي قطعته ابنتها على نفسها وارغمتها على ان تسكب على نفسها الكيروسين وحين ترددت الفتاة في اشعال النيران قذفتها امها بوابور غاز مشتعل فامسكت بها النيران .

وكتبت المجلة ان الفتاة التي تحولت الى اتون مشتعل بدات تحتضر وتصرخ في والدتها « لن يسامحك الله ابدا » في حين كانت الام ترد عليها قائلة « تستاهلي اكثر من كده ».

تترك تمثيل الشرطية لتنضم الى الشرطـة

اخر امراة ظهرت على شاشة التلفزيون البريطاني في دور شرطية ستترك التمثيل وتلتحق بسلك الشرطة ، هذه الممثلة تدعى هيلين فيليبس البالغة من العمر ٢٧ عاما وكانت هيلين اكتسبت شهرتها كشرطية من تمثيلها في برنامج تلفزيوني بريطاني.

هذا وستفتح ملفات عدد من القضايا التي حفظت لعرضها على الشرطية هيلين لدراستها على امل التوصل الى دليل يؤدي الى القاء القبض على الفاعل وتقديمه للعدالة .

وتقول هيلين بعد ان وقع الاختيار عليها لتعمل في جهاز الشرطة ، هناك فارق كبير بين التمثيل والواقع ، انما من خلال اعادة تمثيل الواقعة ، يمكن الاستدلال على فاعلها .

في الاربعينات وتمثل حيـــاة شابــــة

تصور الممثلة الايطالية الشهيرة اورا انطونيللي ـ ٤٢ عاما ـ احدث افلامها وهو مقتطفات من الحياة ٢٢ ، من اخراج جيرارلوزيه .

وتقول لورا ان السن لا يمثل لها اي مشكلة وهي تتبع تعليمات الكاتبة الفرنسية المعاصرة سيمون بوفوار التي ترى أن الشيخوخة تبدا عندما تجد السيدة مشكلة في الصعود على درجات السلم . لذلك فهي تشعر وكانها في العشرين من عمرها .

وفاة المطربة الحزينة

توفيت المغنية الاميركية استرفيليبس عن عمر يناهز ٤٨ عاما ، وقد ولدت « استر » في عام ١٩٢٥ في ولاية تكساس وبدات تظهر امام الجمهور وهي في الثالثة عشرة من عمرها . وقد حصلت استر في ١٩٧٤ على لقب احسن مغنية تغني الاغاني الحزينة كما حصلت في عام ١٩٧٦ على جائزة البيلي هوليداي ، التي منحتها لها اكاديمية الجاز .

الادارة العامة للاطفاء ترد علـى زاوية عيـب

جاءنا من نائب المدير العام للادارة العامة للاطفاء السيد احمد حسين العبد الرزاق الايضاح التالي حول ما ورد في زاوية عيب يوم الاثنين الماضي .

حضرة السيد رئيس تحرير جريدة القبس المحترم ..

تحية طيبة وبعد ..

ردا على ما جاء بجريدتكم الغراء يوم الاثنين بتاريخ ٢٠ـ٨ـ١٩٨٤ تحت عنوان « عيب » بالصفحة الاخيرة بالعدد رقم ٤٤٠٧ تود الادارة العامة للاطفاء ان توضح لكم بان التاخير في صرف مكافآت المتدربين العاملين بالادارة العامة للاطفاء يرجع الى تطبيق نظم ولوائح الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، وهذا ينطبق على جميع المتدربين بجميع المعاهد التابعة لتلك الهيئة ويرجع لاسباب اهمها :

ان المتدرب يجب ان يكون متواجدا ومداوما خلال فترة الثلاثة اشهر الاولى من بداية الدورة للتدريب وفي حالة انقطاعه يحرم من المكافأة والقصد هنا حرص الهيئة على ان يكتسب المتدرب الخبرة الكافية والتعود على الالتزام بالواجب .

* اما بخصوص الفقرة التي تشير الى توقيف العلاوات والدرجات فان ذلك يرجع الى القرار رقم ٧ مجلس الخدمة المدنية لسنة ١٩٨٣ بشان نظام عمل رجال الاطفاء والمنصوص عليه بالمادة ٦١ والموضحة مادة ٦١ من قرار ٧ لسنة ١٩٨٣ بشان النظام الوظيفي لرجال الاطفاء يراعى في حساب المدة اللازمة كحد ادنى للبقاء في الدرجة وفقا للجدول المرافق بالقانون رقم ١٩٨٢/٣٦ بالنسبة لرجال الاطفاء المنقولين وفقا لهذا القرار اعتبارا من شغلهم للدرجات المنقولين كان في اساسه ١٩٨٢ ولو حسبت لاي منهم اقدمية اعتبارية في الدرجة المنقول اليها .

* اما بشان ما جاء بالفقرة التالية بان الادارة لا تعتني بالمراكز الخارجية وتعاقب الموظفين الملتزمين بتكرار نقلهم من مركز لاخر فان الادارة العامة للاطفاء تدعوكم لزيارة هذه المراكز كما انها تدعو المواطنين الكرام في الوقت نفسه لزيارة هذه المراكز للاطلاع بانفسكم ان كانت هذه الادارة تعني بمراكزها ام لا . اما بشان نقل الموظفين فان ذلك يتم حسب ما تقتضيه حاجة هذه المراكز ونظام العمل فيها .

سقـوط سعيـد



● القط وولتر

القط الانكليزي وولتر قد يكون اسعد القطط في العالم . فقد اكتشف وولتر أن التدخل فيما لا يعنيه هو امر خطير ولا يطاق ، بينما يلقي نظرة من نافذة منزل صاحبه انزلق من الطابق السابع عشر في احدى ناطحات السحاب . ويشاء القدر ان تكتب له النجاة لوجود شجرة وارفة الظلال خففت من شدة سقوطه من النافذة .

ويقول ديفيد كور صاحب القط : انه امر يكاد لا يصدق ان يقع وولتر من هذا العلو ولا يصاب حتى بخدش .

● السهم يشير الى المسقوط من الطابق السابع عشر

تبيع الزهور فـي خـريف عمـرها

اعربت الممثلة المسرحية الكوميدية الايطالية دونيس جري ـ ٨٨ عاما ـ من رغبتها في ان يكون لها محل لبيع الزهور او بيت من بيوت الازياء بعد قرارها باعتزال التمثيل على المسرح بالرغم من انها ستظهر على خشبة المسرح في الشهر المقبل في مسرحية « الارملة الصبية » .

والجدير بالذكر ان دونيس مثلت دور ـ جان دارك ـ وبعض الشخصيات التاريخية ولم تمثل طوال حياتها اي دور عاطفي .

عيب

ان تظل جامعة الكويت مقسمة لخمسة اقسام .. ويظل مخطط المدينة الجامعية في الادراج .. منذ عام ١٩٧٣ .. فلو انشانا المدينة وقتها لكانت تكلفتها بمئات الالاف من الدنانير فقط ولكن الان لن تبنى مدينة جامعية باقل من ٣٠ مليون دينار .

وضع الزهور على القبور قـد يؤدي الـى السجن

كادت محكمة بريطانية ان تعاقب ثلاث أرامل وأبا وكلهم ايطاليون بالسجن نتيجة وضعهم الورود على قبور ذويهم في المقبرة . ويصر المجلس البلدي الذي يشرف على المقبرة على ضرورة وضع شواهد القبور فقط .

غير ان الارامل الثلاث والاب قاموا بتزيين قبور موتاهم بسياج من الزهور .

وقال الاب جوسيبي البالغ من العمر ٥٩ عاما ويسكن كولدج رود في بلفورد ببريطانيا أن زوجته أصرت على تزيين قبر ابنهما الذي قتل في حادث سيارة قبل اربع سنوات .

ولولا اشفاق القاضي عليهم لعاقبهم بالسجن ، لكنه امر الجميع بعدم وضع اية زهور على القبور مستقبلا وازالة ما وضعوه .

ضايقها زملاؤها ففازت بمائة ألـف جنيـــه

كانت الشرطية الانكليزية رامونا ارنولد تواجه مضايقات مستمرة من زملائها الذكور لارغامها على ترك الخدمة في الشرطة . اذ صار بعضهم يعلق في سترتها ... اوراقية ويرسل لها رسائل وصورا فاضحة ، كما حاولوا الايقاع بها في صفقة مخدرات ولم تنته محاولاتهم الا عندما اصيبت بانهيار عصبي .

وعند احالة هؤلاء الزملاء الى المجلس التاديبي ونالوا عقابهم امر المجلس بصرف مكافأة لرامونا قدرها ١٠٠ الف جنيه استرليني وقالت رامونا بعد ان قبضت المكافأة ارجو ان يساعد الحكم الذي اصدره المجلس التاديبي الشرطيات اللواتي يواجهن مواقف مماثلة .

القبس
الخميس ١٩٨٤/٨/٢٣م
Thursday, 23/8/1984
No. 4410 — العدد ٤٤١٠
طبع من عدد اليوم الخميس
٥٩٤٥٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الطقس

تكون الحرارة دون المعتدل والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة تنشط احيانا . حالة البحر : معتدل الموج . درجات الحرارة المتوقعة اليوم في :

الكويت ٤٢ ، الاحمدي ٣٨ ، فيلكا ٣٧ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٥ بالمائة ، الاحمدي ٣٠ بالمائة ، فيلكا ٣٥ بالمائة .

البحر

اعلى مد :
٧ صباحا ٩ مساء
ادنى جزر :
٤ عصرا ٣ ليلا

وَرشَة العرب وراء الباب

« نرجو أن يأخذ الله علما باننا نريد ان نموت بهدوء ».
ولا شك انه يحق لنا استخدام عبارة « شوبنهاور » دون استئذان ، ليس فقط لأن كريم بقرادوني ، وهو الدماغ السياسي لـ « القوات اللبنانية » يعتقد ان العرب « وجدوا في هذا القرن — وفي القرون التالية — كي لا ينتصروا » ، وانما لان كل الظواهر قد تؤكد كآبة عبد الكريم الخطيبي « يرحل الانبياء عن هذا الشرق ولا يعودون »، فيما يتحدث الطاهر بن جلون عن «فلك الصحراء المحطمة».
وفي اوائل هذا القرن كاد لورنس الذي عايش العرب وعاشهم ينقض كل محاولات تيار دور شاردان اقناع العالم بان الموت هو عبقرية بيولوجية . كاد لورنس ان يقول ، وقد اكتشف حدود الشظايا في البنية العربية ، ان الموت هنا هو حماقة بيولوجية ، وقد قالها فعلا .
جلسة بعيدة عن الاضواء مع كريم بقرادوني تجعله يتحدث عن — الموت الفلسفي — لهذا الشرق الذي ترهل الى حد الاضمحلال الكامل . وثمة كلام لا يقوله للنشر وهو أن — الفيروس — العربي وصل الى اسرائيل : عندما تتحول القوة الى عبء والحلم الى عملية تزلج على تخوم الجحيم . ولكن عندما يريد كريم بقرادوني كلاما للنشر ، فهو يقول ، وبدءا من لبنان بالذات ، أن هذه الدولة التي كانت عبارة عن — محاولة تشكيلية رديئة — « ويكاد يردد هنا قول موشي اريغز ان لبنان هو خطأ جغرافي » لن تعود الى الوجود ، فما يجري الان هو تعليق الازمة على الحائط ولمدة اشهر محدودة فقط ، فالاميركيون منهمكون في الانتخابات ، وايضا في محاولة تحقيق سبق فضائي فذ ، والسوفيت منهمكون في تعقب الاميركيين ، وهم لم يتخلوا عن اسلوبهم المعروف: الفشل الاميركي هو انتصار سوفيتي ، ولندع الجنرال فيرز ، مؤلف الحرب العالمية الثالثة ، يطلب صرخته البائسة حول استراتيجية الفشل .
وفي نظر كريم بقرادوني ، فان الشرق يعيش مجددا اجواء « المسألة الشرقية » ، لكن الاميركيين والسوفيت والاسرائيليين ، وربما الايرانيين ايضا ، لا ينتظرون موت العجوز التركي حتى ينقضوا على التركة ، وانما ينتظرون الموت العربي . وهنا — يبشرنا — بقرادوني بان هذا لم يعد بالامر البعيد ، فلقد ظهرت علينا كل أعراض ربع الساعة الاخيرة .
وعلى هذا الاساس : فعندما يوجد الاميركيون في مكان ما من هذه المنطقة ، ويوجد السوفيت في مكان اخر بهدف — مساعدتنا — فالحقيقة انهم يقومون بدور حفاري القبور الذين يستعدون لدفن موتاهم . وبقرادوني يتحدث بكثير من التفاؤل عن شكل جديد لهذا الشرق يقوم على اساس التحالف اليهو — مسيحي الذي حذر منه جان جينيه ، مشيرا الى بداية الحملة الصليبية التاسعة ، لكن الغيبوبة العربية كافية كي يمضي كل شيء ... بسلام .
وهنا ننقل كلام العقل المسيحي الاخر ، فالبطريرك اغناطيوس هزيم ، الراعي الروحي للروم الارثوذكس في الشرق ، يحذر من المؤامرة اليهودية التي تقضي بان تقتل المسيحية .. المسيحية . لكن بقرادوني ، وهو الارمني الاصل ، يعتقد أن اللاهوتيين يجب أن «يوضعوا» جانبا ويطلق العنان لاصحاب الاتجاهات البراغماتية .
والبراغماتية هنا تقول باستيعاب الانقلاب التاريخي في المنطقة ، فمنذ قيام اسرائيل تغيرت كل المعايير الجغرافية والتاريخية في الشرق الاوسط ، واذ ابدى المسيحيون تجاوبا محدودا مع هذه الظاهرة (مع ان الاتصالات مع القادة الصهيونيين لم تنقطع وقد بدأت حتى قبل قيام اسرائيل) ، فانهم لاحظوا آن — بقاءهم مع العرب — كان يعني موتهم داخل هذا الهذيان الفوضوي.
وفي لحظة ما تم الانتقال الى داخل الانقلاب ، ولا داعي للعودة الى العرب الا عبر الطريق التي تسلكها اسرائيل.
ولعل أطرف واخطر ما يطلع به مفكرو الكسليك هو ان كل علاقة بين مسيحيي لبنان والعرب يجب ان تنظمها معاهدات او اتفاقات معينة ، تماما على غرار العلاقات العربية — الاسرائيلية ، والا فان الحرب ستظل دائرة، ودائما بالتنسيق الكامل مع اسرائيل .

اسرائيل تجتاح كلّ لبنان للبقاء في كلّ الشرق .. وريغن يطلق مشروع "أمركة" الفلسطينيين!

كرنفال سياسي لاعادة تشكيل الشرق !

ومصادر الكسليك — حيث المركز الجامعي الذي يلتقي فيه باحثو الدولة المسيحية — تؤكد بان مجموعة من اساتذة القانون الدستوري وضعوا هيكلية الدولة العتيدة التي ستضم المسيحيين فقط ، وليس المقصود بهؤلاء مسيحيي لبنان فحسب ، بل وايضا مسيحيي الشرق بل كل — مسيحيي الاضطهاد — ، مع توسيع متواصل لهذه الدولة — وتماما تبعا لفلسفة القضم الاسرائيلية — باعتبار ان المسيحية كانت تغطي الشرق قبل الفتح الاسلامي . والغريب أن هؤلاء الباحثين الذين يحكمون العقل السياسي لـ « القوات اللبنانية » ، وهي الوريث الحقيقي لحزب الكتائب وبكل معنى الكلمة ، يعترفون بمكان حطاط ومتميز لليهود (مع أن المسيح جاء لينقض لا ليكمل) ، وينكرون على المسلمين اي مكان الا اذا ارتضوا دور زنوج الدولة الرومانية .


● البطريرك هزيم


● كريم بقرادوني

ما يحدث الان فوق السطح هو اذا نوع من الكرنفال السياسي . هذا ما يقوله بقرادوني الذي يعتقد — وبعيدا عن الرغبة في النشر — أن الدولة المسيحية ستقوم في لبنان ، وهي ستكون اكبر من كل الخرائط التي وضعت حتى الان ، أما الكيانات الاخرى التي ستقوم حولها فلن تكون اكثر من حزام هلامي يتبع للدولة الجديدة — وكما هو حال الدولة العبرية — ان تمارس ايديولوجية التوتر كضرورة بيو — سياسية للصمود .
لكن اعادة تشكيل لبنان ليست سوى جزء من العملية الكبرى التي تقضي باعادة تشكيل الشرق ، هنا نعود الى دراسة مفصلة صدرت في اكتوبر ١٩٨٢ وتبعتها دراسة ثانية في مارس ١٩٨٣ . واذا كانت الاولى تضيء الهيكلية القديمة للشرق ، فان الثانية تسلط الاضواء على الهيكلية المستقبلية ، مع تحديدات دقيقة للطرق التي يجب اعتمادها لاستكمال الانقلاب اليهودي بالانقلاب المسيحي ، فاذا بنا امام دولة هي اشبه ما تكون بالسيف داخل الجسم العربي ، فالدولة الاتحادية التي يسعى اليها الكسليك ، وتباركها الحركة الصهيونية العالمية، تقتطع اجزاء من سوريا والاردن والعراق ومصر بالاضافة الى لبنان .
والمثير ان يتبنى الكهنة ايضا مفهوم الاغتيال ، فالسعي في هذا الطريق يجب أن تسبقه عملية تصفية منظمة وعاصفة ان للتيارات او للعناصر التي ترى ان المكان الصحيح للمسيحيين في الشرق هو الاندماج العضوي في الالة الحضارية العربية لان اي اتجاه اخر يعني الاستسلام للبراثن اليهودية . ومثل هذا الكلام ورد على لسان اكثر من مفكر ، وثمة اسقف كبير قال لـ « القبس » — متمنيا عدم ذكر اسمه — أن اليهود الذين صلبوا المسيح منذ الفي عام تقريبا يعملون الان على صلب المسيحيين ، وهم اذ ينتظرون قدوم — الماشيح ، اي المخلص فان المفروض فيهم وتبعا لتعاليم الزوهار والمشناه ان يحولوا المسيحيين الى خدم . مرة اخرى يرفض مفكروا الكسليك هذا المنطق اللاهوتي مع انهم هم انفسهم يعتمدون هذا المنطق ، ويقولون بتداخل المصالح.
وهنا يحذر الاسقف نفسه من عودة المرحلة المغولية عندما تعاون مسيحيو العراق مع هولاكو لاحتلال بغداد ، ليثبت بعد ذلك أن هذا التعاون الذي ادى الى مقتل ثمانين الف رجل وطفل وامراة قاد المسيحيين الى الوبال في ما بعد ، وخصوصا عندما اعتنق المغول الاسلام .

سقوط الدولة الفلسطينية

لكن اسرائيل لا تخوض اللعبة اللبنانية بمعزل عن خطتها الخاصة بتهويد الضفة الغربية ، فعندما يقول مفكرو الكسليك ، واستنادا الى ضوء أخضر اسرائيلي ، بان لبنان المزدوج لن يعود ، باعتبار أن هذه الصيغة كانت عبارة عن خدعة هدفها استهلاك المسيحيين ، فان كاتبا سياسيا مثل آندريه فونتين عايش التفاعلات على اختلافها في هذه المرحلة الحساسة من القرن يعتقد ان الدولة الفلسطينية — في الضفة الغربية — سقطت بمرور الزمن . ولقد كان لافتا أن اليهودية التي تقوم على المعادلة الغربية : — المكان المطلق والزمان النسبي — احدثت تعديلا في المعادلة التي اضحت — المكان المطلق والزمان المطلق — ، وهكذا يصبح — الجنرال زمن — ضابطا في جيش الدفاع الاسرائيلي ، فيما يتآكل الزمن العربي على هذه الصورة الدراماتيكية .
وكان قد لفت الانتباه ما نشرته صحيفة « وول ستريت جورنال » حول ذلك السيناريو الخاص بتنفيذ الهجرة الفلسطينية الرابعة ، اي نقل ٢٥٠ الف فلسطيني سنويا ، وعلى مدى عشر سنوات ، الى الولايات المتحدة — ربما لتشكيل وطن قومي هناك — ، والمعروف أن عدد الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة غوث اللاجئين يبلغ ١,٩٠٥,٠٠٠ فيما يبلغ عدد الفلسطينيين المقيمين في المخيمات المنتشرة في لبنان وسوريا والاردن وغزة والضفة الغربية حوالي ٧٨٠ الفا . ويبدو أن التركيز الاميركي ينصب ، بالدرجة الاولى ، على سكان المخيمات الذين سبق للسناتور الراحل هنري جاكسون ووصفهم بـ —

— البقية على الصفحة ٣٤ —

● قوات الغزو الاسرائيلي .. جيش من غبار .

"روبلات لبنان" يبتزها الأميركيّون

شهدت العلاقات الديلوماسية اللبنانية — السوفيتية تحولا ملحوظا منذ الفترة التي اعقبت الغاء اتفاق مايو حتى اليوم .
وقالت مصادر ديلوماسية مطلعة في وزارة الخارجية اللبنانية أنه منذ الخامس من مارس الماضي ، تاريخ الغاء الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي ، وبعد انسحاب القوة متعددة الجنسيات نهائيا من لبنان تم تسجيل التحولات المهمة التالية :
— اولا : وصول اول مسؤول سوفيتي رفيع الى لبنان منذ تاريخ الغزو الاسرائيلي للجنوب وبيروت ، أي منذ السادس من يونيو ١٩٨٢ . وهذا المسؤول هو كارين بروتنتس ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي وصل الى العاصمة اللبنانية يوم السبت في ٣١ مارس الماضي حيث آمضى اسبوعا اجتمع خلاله بشخصيات لبنانية رسمية وقيادات حزبية ، وتمحورت البحوث حول ما يمكن ان يقدم الاتحاد السوفيتي من مساعدات الى لبنان .
— ثانيا : البيان الطويل الذي صدر في وكالة انباء « نوفوستي » الرسمية السوفيتية يوم الخميس في الخامس من يوليو ، وفيه استعداد سوفيتي لاعداد وتجهيز الجيش اللبناني بعد « استكمال تشكيله على اسس الوحدة الوطنية » ودعم الاقتصاد اللبناني باستيراد العديد من المنتجات الوطنية اللبنانية .
وبعض ما جاء في ذلك البيان يقول : « معروف ان واشنطن ابتزت ورقة تجهيز الجيش اللبناني بصورة مخالفة لمصالح لبنان وشعبه ، فانتزعت ملايين الدولارات من خزينة الموازنة اللبنانية التي تعاني من العجز اصلا بسبب الاحداث الداخلية وانعدام الكثير من موارد الخزينة ، وزادت بذلك من العجز ومن المصاعب التي ترهق الاقتصاد اللبناني وتستنزفه » . وخلافا لذلك وبما يخدم مصالح لبنان الوطنية الحقة فللاتحاد السوفيتي سياسة مغايرة تماما لدعم لبنان وانجاز وحدته الوطنية وتحرير ارضه من الغزاة الصهاينة على مختلف المستويات بما في ذلك مسألة تجهيز واعداد الجيش بعد استكمال تشكيله على اسس الوحدة الوطنية بما يخدم مصالح كل اللبنانيين في هذه المرحلة المهمة من تاريخ لبنان » .
واضاف البيان : « والاتحاد السوفيتي يعرب عن الاستعداد التام لاستيراد العديد من المنتجات الوطنية اللبنانية بما يشكل قاعدة راسخة لدعم اقتصاده الوطني بدل استنزافه كما حصل على يد « المساعدة » الاميركية الزائفة ... » .

دعوة للابتعاد عن العالم الحر

ودعا البيان لبنان « كي يخلع بعض ملابسه القديمة ويخرج من دوامة الحرص على العلاقات المتميزة مع ما يسمى بـ « العالم الحر » ويقلع عن الارتهان لاولئك الذين يسعون وراء محو لبنان كدولة سيدة مستقلة من خارطة المشرق العربي ، واستبداله بدويلات طائفية ممزقة ومتناحرة وخاضعة في نهاية المطاف للسيطرة الصهيونية والامبريالية » .
واهمية هذا البيان ، كما وصفتها المصادر الديلوماسية تكمن في انه الاول من نوعه الذي يحدد عروضاسوفيتية واضحة ومطالب محددة من لبنان .
اما التحول الثالث ، او ما يمكن تسميته بمظاهر الاهتمام السوفيتي بالوضع في لبنان فقد برز من خلال الزيارة التي قام بها رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية فلاديمير بولياكوف الى بيروت في الثالث من اغسطس الجاري وعشية ذكرى مرور ٤٠ عاما على اقامة العلاقات الديلوماسية بين بيروت وموسكو .
واحتفل وزيرا خارجية البلدين ، الرئيس كرامي واندريه غروميكو ، بهذه المناسبة ، وتبادلا رسائل التهنئة وشددا على تطوير العلاقات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين .
وقالت المصادر الديلوماسية اللبنانية أن العلاقات مع الاتحاد السوفيتي شهدت تطورا ايجابيا خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ما يوازي الاربعين عاما من عمرها ، كما شهدت قفزة نوعية من علاقات كلاسيكية تقليدية قائمة على مبدأ الاحترام المتبادل الى علاقات ناشطة وداعمة تتناول اسس التعاون في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والتحريرية .
ووصفت المصادر بان زيارة السيد كارين بروتنتس في مطلع ابريل الماضي كانت زيارة استطلاع وجس نبض ، أما زيارة فلاديمير بولياكوف فكانت زيارة درس وبحث في المجالات التي يمكن أن يساهم الاتحاد السوفيتي فيها عن طريق الاضطلاع بدور واضح معين على صعيدها .
فالسيد بروتنتس استطلع الوضع اللبناني بعد الغاء اتفاق مايو وانسحاب القوة متعددة الجنسيات من بيروت ، في حين أن السيد بولياكوف جاء ليبحث الملفات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين ، والسبل الواجب اعتمادها لتأمين مشاركة سوفيتية اكبر في ايجاد الحلول المكنة للمشكلات القائمة .

بولياكوف يشرح ولبنان يدرس ويوافق

واوجزت المصادر الديلوماسية اللبنانية نتائج زيارة بولياكوف الى لبنان بالاتي :
عرض المسؤول السوفيتي بان جولته الحالية في الشرق الاوسط والتي شملت لبنان وسوريا والاردن تنطوي على دافعين :
— الاول : عرض المواضيع المدرجة على جدول اعمال الدورة العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة والتي ستبدأ في سبتمبر المقبل .
— والثاني : شرح المقترحات السوفيتية الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط .
وقالت المصادر ان بولياكوف بين للمسؤولين اللبنانيين ان المواضيع التي تهم الاتحاد السوفيتي والمطروحة على جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة يمكن تحديدها بالاتي :
— وقف سباق التسلح .
— نزع السلاح .
— اشاعة السلام العالمي .
وقد شرح بولياكوف وجهة نظر بلاده من هذه المواضيع وكان الرد اللبناني عليها وفق الاتي : ان لبنان مع وقف سباق التسلح ونزع السلاح لانه عانى بما فيه الكفاية خلال السنوات العشر الماضية من لغة السلاح و « تعدديته » وهو كدولة صغيرة محبة للسلام والعدل لجميع شعوب العالم لا يمكنه أن يقف من هذه المواضيع الا الموقف الذي تمليه عليه قناعاته وتراثه ورسالته الحضارية في العالم ، وهي رسالة مناوئة لكل أنواع العنف ومظاهره .
وابدى الجانب اللبناني رغبة في استكمال درس

— البقية على الصفحة ٣٣ —

● ريغن وبوش .. القائمة الوحيدة

النساء في "فترينة" الجمهوريين

الغيرة عصفت بالحزب الجمهوري بعد اعلان الديمقراطيين السيدة جيرالدين فيرارو ، نائبة للرئيس المرشح وولتر مونديل ، فوضع الجمهوريون الجنس الناعم في « فترينة » مؤتمر الحزب الذي بدأ في دلاس يوم الاثنين الماضي ويستمر ٤ ايام لاعلان قائمته الوحيدة ريغن — بوش ..

● طالع ص ٣٥ ●

لماذا انسحب بيغن من "مشروع" إسرائيل ؟

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

اذا كان اضحى من المقرر اغلاق جبهات الحروب في المشرق العربي ، وذلك لانها لم تعد تخدم استراتيجية الذين خططوا لها وفتحوها وكانوا مرابا لها ، فان نوعا من انقلاب الاوضاع لمحاور الصراعات والتحركات السياسية ستشهدها العلاقات العربية فيما بين مراكزها الاساسية ، ومع مراكز القوى الدولية الفاعلة .
فالمتتبع لرصيد ضخم من الدراسات والتحليلات التي كتبت حول حروب الشرق الاوسط . وخاصة منها التي نقلت الصراع مع العدو التقليدي اسرائيل ، الى صراعات اهلية واقليمية عربية واسلامية ، هذا المتتبع يستطيع الاستنتاج بسهولة ان الاسباب الخارجية التي افتعلت لاشعال هذه الحروب كانت هي العامل الرئيسي التي كان عليها ان تدبر التناقضات المحلية بالكثير من العناية والتأهيل لتصبح مستعدة لاحداث الشرارات اللاهبة ، وهذه الشرارات لا تلبث ان تشعل الحريق ، ثم تتم السيطرة على الخارطة التي يجب ان يسير بموجبها هذا الحريق ، الى ان تتحقق بعض الاهداف المرسومة والمنتظرة .
غير ان تجربة اشعال الحروب الاقليمية التي بلغت اوجها في المشرق العربي بين لبنان والخليج مع الاجتياح الاسرائيلي ، لم تستطع ان تحقق مختلف الاهداف الاستراتيجية التي بنيت على اساسها . وقد لاحظ اصحاب المدرسة الاستراتيجية المعارضة لمذهب كيسنجر صاحب نظرية (الحلول بقتل العنف) ان لعبة الحرب المحدودة والاقليمية في بعض المناطق الساخنة من العالم الثالث ، والتي تتقاطع فيها خطوط حادة بين القوى الكبرى ، ان هي الا مغامرة غير محمودة العواقب . وقد تخدم (العدو) في بعض لحظات تطورها الخارجة عن ارادة صانعيها .
فحرب لبنان مثلا تقاتلت السيطرة عليها مصالح دولية واقليمية متناقضة ومتصارعة . فخدمت بذلك مخططات متعارضة . وفي كل مرة كان يبدو أن الممسك بخيوط اللعبة الدموية هو هذه القوة او تلك الدولة ، تظهر في الساحة ادوار مفاجئة وجديدة ، لا تلبث حتى تكشف وراءها عن آسياد اخرين يحتلون مواقع وزوايا كانت غير منظورة ، ثم صارت في مقدمة المسرح .
وفي حين كانت ادارة ريغن تعتقد انه لا مانع من ان تشن اسرائيل حربا على جنوب لبنان يكون من شأنها القضاء على الالة السياسية والعسكرية للفلسطينيين ، وتحجم من دور سوريا في لبنان ، وربما رأت دمشق ، كما ظنت واشنطن في البداية ، انها لن تجد مناصا من السير في موكب كمب دايفيد ، متخلية عن موقعها الاستقلالي . وبذلك يتم استقطاب سوريا الى المعسكر الاميركي دون أن يبقى للاتحاد السوفيتي ثمة ورقة على طاولة المشرق ، بعد أن كان قد خسر كل اوراقه كذلك من طاولة القاهرة .
ولا ريب فان مخططي الاجتياح الاسرائيلي في واشنطن كانوا يمنون النفس من نجاح العملية الاسرائيلية عسكريا في لبنان ، ان يقطفوا هم اهم الثمرات السياسية . وتأتي في مقدمتها استتباب الاستيعاب الاميركي لمختلف جيوب التمرد والمعارضة ما بين بيروت ودمشق . وبذلك تدعم سياسة كمب دايفيد ، وتصبح هي الخيار الوحيد لن تبقى من دول المنطقة كيما تحتفظ بحد ادنى من كيانها الدستوري وشكلها الحقوقي . والا جرفتها الالة العسكرية الاسرائيلية المنتصرة ، التي بعد سقوط جنوب لبنان وعاصمته ، كانت تتهاوى امامها مختلف خطوط الدفاع الاولى ، فيما كان يسمى بالجبهة الشمالية .
واليوم عندما يراجع الباحثون والاداريون ما حدث خلال برهتين من عامي ١٩٨٢ — ١٩٨٣ في هذه البقعة الملتهبة من عالم الشرق الاوسط ، التي اسمها لبنان ، عندما يراجعون الاحداث كيما يكتشفوا الخطأ اين وقع ، ولماذا ، وكيف لم يمكن تداركه قبل أن تحل النكسة المهينة بادارة ريغن وعهده كله ، كما يسمون الهزيمة الساحقة للتخفيف من هول التسمية الاصلية ، — فانهم قلما يشعرون على بداية الخطأ القاتل بسهولة .
فاذا ناقشوا العملية الاسرائيلية من حيث التوقيت وجدوا أن الزمن والظروف الاقليمية والدولية كانت كلها عوامل موافقة ملائمة لمثل هذه الفرصة . وذلك كما يأتي :
انطلاقا من الاوضاع الداخلية للبنان فقد نضجت امور على غاية من التعقيد والسلبية بالنسبة لكل القوى المصنفة في الجانب المعادي لاميركا . فالحركة الفلسطينية التي كانت لها السيادة العسكرية والسياسية على معظم الخطوط الاستراتيجية لخارطة لبنان السياسية والعسكرية والاعلامية ، كانت تعاني وباء الفساد « الثوري » في مختلف مستوياتها واجنحتها ويتفاقم فيها انفصالها عن مجتمع البلد الذي احتضنها ، وأمن لها مهد الرعاية والحماية والنمو والقوة .
وكانت تنظيمات « الحركة الوطنية » اللبنانية الموازية للعمل الفلسطيني تشكو بها مختلف أوبئة الفساد والانحلال الداخلي . وفي الوقت نفسه كانت مهمة « الردع » الموكولة الى الجيش السوري تتعثر في متاهات هذا المستنقع الذي انحط اليه العمل الفلسطيني واللبناني والسياسي .
واما على الجانب الاخر ، فلقد كان يبدو أن تجربة المعزل الكتائبي قد استقرت لها اسباب قوتها وانتظامها الداخلي ، بفضل دكتاتورية مطلقة للحزب الواحد والعائلة الواحدة الحاكمة للمعزل والحزب في آن واحد وكان ذلك الانتظام يسجل نقاطا منافسة دائمة نامية بالنسبة لسيطرة الفوضى وأعمال العنف العصابية السائدة في (جمهورية بيروت العربية) .
وبالطبع فقد كان الجمهور المغلوب على امره دائما تحت شبح الحرب الاهلية الدائرة بين عصابات الشارع يتشوق الى الخلاص باية واسطة ، ومن اية ناحية اتت . وكان « النموذج » الكتائبي يداعب خيال البرجوازية المصورة من مواقعها السياسية تحت وطأة فرسان الثوريات والايديولوجيات .
فلبنان عشية الانفجار كان يحن الى صورته الماضية المندرسة ، ولو عاد الى عروش قيادته امراء الاقطاع الاقتصادي والسياسي ايامهم . فكان ثمة شبه اجماع نفسي وعصبي لدى مختلف القطاعات الشعبية غير المسلحة في رفض الواقع القائم والمطالبة الملحة باسباب الخلاص كيفما اتت وباية وسيلة تحققت .
ذلك كان الواقع الداخلي ، واما الواقع العربي حول لبنان ، فانه الى جانب أن معظم القوى المؤثرة كانت قد استنفدت ، هي ايضا ، وسائل التهدئة ، كانت تحس أن سلطة الفوضى جاوزت كل الحدود ، وانها اصبحت تنمو مثل كرة الثلج ، وبالتالي لم يعد باستطاعة اية دولة الادعاء بان نمو العصابات قد يخدم اهدافا ، اللهم الا تلك الدولة التي كانت ترى في الظروف العربية المتزايدة مبررا موضوعيا لتنفيذ حلمها

— البقية على الصفحة ٣٣ —

زجل

الأم .. نبع الحنان

من جو القلب بيطلع اسمك على كل لسان
منسوج بحروف من نور ... لاهي لولي ولا مرجان
حروف منقوشة في الوجدان ومحفورة في كل كيان
لا هي من صنع الانس ... ولا هي من فعل الجان
اسم يدوي في كل كيان ويضوي في كل مكان
ولغلاوة اسمك وسموه .. سموا بيه الاوطان
وكفاية ان اول حروفه بيبدأ بيه اسم الرحمن ونهايته بداية لاسم محمد .. المصطفى عند الرحمن اللي وصى معاذ وصحابه بصحبتك دون الخلان ومن رضـى رب العزة عليكي وصانا بيكي في القـرآن وخلـى رضاكي سبب لرضاه
وفي كتابه جاب البرهان
وأبسط شيء مني في يوم عيدك ...
اني اجيلك وأبوس ايدك ...
وأنول برضاكي رضى الرحمن

حسن بركات

حديث بلغة الصمت

سيدي المهذب .. لغة الحياة ما اخاطبك بهـا .. لغة الصمت ما ابوح بها فهل تفهم .

تتشنج بي الالام تخفيها البسمات والمرح وتغيب الحقيقة وهي دفينة تحت جمرات الفرح

صدقني .. انا لا اعمل نوق السحاب كما يعمل المردة في صخب وضجيج بل أغمد اسلحتي منكسة في قلب الجبل الساكن .

هناك مثل يقول :

« الى ان ينمو العشب يموت الحصان الساذج »

صدقني مرة أخرى ..

في هذا الزمن المنتفخ الاجوف .. لا بد للفضيلة نفسها ان تطلب من الرذيلة الغفران بل تنحني وتسأل منها الاذن لتكون في خدمتها .. وان هذا لهو دمل الثراء الكامن ينفقيء في باطن المرء فيقتله .

« ثلوج بلا ميعاد »

الحب .. مركب ابداعي

قالت قطعة الجليد – وقد مسها اول شعاع من اشعة الشمس في مستهل الربيع : « انا احب وانا اذوب » وليس في الامكان ان احب واوجد معا، فانه لا بد من الاختيار بين امرين : وجود بدون حب وهـذا هو الشتاء القارس القطيع ، او حب بدون وجود وذلك هو الموت في مطلع الربيع » .

ان الحب « حل » وليس مشكلة ، ولكـن البشر ، للاسف ، هم الذين صنعوا منه مشكلة لانهم عجزوا عن تنظيم حياتهم وفقا لشريعة الحب . .

لقد ظل الحب في نظر الكثيرين مجرد حلم يراود تلك النفوس الطيبة التي لا تريد ان يحيا العالم في خـوف وكراهية وادهاب .

ان الحب الحقيقي لا يمكن ان يكون نزوة او عاطفة او انفعالا بل هو فعل او نشاط او ابداع .

والانسان الباحث عن الحقيقة لا يملك سوى البحث عن الحب الحقيقي .

اننا نحيا بالفعل في عالم ثوري يحاول ان يستعيض عن « حب القوة » بـ « قـوة الحب » وان الحب الحقيقي لا يتفق مع ذلك الانسان العاطفي او الوجداني فقط الذي قد نجد له نظيرا لـدى الحيوان في صميم خبرته الخاصة .

ان في الحب شيئا من كل شيء : ففيه شيء من الروح وفيه شيء من العقل وفيه شيء من القلب وفيه شيء من الجسد ، وهو من مزيج كل هـذه الاشياء « مركب ابداعي » .

معتز سليم

هكذا اخضرت الأرض

في الزمان القديم .. جاء السلطان العظيم ابن آمون . وحكم العقول المتحجرة . فشدا عـلى وتـر الاوهام ، واقسم ان يجعل الارض جنة .

وبدأت الحياة . نبتت البيوت ، اختفت المحاصيل اصبحت الارض جرداء ، والمتـلات خزائـن القـصر البلوري .

خرج الغوغاء . اهتز الكرسي . شـم السلطـان رائحة التمرد . القمس بركات المعبد ، صاح الكاهن المجنون : قدموا القرابين ، اذبحوا الخراف .

سالت دماء الاضحيات لكن الارض بقيت جرداء .

صرخ السلطـان : قدموا القرابـين البشريـة . اصطادوا الشرفاء ، علقوا الفقراء ، وتبددت رائحة التمرد .. لكن الكرسي غاص غريقا في سيل الدماء . وتحت وابل الدم .. بدات الارض تخضر .

علي حسين محمد

سكرة قلب

لا ادري ما الذي يحدث لي وانت تجلسين امامي شاهرة في وجهي كتبا واوراقا وارقاما مبعثرة علـى الكتب .

لا ادري تماما ما الذي يحـدث لنبضي .. يتبعثـر هو الاخر . كنت أتوقع منك ذلك ان تتركي نسيم شعرك الشقي يهب على عيني عندمـا تحدقـان في خيالـك المجهـول .

كلما جلست خلف مكتبك تنشب عيونك حولي النار وتضرم نظراتك بي ثم يشن صوتك هجومه الرومانسي على مسامعي وترتفع الالحان الى مستوى السمفونيات وتهب بالصدفة البحتة أجمل موسيقى !

لا ادري لماذا .. ربما لتبقى ذكراك معي الى الابد وكلما جلست امام مكتبك اشعر بانني اجلس امام مملكتك المصطنعة واشعر بانك تبحثين عن شيء مـا لا ادري ما هو بالضبط . سامحيني اذا كـان قلبي قد افرط في الشرب واذا سكرالقلب علينا ان لا نؤاخذه لانه فقد ارادته واتزانه .

جهاد الاصم

هزائمنا الرياضية

هي أيضاً ثمرة انحزام الحرّية في داخلنا

لم يكن جديدا على الشباب الرياضي العربي الهزيمة الكروية في لوس انجلوس وفي غيرها .. فقد تعودنا نحن العرب وفي لقاءاتنا على المستوى الدولي ان نقف فـي الصف الخلفي وفي معظم الانشطة الرياضية كلها .. فقد سبقنا هؤلاء في كل شيء .. في العلم .. في العمل .. في العدل .. في الحرية .. تلك التي انبثقت من عقيدتنـا وازدهرت في تاريخنا والتي افتقدناها وافتقدنـا معهـا فوزنـا ..

انك ترى الرياضي العربي بمعنويات محطمـة تمامـا كما هو الشعب العربي نفوسه مهزوزة .. فما أسرع ان تصل اليها الكآبـة ويكتنفها الحزن .. لان من يقود هذا الشعب لا يعرف هذه النفوس ولا يصون كرامتها والعزة فيها .. لا يعرف كم هو يعاني في داخله .. وكم يتالم .. وكم يقاسي وكم في داخله من النار التي تقطع احشاءه فهو مقيد لا قيمة له في كل مكان .. يقف على الحـدود العربية منمسكا .. متذللا ليتعطف عليه الموظف البسيط بجبروته وينهي معاملته دون مماطلة أو تأخير بلا سبب .. يقف في الوزارات والشركات عند اي معاملة له دون اي احترام لمشاعره او انسانيته .. دون اي مبـالاة او تقدير .. يقف امام السفارات العربية ساعـات طويلة تلفح وجهه الشمس المحرقة .. ويملأ عينيه الغبار .. والموظف الواحد في نشوته في الداخل لا يبالي يرتشف الشاي ويتحدث عن ليله أو نهاره وينظر لمن في الخـارج نظرة المتعالي والويل لهذا المسكين ان احتج او تكلم .. فسيلقى المزيد من التاخير والعقاب .

يرى الاعتداءات على وطنه برا وبحرا ومعثل المعتدين يستقبل من مسؤوليه بالاحترام والتقدير امـام عينيـه دون مراعاة لقيمه ولا لكرامته . النار لا تنطفيء .. يرى الاستفزازات في كل مكان تهاجمه كدين وتاريخ وحضارة وقاداته تكتفي بالتصريح والتصريح ولا نعلم لمن هـذا التصريـح ..

اقول هذا الكلام بحزن عميق لكـن ليس بانفعـال



فالحقيقة اذا قيلت حتى لو كان قائلها يصرخ فهو هادىء .. لانها الحقيقة .. تخرج ساطعة رغم الهدوء .. ولان الالم في القلوب لا يستطيع كتمانـه المـال ولا الفراش الناعم ولا الملابس الفاخرة .. انه القهـر الذي يحرق الصدور ويضاعف المرض .. انه الكبت الـذي يخفـي الحقيقة .. انها الدموع في العيون الطاهرة البريئة التي تجف قبل ان تنساب .. فكرامته تابى البكاء . لذلـك فقد تحول ليله الى ارق ونهاره الى صراع .. وتـراه فوق ذلك واقفا .. تحسبه هادئا ولكن النار تحرقه .

لهذا يقف الشباب العربي في الصف الخلفي لانـه منهار قبل ان يلعب .. ان الحرية التي افتقدها وحصل عليها خصمه جعلته يتحرك بها في كل اتجاه وبـلا خوف وبلا طمع وبلا غرض مادي ومعنوي فهو يقول رايـه ويحصل على غايته ويرعاه قادته دون فروق طبقيـة ويقدمون له كل الامان الذي يمكنه من قول رايه امـام الكبير والصغير لمصلحة بلده .

لهذا انا حزين ومتالم على هزائم الرياضيين العرب .. انني اعذرهم كل العذر فهم يلعبون ويبكـون وينطلقون وتقيدهم الالام خلفهم ليست الام الجوع ولا المسكـن ولا الملبس .. انها الام الحرية الـسائقـة الام الكرامـة المجروحة ... فانساننا ينافق رغم انفه فهكذا يريدونه اذا لم يصفق فهو عدو واذا نطق الحق فهو متمرد .

انه يهاجر من بلاده حزينا يتركها وهو المتفوق الذكي العالم المبدع .. الى ارض غريبة خوفا مـن الضيـق والكبت حيث يجد الحرية والاحترام والتقدير لانسانيتـه .. كانسان .. وحيث يجد المساواة والعدل .

اخيرا اقول اطلقوا الحريات لهذا الشباب لانه ابن اجداد احرار قالوا كلمة الحق في كل مكان دون خـوف او رعب او مخابرات وهو يقرأ تاريخهم كـل يوم فيرى في حياتهم فخرا يعتز به ويرى في حاضره عجبا يهزأ به .

فكوا قيوده .. اعيدوا له الابتسامة الطيبة ، ضموه في قلب امته العربية والاسلامية دون فوارق ، اسمعوا رايه دون تهديد . وعندها سينطلق هذا المارد العربي في الملاعب فائزا وفي العالم عزيزا وفي القتال أسـدا ، وفي العمـل مخلصا حريصا .. وعندها فانكم ستسعدون به ايها القادة وستفخرون به وسيسعد هو لانه يحبكـم ولا يفكر في ازعاجكم فعقيدته تعلمه طاعتكم .. وهو يقدر دينه ويعتز به .. عندها سيملأ عليكم الحيـاة بسعادته وانتصاراته .

فايز ابو شيخة

قراءة في سفر الصمت

ايها الطائر غرد .. قبل ان تمضي الفصول
امطر الشعر وازهر .. لك في الروح حلول
من شفاق الصمت كبر .. تحت وهج الامنيات
ايها الموغل في الشمس وفي ارض الشتات
يا رغيف الخبز يا وهج الرصاص
يا نقاء الكلمة الحبلى بايام العطاء
يا دليل الدرب يا صوت النقاء
ايها البركان .. يا رمز النقاوة
في بحور الشعر .. في ليل الحيارى
فجر الصمت تكسر في دمانا
يا نشيد الضوء والصحو .. متى يشدو اللقاء ؟
يا زمانا يرفض (المعنى المعاد)
ايها المتقد من ليل الهزائم
قم وكبر في شراييني وعطر موج هذا البحر
فالاعصار اقبل

سيفك البتار في الغمد تألم فتكلم
قم وخفف من أسانا
قم فنور الوصل من نوريك زاده
يا فؤادي .. قم فهذا العصر قاس
ايها الحارس للبيدر غرد
قم وفرج عن كروب القوم
ان الصمت معتم
يا ملاذ الحب في العصر القبيح
انت يا صدري الخفوق
اقتل الصمت فان الصمت خنجر
ايها الملهم حدث .. ان في صمتك صوتي
فلمه غاب شذاك ؟
ها انا اكسر كاسي بعد ان غاب شذاك
وانا احمل قبري طالبا شهد نداك
لاتدعناني ظلام الزيف في دنيا العبيد

لا تدعنا تحت حد السيف نشكو
انت يا عيشي الرغيد
لم ينزل فينا القصيد
حين تدعو :
« لا تهاجر .. كل ما حولك غادر »
ايها البلبل غرد تحت ضوء (اللافتات)
ليذوب القهر تحت الزمشات
ويفيض النهر يروي الامنيات
وتغني في سمانا البشريات
يومها ينساب شوق
من جفـون الافـق ماطر
لا تغادر .. لا تغادر .. ت ....

امين عبد الحميد مرسي

العمل هو الحياة

قد تغرب شمس الحياة لو فكر الانسان ان يهجـر ذاكرة الكلمات ... قد تغرب شمس الحيـاة لو فكـر الانسان ان يترك العمل ... قد تغرب شمس الحيـاة لو ابتعدت العقول المتفتحة عن التفكير الحر المستنير ... قد تغرب شمس الحياة لو توقفت الانامل السحرية عـن كتابة كل ما هو جميل ومفيد ... قد تغرب شمس الحياة لو تبدلت العقول بالطبول واندثرت الامـال تحـت رماد السنـين .

ربما تحسبون انني خيالية بقولي هذا ولكن الحقيقـة عكس ذلك فانا انسانة قد ادركت قيمة العمل الجـاد المثمر بعد أن سارت في دربه سنوات ... فقيمة الحياة ليست بطول بقائها وانما بقوة عطائها .

واعظم فائدة للحياة هي ان نقضيها في عمل شيء ... اي شيء يعيش مدة اطول من الحياة ذاتها .

ووصية الرسول صلى الله عليه وسلـم « اطلـب العلم من المهد الى اللحد » اكبر حافز يحفزنـا علـى مواصلة العمل الجاد والمثابرة عليهما بجد واجتهاد ... وقد قالها صلى الله عليه وسلم ولـم يقلهـا عبثـا أو اعتباطا ... قالها سيد البشر للبشر ايمانا منه بضرورة العلم وضرورة السعي في طلبه لما له من فائدة واجـر عظيمين .

ولو استطاع الانسان ان يدرك كنه قولنا هـذا ... لو استطاع ان يعمل بجد ويداب ويسعى الى اكتسـاب المهارات لوصل الى راحـة الضمير في الدنيـا ولفـاز بخلود الذكرى بعد مماته والمهم انه حقق ما كان يصبو اليه من مثل عليـا .

ومن منا لم يذهله نبوغ اديبنا العربي الكبير الاستاذ « طـه حسين » ذلك الاعمى الذي بدد ظلام العين بنور القلب من منا لم يتمن ان يصل الى ما وصل اليه مـن مكانة علمية وادبية مرموقة وكل ذلك كان بفضل جـده واجتهاده ومثابرته على العمل الدؤوب المثمر الناجح حتى استطاع ان يحقق كل ما يصبو اليـه انسان في مثـل ظروفه .

ولا تقف الازمنة عند طه حسين وحده فهناك الكثـير والكثير ممن ساهم التاريخ ولم ينتبه لوجودهم .. هناك الكثير ممن واجهوا ظلـم الجهـل وغطرستـه وراحوا يحاربونه بكل سلاحهم وبكل دقيقة من وقتهم بل وبكل ثانية ايمانا منهم بضرورة السعي الجاد اللازم لتحقيـق ما يصبو اليه كل انسان في سبيل سعادته او سعـادة الاخرين .

نهاد عبد اللطيف ابو ملحم

عامل المنجم

ما زلت اذكره جيدا كان رجلا متوسط الطول نحيف القامة أشيب الشعر يلبس نظارة طبية يبلغ من العمـر الخامسة والاربعين ولكن يبدو عليه كبر السن اكثر مـن ذلك لان عمله في المنجم شاق ومتعب .

وفي صبيحة يوم من الايام اقبل ابراهيم مسعود على عمله بقوة ونشاط ولكن ما ان مضت بضع دقائق حتـى ادركه التعب والاعياء ، وكان كل يوم يزداد اعياء وتزداد اعراض هذا المرض الخبيث بالظهور ، وكان ابراهيـم مسعود مؤمنا بقضاء اللـه وقدره وكان دائمـا يقول : (يا رب اني لا اسالك رد القضاء بل اسالـك اللطـف فيه) ، وكنت كلما سمعته يردد ذلك انمزق حزنا عليه فاتخيله وهو ملقى على الارض مهزوما امام هذا المرض الخبيث واتخيل أسرته زوجته وبناته الثلاث من سيعيلهم بعد موت هذا المسكين لا قدر الله .

وفي صباح يوم جديد جاء ابراهيم مسعود الى عمله بنشاط وحيوية اكثر فبدأ الحفر في المنجم لاستخـراج الفحم وملأ عربته به وبدأ « السل » ايضا بالحفر فـي صدره فباشرته نوبة سعال شديدة تبعها بعض قطـرات من الدم تخرج من فمه وعاودته نوبة السعال مرة اخرى واخرى وفي كل مرة كان يتكرر المشهد نفسه اذ كانـت تتبعها قطرات من الدم تخرج من فمه ، ولما رايت صحته تتدهور هكذا اجبرته على الجلوس معي للاستراحة ...

فقال محتجا : دعني اباشر عملي ان كل عربـة فحم اخرج بها مملوءة آخذ مقابلها دينارين فدعنـي اباشر عملي بسرعة .

فقلت له : انك تنتحر هكذا !

فقال لي : انني انتحر لكي لا انتحر !

قلت في دهشة : كيف ذلـك ؟

قال : انتحاري وأنا امارس عملي وأكسب النقـود خير من ان انتحر من شدة الافلاس وهـذا ما افعلـه تماما .

فلم اجد ما اقوله لكنني قلت له : ان لجسمك عليـك حقـا .

فقال بثقة واطمئنان : ولعائلتي علي حق ايضا .

لم اجد ما اقوله لان كلامه مقنع فعلا فقلت له : لماذا لا تعرض نفسك على طبيب ؟

فقال وعيناه تطفحان بالدموع : لا فائدة من الطبيب الان ، انني اعيش ايامي الاخيرة بل من الافضل ان اوفر تكاليف العلاج لعائلتي فهم في حاجـة لها اكثر مني .

ساد الصمت للحظات ... ، ثم قال ابراهيم : هـل تعرف ماذا طلبت مني الابنة الكبرى سلوى وهل تعلـم ماذا طلبت مني الابنـة الوسطـى سعـاد وشقيقتهـن الصغرى ؟

ان سلوى قبل ايام طلبت مني سيارة حمراء مثـل سيارة السيدة مريم مدرستها وسعاد تطلب مني فستانا كالذي تلبسه صديقتها ، اما عن ابنتي الصغرى فهي ما زالت تطلب الكثير .

قلت في دهشة : بناتك يعلمن انك مصـاب بالسـل ويطلبن منك كل هذه الطلبات .

قال لي : لا احد يعلم بسر هذا المرض غيرك ، اكمل جملته هذه بينما كانت دموعه تشق طريقها على وجنتيه ، فلم اصمد امام هذا المنظر الرهيـب وطفحـت عيناي بالدموع .

وفي احد الايام قمت بجمع شيء من التبرعات له مـن عمال المنجم دون أن يعلموا ان هذا المال لابراهيم ولم اعلمه هو الاخر بذلك بل اوصلتها له عن طريق البريد لانه عزيز النفس يرفض أن ياخذ شيئا مثل ذلك وبرغم كل ذلك كانت حصيلة ما جمعته هي شيئا قليلا لان كـل عمال المنجم اجورهم قليلة ومحدودة .

وكان برغم كبر السن والمرض الخبيث وبرغم كـل ذلك كان صلدا كلما توالت عليه الاحداث كلما كشفـت عن أصالة معدنه وكان يزاول عمله بنشاط وسرعـة فائقين وكنا نحفر سوية أنا وابراهيم فكنت احفر واضع له الفحم في عربته مرتين لاضع مرة واحدة في عربتي .. ، كان هذا آخر ما استطعت ان اقدمه لهذا الانسـان المنتحـر .

في اليوم التالي لم يات ابراهيم مسعود الى عملـه كالمعتاد فايقنت ان المأساة قد انتهت وان مرض ابراهيم بدأ ينتصر فتركت العمل والفحم وتركت حتـى الفحـم الذي يمثل مصدر رزقي وتوجهت الى منزلـه لاعـرف ما الذي حدث وعندما وصلت سمعت صراخ بناتـه الثلاث وبكاء زوجته عندما سمعت ذلك ايقنت ان المأساة لم تنته بعد بل قد ابتدأت . كنت واقفا خلف الباب صامتا وقـد احسست أن يدي لا تطاوعني لترتفع وتطرق الباب وان عيني لن تستطيع ان ترى ابراهيم وهو نائم نومته الاخيرة التي لا يفيق بعدها ابدا .

ولكنني ما زلت اذكره جيدا ما زلـت اذكـر قامتـه المتوسطة الطول وشعره الاشيب وما زلت اذكر نظارته الطبية التي كان يلبسها باستمرار .

لن انسى ذلك الرجل لن انساه ما دمت حيا .

محمد شفيع محمد مسعد

ردود خاصة

* أوتار .. وأشياء أخرى

● القارئة عازفة « الهوى » :

– سرني كثيرا « تضبيطك » لاوتار خطك ، الامـر الذي ادى الى وضوح « العزف » كما سرني ان يكون ردي قد « اثلج » صدرك ، خاصة ونحن في فصـل الصيف اللاهب ، وقد وددت ان اشكرك على ذلـك بحرارة ، غير انني نظرا لحالـة الطقس ، قررت ان احتفظ بالشكر الحار لحين حلول موسم البرد .

اما بعد فيؤسفني ان اخيب املك في ان اكون ممن يستعملون النظارات ، لانني – والحمد لله – ما زلت اعتمد على عيني المجردتين . ومع ذلك لم أر الكلمة كلمتين بعد قراءتي خطك ، وكنت اتمنى ذلـك ، لان كلماتك الطيبة تستحق ان تقرأ مرتين في وقت واحد .

طبعا ليس لدينا ابد الايجار ، والبركـة في يدك . فوضوح خطك هذه المرة يؤكد عدم حاجتك الـى يـد مؤجرة .

وبخصوص سؤالك عن الكتابة باللهجة المحليـة ، افيدك بانها لن تكون ذات جدوى ، فما دامت لدينـا اللغة الفصيحة البسيطة التي يفهمها الجميع ، فمـا الداعي لحبس الموضوع في اطار ضيق ؟ اشكر لـك لطف مشاعرك ، واعتز بصداقتك ، وانتظر كتاباتك الجديدة .

* عند الزهور

● القارىء علي حسين محمد :

– مقطوعتك « عند الزهور » سليمة الوزن تماما ، ويبدو من خلالها جهدك الكبير في قراءة دواوين الشعر العربي ومحاولتك محاكاة اوزانها ، واظن انك نظمت هذه المقطوعة متاثرا بقصيدة المتنبي في مدح (علي بن منصور الحاجب) .. ذلك ان مطلعها يذكرنـا حـالا بتلك القصيدة .

فانت تقول :

« المائسلات الساحـرات قلوبنـا
بعيونهـن السارحـات جـوارح »

بينما جاء في قصيدة المتنبي :

« المبهـات عقولنـا وقلوبنـا
وجناتهن الناهبـات الناهبـا »

وانت بالطبع قد اخترت قافية جديدة وموضوعـا خاصا ، لكن يا عزيزي علي ، أود أن تعلم ان سلامة الوزن ليست كل شيء في الشعر، فهناك اللغة السليمة والعبارات الشعرية ، والصورة المبتدعـة . وهـي أمور لم تتوفر عليها في مقطوعتك . واذا أمعنت النظر فيها فربما ستستطيع تجويدها من هذه النواحي .

اشكرك على ثقتك بي ، واغبطك على اجتهادك .

* نسال دمعي

● القارئة نهاد عبد اللطيف :

– خاطرتك « يا من على رفاتك سا لدمعي » ليست بمستوى النشر ، بسبب احتوائها على اكثر من موضوع وصياغتها على هيئة الشعر ، الامر الـذي ملاهـا بالقوافي المتكلفة من قبيل (خيال ، سـال ، نسال ، اهوال) .. وجردها من الوزن والشاعرية . احصري اهتمامك حاليا في كتابة المقالة ، فانت اكثر توفيقـا فيها .

* مناجاة عاشق

● القارىء نوري احمد الهاجري :

– اكتب خواطرك بتلقائية وحرية ، دون ان تقيد نفسك برسم القوافي . لانها غير ضرورية الا في الشعر ولانها تحبس تدفق افكارك ، وتحيد بك عن المعنى الذي تريده حقا الى معنى آخر لم يكن في بالك ، مما يشتت الفكرة ، ويطبع ما تكتبه بالصناعة والتكلف . وهـذا ما يظهر جليا في خاطرتك (مناجاة عاشق) .

* المقلب .. للمرة الثالثة

● القارىء مصعب محمد حواري :

– هذه العبلة ليست نادرة ، بل هي متوفرة لدى معظم الناس ، وقد اشرنا في العدد السابق والـذي قبله الى أن التكلم عن ندرتها وغلاء ثمنها لم يكن سوى « مقلب » .

* واصلي الكتابة النثرية

● القارئة هبة العقاد :

– مقالاتك النثرية جيدة ، وأنت ترين دليل ذلـك في نشرها دائما . اما في الشعر ، فان المحاولة التـي أرسلتها الينا اخيرا ، تبين انك لم تستعدي له بعد . بناء ووزنا ولغة .

لك الشكر على ثقتك . ونأمل لك التوفيق فـي محاولاتك الشعرية ، بعد ان تتزودي كثيرا بقـراءة الشعر الاصيل ومعرفة أوزانه ، اما الان فان نثـرك الجيد يفرض عليك مواصلته وتنميته باستمرار .

* عذاب تشرين

● القارئة « س . م . ا » :

– في مقطوعتك « عذاب تشرين » تقولين :

« ما عساني أرسل لك يا حنين .. ماذا ارسـل لك في تشرين .. بليتني بالانين وبالعذاب الامـين .. واني حزينة وقلبي حزين ... » الخ .

وأنا حزين يا عزيزتي « سين » .. والحقيقة انني لا ادري ايضا مـا عسـاك « ترسلين » لحبيبـك « الحنين » .. لكنني ارجـو ان ترسلي الي مـع مقطوعتك المقبلة .. حبة اسبرين ، وادعو الله أن يجنبنا الصداع اجمعين .. آمين .

الصدق مع النفس

الصدق كان وسيظل من الصفات التي تفصل المؤمن عن غيره ، وكذلك سببا رئيسيا لجمل الانسان قريبا من المجتمع — او بعيدا عنه — فهو اساس الثقة — فالفرق كبير بين انسان يتعرى من التزييف — وانسان لا يظهر الا من خلال الزيف .

والصدق لا يحتاج الى مهارة — كل ما يحتاجه هو الايمان — فالايمان هو الارض المعطاء التي نستطيع ان تتدفق منها عيون الصدق الصافية .

يوجد الكثير منا ممن يصدق مع الناس — ولكن من منا يصدق مع نفسه — فالصدق مع النفس قد يكون اصعب من الصدق مع الغير — لانه يتطلب منا — ان نكون صادقين مع عقلنا ونعمل بما يمليه لنا — وكذلك مع قلبنا وهنا تكون نقطة الضعف عند الانسان — فقد يكون صادقا مع قلبه دون عقله . وهنا يكون قد ظلم عقله — او العكس — يصدق مع عقله دون قلبه والمظلوم هنا هو القلب والعواطف — وكل ذلك من اجل سعادة وهمية — قد تضيع مع الزمن — لانه لم يصدق مع نفسه — فيا ابن آدم وحواء — اصدق مع نفسك — مع عقلك وقلبك — حتى لا تضطر ان تبكي اياما من الماضي .. لانها ضاعت منك .

(عازفة الهوى)

الآباء والأمهات شركاء في علاقات المراهقة المدمرة

مع الاسف الشديد اصبح عصرنا هذا عصر الضياع والهلاك وعصر الانحطاط يحدث به العجب ونكاد ان نعود الى عصر الجاهلية المعدومة من القيم والاخلاق والعقل . فاننا بهذا العصر ندمر انفسنا وخصوصا الشباب تحت ستار التطور الفاشل فالديسكو ومايكل جاكسون والملابس المعدومة من الستر والمسكرات هي التطور بنظر شبابنا واصبحت هذه الافعال طموح شبابنا وفتياتنا يطمحون ان يصبحوا مستر مايكل .

ليتنا نعرف معنى التطور الحقيقي وكم نتمنى ان نرى بلادنا تتطور على يد شبابنا تطورا سليما كما نرى في الدول الغربية رغم ان لديهم من وسائل الفساد والتدمير ما يكفي لتدميرهم واكثر مما لدينا اضعاف المرات .

ولكن لماذا هذا ؟ طبعا لان شبابنا يفسر التطور تفسيرا خاطئا فهل وصلتم للقمر ؟ هل صنعتم الذرة ؟ هل انتجتم احتياجاتكم كما ينتجون ؟ هذا هو التطور وليس « مستر مايكل » والديسكو والخمور .

ولكن ليس هذا موضوعنا بل بداية الموضوع ، فمما يسمى بالتطور عند شبابنا والتربية والعلاقة الخاطئة بين الاباء والابناء وعدم التوعية السليمة لفتياتنا وشبابنا كل هذا ادى الى ضياع شبابنا ووقوعهم بالاخطاء مثل علاقة الجنسين الخاطئة والتي اخذت تكثر وتتطور بشكل كبير بسبب استمرار حدوث الدوافع التي ادت الى ذلك دون محاولة وقف هذه الظاهرة ومكافحتها بالشكل السليم . فالفتاة لها عواطفها واحاسيسها وغرائزها الجنسية التي تتعرض لاثارتها في مرحلة من مراحل نموها وبما ان الابناء غير مهيئين لمواجهة هذه الفترة نجدهم يتورطون بالاخطاء . فقد تعود الاباء استعمال العنف والشدة والتحفظ ومعاملة ابنائهم كمعاملة شيء بلا عقل واحساس ، دون محاولة توعية ابنائهم توعية سليمة بالنسبة للمرحلة التي تعد من اخطر مراحل الشباب والتي تسمى بالمراهقة .

انا لا اقصد اعطاء الحرية الكاملة والسماح بالخطأ ، ولكن لو حاول الاباءمعاملة ابنائهم كاصدقاء ومشاركتهم مشاكلهم بالتفاهم والتعقل وتصحيح اخطائهم وتعريفهم بها بالشكل السليم مما يؤدي الى الصراحة بين الاباء والابناء لادى ذلك الى ابعاد الابناء عن الاخطاء ، وخصوصا الام في علاقتها بابنتها فان كانت الام واعية وذكية وتعامل ابنتها كام وكصديقة فانها تستطيع ان تنير لها الطريق وتصبح سرها وبهذا تستطيع الام ان تلعب دورا كبيرا في ابعاد ابنتها عن العلاقة الخاطئة المدمرة وخصوصا علاقة الجنسين التي تكون دائما تحت ستار الحب فهذه العلاقة التي اخذت تتطور وتتحول الى اخطاء مدمرة .

امين الشيخ

الأحوال مصطدمة

كاميرا برنامج (الاحوال مصطدمة) اصطادت لنا لقطتين ...... سوف نعرضها لكم الان واليكم تلك :

● اللقطة الاولى :

« هارالد شوماخر » حارس مرمى منتخب المانيا الغربية تعرض لنقد عنيف من قبل الجمهور والصحافة عندما اصطدم خلال مباريات كاس العالم الاخيرة لكرة القدم باللاعب الفرنسي (باتيستون) وافقده ثلاثة من اسنانه ...... تعاطف الجمهور مع (الفرنسي) وعزم الاتحاد الدولي (الالماني) غرامة مالية ...... قصة حقيقية ...... يا ليتنا اليوم نتعامل مع بعضنا البعض مثل حكمة الفرنسي أمام الالماني ونترك قصة (ليلى و الذئب) .

● اللقطة الثانية :

حينما نشاهد فيلما سينمائيا ... فانك تعجب بدور البطل اذا كان الفيلم بوليسيا ... وتحزن معه اذا كان الفيلم عاطفيا ... وتضحك معه كثيرا لو كان الفيلم كوميديا ...... ولكن ما هو شعورك عندما ترى وتشاهد فيلما بعنوان (عيب) ..... ؟ !

سوف ترى .. بلا شك .. ابطالا كثيرين في هذه الدنيا ! ولكن ما هو شعورك اتجاه هؤلاء الابطال ؟

حسين البلوشي

النهاية الصعبة

حين فقدت الاصدقاء .. وجدتك انت المأوى ، فشكوت لك همومي والقيت عند اعتاب روحك الحانية ، ركام معاناتي . فتفتحت الازهار وفاح شذاها مالئا الافق حبا وحنانا . وابتسمت الشمس وارسلت شعاعها الذهبي الى كل مكان . ولم اعد ارى الا طيور الحب على اغصان روح الحياة تردد اجمل الاناشيد .

وبدات اشعر ان الذي بيني وبينك ليس صداقة ، بل هو شيء اعمق لا املك التعبير عنه . ذلك الشيء هو الذي يجعلني ابكي حين اتذكر حكايتي معك . واسال نفسي كيف هي النهاية ... حتى عرفتها يوم عزمت على الرحيل .. ونشرت قلوع الفراق في بحر الحياة اللامتناهي .. فما اصعبها من نهاية .

((سناء الصديقة))

انكار السنة

في الدراسة الأخيرة للدكتور رشاد خليفة حلقة بشعة من بروتوكولات حكماء صهيون

● هل المختص بالزراعة أوسع علما في اللغة من علمائها ؟

● اذا كان الشيطان العاصي لله ثوريا فكيف تكون الجماعات الاسلامية شيطانية ؟

شدني الموضوع المنشور في عدد القبس بتاريخ ٢ — ٨ — ١٩٨٤ بخصوص ما اطلق عليه « دراسة لرشاد خليفة » والرد الجميل من الجريدة ومن الشيخ معوض ابراهيم .

اود في البداية ان اوضح بانني لست بصدد الرد على رشاد خليفة خاصة وانما لتوضيح بعض النقاط لاخواني المسلمين . اما الرد على رشاد خليفة فقد تكفل به فضيلة الشيخ معوض ابراهيم بالجواب الوافي على تلك الخرافات او الايحاءات الشيطانية ، ولكنني اطرح بعض التساؤلات وانا اعلم بانني لست في المستوى العلمي لرشاد خليفة ولكن سمحت لنفسي بالكتابة حيث سمح هو لنفسه بجرح مشاعر ملايين المسلمين في العالم .

تساؤلاتي هي ... من هو رشاد خليفة ؟ الا يحتمل ان يكون مصريا يهوديا .. الا يحتمل ان يكون بهائيا .. الا يحتمل ان يكون عميلا صهيونيا ؟

فمن الملاحظ انه في كل فترة تساعد اجهزة الاعلام الغربية وبعض الاجهزة العربية التابعة لها في اشهار بعض الاشخاص بدراسات عن الاديان ، خصوصا ما سبق ان نشره رشادخليفة عن القران الكريم، وتبدو انها ذات قيمة علمية وهذا ترتيب يقصد منه اقناع البعض بالانتماء لفكر ذلك الدليل والتاثر بافكاره . وبعدها ياتي هؤلاء الاشخاص بخرافاتهم التي تهز اعتقاد وايمان بعض السذج وهذه الطريقة تتبعها وتنفذها المنظمات الصهيونية بدقة تامة لبلبلة افكار المسلمين وابعادهم عن التفكير في قضاياهم الاساسية او المصيرية ، كما ان امثال هؤلاء دائما ما يستخدمون الوتر الحساس بالنسبة للعرب وهو الصهيونية ، فلسطين ، الشيوعية ، كل ذلك خدمة لاغراضهم الشيطانية .

اما بالنسبة لاستخدام وتطويع بعض المسلمين لتلك الفرض فهذا ليس بالجديد لان هناك من يبيع ضميره وكل شيء في حياته مقابل حفنة من دولارات . واقتطف هنا جزءا من نص البروتوكول الثاني عشر من كتاب « بروتوكولات حكماء صهيون » ...... سيستمر اعضاؤنا في مجادلات زائفة شكلية مع الجرائد الرسمية كي تعطينا حجة لتحديد خططنا بدقة اكثر مما نستطيع في اذاعتنا البرلمانية . وهذا بالضرورة لا يكون الا لمصلحتنا فحسب ، وهذه المعارضة من جانب الصحافة ستخدم ايضا غرضنا ، اذ تجعل الناس يعتقدون ان حرية الكلام لا تزال قائمة ، كما انها ستعطي وكلاءنا فرصة تظهر ان معارضينا يأتون باتهامات زائفة ضدنا ، على حين انهم عاجزون من ان يجدوا اساسا حقيقيا يستندون عليه لنقض سياستنا وهدمها . هذه الاجراءات التي ستخفي ملاحظتها على انتباه الجمهور ستكون انجح الوسائل في قيادة عقل الجمهور وفي الايحاء اليه بالثقة والاطمئنان الى جانب حكومتنا . وبفضل هذه الاجراءات سنكون قادرين على اثارة عقل الشعب وتهدئته في المسائل السياسية ، حينما يكون ضروريا لنا ان نفعل ذلك . وسنكون قادرين على اقناعهم او بلبلتهم بطبع اخبار صحيحة او زائفة ، حقائق او ما يناقضها حسبما يوافق غرضنا . وان الاخبار التي سننشرها ستعتمد على الاسلوب الذي يتقبل الشعب به ذلك النوع من الاخبار وسنحتاط دائما احتياطا عظيما لجس الارض قبل السير عليها .

كما أود ان اشير الى ما استشهد به رشاد خليفة من الايات القرانية بعد اعطائها معاني توافق هواه .. او هوى اسياده .. فهو لا يعترف بأن المكاء والتصدية هما تصفيق وتصفير ، وهنا لا نعرف هل اختصاصي الزراعةاعلم باللغة أم المختصون باللغة ؟ وكتب التفسير ومعاجم اللغة توضح الكثير في هذا الخصوص ، كما ان رسولنا الكريم اوضح الكثير من معاني القران الكريم قولا وعملا وشرحا وتفسيرا لصحابته الكرام . ومن هذا المنطلق قال الامام علي كرم الله وجهه حينما ارسل وفده ليفاوض الخوارج « لا تحاجوهم بالقران ، فالقران حمال ، بل حاجوهم بالسنة » وهنا لا ندري اعلي بن ابي طالب اعلم بمعاني القران الكريم واللغة العربية أم رشاد خليفة ؟

اما بالنسبة لطعنه في السنة الشريفة بقوله بانها ليست كما وردت عن الرسول الكريم وبانها مزيفة من العلماء فهذا ليس من اختصاصه وانما من اختصاص علماء افاضل كرسوا حياتهم لنقل وتدوين سنة الرسول الكريم كما كانت وكما نقلوا وشاهدوا وعرفوا ، كل ذلك فعلوه بامانة وصدق . اما عن استشهاده بايات من القران الكريم ، فالرد على ذلك من القران الكريم كذلك فهناك الكثير من الايات اورد منها :

من سورة آل عمران « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ، فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله ... »

ومن سورة الحج « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد »

وايضا من سورة الحج « ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض » .

ومن سورة الانعام « وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم » .

ومن سورة التوبة « الم يعلموا انه من يحادد (يحارب ويخالف) الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم ، يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم ، قل استهزؤا ، ان الله مخرج ما تحذرون » .

كما اود أن اشير الى معنى حديث ورد عن رسولنا الكريم « يوشك الرجل ان يتكيء على اريكته ويقول بيننا وبينكم كتاب الله ما احله حللناه وما حرمه حرمناه ... » أليس هذا اثبات لرشاد خليفة بان رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » (من سورة النجم) فقد قال هذا الحديث — أو ما معناه — قبل أربعة عشر قرنا وياتي اليوم من ينكر السنة النبوية المطهرة من امثال رشاد خليفة ومن في شاكلته حيث سبق ان جلس احد الزعماء في خيمة في صحراء وأنكر السنة وقال بانه لا يطبق الا القران . وقد ورد الكثير من الايات التي تبين رد الفعل بالنسبة للكفار والمنافقين قبل قيامهم بذلك اظهارا لكيدهم وتبيانا لعظمة الخالق وصدق الرسول الكريم .

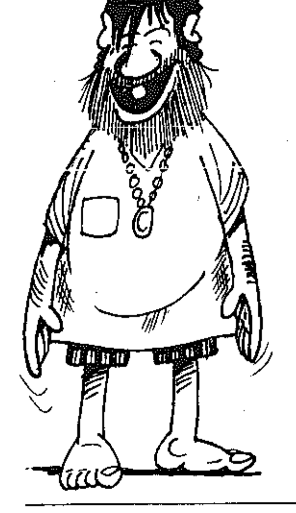
اما قوله بان الشيطان ثوري والجماعات الاسلامية شيطانية ... فهذا قول جد متناقض .. فكيف يكون الشيطان العاصي لربه المنعم عليه ثوريا .. وتكون الجماعات الاسلامية التي تنادي وتطالب دائما بتطبيق شرع الله شيطانية ! ! شيء لا يمكن تفسيره الا ان يكون قائله يهذي .

وفي ختام كلمتي اود أن اوجه دعوتي لكل اخ مسلم غيور على دينه الا ينخدع بمثل هذه الاقوال والسخافات البراقة التي تدس السم بالعسل فهم يتحدثون عن الاسلام وفي ذات الوقت يطعنون اساسياته وامثال رشاد خليفة كثيرون منذ العهد الاول للدعوة الاسلامية حيث ما انفك اليهود وتلامذتهم في العمل على هدم اركان ديننا الحنيف .

اسال الله أن يوفق وأن يهدي الجميع وهو الهادي الى سبيل الرشاد .

حسين يوسف البحريني

تقصير الثوب واطلاق اللحية .. رجعية إلا إذا كانت لتقليد ديميس روسوس !



قبل خمس سنوات تقريبا زار الكويت المطرب الغربي المشهور « ديمس روسوس » وعندما اتى الى الكويت كان مقصرا لدشداشته ، وقد اطلق لحيته ... فما كان من بعض شباب الكويت الا ان اقتدوا وقلدوا هذا المغني الغربي في تقصيرهم لثيابهم واطلاقهم لحاهم ... مع ان هذا « الفنان » من المشركين !!

اما اذا كان ذلك اتباعا لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فيكون منهم الاستهزاء والسخرية والضحك والقول بان هذا تاخر ورجعية .. فواعجبا لامر هؤلاء !

وحتى في يومنا هذا نلاحظ صرخة اخرى مشابهة لتلك وهي المغني الاميركي « مايكل جاكسون » ... والذي يقول عنه احد الشباب المعجبين به : « الحمد لله ان الله حقق امنيتي فقد تمكنت من حضور حفلته الاخيرة » !!

ومسكين هذا الشاب ومساكين أولئك الشباب الذين يتبعون كل ناعق وناعق غربي ... وصدق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال « في معنى حديثه » « ولو دخلوا في حجر ضب لدخلتموه » ... وها هم اولئك الذين يتهافتون ويتسابقون على التقليد الاعمى للغرب وشروره ... فنسال الله أن يهدي شبابنا الى طريق الخير والهداية وان يردهم الى معدنهم الاصيل ... ودينهم الحنيف الذي به عزة الدنيا والاخرة .

عبد الرزاق شمس الدين

شعر عامي .. جميل

قصة عمر

الشقا عنوان والدمعه سطر
والعمر مصدود باوراق الكتاب
الكتاب اللي على حروفه عطر
من شذا الاحزان ودموع العذاب
كاتب القصة شقايه والعمر
عمر ما به يا عجايب من شباب
ليلي ما يبزغ على جوه فجر
مظلم ليلي وغطاه الضباب
ما نزل في ارضي الجردا قطر
ما تشوف الا مخاييل السراب
تمضي الساعات في عمري حمر
وانتظر امتى يواريني التراب
الخدود اوراق ودموعي حبر
والقمر مصباح وافكاري سحاب
منظر الاطلال في عز الظهر
والذواري تدفن رسوس الخراب
ذيك احلامي تورات في قبر
تنعق البومه عليها والغراب

هزاع محمد المطيري

خاتمة الأحزان

بي نزوع .. بي اندفاع بي تمن واندفاع .
بي انطلاق وانشقاق عن بقامي للاله .
بي اندفاع لسناه بي اندفاع واتساع واحتواء للحياة .
بي علو وارتفاع في اعتقادي بالحياه .
بي اشتياق تحت استار الضلوع لعناق .. لا وداع للجموع .
بي نزوع .. للاماني بي نزوع لي اندفاع .

سعد حجاب العجمي

الخادمة

تبدد حلمي الجميل الوحيد
وازهار آمالي الزاهيه
فقد كنت ارنو ليوم سعيد
يبدد ايام حرمانيه
وللمست دمعي وحزني الابيد
وغادرت اهلي واقرانيه
الى عالم عن دياري بعيد
وحزني يعانق انفاسيه
ولكن فقدت به ما اريد
ولم تزدهر فيه آماليه
فقد عشت فيه حياة العبيد
وكل صروف الاسى القاسيه
يخالونني قطعة من حديد
فيثنون بالضرب اضلاعيه
ولكنني قطعة من جليد
وذابت على جمرة كاويه
تبدد حلمي الجميل الوحيد
وازهار آمالي الزاهيه

عايشة راشد — الوفرة

رسالة إلى ناقد

سائلوا المستاء منا ؟
هل بدا منا قصور ؟
هل راي في الفكر لغوا ؟
ام راي أنا صغار
كلنا كنا صغارا
أم رآنا في غرور
ان تكن هذي رؤاكم
او يكن هذا هواكم
ما ارانا في حماكم
يرحم الله « دريدا »
صنعة الفن لدينا
ساعة الاغرار « كرت »
فتراهم في عماهم
فاستريحوا واريحوا

ماله قد حاد عنا ؟
أم درى انا جهلنا ؟
ام راي في النحو لحنا ؟
لا نجيد الشعر وزنا ؟
لكن اليوم كبرنا
دون خلق الله فنا ؟!
فاعلموا انا غبنا
فالهوى قد خاب ظنا
غير انا قد مسخنا
مثلما قد قال : « قلنا » !
أصبحت تحتاج اذنا
يمنع الاقزام امنا
يوسعون الفن طعنا
وانقدوا « زيفا وسمنا »!

نافع خليل يوسف

لا تطويني يا أيامي

لا تطويني يا ايامي
ودعيني أسكب انغامي
استشعر فيها احلامي
وارافقها وترافقني
اعشقها .. اعشق احزاني
امحوها بسراب الخطوة
وضباب همومي .. وخطاي .
لا اشكو .. لا اشكو ابدا
يكفيني ان أحيا لحظة صدق
حتى لو كانت لحظة الام .
لا تطويني يا ايامي
لاتدعيني ابكي
واحطم بالدمع اتهامي
الفرد كله .

سمير القادي

أماه .. خذيني الى عالمك

اماه تأتين مع نسمات الليل تأتين مع ضوء القمر وأرى عينيك في النجوم تمتد يداك نحوي تأخذان بيدي أماه ساتي اليك .

ووراء جدران الصمت ، ووراء قضبان الفناء ان قطرات دمي التي كانت هدية منك جفت في عروقي . وانفاسي التي هي بضعة من انفاسك تشهق في صدري .

مختنقة في عالم مليء بالخداع .

اماه كان ذهابك قاسيا وابعدتك عني الاقدار وبين الهم والحزن وبين الليل والظلام ضاعت خطواتي وتعثرت وتهت بين المسالك المتشابكة .

تعالي وخذيني الى عالمك المليء بالعدل والمحبة .

((خولة)) — السالمية

التقليد الأعمى وسيلة تركبها الأمم في طريق انحدارها

التقليد الاعمى دليل الهزيمة الروحية والنفسية وعدم الايمان بالذات ، بل فيه معنى ذوبان الشخصية وفقدان الذاتية في بوتقة من يحب وفي كيان من يقلد ....

والتقليد الاعمى يدفع بالكثير الى فتنة الحياة الدنيا ومظاهرها .. وهذا لا شك يؤدي بصاحبه الى الغرور والكبرياء ، .... روى أبو داوود واحمد وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة » .

وروى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي « صلى الله عليه وسلم » قال « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة » .

والتقليد الاعمى في زي أو مظهر أو خلق ... يؤدي بصاحبه حتما الى الترهل او الميوعة والانحلال ... لقوله عليه الصلاة والسلام — فيما رواه ابن جرير « لتاخذن كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع ، وشبرا بشبر ، وباعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل حجر ضب لدخلتموه » .

وفعلا لقد اتبع اكثر الشباب والشابات اليوم ازياء الامم الفاجرة في تبذلها وترهلها ، واخلاق الشعوب الضالة في تهتكها وتحللها ... بل اصبحوا ينهجون نهجها بالخلاعة ، ويقتفون اثرها بالميوعة والفسوق ... بل أصبح لديهم المنكر معروفا ، والمعروف منكرا .... وذلك كله نتيجة التقليد الاعمى والتبعية البغيضة .

والتقليد الاعمى يقضي بالامم والشعوب الى الهلاك المحقق ، والدمار المحتوم ، بل تفقد هذه الامم كل مقومات وجودها ، واسباب بقائها وعزتها لسلوكها طريق الكفر والفسوق والعصيان ....

« واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ، فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » « الاسراء : ١٦ »

ومما يؤكد هذا ما قاله الكاتب الفرنسي « اندريه موروا » في كتاب « اسباب انهيار فرنسا » ......، « من أهم اسباب فرنسا في الحرب العالمية الثانية هو تفسخ الشعب الفرنسي نتيجة لانتشار الرذيلة بين افراده » .

وهذا ما حدا بالجنرال « ديغول » في اعقاب تسلمه زمام السلطة في فرنسا لان يستدعي رئيس شرطة باريس ويقول له :

« اغلق لي هذه المواخير ، واوكار الفحش في عاصمتي » .

عبد الله صالح

وراء الأحلام

اكتب على ان اركب زورقي المحمل بالاشواك . والمليء بالدموع والتاوهات واسير وسط خضم هذه الحياة اصارع الشقاء ... والتعاسة ..

كل ذلك بحثا عن الاحلام ... تلك التي انطوت في حقائب الليل واندثرت فوق قمم جليد البلاد .

يا أيها الحلم لقد شقيت . وبكيت . وانا في انتظارك هناك على الرصيف .. وعواصف الشتاء تمزق ثيابي يا أيها الحلم المختفي وراء كثبان الرمال . اخاف أن تبددك الرياح مع ذرات الرمال فتتمزق . وعندها الفظ آخر انفاسي .

باسم الحبيب

صور للحب

كلما نظرت الى عينيك وجدت الامل داخلهما وحبا يشع منهما . وكلما شاهدت عصفورين طائرين اتذكر احلامنا الطائرة الى السماء تطلب الوفاء والامان .

وكلما رأيت بستانيا يسقي وروده يعاودني كلام الحب الذي تسقى به قلبي وعقلي .

وكلما رأيت الشمس تغيب اتذكر يامي لفارقتك .

وبعد هذا كله لا استطيع وصف مدى حبي لك فحبي لك كبير لا يتسع له الوصف .

سلمى بدر

فروع الجمعية بالرقة لها اسعار استثنائية

نحن سكان منطقة الرقة نشكو من ارتفاع اسعار فروع الجمعية ، خاصة الفرع القائم في القطعة — ٦ .

ونحن نسال : من هو المستفيد من ارتفاع اسعار الفرع في هذه القطعة ، عن سائر الفروع الاخرى ؟ ومن هو المسؤول .

نرفع هذه الشكوى الى ادارة جمعية الرقة والى ادارة حماية المستهلك ، طالبين انقاذنا من هذا الاستغلال الذي ليس له ما يبرره .

فيصل فهد — الرقة

الخط الأحمر

خمسة مجلدات ضخمة حول ما وراء علم النفس

خط احمر جديد ظهر هذا الاسبوع في لبنان يضاف الى الخطوط الحمراء الكثيرة على الساحة اللبنانية ولكنه خط احمر فكري او ثقافي . انه خمسة مجلدات ضخمة تدور ابحاثها حول « البارا سيكولوجيا » او ما وراء علم النفس تحمل اسم الخط الاحمر ومؤلفها هو المحامي موسى برنس ، عضو المكتب السياسي لحزب الوطنيين الاحرار .

في الاساس موسى برنس محام ومن الطبيعي ان تدور اهتمامات المحامي حول القوانين والاجتهادات بصددها ، ولكن موسى برنس تزوج من سيدة متخصصة في علم النفس واستاذة لهذا العلم في الجامعة اللبنانية في بيروت. ويبدو انه اراد ان يتجاوزها في اختصاصها ، وان يضيف شيئا مختلفا الى اختصاصه ، فلم يكتب لا في علم القانون ولا في علم النفس ، بل ما يتعدى ذلك ويتعدى هذا العالم المحسوس كله : اي في علم ما وراء النفس .

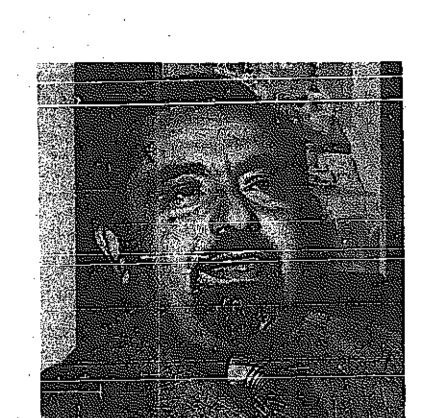
ولا حديث في لبنان عن الثقافة الان الا حديث « الخط الاحمر » الذي كتبه المحامي — الابيض — المتشدد في خطه السياسي المحافظ . وفضيلة هذا الحديث ، في الدرجة الاولى ، انه يعيد بعض المرح وبعض البهجة الى اللبنانيين الذين ان ارتاحوا في الوقت الراهن من القصف العشوائي ، فانهم لم يرتاحوا بعد من القلق والخوف على المصير وعلى المستقبل .

الخط الاحمر عند موسى برنس هو الخط الذي ننتقل به من الملموس الى غير الملموس ، من المحسوس الى غير المحسوس ، مع الاخذ بالاعتبار وجود هذه الظاهرة في الطبيعة وهي الانتقال من الوعي الى اللاوعي ، الى ما هو ابعد من الوعي . انه الحدود التي عندما يتخطاها الانسان يصبح في عالم موجود ، ولكن غير محدود .

ويبدو ان الباراسيكولوجيا هو صرعة العلوم الان ، لا في لبنان وحده ، بل في بلدان الغرب نفسها .. وموسى برنس يقول انه قبل ان يضع خماسيته هذه ، قرا عشرة الاف مرجع اجنبي ، اكثرها بالانكليزية والفرنسية ، وان خماسيته هذه تشكل المؤلف — المرجع باللغة العربية .

وقد جمعت خماسيته هذه كل الامور التي تعود لمعرفة خفايا القوى الانسانية التي تنتبه اليها ولا نستعمل الا عشرها في حياتنا اليومية ، وهي تذهب هدرا في العالم الكوني . ولكن الانسان لو استطاع ضبط تلك القوى غير المحسوسة ، وغير الملموسة ، وغير المنظورة ماديا ولكنها موجودة كونيا ، لاستطاع ان يصل الى نوع من القوى لم يسبق للمجتمع ان نظر اليها بشمولية .

ويقول المحامي موسى برنس ان « الخط الاحمر » هو في الاساس ستة مجلدات لا خمسة فقط . الخمسة ظهرت الان وهي تباع في المكتبات . اما السادس ، وهو منجز ، فغير معد لا للطبع ولا للظهور الان . والسبب هو انه يحتوي ، بنظر مؤلفه ، على كمية من المعلومات قد تسبب له وجع راس . معلومات خطرة جدا قد لا يكون الاوان قد آن الان لاذاعتها ونشرها ، ولان من شانها ان تحدث ارباكا له ، كما للجمهور ، فقد آثر ان يطويها وهو يقول انه اوصى بان لا تنشر الا بعد موته .



● موسى برنس

بدا اهتمام المؤلف بالباراسيكولوجيا عندما سخر قبل ٣٧ عاما بالضبط ، اي عام ١٩٤٨ ، للدفاع عن المجرم اللبناني المشهور فيكتور عواد . ففي تلك الايام ، واثناء دفاعه عن عواد ، تلقى منه رسالة قبل شنقه بايام ، يقول له فيها : لن انساك يا استاذ لا في حياتي ولا حتى بعد موتي .. وعندما قام موسى برنس — بالتجربة الارواحية — كما يسميها ، وناجى روح عواد على الطريقة البسيطة المتبعة عادة ، اذا بشبح عواد يحضر فجاة الى غرفته — وكان ذلك في بروكسل ببلجيكا — ويرمي عند قدمه نسخة من كتاب « ذهب ودم » الذي كتبه المؤلف وصدر عن دار العلم للملايين سنة ١٩٤٩ وفيها قصة عواد وقضيته . هذا الكتاب لم يكن بحوزة المؤلف في بروكسل . وكم كانت دهشة المؤلف كبيرة عندما وجده مفتوحا على الصفحة بالذات التي ذكر فيها الرسالة تلك التي يقول له فيها عواد : لن انساك يا استاذ لا في حياتي ولا حتى بعد موتي . ويتابع موسى برنس سرد القصة كما يلي : « وفي لحظة رمي الكتاب امامي مر شبح عواد وقال لي : لا تخف انك لن تموت . ولم افهم مغزى هذه الكلمة وقتئذ الى ان حصل لي حادثة غريبة اذ كنت راكبا في اليوم التالي طائرة من بروكسيل الى اثينا وكانت الكارثة المرة في بحيرة ليمان في سويسرا ، حيث مات جميع الركاب وطاقم الطائرة الا انا بالذات فلم اصب باذى .

ونفصيل ذلك ، يتابع برنس ، انني كنت قد غيرت مقعدي في الطائرة وأبدلته عن قصد ملهم بمقعد المضيفة التي استغربت عملي ، قائلا لها بدون اي سبب ظاهر : « انني لا اريد ان اموت » .. واذكر هنا انها ابتسمت لي معتقدة ولا شك انني كنت امزح معها او اغازلها .. وما زلت حتى الان اذكر هذه البسمة التي بقيت على شفاهها ، رحمها الله ، وهي مسجاة على فراش الموت في المستشفى السويسري في يوم الحادثة بالذات .

ويروي موسى برنس قصصا كثيرة طريفة تسلي القارىء وتثير فضوله في الوقت نفسه .

يروي مثلا حكاية معلمة وجدت في الوقت نفسه ، في مكانين مختلفين . وهي حكاية مدهشة للغاية وقد اوردها اكساكوف في مؤلفه : Animisme et Spiritisme

وينقلها برنس عنه . فقد شاهدت الطالبات في الصف معلمتهن في مكانين مختلفين في المعهد نفسه وفي آن معا ، او في شخصين يقومان بذات الحركات امام اللوح الاسود ، اي في ذات المكان احيانا . والشخص الحقيقي كان يحمل وحده طبشورة في يده : اما — القرينة — فلم تكن تحمل شيئا لان الازدواجية كانت في الشخص لا في المادة التابعة له — اي الطبشورة .

وقد جاء في التحقيق العلمي الذي اجري فيما بعد ان جميع بنات المعهد اعطين ذات الافادة عند استجوابهن واستجواب كل منهن على حدة . وكان الوضع نفسه في غرفة الطعام اذ ان الشخص الحقيقي كان وحده يحمل شوكة وسكينة للاكل دون : القرينة ..

وفي ذات يوم وبينما كانت المعلمة منهمكة في قطف الزهور في حديقة المعهد كانت — القرينة — او — الانا الثانية — تقوم بالمراقبة في صالة الدروس جالسة على كرسي المكتب ، وعند سؤال المعلمة عن رايها في الموضوع اجابت بصراحة : كنت في الحديقة ولكن خوفي من هرب البنات من الدرس جعلني اتمنى مراقبتهن . ويبدو ان هذه المعلمة كانت تجهل هذه الازدواجية فيها ، ولكنها احست بنتائجها عندما اخذت المؤسسات التي عملت فيها تطردها من عملها الواحدة تلو الاخرى . فهل هناك شبح حي يرغمنا وجوده على التعمق في درس الحياة في ما بعد الموت ؟

ويروي ايضا حكاية دجوانا الصبية السمراء ذات الانامل الالهية الرشيقة مع الرئيس السوفيتي السابق ليونيد بريجنيف . لقد شفت هذه الفجرية الاصل بريجنيف من مرض عضال مؤلم يدعى « الاداماتينوم » . انه نوع من الورم يصلب فك الحنك ياكل من النسيج العظمي ويلتهم عصب الاضراس مولدا المًا لا يطاق ، وصعوبة في التكلم ، وانحلالا في الجسم ، من شانها جميعا ان تطبق على الانسان المريض به لدرجة ان بريجنيف كان يمسك حنكه بيده في مؤتمر فيينا سنة ١٩٧٩ .

ولكن دجوانا شفت بريجنيف بواسطة — القوى الحيوية — التي كانت تشع من يديها . فذات يوم قادها احد القادة السوفيت : بوريس بونوماريف ، الى قصر الكرملين فدلكت امكان اوجاع بريجنيف بواسطة انامله الرشيقة ، وتمت المعجزة . فاذا بالرئيس بريجنيف يستعيد آنذاك صحته مع الوقت وبذلك دخلت تلك الفتاة الاشورية الاصل ، اليتيمة ، التعيسة المنشا ، ابواب الصرح الطبي السوفيتي بعد ان عطلت قوتها الكهروحيوية Biolcetriq الماكينات والالات التي استعملت جميعها للاختبار في اطار الاستشارات من قبل اخصائيي العلوم الطبية المتعددة الاختصاصات .

ويروي حكاية قارىء غيب فرنسي زارته عام ١٩٨٠ سيدة لبنانية لتساله عن حرب لبنان .. فقال لها : انت آتية من ارض ملتهبة لا تعرف الطمانينة وسلامها متصل بالبلدان المحيطة بها وعندما سالته عن الحرب ، وهل تطول ، قال لها : عشر سنين !

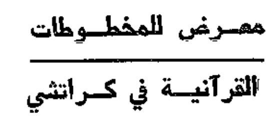
يرى موسى برنس ان هناك ثلاث فرضيات تعلل الباراسيكولوجيا ، او علم ما حول علم النفس ، كما يدعوه ، وهذه الفرضيات الثلاث هي التالية :

— الفرضية الاولى : انما تتعلق بعامل بث والتقاط التموجات في حيز الجاذبية للذبذبات كونية غير منظورة تغلف عالم جسدنا وشطره ، مقطعة ، خارقة ، نافذة في جميع الاتجاهات والحالات . وما ذلك الا لتسجيل التحركات فيه من اي نوع ، مادية كانت او روحية او فكرية ، وهي في الاساس بحاجة لجامع انساني روحاني وجودي غير مادي له صفة البث والالتقاط في كل منا ، وعلى مستويات متعددة . الا ان دقته تختلف بين شخص واخر ، وذلك من جراء عوامل عديدة ، منها شخصية ومنها تقنية ومنها ظرفية . هناك جامع مغناطيسي له قوة البث الدقيق والالتقاط العميق في كل مكان وزمان . فهو كالاذان الصاغية للمحطات اللاسلكية يوجهها حسب القدرات غير القدرية ، كما هو ايضا كالعيون الشاخصة نحو الهدف المرتقب دون ريب او تعب او صعاب .

— الفرضية الثانية : هي في اكتشاف عامل ابعاد جديدة في الخليقة الكونية التي هي اشبه بعالم جبار يحتوي على ملايين ملايين التركيبات والواقعات والظاهرات والصياغات ، حيث الابعاد تتشابك فيه وتتماشق فيما بينها دون اي اضمحلال او زوال لذاتها ، وكاننا بطبيعتنا العادية في تلك النظرية ، على خط سكة حديد ، نسير بحرية وفرضية حتمية في آن واحد . اما حريتنا فهي ضمن القطار ، واما الفرضية الحتمية فهي على الخط الحديدي. ولكن الويل ثم الويل للسائق اذا تهامل او تكاسل او تضاءل لمحة بصر واحدة في سيره ، فعندها نكون مهددين بالخروج عن الخط في ابعادنا ، الى ابعاد عديدة جديدة ولو لزمن جد قصير .

— اما الفرضية الثالثة : فتعود لاكتشاف عامل الريب Facteur d'incertitude المترجم علميا بعبارة متفق عليها هي : Spin وبالعربية : — سبين — وهو عامل من شانه ان يؤمن مبدئيا كل تغيير تطوري مفاجىء على المستوى الذري للكائنات ، حتى ان البحث جار الان في امر مياه تتجمد في الوعاء وهي على النار ، بدلا من ان تغلي . ويظهر ان هناك اليوم عشرات الاختبارات العلمية حول ذلك وكان هناك تغييرا ما في قوانين الطبيعة دون ان نعلم . وقد ورد في الاخبار مؤخرا ان علماء المانيا قد اكتشفوا العنصر ١٠٧ وهو من العناصر المعروفة بما بعد الاورانيوم وذلك بعد ان هلل العلماء السوفيت من قبل لاكتشافهم العنصر ١٠٦ عام ١٩٧٤ ..

بيروت — من جهاد فاضل



معرض للمخطوطات القرآنية في كراتشي

نظمت جامعة كراتشي في مايو — ايار الماضي معرضا للمخطوطات القرآنية عرضت فيه ٣٨ مجلدة لمخطوطات القرآن الكريم قدمتها المؤسسة العلمية للمهرجان الاسلامي بلندن .

افتتح المعرض السيد ا.ك.بروهي رئيس اللجنة القومية الباكستانية للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري بحضور السيد اليستر دونكان مدير المؤسسة الاسلامية الذي القى محاضرة حول القدس الشريف ومخطوطاتها .

فهارس لكتاب « تاريخ الادب العربي » لكارل بروكلمان

تعمل درية الخطيب الباحثة في معهد التراث العلمي العربي في حلب باعداد فهارس عربية للاجزاء من ٤ — ٧ من كتاب « تاريخ الادب العربي » لكارل بروكلمان — النسخة العربية .

تشمل الفهارس الاعلام والقصائد والابيات المفردة والرسائل والشروح والمختصرات والمقالات .

وكانت الاستاذة درية قد فرغت من اعداد فهارس مماثلة للجزاين الثاني والثالث من كتاب بروكلمان ، ويقوم معهد التراث العلمي العربي في حلب بطبعها .

تحقيق كتاب : « تيجان البيان في مشكلات القرآن » للعمري

انهى حسن مظفر الرزو — من العراق — تحقيق كتاب « تيجان البيان في مشكلات القرآن » لمحمد امين ابن خيرالله الخطيب العمري الموصلي المتوفى سنة ١٢٠٣ هـ .

الاستاذ حسن قال في رسالة بعث بها الى المعهد انه حقق الكتاب معتمدا على نسختين خطيتين تعود احداهما الى مدرسة حسن باشا الجليلي بينما تعود الاخرى الى مدرسة محمد الرضواني ، والمدرستان الحقتا بخزانات مكتبة الاوقاف في الموصل .

مناجاة نفس

خلوت الى نفسي ، لابحث عن نفسي
فالفيتها تهوى الصراع مع اليأس
وتشحذ بالايمان والصبر عزمها
وتبقي على تلك الحشاشة من بأسي
وما ارقتني ريبة في ابائها
وما حاورت فكري ، وما ساورت حسي
رضيت بها طفلا تمور ملاعبي
بما شئت من لهو بريء ومن انس
واحببت فيها عزة في يفاعتي
فأترعت من ينبوع عزتها كأسي
وغنيت آمالا لها في رجولتي
فقدست أرضا في مرابعها قدسي
لئن طاب حبي للحمى ، فهو غرسها
ليثمر في قلبي ، فبورك من غرس
لها الله ، ما نامت لتحظى بحلمها
فيذهل عن هول الحقيقة او ينسي
ولكنها تاقت لاشراق فجرها
فأبقت رميم الامس في ظلمة الرمس
ارادته شأوا مستطاع بلوغه
فان ضياء الشمس يغني عن الشمس
وشاءته يوما فيه آمال حاضر
فلا خير في يوم ينوح على امس
اذا كنت لم ابلغ مناها ، فلم اكن
لاجعل من احزان مأتمها عرسي
ويشفع لي ، ان كان يشفع ، انني
على عهدها أغدو ، على ودها امسي
وان نال مني الدهر طعنة غادر
لئيم ، فكم يلقى الكريم من الجبس
لعلي بهذا الطعن ازداد قسوة
فان عطاء الارض من طعنة الفأس
اذا سلمت ارضي ، وصينت كرامتي
فأي بلاء بعد ذلك لا يؤسي
تحدثني نفسي ، فتبكي مشاعري
على الشمم المهدور والموطن المنسي
وعن صيحة الغر الجبان ، وان علت
فليست بأذن الدهر تعلو على الهمس
فان همس الاحرار اصغى ملبيا
وانصت حتى للخفي من الجرس
فياليتني في الارض الثم شوكها
وأجعل هذا الشوك تاجا على رأسي
واسأل عن بيت حزين تركته
واسعد زهر اللوز بالشم واللمس
وعن مسجد ما زلت اهفو لدرسه
فيرتعش الوجدان من هيبة الدرس
وعن كل طفل زائغ الطرف ساغب
ينام على هون ، ويرضع من بؤس
وزيتونة جس الطغاة ثمارها
فذاقت هوان الخزي من لمسة الرجس
سأعرف من اعطى وساوم واشترى
وباع ثمين الدر بالثمن البخس

خالد فوزي عبده

الشاعر حيدر محمود :

القصيدة بلا رمز ثمرة جوز خاوية

حيدر محمود واحد من الاسماء الشعرية اللامعة في الاردن ، غاب عن ساحة الوطن العربي الشعرية ، بسبب خصوصية شعره وارتباطه بمعاني محلية بعيدة عن هموم الشعر العربي العريضة ، لكن هذا لا يقلل من شاعرية الرجل ، ولا ينقص من اهمية شعره ، حياته مليئة ، اعطت ، تجربته الشعرية زخما خاصا . واستطاعت واحدة من تلك التجارب ان تثبت نفسه في اتجاهه الشعري ، انعكست في ديوانه الاخير « اعتذار عن خلل فني طارىء » . مع حيدر محمود الذي كانت مناصبه الرسمية ان تغيب شعره ، كان هذا اللقاء :

● هل تعتبر ديوان « اعتذار عن خلل فني طارىء » نقلة نوعية في اتجاهاتك الشعرية ؟

— انا من الناس الذين تؤثر فيهم الغربة ، تاثيرا شديدا .. ويفعل بهم البعد عن خيمة الظل — الوطن — ما تفعله النار بالورق اليابس .. غير انني — مع ذلك — اظل باستمرار في سفر دائم ، بحثا عن شيء لا اعرفه.. وتكريسا للهب الشوق في داخلي المعبا بالاسرار والاقمار.

من هنا تاتي كآبة هذا الديوان « اعتذار عن خلل فني طارىء » ، فجميع قصائده كتبت في المسافة الممتدة بين الجرح .. والجرح ، او وجع الشوق واحتراق الاصابع. وهو بالفعل نقلة في الهموم او انتقال بها الى ما يمكن ان اسميه ، نحو الجذور الاولى للشعر ، فانا مسكون بالصعاليك حتى النخاع وهؤلاء هم اصدقائي الذين ازورهم بلا استئذان .. ويحملونني في اي وقت اشاء ، داخل حبات العيون .

فالديوان اذن ، مجموعة قصائد تزايد الواحدة على الاخرى صعلكة ورفضا واحتجاجا على كل شيء ، ابتداء من الزمن ، مرورا بالانسان المتخبط في ضياعه ، وانتهاء باللغة ، التي اصبحت اكثر غربة منا جميعا !

« في الارض متسع
وهذا الجرح يحملني الى دفء الحقيقة
ويعيد تكويني على مهل ،
يرد الي لون النار ، واللغة العتيقة
ويكون خارطتي ..
من العينين يبدا حزني الشرقي
عبر دمي تمر الريح : اغنية طليقة
وعلى فمي تضع الحروف صغارها وتغيب



● حيدر محمود

عند مصب هذا الجرح يبدا حزني الغربي
هذا الجرح يحملني الى رئتي التي سدت نوافذها
خيوط اللون
واختنقت بريشتها الرشيقة ! » .

● النفس الصوفي ، والتعبير عن حالة الاغتراب سمتان في هذا الديوان ، ما تعليقك ؟

— اما الصوفية : فكل غريب الدار يحملها في داخله، شفافية ورقة ، خشوعا وصلاة — ولعلها الى جانب ذلك عندي — شيء كالنهر الساكن في الشرايين او السائر معها ، باعتباري الفلاح المتطرف في عشقه للارض ... ومخزون الانصات للهسهسة والخشخشة والهمس والبوح والصمت ، كلها معا ، هو مخزون هائل في حنايا الضمير والوجدان ... منه يتشكل الايقاع الناعم الشفيف في الداخل البعيد .. ويصبح الرمز بعدئذ وعندئذ قمرا ، والذي لم يكن ممكنا ان تراه العين يراه القلب .

اما الاغتراب : فهو ياتي دائما من بئر الجحود والنكران ..

« وآخ نسويت عيني له
فرسا للمجد
سويت ضلوعي راية ،
سويت اهدابي عباءة
فمضى حتى اذا صار على بوابة الجنة
لم ينظر وراءه
ليحيي وجعي
فاسقني ياصاح حتى لا امي
زلتي تؤلمني ام ورعي ...
قد دعوناك ... ولما تسمع ! »

ثم يجيء الحزن — يا سيدتي — عنيفا وقاسيا ومؤثرا:
يلد الحزن الحزن
العتمة تلد العتمة
قاع الاشياء المقلوبة قمة ..

● للرمز حضور حاد في قصائدك .. ؟

— عندي ان الرمز ملح الحياة جميعا ونكهتها وبدونها تصبح الاشياء بلا طعم ابدا .. والقصيدة التي لا تحمل ذلك تتسطح لتصبح كحبة جوز الهند الفارغة .

واذا كانت رموز قصائدي حادة — كما تقولين — فذلك لانني حاد المزاج عصبي الشعور ، حتى في يومياتي العادية .. لا ينبغي للشاعر على اي حال ان يكون مسالما ابدا ، فهو بالضرورة مشاكس وصاخب ، ومجنون !!!

● هناك ملامح تاثرك بشعر مصطفى وهبي التل عرار ؟

— عرار ... آه ياصديقي الذي مات قبل ان اسمعه واحدة من قصائدي ... لكم احببتك ، ان بيني وبينك علاقة عجيبة ، توحي باننا من سجن واحد خرجنا ، او بئر واحدة اكتوينا او لعلنا وانت استاذي الكبير ، كان ينبغي ان نعيش في زمن تابط شرا والشنفري وابن الورد.

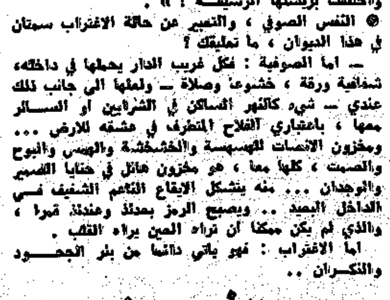
يا عرار ... يشرفني ان اكون امتدادا لك .. او ظلا من ظلالك التي ينتشر تحتها الشعر والغضب والجنون .

● هل تقر بان تجربتك الشخصية — الاجتماعية — السياسية ذات تاثير كبير على شعرك ، خصوصا في دواوينك الاولى ؟

— الشاعر ليس مرآة عصره — يا سيدتي — تلك مقولة رومانسية لا احبها ، بل انه في الواقع مرآة ذلك العصر والعصور التالية ، هو الفاعل في زمنه اكثر مما يفعله فيه الزمان ، غير انني استدرك بواقعية فاقول : كل شيء له علاقة بنا ، حتى شكل الرغيف وطعمه واستدارته وحتى نوع السجائر التي ندخنها ..

ولكني لا اصدق ان الجبال
تسافر حين يموت البنفسج
او يرحل البحر بعد غياب المراكب
ليس الصدى موجا كالصهيل !!..

عمان — من سهير التل



الشاعر مرآة جميع العصور .. وهو الذي يفعل في الزمان اكثر مما يفعله الزمان به

في هذه القصيدة التي توفرت لها عناصر النجاح الفني .. يلخص مريد البرغوثي بلغة سهلة وصور عذبة ، مأساة الفلسطيني في مرحلة ما بعد البندقية .. مرحلة الابحار الى الاوطان المنافي ، التي يرى في كثرتها قلة الوطن .

ويكمن نجاح مريد في بناء قصيدته هذه ، في انه واضح كالمأساة ، ومتطلب لتأدية شروط الفن الشعري بعفوية باللغة سريعة الوصول الى القلب .. لا بالحذلقة والتعتيم والتباهي .

ومثل هذا الشعر البسيط المعبر ، لا يصدر الا عن نفس بسيطة معبرة .. ولا يتوجه الا الى الناس البسطاء المعبر عنهم .

واذا كان طابع القصيدة القفز على المتناقضات لفظا وواقعا ، فانه بأية حال ليس طابعا بهلوانيا .. لكنه سير على سراط الوجع المستقيم فوق بحر المأساة العاصف .

وفي هذا الاطار ، لا يخرج التلاعب بالالفاظ عن روح الواقع المتناقض ، مما يجعل شكل قصيدة « لي زورق في البحر » متآلفا تماما مع مضمونها .

والامر الذي يحقق للقصيدة شرعيتها واصالتها ، هو ان الشاعر خيط من نسيج التجربة ، وليس من نجوم الاستعراضات الشعرية الذين يستوحون الاوجاع «المعلبة» .. ويستدعون في دخان السيجار الفاخر في فنادق اوروبا .. دخان حرائق المخيمات البعيد ..

أحمد مطر

لي زورق في البحر

شعر : مريد البرغوثي

لي قارب في البحر روحي ابحرت معه ،
كفاي مجدافاه والعينان قنديلاه
والاضلاع اضلعه ،
لا النجم لاح لبحريه ولا بدا
لنواظر الاحباب مطلعه ،
تتدافع الامواج ضد مساره
وانا بنبض القلب ادفعه ،
كم من فتى مستصوب ابحاره غرقا
لو ادرك التيار بعض خصاله ما كان يصرعه ،
وصبية هتكت قميص الريح عازمة
عزما يعم على بلاد لو توزعه ،
دمها يكاد يعاتب الاسماك مرتعشا
وتناوشنا لو [illegible] سوف تسمعه ،
والاستغاثة لم تصل لمغيثها
ان ضاع غوث المستغيث فماله شيء يضيعه .

* * *

لي قارب في البحر لو عد المدى ربانه لتحيرا
ان رد موتا ظاهرا مارد موتا مضمرا
وعد تهشم قبل ان يعد المدائن والقرى
لا جدتي تروي الحكاية
والقصائد لا تحيط بما جرى .
يتقاسم التاريخ في هذي البلاد كانه
مل الحكاية كلها ،
مل الدم المسكوب من جيل لاخر والرجوع القهقرى !
هل كل هذا الموت يخلو من قيامه ؟
وهل المرجى ضاع ضيعة « خاتم في الترب »
أم انا سترشدنا علامة ؟
وهل المسافر مل اخطار الطريق
أم انه مل السلامة ؟

* * *

لي قارب فيه النبي وفيه شيطان رجيم .
فيه المعذب والمعذب والنعيم مع الجحيم .
مع كاشف الطرقات والاعمى
والافذاذ ، والامعون ، مبتكرو مخارج
موقدو امل ومرتكبو مباهج
ظالم فظ ومظلوم حليم .
لي قارب فيه الشجي مع الخلي
مع المخرب والمغني
مع الاغاني والضجيج المدفعي
مع الصبايا في الحذاء العسكري
مع المقدم روحه والصيرفي
مع الغرير مع الحكيم .
لي قارب فيه الرصاص
وفيه ملاحون مصطرعون
فوقهم النجوم كانها موتى
وحولهم الرفاق الميتون كما النجوم .
يا ايها الماء انتبه !
هذا هلاك كالهلاك !
تمهلوا وتابلوا دمكم قليلا !
هل انهك الضد النبيل فصار مهزوما نبيلا ؟
أم غير الماشي السبيل أم انه ضل السبيلا ؟
انا لا سرير يدوم لي
لاسقف يالفني طويلا
لما الاحبة لست المسهم
وان قالوا « الاقامة » قلت بل قصدوا « الرحيلا » .
ويجيء بالاخبار راويها فافزع
قبل ان أصغي له أو ان يقولا ...
تلد الحوامل ثم ندفن
ثم تشهق فرحة بوليدها ونعود ندفن
ثم ندفن حزنها جيلا فجيلا
وأكاد اسمع دمع جدات فقدن الصبر
يهمس مرهقا : « صبرا جميلا »
وانا هو الحي المخبأ في القتيل
انا الزغاريد المقيمة في العويل
انا بزوغ الشمس من جهة الاصيل
انا محاولة البقاء وكل ما حولي يحاول ان ازولا
الوقت ذو نابين يكمن لي
واهلي يهدمون يدى ، اضيف
يداي اخطانا كثيرا او قليلا .
وطني سماحك لم اصل في موعدي .
الموت اخرني قليلا .
اشتهي عشرين عمرا
كي ابددها جميعا في فضائك
ثم تلمسني ونغدو اثنين :
ارضا حرة وفتى قتيلا .
وطني ، وبعدك ، لاسرير يدوم لي ، لاسقف يحميني طويلا
لاظهر يحملني طويلا
لا ملك يامنني طويلا
والموت اتعبني قليلا .
انا من تحيط بي الخرائب
لا تسموها قلاعا
والحشائش ، لا تسموها نخيلا !
انا من يحيط بي النباح فلا تسموه الصهيلا
انا من سيبني ياسه بعناية
ويقيم فيه محصنا ضد الغبار الحلو
ضد الابتهاج المر والصدأ الخفي
وسوف اخرج منه مجلوا صقيلا
لا وهم يقنعني طويلا !
لا نجم يخدعني طويلا !
انا لي طريق واحد سامونه واعيشه ميلا فميلا
قل انني مهد يقاتله ضريح .
قل انني الياس الفصيح .
قل انني المخطىء الصحيح .
قل انني ولد وكف الموت مذبحه الفسيح .
قل انني مزج عصي بين بارود الخنادق والمسيح .

* * *

لي قارب في كل بحر ، خطوة في كل بر
والمدى سكني
جسدي مظاهرة ، وفرقها الخصوم
ولا اظن العمر يكفي كي يلملمني
صرت التبعثر في البلاد
وكثرة الاوطان تعني قلة الوطن
جسدي خزانة كل ظلم الارض
جسدي سقوط العدل من عليائه
وسقوط سر الله في العلن
جسدي انهماك الروح في اعداد نعمتها
متكرر مثل الظهيرة
مثل حب القمح ، مثل حكاية الجدات
مثل مطالب الاطفال
مثل اللغم اكمن في الزمان
ومن يعد القبر لي ، يخشى انتباهي وهو يدفنني !
قل انني المخذول من عهد لعهد
كلما كتبتني الاشواق تمحوني المجازر
تخلو المساكن من رفاقي والمقابر آهلة
فانا الذي عكس اتجاه القافلة
وانا الذي فضح انسجام المائلة
قل انني الجهة الصحيحة في الجهات المائلة
قل انني العاجز
قل انني القادر
قل انني العادي والنافس
قل انني بقع من المستقبل انتشرت على الحاضر .
قل انني الصلف الحزين بما عصيت وما اطعت
وانا الذي حاولت جعل الاهل اهلي ، ما استطعت
سدت جميع طرائقي ونهبت ، لكن ما انتهيت

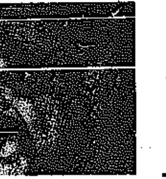
* * *

قل ان في عواصفا خجلى
وشهوات مكبلة الايادي
قل انني مهر بلا بسر
وشبهني باطراق المنادى حيث لا أحد ينادي
قل انني جمر المواقد في شتاء الله غطاني رمادي .
وانا بلاد الروح تبني لي كهوفا من سرائرها ،
بلاد الله تنكر خطوتي فيها ،
بلاد المرت تفتح لي حدودا دون اختام
وتستعصي على عيني بلادي .
فهل القبور غدت متاريسي الاخيرة
أم غدت أسماء قتلاي الذخيرة
والشواهد رايتي ودمي عتادي ؟
انا من يثقف سهمه ويريشه
ويقول : ها سهم الحياة !
مبارك هو في الهواء !
مبارك ضد المنية ...!
ثم يرجعه الهواء الى فؤادي ...
وانا الذي ما فاق حزني في الحياة سوى عنادي .
وانا محاولة البقاء
انا عمّاد فاجع وانا عيون أجل التاريخ دمعتها
وكلفها التيقظ في الظلام
انا نظرة الالحاح في قومي انا عز الكلام .
انا حارس الصحو انتبهت من الفطام الى الحطام .
انا حارس اشتاق صبحا واحدا حتى انام .
انا حارس الحقل الفسيح
وكل من حولي ثعالب أو نيام !
انا حارس الابواب والاسوار ساقطة وتقترب الذئاب
ناديتك ، لم اسمع ، فخالجني ارتياب
فانا حارس الفلوات ، قتلاي قوموا !
(لا يقوم الميتون) ،
كذلك الاحياء حولي لم يقوموا حين ادمتني الحراب
يا بومة العرب انعقي وتجولي ، عم الخراب !
قل انني زند توارثني الزرد .
قل انني ضوء وظل ،
قل انني الهادي المضل ،
قل انني مزج النبوة بالخطايا
والموقت بالابد .
لي قارب وانا له بر ورباني ضمر ،
وانا تملل جثة التاريخ ، اكرها فتنشر او تثار ،
وانا حروب سوف تثمرني اذا انقشع الغبار
انا صائد الافق
انا شهقة الشفق
انا قشة الغرق
وانا الغريق ، وورطة الدنيا بحار !
وانا ختام هزائم العربي وهو هزيمتي الاولى
وعاري طائله .
قل انني من يخرج الاشكال من اضدادها
يبني ويهدم ما استطاعت كفه ومعاوله .
قل انني شق نحيل في جدار الوقت —
يكمن في انتشاري هوله وزلازله .
قل انني الدرب الحرام ومن مشاه ومن هدته مشاعله .
قل انني من يحفظ القسمات حتى لو تقنع قاتله .
قل انني سكب الغمام ، على أواخره تهل أوائله .
قل انني تزف الحمام اذا هوت عند الحدود زواجله .
قل انني ساعي البريد من الشهيد الى الشهيد لكي تصان رسائله .
قل انني من كان من غاياته نسج الحياة كما القميص —
وان بدا ان القبور وسائله .
وانا البشاشة والوجوم —
انا التراجع والهجوم انا السؤال وسائله .
قل انني من لو تكاد يداه ان تتصافحا —
مع مستبد ، « لم تطعه انامله » .
قل انني البنت الجموحة افلتت من سجنها القبلي —
تدمي كفها اقفاله وسلاسله .
قل انني سأموت دون مداخل الوطن
الذي تعطي الحجارة والصغار مشاتله .
قل انني بحر تتالى فيه غرقاه الكثار
وما بدت للمبحرين سواحله
قل انني المجنون ، ابصر موت حلم رائع
واواصله ..

مريد البرغوثي

● اكمل دراسته الجامعية في القاهرة . وفيها عمل باذاعة صوت فلسطين ، وطرد منها اثناء زيارة السادات للقدس . وما زال طريدا .
● متزوج .. ولزوجته الدكتورة رضوى عاشور عدة دراسات اكاديمية في ادب كنفاني . ولها مجلة معارضة تصدر في مصر .
● عضو اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين .
● له ثلاث مجموعات شعرية .
● يعمل حاليا في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بودابست .

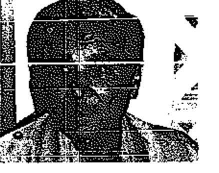
تجربة مجلة "شعر" اللبنانية


● يوسف الخال




● ادونيس


● جبرا ابراهيم جبرا


● عبد الوهاب البياتي

الشعر فيها تحول الى ميتافيزياء ورسالته الى لعبة مجانية

طرحت مجلة — شعر — نفسها في اواخر الخمسينات كرائدة لاتجاه شعري ، ثم كرائدة — للاتجاه الشعري — ومع اختتام سنتها الاولى — ١٩٥٧ — بدا اصحابها يعتقدون — ان مستقبل الشعر العربي يسير في الطريق التي شقها هذا الاتجاه !

وفي السنوات الاخيرة ، منذ مطلع الثمانينات تحديدا ، بدات الصحافة اللبنانية بنشر مقالات متفرقة حول تجربة هذه المجلة ، ولاحظنا ان هذه المقالات بنيت على اساس من الخواطر العابرة وليس البحث والعودة الى اعداد المجلة ، والسياق التاريخي الذي ولدت فيه . واكتفى اصحاب هذه المقالات باشادات غامضة أسنادا الى ما بقي في نفوسهم من أصداء الاحاديث الصحفية . هنا سنحاول اذن اعادة قراءة مختلفة ، مستندين الى اعداد المجلة نفسها ، والى المناخ الذي ولدت فيه .

ان لهجة المتفرد والهيمنة على مستقبل الشعر العربي لم تكن بدعا في هذا المضمار ، فقد لمسناها في كل الصيغ السابقة على هذا التاريخ . واذا كان طبيعيا ان يكون جماعة ادبية طموحها ، الا ان الطموح هنا يتعدى الاضافة الى ما هو قائم ، أو انشاء اتجاه ما ، الى مصادرة الاتجاهات ، وطمس حقها في الوجود .

ولا يصعب تفسير هذا التجاوز ، لانه سمة عامة تسم النزعات الفردية ، ويجد تفسيره في اليات الادراك المعرفي للقضية موضوع البحث والعالم المحيط . ولكن هذه النزعة ليست مقطوعة الجذور عن المناخات التي سادت في تاريخ تطور نظرية التجديد ، وتغايرها المتواصل . وكما قلنا ونقول دائما ، فان منبع المشكلة هو ان اي تغاير لا بد ان يصل نظريا على الاقل الى تكامل ما ، اي الى افق يحدد هوية حركة التغاير ، سواء كانت عن الموروث ، او عن السائد واهنا ، الا ان طابع هذا التغاير والتكامل ليس ادبيا بحتا ، ولا سياسيا بحتا ، بقدر ما هو شمولي الطابع ، وان كان يتوصل الى حركته شيئا عن هذا او ذاك .

ومن هنا تكتسب الجدالات اللغوية والادبية والتاريخية والسياسية دلالتها ، وناخذها في الاعتبار في حدود تأثيراتها على قضية جزئية مثل قضية تجديد القصيدة .

لقد بدأت مجلة « الاداب » البيروتية باضفاء طابع — واقعي — و — ملتزم — على حركة التجديد ، ورفضت الرواسب التقليدية والرومانسية ، وحاولت وضع وتحديد أفق للتجديد . وعلى صفحاتها تصارعت عدة اتجاهات ، في وقت واحد حتى بين المؤمنين بفلسفة واحدة ، فقد تصادم — البياتي — مع — كاظم جواد — وهما من حملة الاتجاه الواقعي ...!

وتصادم — السياب — مع — صلاح الدين عبد الصبور — وهما من حملة الاتجاه نفسه ، وتصادم كل هؤلاء مجتمعين او متفرقين مع التقليدية والرومانسية .

والجدير بالذكر ان عددا من اعمدة مجلة — شعر — بداوا في مجلة — الاداب — من امثال : « جبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ وسلمى الجيوسي » . والى جانب هؤلاء كان ، السياب والبياتي يحتلان موقعا متميزا في قلب الحركة الشعرية تنبىء بها بواكير قصائدهما . كما ظهرت البدايات الاولى لـ « خليل حاوي ويوسف الخطيب وعبد الصبور » الى جانب « نازك الملائكة وفدوى طوقان .. كوارثتين لمنجزات الرومانسية في الثلاثينات ، بالاضافة الى عشرات الشعراء الذين ظهروا واختفوا بدون اثر ، او ظهروا قديما بعد كنقاد من امثال : د. اسماعيل القط ، ود. احمد كمال زكي . ودلالة هذا التنوع والصدام الذي حفل به الباب الشهري للاداب وتحت اسم — مناقشات — هو الاحساس بالحاجة الى النظرية ، الشعرية ، أو تحديد صيغة الاشكالية ، فلم يكن قد استقر شيء ، لا في الادب ولا في السياسة ولا في المجتمع بعد حركة التغاير المتواصلة منذ اوائل القرن ، وقد اضيفت عناصر احتدام جديد ببروز الدولار الاميركي في المنطقة بعد العام ١٩٥٢ على الصعيد الثقافي . قامت في مصر — مؤسسة فرانكلين — للطباعة والنشر ، وبدات بدفوعاتها السخية استقطاب اعمدة الثقافة العربية انذاك من كل الاتجاهات ، وكان الاسرع الى خدمتها اقطاب التقليدية ، فقدموا لكتبها المترجمة ، وبحثوا في الموضوعات التي اقترحتها ، بينما وقف المجددون من هذا النشاط مواقف متناقضة ، فبعضهم وقف موقفا عدائيا من النشاط الاميركي على صعيد الثقافة العربية ، وبعضهم وقف موقفا وديا أو متعاونا . ولكن الابعد من كل هذه المواقف والاكثر خطورة على صعيد نظرية التجديد ، ان التدخل الاميركي كان يحمل طابع توجيه حركة التغاير العربية الى افق محدد . وسنرى كيف لعبت مجلة — شعر — دورا في سياق هذا التوجيه ، وباي لغة . وكيف وفرت لها اتجاهات من خارجها مستندا اوليا لتحاول شق طريق الى مستقبل خاص للشعر العربي .

افتتاحية العدد الاول

كان الاتجاه الذي بدا قويا وتواصل في مجلة «الاداب» هو الاتجاه — الوجودي — ممثلا بطروحات نقدية تستند الى قراءات في الفلسفة الوجودية تتفاوت عمقا وضحالة . وعبر هذا التيار عن صعود اجتماعي عام لفئات متنوعة الاصول ، ولكن يجمعها الطموح الى الصعود من القاع . ولهذا لم يكن يفصل بين عدد كبير من الكتاب والشعراء والنقاد حد واضح تماما . لقد جمعتهم صيغة الصعود الى — وجدان ادبي — و — سابق على التاريخ — بل ومناقض له . وكانت هذه الصيغة ذات الجذور الرومانسية هي المضمون الذي أعطوه للتجربة الشعرية . وهي صيغة تتصادى مع صيغة الفكرة القومية في غموضها والتباسها الاول ، وتتجاوب مع حاجات بروز طبقة اجتماعية جديدة على هامش البنية القائمة . وتجيء هذه الهامشية من كون الاساس المادي لتكون الفئات والطبقات كان ياخذ طريقه للتحطيم في سياق الاقتصاد والسياسة .

وقد اشار بعض الباحثين الى صفة — اللاهوية — المميزة لهذا الزخم الصاعد ، برده الى انخلاع الريفيين وغربتهم في المدينة الاخذة في التكون ، مما وضعهم عمليا خارج دائرة الانتاج والعمل . وعكس بالتالي اشواقهم الغامضة الى كيان مفقود ، وهوية كانت ثم بادت . واقترب بهم من رومانسية جديدة مدارها — الانسان — و — الاسطورة — وليس — المجتمع — و — التاريخ — . هذا التعارض الذي لمسه الواقعيون والحوا عليه ، لم يلبث ان الغي تحت شعارات جديدة وطموحات جديدة . ولم يستطع المنجز الواقعي بقادر على الاستمرار امام تيار جارف غذته السيطرة السياسية والثقافية ، والوان من الاجهزة والمؤسسات المتدخلة . ولم يعد يفصل بين صيغة الاشكالية كما وصفها التيار الوجودي وعدد من كتاب — الاداب — وبين الصيغة — الاسطورية — الا مسافة قصيرة هي التي فصلت بين عام ١٩٥٣ — عام الطموح الى الادب الملتزم — وعام ١٩٥٧ عام ولادة مجلة — شعر — .

جاءت حركة تبني الاساطير — استلهاما لوجود اكثر عمقا من الوجود اليومي الضاغط ، الفاقد لكل شاعرية — كما يرى — السياب — .

هذا الوجود المستمد من — الانساني العام — والمتجاوز لكل حادث يومي او جزئي كان البوابة التي ولجها عدد من الشعراء العرب تباعا : السياب ، حاوي ، ادونيس ، الخال ، توفيق صايغ .. وجدت هذه الحركة نظريتها في مجلة — شعر — معلنة انها صاحبة التجديد الشعري العربي . وان كان — حاوي — يكاد يكون الوحيد من بين هذه المجموعة الذي وعى الخلفية الفكرية الخاصة لهذه الحركة ، فرفض الانسياق وراء اطروحاتها . بينما وقف — البياتي — ضدها باسلوبه الاتهامي .

وعلى النقيض من مجلة — الاداب — افتتحت مجلة — شعر — عددها الاول بمقتطف للشاعر الاميركي : ارشيبالد ماكليش — جاء فيه — ان صلب الازمة المتفجرة الدائم عندنا ، انما هي مشكلة الكائن الانساني الفرد في عالم يزداد تقولبا . ففي زمن كهذا تزداد خطورة الشعر الحقيقية بحكم الضرورة ، وهي تزداد على الاقل عند اولئك الذين يؤمنون ويأملون ببقاء مجتمع قائم على الحياة الفردية ، اي على حياة لا حياة سواها .

وتضيف هذه الافتتاحية بلهجة قاطعة — فليس على اولئك الذين يمارسون فن الشعر في زمن كزمننا كتابة الشعر السياسي او محاولة حل مشاكل عصرهم بقصائدهم ، بل عليهم ممارسة فنهم لاجل اغراض فنهم وبمستلزمات فنهم — .

وكتب : رينه حبشي ، في العدد نفسه من المجلة : — السياسة وليدة يأس الشعر . اذا كنا جميعا شعراء اصيلين فسنصوغ كل لحظة رؤية لوحدة الاشياء والناس لدرجة ان تفقد السياسة علة وجودها . أو بالاحرى لا تحتفظ الا بعلة وجودها المفردة الوحيدة ، وهي أن تنظم على وجه عملي رؤية الشاعر . وتدخل في الناس جميعا وفق مساواة خالصة ..

ما هي المعاهدة ؟

وفي ختام السنة الاولى اعلنت هيئة التحرير ان — بين العراقيل التي صادفتها ، ضآلة النتاج الشعري والادبي الرفيعين ، وطغيان التوجيه الحزبي والسياسي عليه ، وتامل أن يسد الدار الذي اطلقته مجلة — شعر — هذا العجز — !!

وفي العدد الثالث من المجلة مقتطفات من حديث لضيف المجلة — السياب — الذي كان قد قطع علاقته بمجلة : — الاداب — يقول فيها : ان اللجوء الى الخرافة والاسطورة والى الرموز من مظاهر الشعر الحديث المهمة .

ويضيف مبررا : نحن نعيش في عالم لا شعر فيه ، اعني ان القيم التي تسوده قيم لا شعرية ، والكلمة العليا فيه للمادة لا للروح .. اذن فالتعبير المباشر عن اللاشعر لن يكون شعرا .. فماذا يفعل الشاعر اذن ؟ يلجأ الى الخرافات والاساطير التي لا تزال تحتفظ بحرارتها ، ولانها ليست جزءا من هذا العالم .

وفي العدد الرابع تنشر المجلة مرة اخرى مقالا بقلم : رينه حبشي — يقول فيه — الشعر الاصفى هو الميتافيزياء .. وفي كون تنسحب الحياة منه كما ينسحب الدم من الوجه تبقى المجانية وحدها ضرورية ، وتلك هي رسالة الشعر !

يبدو من هذه المقتطفات واضحا ان الهاجس الاساسي للمجلة هو نفي — السياسي — وتاكيد مشكلة عامة دون ملامح اجتماعية — تاريخية . هي مرة — مشكلة الكائن الانساني الفرد في عالم يزداد تقولبا — ومرة — مشكلة كون تنسحب منه الحياة — ومرة مشكلة ايجاد مرتكز للتجربة الشعرية — ليس جزءا من هذا العالم اليومي الضاغط — ! والدعوة التي تتلو ذلك هي — ممارسة اغراض الفن نفسه — والبحث عن الشعر — في الخرافات والاساطير — وتحويل الشعر الى — لعبة مجانية — ! ولا نشك ان وضع كلمات — ماكليش — كافتتاحية لمجلة عربية بدون مراعاة الاختلاف على صعيد ثقافي على الاقل بين مشكلات هذا الشاعر ومشكلات الشاعر العربي ، هي دلالة انقطاع بين المجلة وبين السياق التاريخي — الاجتماعي الذي ولدت فيه .

ويتاكد لنا هذا الانقطاع ، وهذا التعميم المفرط لاشكالية حضارية قبل كل شيء ذات مجال محدد جغرافيا وثقافيا وتاريخيا ، حين نقرأ تقريرا موضوعه الشعر المعاصر — بدون اية اشارة او قرينة تدلنا الى زمن هذه الكتابة او موضوعها او مكانها .

يقول التقرير المنشور في العدد الاول : تحظى الاتجاهات الجديدة في الشعر المعاصر بالنصيب الوافر من اهتمام النقاد . بينهم من لا يزالون يدينون بالمنهج القديم ويقاومون اي نهج يحاول الانفلات من قيود الوزن والقافية ووحدة البيت ، لاعتقادهم بان هذا الانفلات يؤثر على صلة الماضي بالحاضر ، وبينهم من ينظرون بعين العطف والتفهم الى اية تجربة حقيقية من هذا النوع لثقتهم بان لغة الشعر الحديث وموسيقاه وصوره والاجواء المسيطرة عليه ليست سوى النتيجة الحتمية التي يفرضها الاطار التاريخي المعاصر والمرحلة التي يجتازها الشعر في عالم اليوم .. ما ذلك الا لانها تتيح له مجال التعبير عن اتساع التجارب المعاصرة والغوص الى أعماق الوجود الانساني — .

هل يمكن أن يفهم من هذا التقرير انه يدور حول اشكالية الشعر العربي المعاصر ؟

ان مقولات من نوع — الشعر في عالم اليوم — و — التجارب المعاصرة — و — اعماق الوجود الانساني — تمحو كل الفروقات بين الثقافات ، وتمحو بالتالي اشكالياتها جذريا . ونصل — ويبدو ان هذا هو الهدف — الى طمس اي نوع من الانقسام الذي يعانيه — عالم اليوم — بين ثقافات تعرضت للتخريب والتشويه وثقافات مسيطرة .. اي انها بالنتيجة تنفي ما هو جوهري في الاشكالية العربية — السياسية — فنصل الى موقف — سياسي — مغاير للمواقف السياسية التي مثلها كتاب وشعراء اخرون . اذن يستهدف — نفي السياسي — التمهيد لدعوة سياسية اخرى .

فما معنى هذا ؟

تغريب كيساني

ثمة صفحة مطوية بعناية ، وان كانت قد نشرت جزئيا في اواخر الخمسينات تتعلق بالنشاط التحتي لمثل هذه التوجهات — الادبية — وتلقي هذه الصفحة الضوء على ما يبدو دعوة التجديد .

هذه الصفحة هي صفحة الممارسات التي مارسها بعض اصحاب مجلة — شعر — في الوقت نفسه الذي كانوا يدعون فيه الى — اللاسياسية — و — اللاتحزب — فقد تبنوا سياسات مضادة للتيارات القومية ، والاشتراكية العربية انذاك ، حين عقدوا بمساهمة — منظمة حرية الثقافة — المعروفة كاحد وجوه وكالة المخابرات الاميركية — مؤتمر روما للادب العربي — في العام ١٩٦١ .. وبعد ٢١ عاما من عقد هذا المؤتمر اعترفت احدى المشاركات فيه في حديث شخصي ليس للنشر بان المنظمين لم يكونوا اميركيين فقط ، بل ومن الصهاينة ايضا !.

وتكشف مراسلات — السياب — المنشورة مع عدد من اقطاب — شعر — العلاقة الوثيقة بين هؤلاء واحد مسؤولي الفرع العربي للمنظمة — سيمون جارجي — تلك العلاقات التي وصلت الى توزيع مقالات ودراسات على بعض المثقفين العرب وفي عدة اقطار لتضمينها في مقالاتهم — !

والمؤلم ان — السياب — كما يقول في احدى رسائله قد ضمن بحثه الى مؤتمر روما كل الافكار التي سترضي — جارجي — هذا !!

العنصر الاول في بنية هذه الصيغة التي طرحتها قولا وممارسة مجلة — شعر — هو التشارك الثقافي الزائف ، ويستهدف تغييب المشكلة الاساسية للمجتمعات العربية وتعبيرها في الثقافة ، ونشر ماسماها احد مراسلي — الاداب — ثقافة الضباب ، لان التشارك المبني على تغييب الخصوصيات يقدم صورة زائفة ليس عن — القصيدة — و — الشعر — بل ايضا عن — العالم — عالم اليوم . ويخفي العلاقات القائمة فعلا وبخاصة علاقة الغرب الاغتصابية ، بالوطن العربي في اخطر مراحل تاريخه .

والعنصر الثاني المكمل هو اشتقاق مضمون للفعالية الشعرية بعد ان افرغت من محتواها الواقعي . وجاءت — الاسطورة — لتلعب هذا الدور مدعومة بمرجعية ثقيلة الوزن والتاثير بفعل التضخيم الاعلامي المقصود . والمرجعية التي نعنيها هي طرح اسماء بعض الشعراء الغربيين مع احاطتهم بهالة خرافية تجعلهم مثلا يحتذى في كل ابداع .

الاسطورة والميتافيزياء وكل ما هو — ليس من هذا العالم — هي الادوات الكفيلة بتحقيق اغتراب كيساني للشاعر عن المضمون الانساني لتجربته المحددة بتاريخها الخاص اولا ، وليس بتاريخية عامة مثل تاريخية — الشعر المعاصر — .

يدلنا الى هذا ، أن تعبير — الشعر المعاصر — كان يعني حقيقة ما يكتبه — الغير — وفق انتقاد واضح لا يترك مجالا للتاويل في أن ما هو — عالمي — و — معاصر — هو — الغربي — تحديدا . فطوال احد عشر عددا من اعداد مجلة — شعر — بين عامي ١٩٥٧ — ١٩٥٩ ، اقتصرت ترجماتها للشعر في عالم اليوم على الشعر الغربي — ١١ شاعرا من الثقافة الانجلو — ساكسونية — ٩ شعراء فرنسيين — اسباني واحد — .

محمد الاسعد

الممر الحرج

قطاع الانتاج والإنماء العربي أمام تحدي الاستمرار

يمر قطاع الانتاج الانمائي العربي بكافة مؤسساته وشركاته وهيئاته الان بفترة حرجة قد تحدد مساره خلال العقد المقبل من الزمان . فقد وجد هذا القطاع نفسه أمام جملة من التطورات والتحديات والخيارات الصعبة التي وضعته في مسار حرج وبالتالي اصبح يتطلب كثيرا من الرعاية والاهتمام من قبل الحكومات المعنية من ناحية ومزيدا من التعاون والتنسيق بين كافة المؤسسات العربية تجنبا لحدوث منافسة ضارة فيما بينها وتوحيد مطالبها .

واذا القينا نظرة تحليلية على مسار هذا القطاع خلال العقد الماضي من الزمان وتحديدا خلال الفترة ١٩٧٤ — ١٩٨٣ لاتضح لنا ان هنالك ثلاث فترات رئيسية كل منها يحمل خصائص معينة : الاولى ، تمتد بين العامين ١٩٧٤ — ١٩٧٨ وهي فترة الفورة النفطية التي كانت بحق الفترة الذهبية للقطاع الانتاجي . فقد حققت المؤسسات والشركات العربية ارباحا كبيرة وبالتالي استطاع معظمها تحقيق وفر مجزيا .

غير ان هذه الفترة الذهبية شهدت ايضا بذورا لم تكن تبشر بالخير في المستقبل . فقد ادى وجود عدد هائل من المؤسسات للانتاج والافراد في ميدان العمل اولا الى افراغ الاسواق العربية من الكثير من اصحاب الكفاءات الذين تحول الكثير منهم الى اصحاب مؤسسات صغيرة يحصلون على مقاولات جزئية من كبار المقاولين (اذا اخذنا مثلا قطاع المقاولات) وبالتالي اصبحوا رجال اعمال يبحثون عن كوادر فنية لتنفيذ بعض اعمالهم . وزاد في تعقيد هذه المشكلة التي ظهرت على السطح بعد العام ١٩٧٨ عدم وجود مؤسسات مهنية كافية لتخريج الكوادر الضرورية القادرة على استيعاب مشاريع كبيرة الحجم ومتنوعة التعقيد . وقد ادى عدم وجود كوادر فنية عربية كافية الى دخول الكوريين بشكل مكثف وباسعار اغراقية لا تعكس الكلفة الحقيقية للمشاريع التي التزموها في محاولة لوضع موطئ قدم في الاسواق في مطلع السبعينات غير ان امرها استفحل بعد العربية . والجدير بالذكر ان الظاهرة الكورية بدأت العام ١٩٧٧ .

اما التطور السلبي الثاني الذي رافق الفترة الذهبية بين ١٩٧٤ — ١٩٧٨ فهو عدم اهتمام هذه المؤسسات العربية لمفهوم الكفاءة الاقتصادية في تنفيذ المشاريع . فقد حجبت الاسعار المرتفعة التي حصل عليها رجال الاعمال العرب وهامش الربح الوفير موضوع استعمال اليد العاملة والالات والمعدات وبالتالي اهملت هذه الشركات موضوع اقامة هيكلية سليمة قادرة من خلال تخطيط بعيد النظر وامتصاص اي هزة مقبلة في ميدان الانتاج .

فقد تجاوز كثير من المؤسسات العاملة الحجم الامثل لعملياتها حيث يصبح التنفيذ باقل كلفة ممكنة مما حرمها الكثير من وفورات الحجم التي ترافق عادة التوسع في الانتاج . فمثلا عمدت بعض المؤسسات الى اقامة منشات وابنية لها تفوق بكثير الحاجة اليها حيث افترضت ضمنا ان حجم عملياتها لن تنخفض وانما سيظل في صعود مستمر . لذلك لم يعد احد يهتم بابسط المبادئ الاقتصادية في عملية توزيع وتوظيف الموارد المادية والبشرية التي بحوزة المؤسسة وذهب البعض الى الاعتقاد بان علم الاقتصاد يرتكز على فرضية اساسية هي ندرة الموارد في حين ان وضع البلدان المنتجة للنفط هو العكس تماما اي تشكله غزارة الموارد ...

هبوط المشاريع

الفترة الثانية امتدت من ١٩٧٨ — ١٩٨٠ وهي فترة تميزت بهبوط كبير في حجم المشاريع المطروحة للتنفيذ وكذلك رافق هذا الهبوط تسعير للمشاريع اكثر تشددا من قبل الحكومات والقطاع الخاص : فقد اصبحت الحكومات صاحبة المشاريع اكثر معرفة والماما بعناصر الكلفة لمشاريعها المختلفة فتدنت الاسعار وانكمش هامش الربح . وزاد في تعقيد المشكلة ان كثيرا من هذه المؤسسات والشركات لجأت الى شراء معدات ثقيلة ومرتفعة الكلفة على اساس ان وتيرة الانفاق العام والخاص على المشاريع سيستمر على ما كان عليه خلال الفورة النفطية ١٩٧٤ — ١٩٧٨ . وهنا لا بد من التأكيد ان خفض الانفاق الحكومي لم يكن سببه انخفاض العائدات النفطية وانما عدم قدرة الاقتصاد الوطني لبلدان الخليج العربي على الاستمرار في تنفيذ مشاريع على الوتيرة السابقة نفسها مما ادى الى ظهور اثار تضخمية واضحة والى حدوث اختناقات في الموانئ والمطارات وسوق العمل ، كما بدأت بعض الدول العربية تدرك الاثار الاجتماعية والسياسية التي قد تترتب على تحقيق انماء سريع . لذلك يمكن القول ان الركود في قطاع المشاريع الانشائية على اختلافها كان مدروسا ومتعمدا لتحقيق نوع من التوازن بين الطاقة الاستيعابية والموارد المتاحة .

فلجأت بعض الشركات الى توظيف فوائضها من الاموال التي تجمعت خلال الفترة الذهبية ١٩٧٤ — ١٩٧٨ في موجودات عقارية واستثمارات في خارج العالم العربي ، بهدف ايجاد مصادر دخل بديلة . غير ان تجربة بعض هذه الشركات لم تكن ناجحة اذ ادى ارتفاع الفائدة على الدولار وانخفاض اسعار العقارات في الخارج الى خسارات كبيرة امتصت جزءا كبيرا من الفائض النقدي . والواقع أن الفورة النفطية حجبت حقيقة اساسية وهي ان نجاح اي مؤسسة في المدى الطويل يقاس بقدرتها على التكيف مع تذبذبات دورة الانتاج وليس في تحقيق ارباح عندما تكون دورة الانتاج متجهة صعودا ومنشأ الخطأ هو بعض المؤسسات اعتقدت أن الفورة النفطية ظاهرة ستستمر فترة طويلة من الزمن وبالتالي شيدت هيكليتها وكوادرها على هذا التصور .

تطوران خطيران

الفترة الثالثة بدأت في عام ١٩٨١ — ١٩٨٣ وهي فترة شهدت تطورين على غاية من الخطورة : حرب الخليج بين العراق وايران وخفض انتاج النفط والاسعار بشكل ملحوظ وفي هذه الفترة جاء الركود الاقتصادي فيها نتيجة لعوامل خارجة عن ارادة الدول العربية المنتجة للنفط . فالاثار السلبية لحرب الخليج والانحسار التفاؤل الاقتصادي والركود الاقتصادي الذي ضرب البلدان الصناعية مما ادى الى هبوط كبير في الطلب على النفط الخام وبالتالي هبوط اسعار النفط الى تأجيل عدد كبير من المشاريع والغاء البعض الاخر .

هنا ، يقتضي البحث العلمي معرفة الاسباب الذاتية لهذا الوضع ، الى جانب الاسباب الموضوعية التي ذكرناها . بكل صراحة نقول ان بعض المفكرين الاقتصاديين وبعض المؤسسات الدراسية مسؤولة الى حد كبير عن التوجيهات الخاطئة والنظريات الاقتصادية التي كانت تروج لها في المجتمعات العربية حديثة الانفتاح على مثل هذه المعطيات والدراسات .

فقد راجت أفكار بين فئة لا يستهان بها من المفكرين في العالم العربي تدعو الى عدم الاعتماد كليا على المقاييس الاقتصادية والاجتماعية التي تستعمل عادة لفرز وانتقاء المشاريع المختلفة . والمنطق الذي يستعمله هؤلاء يتلخص في أن البلدان المصدرة للنفط تملك موارد مالية هائلة يودع القسم الاكبر منها على شكل ودائع ، ويستثمر في شراء سندات حكومية وغيرها من الموجودات النقدية ، وأن الاسراع في عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي للبلدان العربية المصدرة للنفط بشكل خاص والبلدان العربية التي قد تستفيد من اموال النفط بشكل عام ، يوفر على هذه البلدان موارد كبيرة اذا تأخرت عملية البناء سنوات أخرى . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى ، فان المقاييس الاستثمارية المعمول بها في ميدان تقويم المشاريع مأخوذة من بديهيات وافتراضات اقتصادية لم تعد لها قيمة اختبارية في البلدان المصدرة للنفط . وفي طليعة هذه الافتراضات ندرة الموارد المالية والبشرية المتاحة لعملية التنمية بالمقارنة مع السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع . ففي رأي هذه الفئة من المفكرين أن هذه البلدان قادرة على بناء أغلى واعقد المشاريع الصناعية ما دامت الاموال الضرورية متوفرة وما دام بالامكان استيراد التكنولوجيا الحديثة من البلدان الصناعية .

وسنحاول هنا مناقشة هذه الاراء دون الدخول بتفاصيل تتعلق بالاستراتيجية الملائمة للتنمية العربية بل الاكتفاء بامرين اثنين فقط : تحديد المقاييس الاستثمارية المعمول بها في تقويم المشاريع ، والتأكيد على عدم التعارض بين هذه المقاييس وبين المعطيات الاقتصادية والاجتماعية التي افرزتها الثروة النفطية المفاجئة في العالم العربي .

من المعروف ان المقاييس الاستثمارية التي يستعين بها الاقتصاديون والعاملون في مجالس الاعمار والانماء تنحصر في ثلاثة مقاييس رئيسية فقط :

المقياس الاستثماري الاول يؤكد ان المشروع الانمائي يعتبر ناجحا من الوجهة الاقتصادية اذا كان « صافي قيمة المشروع حاليا » اكبر من صفر ، أو اذا كان صافي المردود الحالي اكبر من كلفة المشروع بعد احتساب عامل الوقت فيما يتعلق بالتاريخ الزمني لتحمل الاكلاف واستلام العائدات . ويعبر عن « القيمة الحالية » بقيمة نقدية .

المقياس الاستثماري الثاني يؤكد ان المشروع الانمائي يعتبر ناجحا اذا كان « معدل العائد الداخلي » للمشروع اكبر من كلفة راس المال الضروري لتمويل المشروع . ويعبر عن معدل العائد بنسبة مئوية .

المقياس الاستثماري الثالث يؤكد ان المشروع يعتبر ناجحا اذا كانت نسبة العائدات المحسوبة الى التكاليف المحسومة اكبر من واحد صحيح .

المشاريع الانمائية والتنافس

هذه هي المقاييس الاستثمارية التي يلجأ اليها المحللون الاقتصاديون والماليون في عملية تقويم المشاريع ويعبر عنها بمعادلات رياضية بسيطة تحدد طريقة احتسابها . اما المنطق الذي تستند اليه هذه المقاييس فيتلخص بالاتي :

ان اي اقتصاد مهما بلغ ثراؤه ودرجة ازدهاره يملك موارد بشرية ومادية محدودة بمعنى انه لا يستطيع أن يوفر جميع المرافق الاساسية وجميع السلع والخدمات التي ينشدها المواطنون في وقت واحد . لذلك فان المشاريع الانمائية تصبح في وضع تنافسي فيما بينها . وعندما يعهد براي احد مجالس الاعمار بوضع خطة انمائية خمسية مثلا ، فان على المجلس ان يجري عملية غربلة وفرز وانتقاء لعدد كبير من المشاريع ، التي تبدو ضرورية في مختلف قطاعات الاقتصاد من زراعية وري وصناعية ومواصلات ومرافق وطرق ومدارس ومستشفيات ومعاهد مهنية وغيرها . ونظرا لان كل وزارة تحرص على ان تحقق بحصة الاسد من المشاريع المعتمدة برسم الخطة ، فان مجلس الاعمار او التخطيط يصبح في وضع حرج بالنسبة الانتقاء عدد محدود من المشاريع التي تسمح بها الميزانية الانمائية . لذلك لا بد من اعتماد مقاييس لعملية الانتقاء بحيث يتم التأكد من ان هذه المشاريع ستساهم في زيادة الناتج القومي وخلق فرص عمل جديدة ، وفي النهاية رفع مستوى المعيشة . يضاف الى كل ذلك ان هنالك نسبة لا يستهان بها من المخاطر تحيط بكثير من المشاريع . فليس كل مشروع ينفذ هو بالضرورة مشروع ناجح كما انه ليس ضروريا أن يكون كل مشروع يبدو مفيدا للوهلة الاولى ، ذا قيمة اقتصادية واجتماعية اكيدة . وحيث ان تصميم وبناء معظم المشاريع الانمائية يحتاج الى سنوات عديدة ، خصوصا عامل الوقت يصبح ذا قيمة مهمة في عملية تقويم هذه المشاريع . فالمخطط يعمل ضمن افق زمني قد يمتد الى مدة لا تقل عن عشر سنوات وخلال هذه الفترة من الزمن قد تتغير كثير من الحقائق والمعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، الامر الذي يتطلب ادخال هذه الامور في عملية احتساب اربحية المشروع ماديا واجتماعيا . كل هذه الامور لا يمكن معالجتها علميا وعمليا في طريق الاجتهاد الشخصي او الاعتبارات الانية المتغيرة .

ان معظم بلدان العالم المتقدمة التي بلغت حدا متقدما من درجة تطورها الاقتصادي ، سواء كانت راسمالية او اشتراكية ، تلجأ الى استعمال مقاييس استثمارية في عملية التوزيع لمواردها الاقتصادية . ورغم تفاوت النظرة الى مفهوم الكفاءة الاقتصادية في كل من النظام الراسمالي والنظام الاشتراكي ، وبالتالي اختلاف درجات التأكيد لجوانب الكلفة والعائدات ، فان هنالك تشابها بين النظامين من حيث ضرورة الاسترشاد بمقاييس استثمارية معينة .

والمقاييس الاستثمارية التي اشرنا اليها قابلة وقادرة على استيعاب الكثير من المتغيرات والمعطيات الخاصة باقتصاد ما وذلك من خلال ثلاث قنوات : الطريقة التي يتم فيها تقدير جدول العائدات على امتداد عمر المشروع : طريقة تقدير عناصر الكلفة على امتداد فترة البناء ثم على امتداد عمر المشروع : و « سعر الحسم » المستعمل والذي يتم بواسطته حسم العائدات والاكلاف المتحققة في فترات زمنية مختلفة الى الوقت الحالي .

فمثلا لو افترضنا ان هناك اعتقادا لدى واضعي الخطة الخمسية الصناعية ان انشاء مشروع مجمع بتروكيماني هو اساسي لعملية الانماء باسرها وانه نظرا لتوفر موارد مالية كبيرة تجعل امكانية تنفيذه سهلة من الناحية المالية ، فان هذه الاعتبارات لا تتعارض مع ضرورة اعتماد المقاييس الاستثمارية للتأكد من نجاح هذا المشروع من الناحية الاقتصادية حتى يمكن تجنب هدر الموارد المالية في عملية محاطة بكثير من المخاطر ، كما ان استعمال المقاييس المشار اليها يجيب على سؤال على قدر كبير من الاهمية وهو : هل هنالك مشروع بديل افضل في الميدان الصناعي يؤدي الهدف نفسه ويتمتع باربحية مالية واجتماعية افضل ؟ ان تطبيق المقاييس الاستثمارية يحد من الرغبة لدى بعض راسمي القرارات الاقتصادية في العالم العربي الذين يفضلون تنفيذ مشاريع كبيرة الحجم على تنفيذ مشاريع صغيرة الحجم رغم ان الاخيرة قد تكون اسلم من الناحية الاقتصادية . وهنالك شواهد عديدة من مشاريع انمائية ظهرت في العالم العربي في السنوات الماضية ما لبثت ان اصبحت عبئا على الاقتصاد باسره نظرا لعدم توفر اسواق كافية ولعدم توفر اصول الادارة والصيانة والتدريب الضرورية لادارة هذه المشاريع بكفاءة ونجاح .

لذلك فان الواجبات الملقاة على عاتق الدول العربية المصدرة للنفط تجاه انماء وتطوير اقتصادياتها اولا والمساهمة في انماء باقي الدول العربية ثانيا تحتم اخضاع كافة المشاريع التي تعتمد كجزء من الخطة الانمائية الى عملية فرز وغربلة من خلال استعمال مرن للمقاييس الاستثمارية المتعارف عليها في البلدان الصناعية والنامية على حد سواء حتى يمكن تحقيق نمو اقتصادي واجتماعي متوازن وسليم ، وبالتالي حتى لا تذهب الفرصة التاريخية التي وفرها النفط العربي لدفع عجلة الانماء العربي سدى . وكما هو ظاهر الان فان قطاع الانتاج والانماء يمر الان في مرحلة حرجة بحيث انه لم يعد قادرا على الاستمرار الا اذا غير اسلوب عمله وذهنه . فالفرضيات والمبادئ التي نادى بها علم الاقتصاد تفرض نفسها على الحياة الاقتصادية في المنطقة العربية . اذا ارادت الاستمرار في خططها الانمائي الانتاجي خلال المرحلة المقبلة والتي قد تاتي على انقاض الثروة النفطية .

الحرب العراقية — الايرانية .. تطور خطير .

الاستثمارات الأجنبية

تحدد مسارها المخاطر السياسية في البلدان النامية

لعل من اهم القرارات التي اتخذتها المؤسسات الاقتصادية التي عقدت مؤتمرها السنوي في تونس ضمن اطار الجامعة العربية في اوائل الشهر الماضي هو القرار المتعلق بالتوظيفات المالية ، لان مثل هذا القرار ينطوي على نتائج مهمة ليس بالنسبة للمؤسسة نفسها وانما بالنسبة لاقتصاد البلد الذي يستثمر فيه الراسمال الجديد . فالاستثمارات هي المحرك لعملية الانماء الاقتصادي كما انها عامل تطوير للمؤسسة الصناعية او التجارية . والقرار الذي تتخذه المؤسسة في هذا المجال من شأنه ان يحدد مسار المؤسسة ومستقبلها . واي اتفاق يقدم عليه المستثمر ، يؤمل ان يكون له مردود يعود عليه بالنفع .

غير ان اتخاذ القرار بتوظيف الراسمال يصبح اكثر تعقيدا اذا كان يتعلق بالاستثمار في بلد اجنبي وبصورة خاصة في احد بلدان العالم الثالث . فتقدير الافضليات والمساوئ لا يقتصر في هذه الحالة على الناحية الاقتصادية وحسب وانما يتعداها الى تقدير المخاطر السياسية . فالاستقرار السياسي يشكل التغطية الاساسية للراسمال الموظف في البلدان الاجنبية وبصورة خاصة البلدان المرشحة دوما لحدوث الانقلابات والاضطرابات التي تهدد المؤسسات الاجنبية بالدرجة الاولى .

لذلك فان المؤسسات الصناعية الراغبة في توسيع نشاطها واستثمار اموالها في الخارج تسعى قبل كل شيء الى دراسة الاوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المنطقة وكذلك التيارات السياسية .

والمصارف الدولية التي تتلقى طلبات القروض تسلك الطريق نفسه في محاولة لمعرفة مدى قدرة البلد المقترض على الوفاء بالتزاماته وتسديد الاقساط والفوائد في مواعيدها المحددة .

من هنا فان أجهزة الاعلام ومكاتب الدراسات والابحاث تنشط عادة في جمع اكبر قدر من المعلومات وتصنيفها وتحليلها دون اهمال متابعة تطورات الاحداث ومراقبتها .

البلدان الحارة والبلدان الباردة

وهناك مؤسسات متخصصة في هذا الميدان تلجأ الى تقسيم البلدان النامية الى عدة فئات تبدأ بفئة البلدان « الحارة » الاكثر استقرارا وهدوءا ، وتنتهي بفئة البلدان « الباردة » .

هذه الطريقة اعتمدها الاميركيان : غودناو وهانز ، اللذان يقومان بمقارنة العلاقة القائمة بين استراتيجية اقامة المؤسسات الاميركية في الخارج وسلم درجات حرارة يطبق على البلدان المرشحة لاستثمار الرساميل الاميركية .

برنامج التحليل التسلسلي يهدف الى ايجاد مقارنة بين مائة بلد نام انطلاقا من ٥٩ ميزة بعد توجيه اسئلة الى ٧٥٠ مؤسسة كبرى حسب تصنيف مجلة « فورتشن » .

وقد تبين من الدراسات والتحاليل المختلفة ان نسبة المؤسسات القادرة على خلق مراكز انتاج في الخارج تتناقص باستمرار ابتداء من البلدان الاكثر — حرارة — وانتهاء بالبلدان الاكثر — برودة — ، لشركة الضمان الفرنسية للتجارة الخارجية وكذلك مؤسسة « أوروموني » ومؤسسة « هانز » تضع لوائح تبين من النظرة الاولى البلدان التي ينطوي الاستثمار فيها على مخاطر .

مجلة « دونيه » — معطيات — الفرنسية ، تنشر اسبوعيا لائحة تتضمن ٧٠ بلدا تعرض من خلالها المخاطر السياسية واوضاع الاستثمارات فيها . وقد نشرت في ٢٤ مايو الماضي لائحة اظهرت ان أوضاع خمسة بلدان افريقية ، هي : ليبيريا ونيجيريا وزائير وزيمبابوي وتشاد ، سيئة ومثيرة للمخاوف بينما اظهرت ان الاوضاع في ثلاثة بلدان اخرى هي : بنين واثيوبيا والغابون في تحسن .

وعلى الرغم من الشكوك حول مدى فعالية طرق حساب المخاطر السياسية التي تتطور باستمرار ، خصوصا وان هذه المؤسسات لثلاث سنوات خلت قد اشارت الى ان ايران تتمتع باستقرار سياسي ثابت وان المخاطر السياسية فيها ضئيلة جدا ، وكان العكس تماما ، فان النتائج التي تصدر عن هذه المؤسسات تؤثر الى مدى بعيد . فعلى اساس اللوائح التي تضعها هذه المؤسسات يرفض منح قرض الى هذا البلد او يقترن بالموافقة ، او يقبل طلب الاستثمار او يرفض . وهذا من شأنه احيانا زيادة اوضاع بعض البلدان سوءا . من هنا يبرز الاهتمام بما يصدر عن هذه المؤسسات من تحاليل .

في اوائل الستينات بدأ الاهتمام بقياس درجة المخاطر السياسية وكانت الغاية تهدف الى تمويل الاستثمارات الاميركية — في الصناعة والتجارة — عن البلدان التي تتميز بمخاطر سياسية كبيرة . اما اليوم ، وبالرغم من الابقاء على هذا الاتجاه فان الفكرة تميل الى جعل المؤسسات الصناعية والتجارية الاميركية تتأقلم مع الاوضاع السائدة في البلدان التي تملك فيها الاستثمارات ، وفي مقال ظهر في مجلة « وول ستريت » الاميركية في ٢ ابريل الماضي أكد فيه صاحبه على دعوة الشركات الاميركية الى التكيف مع البيئة ، بدلا من المفاضلة بين البيئات الصالحة وتلك غير الصالحة .

هذا الواقع فرضته التغييرات التي حدثت في التركيبة الاقتصادية الدولية ، فالشركات الكبرى اصبحت اكثر ميلا للاستثمار في الخارج . والمصارف الدولية التي تتزايد لديها معدلات السيولة تجد نفسها مضطرة نظريا — الى توظيف اموالها في الخارج بعد ان اخضع منح التسليفات الداخلية لقيود صارمة . وهي مضطرة بالتالي الى القبول بارتباط مصالحها ترابطا متزايدا مع بلدان ذات أوضاع مالية غير سليمة .

مسألة ضمان الرساميل

ولا بد هنا من الاشارة الى ان معظم الرساميل المصدرة تستثمر في بلدان نامية حيث لا يمكن استبعاد المخاطر السياسية ، اذ يكفي ان تندلع الاضطرابات او تنشب ثورة لتصبح حياة الناس والممتلكات والتجهيزات عرضة للخطر كما أن تغير النظام في هذه البلدان او صدور تشريعات مالية او جمركية يمكن أن يؤديا الى الاضرار بالرساميل . لذلك فان الاخذ بالتوقعات المستقبلية امر لا بد منه سواء بالنسبة للشركات او بالنسبة للبنوك الضالعة في عمليات خارجية ، والتي تسعى قبل كل شيء الى تأمين التغطية اللازمة التي توفرها لها مؤسسات الضمان العديدة .

ضمان الرساميل توفره في فرنسا ، مثلا ، ثلاثة اجهزة هي شركة الضمان الفرنسية للتجارة الخارجية والبنك الفرنسي للتجارة الفرنسية والمركز الفرنسي للتجارة الخارجية . ومن اجل ذلك تستند هذه الضمانات الى ثلاثة معطيات اساسية :

اولا : اختيار البلد طالب القرض او الاستثمار .

ثانيا : المخاطر التي قد يتعرض لها الاستثمار .

ثالثا : الفوائد المنتظرة على المستوى الوطني . الا ان الاختيار الدقيق للبلد المؤهل للاستثمار او الحصول على القرض يبقى الضمانة الاهم .

وقد يكون من المفيد ايراد ثلاثة امثلة على كيفية تقدير المخاطر في البلد المراد توظيف الرساميل فيه :

— المثل الاول : طلب منح قرض مصرفي من قبل جمهورية زائير . ان اول ما فعله المصرف الذي تلقى الطلب هو الاستعلام عن حجم ديون البلد ووضعية ميزان المدفوعات ، والتوظيفات الحكومية والخاصة . ولا بد من ان يهتم المصرف حاليا بانتاج النحاس الذي يعتبر المصدر الرئيسي لدخل البلاد وبتطور اسعاره العالمية . ومن المعروف انه من اجل الحصول على العملات الصعبة لابد من تصريف انتاج النحاس في الاسواق العالمية . وهذا الامر يتوقف على سلامة الطريقين الرئيسيتين والوحيدتين اللتين يمكن بواسطتهما ايصال النحاس الى مرافئ الشحن . الطريق الاولى تمر عبر انغولا ، والثانية عبر زامبيا وزيمبابوي مما يعني ان تقدير المخاطر وتقويمها يجب ان يشملا ايضا البلدان الثلاثة المذكورة .

— المثل الثاني : طلب قرض من احد مصانع النسيج المتوسطة في مصر . وهنا يجب الاخذ بعين الاعتبار البيروقراطية القوية السائدة في دوائر الدولة . وكذلك الصراع العمالي التقليدي في مصر . لذلك فان المخاطر الرئيسية هنا تتناول التوازن العام للبلاد . ولا بد من التساؤل حول ما اذا كان هناك استمرارية في السياسة المتبعة حيال الاستثمارات الاجنبية وشروطها .

القرار النهائي في هاتين الحالتين يتوقف على الردود المتوفرة على جميع هذه التساؤلات . والمعطيات الضرورية لوضع هذه الردود تجدها بصعوبة داخل مؤسسات الدولة والمؤسسات الخاصة سواء في الدولة التي تنتمي اليها الجهة المقترضة او الدولة المنوي توظيف الرساميل فيها . لذلك فان جمع هذه المعلومات يحتاج الى وقت طويل ، علما بان النتائج قد لا تكون كافية للخروج بقرار نهائي .

— المثل الثالث : يتعلق ببلد كالمغرب حيث يتألف المجتمع من عدة فئات فاعلة كما هو الحال في بعض البلدان الاوروبية او الشرقية . بعض الخبراء يعدد هذه الاطراف ذات الفعالية في المملكة المغربية كما يلي : القصر والتكنوقراطيين والفاسيين — نسبة الى فاس — والسوسيين — نسبة الى منطقة سوس الواقعة في جنوب البلاد — وكبار المالكين وطبقة المثقفين والعمال الزراعيين والفلاحين والعسكريين والاخوان المسلمين .

الاحتمالات الثلاثة

وينطلق هؤلاء الخبراء من هذا الواقع فيطرحوا ثلاثة احتمالات :

— الاحتمال الاول : هو وجود تحالف — كما هو الحال الان — بين القصر والتكنوقراطيين والفاسيين والعسكريين مع احتمال انضمام السوسيين والفلاحين .

— الاحتمال الثاني : قيام تحالف مضاد (!) يضم العمال الزراعيين والمثقفين والفلاحين وربما الاخوان المسلمين .

— الاحتمال الثالث : قيام تحالف — اقرب الى التقاليد المغربية — يضم النخبة الاقتصادية — الفاسيين — والعمال وربما الاخوان المسلمين .

وعلى ضوء هذه التحالفات المحتملة ، ينبغي على الصناعي وصاحب المصرف اختيار العلاقة التي يقيمانها من خلال النشاط الاقتصادي والمالي المقترح . فالفاسيون يسيطرون على بعض نواحي النشاط في البلاد بينما يسيطر السوسيون على نواح اخرى مع الاخذ بعين الاعتبار ماللهذين الفريقين من نفوذ في مختلف اجهزة الدولة .

ولعل في افتراض كل هذه الاحتمالات ما يشير الى مدى الاهتمام بمعرفة الاطر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلدان الساعية الى اجتذاب الرساميل . وعلى الرغم من ان هذا الاتجاه الجديد لدى المؤسسات الاقتصادية والمالية المعنية ، ينطوي على نقاط جديرة بالاهتمام ، الا انه قد يفتقر الى الاسس العلمية .

لا بد من الاشارة اخيرا الى ان القيام بدراسة وتحليل المخاطر السياسية في بلد ، مع ما يتطلبه من استعانة بخبراء ومكاتب دراسات يكلف نفقات باهظة علما بان النتائج المتوخاة يمكن الحصول عليها من خلال الاطلاع على مراجع هي عادة متوفرة ، واعتماد الحس الاقتصادي .

يبقى أخيرا ان نشير الى ان استراتيجية المؤسسات الصناعية ومؤسسات الخدمات حيال المخاطر السياسية تختلف اختلافا كبيرا ، باختلاف طبيعة هذه المخاطر وطبيعة النشاط الممارس .

فهناك اولا ما يسمى بالمخاطر الكبيرة التي تتناول الاحداث السياسية ذات الصفة العامة . وهذه قد تؤثر على مجمل الاستثمارات الاجنبية كما ان هنالك ثانيا المخاطر الصغيرة التي تتناول وضع شركة او مؤسسة معينة في بلد معين .

المخاطر الشاملة والمخاطر السهلة

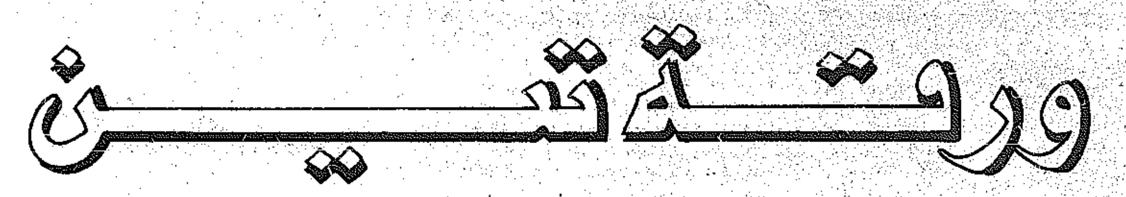
من جهة ثانية هناك المخاطر الشاملة التي تمس استثمارات مؤسسة معينة في الخارج ، او المخاطر المحدودة التي تمس استثمارا واحدا في بلد معين . كما ان هناك مخاطر صعبة وقاسية ومخاطر سهلة . الاولى تشكل تهديدا لكيان المؤسسة والاشخاص العاملين فيها والناشئة عن محاولات الاغتيال والخطف ، او الاستيلاك ومختلف اشكال التأميم الظاهر او المستتر . علما بان التدابير يمكن ان تأتي بشكل مفاجئ او بصورة تدريجية .

اما المخاطر السهلة فانها تعني مجموع التدابير والاجراءات التي من شأنها ادخال تغيير في طريقة عمل المؤسسة . وهي تتراوح بين فرض القيود بالنسبة لليد العاملة . والقيود الضريبية ، بعض هذه التدابير التي اصبحت تقليدا لا ينظر اليها الصناعي الاجنبي على انها تشكل مخاطر سياسية كفرض مشاركة الراسمال المحلي في المؤسسة .

بعض المؤسسات والشركات الفرنسية يذهب الى حد استباق الامور وتفادي اثار التحولات السياسية المحتملة في البلدان المضيفة باعتماده سياسة المواطن الصالح فيعمد الى تشغيل اليد العاملة المحلية واجتذاب الراسمال الوطني واقامة علاقات سليمة مع الدوائر الحكومية المحلية الا ان هذا الاسلوب قد لا يحول دون الاسوأ ، اي تأميم المؤسسة او استملاكها ولكنه على كل حال يحد من المخاطر السياسية .

اما بالنسبة للفروع التي تتطلب تكنولوجيا متقدمة فان المؤسسات الفرعية تبقى مرتبطة بالمؤسسة الام . وهكذا نرى ان الصناعات البترولية التي اممت في جميع البلدان المنتجة للنفط كالجزائر وانغولا والكونغو لاتزال خاضعة للشركات الاجنبية في كل ما يتعلق بشؤون البحث والدراسات او اعتماد تقنيات جديدة . وفي هذا المجال يؤكد مدير احدى المؤسسات المتخصصة في الدراسات الاقتصادية والفنية ، ان انتقال التكنولوجيا من الشمال — البلدان الصناعية المتقدمة — الى الجنوب — البلدان النامية — معدوم تقريبا في ميدان الصناعات المتطورة . لذلك فان موقف الشركات الغربية في حالات التأميم يبقى قويا . على كل حال عند البحث في شروط الاستثمار لا بد من التفريق بين الصعب والسهل منها او المضمون والاكثر ضمانا .

د. شكري نجار



ورقة تين

اذا كانت انتخابات الكنيست الحادي عشر قد شكلت اعلانا على اعلى المستويات بان الازمة السياسية والحزبية (وبالتالي الحكومية) مستمرة في اسرائيل وحتى اشعار اخر ، وذلك بالارتباط مع العجز عن حل الازمة الداخلية الخانقة الناجمة عن المغامرات الخارجية لحكومات تكتل « الليكود » الحاكم في اسرائيل منذ العام ١٩٧٧ ، فانه يمكن القول ، وبعيدا عن أرقام الاصوات الانتخابية والمقاعد البرلمانية لهذا الحزب او ذاك ، ان الذي تكرس سقوطه هذه المرة هو بقايا تاثيرات « النصلية الديمقراطية » التي حرصت المؤسسات الصهيونية على مراعاتها في بعض الجوانب ، حتى عندما كانت الجيوش الاسرائيلية تجتاح الاراضي اللبنانية وترتكب المجازر ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ويشكل صعود نجم بعض الاوساط الدينية العنصرية وتمثلها في الكنيست واصرارها على فرض شروطها على اية تشكيلة حكومية مقبلة ، مثالا صارخا على هذا التساقط الذي بدأ يلقي بثقله حتى لدى اصدقاء اسرائيل وعلى راسهم الولايات المتحدة حيث ان هؤلاء لم يعد لديهم ما يكفي من الذرائع لتبرير الدعم الكامل للنهج العدواني الصهيوني بحجة انهم انما يدعمون « دولة ديمقراطية » تسودها الاعراف البرلمانية والنقاش ويعود فيها كل شيء الى المشورة الشعبية والاقتراع العام والشامل .

ويقول احد كبار المطلعين على مجريات الامور في اسرائيل ان الانتخابات الاخيرة حملت الى موقع السلطة التشريعية (والتنفيذية على الارجح) العصابات والتيارات التي كانت حتى الامس القريب تعتبر « بعيدة » عن الرقابة والاشراف من جانب مؤسسات الحكم ، وكانت السلطة بالتالي قادرة على التبرؤ من النشاط الاجرامي لهذه العصابات ومعارضته نظريا وكلاميا ... مع تقديم الدعم الحقيقي له في اكثر من مجال ، فضلا عن الموافقة على ابرز توجهات العصابات المتطرفة في سعيها لاقتلاع الشعب الفلسطيني ، في كيان هو في الاساس قائم على الاستيطان والاقتلاع والارهاب . بل ان اكبر اصدقاء اسرائيل — فيما عدا الادارة الاميركية بالطبع — اصبحوا يستعيدون بالذاكرة كيف ان هيئات واجهزة الدولة الاسرائيلية انما تاسست في العام ١٩٤٨ من خلال عصابات ارهابية ومنظمات شبه عسكرية ، تبلورت فيما بعد في اطار احزاب وتكتلات ممثلة في الكنيست وقادرة — بشكل عام — على ادارة « اللعبة البرلمانية » واظهار اسرائيل امام العالم بانها بؤرة للحرية والديمقراطية في محيط من الانظمة التوتاليتارية والقمعية ! .

ونلاحظ ، هنا ، ومنذ البداية ، انه لا التكتلات الدينية المتطرفة وحدها ، ولا تكتل « الليكود » وحده ، هي التي قامت بالاعمال العدوانية والارهابية ومارست النهج المتطرف على كل صعيد . وانما « حزب العمل » بالذات يعود ، في اسس نشوئه وفي بنيته البشرية والتنظيمية ، الى التيارات والعصابات الصهيونية التي شاركت في اقتلاع الجماهير اليهودية من مجتمعاتها في اوروبا وأميركا واسيا وافريقيا ، ثم استكملت المخطط باقتلاع الشعب الفلسطيني من ارضه ووطنه .

نفوذ العنصريين « غير المنضبطين »

لعل من ابرز ما يلاحظ من ردات الفعل على الاقتراع الاخير في اسرائيل ، ثلاثة مواقف رئيسية :

الاول : ما صرح به رئيس الكنيست السابق مناحيم سافيدور بان الانتخابات التشريعية في ٢٢ يوليو ستبقى « يوما اسود في تاريخ الديمقراطية الاسرائيلية ، لما افضت اليه من تفتت الكنيست وظهور حزب على الساحة يهدد اسس الديمقراطية بالذات » . (وذلك في تلميح الى حزب « كاش » الذي يرئسه الحاخام كاهانا) ولم يستبعد سافيدور « ان يشهد الكنيست مجابهات وتلاحما بالايدي » ، وقد طالب البرلمان باعادة النظر في مسألة الحصانة البرلمانية ، وان يفكر في تعزيز الحرس الذي يكفل الامن في الكنيست .

الموقف الثاني : هو الذي عبر عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن بقوله ان الحاخام كاهانا « متطرف » .. و « ارفض كل شيء يقوله كاهانا ومن يماثله » .



● بيريز وشامير .. الرتباط والحسد بعصابات التخريب الصهيونية .

● من الانتخابات الاخيرة .. ديمقراطية مزيفة !

اما الموقف الثالث : فهو الذي اعرب فيه عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية ، ومن ممثلي التيارات اليهودية المعادية للحرب والقائلة بالتخلي عن سياسة المغامرة والاجرام والتوسع ، بايجاد حلول تحفظ حقوق الشعب الفلسطيني الى هذه الدرجة او تلك ففي هذه الاوساط ولدى هذه القوى ، كان هناك شعور حقيقي بالخوف والقلق ... وخاصة عندما اعلن كاهانا فور انتخابه في الكنيست ، عن ارتياحه لانه اصبح اكثر قدرة على طرد جميع العرب من « ارض اسرائيل التاريخية » . وكذلك عندما طاف ، في اليوم الثاني للانتخاب ، موكب يضم مائتين من اعضاء العصابة في مدينة القدس الشرقية (القدس القديمة) وهم يصيحون : « العرب الى الخارج ! » وقد تفرق اعضاء « كاش » بعد تأدية الصلاة عند حائط المبكى وبعد أن حطموا رفوف المحلات العربية تحت سمع وبصر رجال الشرطة و « حرس الحدود » الذين « اتخذوا موقفا سلبيا » بشهادة المراسلين الاجانب .

مخاوف مؤيديه ومخاوف ضحايا الاقتلاع

وفي الواقع — يقول المطلعون — هناك فارق كبير بين النماذج الثلاثة من المواقف ، التي اوردناها اعلاه : بين برلماني قديم يخاف ان تسقط « ورقة تين » اخرى من بقايا الديمقراطية البرلمانية الشكلية التي تتغنى بها اسرائيل امام العالم ، وبين رئيس حكومة سابق كان له الدور الاكبر في قيادة النهوض الهائل لموجة التطرف السياسي والقمعي والتوسعي ، اذ انه لولا الدور القيادي لمناحيم بيغن لما استطاع « الليكود » — بكل ما يمثله — ان يحقق الانتصار البرلماني و« الشعبي » في العام ١٩٧٧ ، وان يشن حرب الاجتياح ضد لبنان بعد ضم الجولان واجراءات الضم التدريجي للضفة والقطاع .. وأن يحقق بالتالي ، ما يمكن تسميته « بالتطرف الشامل » في العمل السياسي وفي الرؤيا السياسية للمؤسسات الصهيونية من « دستورية » وتشريعية وتنفيذية ، وحتى على صعيد الهيئات القضائية : حيث

الإنتخابات الأخيرة كشفت عورات الكيان الصهيوني

ان « المحكمة العليا » هي التي كسرت قرار الهيئة العليا للانتخابات بمنع ترشيح كاهانا وحظر النشاط الانتخابي لحركة « كاش » . كما أن المحاكم الاسرائيلية اصبحت تحكم بالسجن ٢٠ الى ٣٠ عاما على العربي الذي يرشق سيارة عسكرية بحجر صغير ، بينما تحكم بما اقصاه سنتان ونصف السنة على « المتطرف اليهودي » الذي سرق مئات الصواريخ من قاعدة عسكرية للجيش ! .

وبالفعل ، فان مناحيم بيغن ورفيقه آرييل شارون واسحق شامير ، يؤيدون عمليا ما تقوم به حركة (كاش) ، وان لم يكن تأييدا شاملا لجميع تصرفاتها ، الا انهم لا يفصحون عن ذلك علنا ! والموقف المتفرج الذي وقفه رجال البوليس تجاه عملية تحطيم المحلات التجارية العربية هو مثال معبر حقا .

اما المخاوف في الاوساط العربية او لدى الحريصين على الحد الادنى من التعايش ومن الوجود العربي، فهو ذات طبيعة اخرى ، ولا تنطلق من الحرص على عدم — تشويه سمعة — الصهيونية على يد — المتطرفين — ، وانما من الحرص على الدفاع عن النفس في وجه خطة متكاملة ، استيطانية وقمعية وتوسعية ، تشكل حركة — كاش — احدى قممها الا انها ليست القمة الوحيدة .. ولا الظاهرة الوحيدة للتطرف والارهاب اللذين يسودان المجتمع الاسرائيلي ويلقيان بثقلهما بشكل مرعب على الشعبين : الفلسطيني واللبناني ودون أن تكون المواجهة العربية لهذا المخطط على المستوى المطلوب . خصوصا وان الشعارات العنصرية والارهابية التي طرحها قادة تكتل — الليكود — ابان الحملة الانتخابية لعام ١٩٨٤ ، وما رافقها من تظاهرات في الشوارع ارتدت الطابع الهستيري ، لم يقابلها من جانب — حزب العمل — اي نوع من التصدي وانما اكتفى شمعون بيريز ورفاقه بطرح نوع من التمايز الشكلي عن — الليكود — ... هذا عدا تراجع — حزب العمل — بعد الانتخاب وقبوله المبدئي بتاليف — حكومة اتحاد وطني — مع — الليكود — ، وبعد ذلك حصول بيريز على تاييد مبدئي من جانب بعض غلاة المتدينين وربما تاييد حزب — ياحد الجديد — الذي يقوده الوزير السابق وايزمن ، وبما يزيد من احتمال تشكيل حكومة برئاسة بيريز ولكن على اسس بالغة التطرف ، وبحيث تطفى الشعارات الدينية والعنصرية ويقفز الى الواجهة — صقور حزب العمل — ... وما الى ذلك من التطورات في المواقف ، التي حصلت قبيل الانتخابات وبعده والتي تشكل افضل ارضية لنمو وتصاعد المشروع الصهيوني الاكثر — جذرية — في توجهاته ، كما تشكل أفضل بيئة تترعرع فيها الغرائز المنفلتة من عقالها، والتي جاء تصويت الجنود الاسرائيليين العاملين في لبنان ليزيد في بلورتها ، اذ ان معظمهم اعطى صوته لحزب — هاتحياه — الديني العنصري .. فيما كان — المنطق العادي — وفقا للمقاييس السابقة يقضي بان تحجب أصوات الجنود ، الذين يعانون ويلات الحرب ويتساقطون يوميا في المناطق اللبنانية المحتلة ، عن الكتل المتطرفة التي تسببت في هذه الويلات وقطعتهم عن اهلهم وعن اعمالهم في اطار هذا الاستنفار العسكري الابدي .

حتى كاهانا زاد تطرفا

يقول احد الاختصاصيين انه في ضوء هذا النهج التوسعي والقمعي لتكتل — الليكود — وفي ضوء انتشار — الموجة — الدينية المغالية في جذريتها ، وفي ضوء تقلص دور العناصر الليبرالية في — حزب العمل — وتراجعات بيريز عن وعوده بشأن الضغط للانسحاب العاجل من لبنان وبشأن التفاوض مع الاردن على أساس قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، في ضوء هذا كله عمد الحاخام كاهانا بالذات الى التشديد من تطرفه، في حين كان البعض يعتقد بان مجيء هذا الزعيم العنصري الى الكنيست سيجعله « اكثر مرونة » !

وبالفعل ، فالاهداف الاولى لحزب — كاش — كانت تقضي — بتطهير البلاد من العرب — وفتح — مكتب للهجرة — في قرية أم الفحم المحتلة في الجليل ، وتحويل الكنيست الى — معبد يهودي — ، وتهديم المساجد والرموز الدينية للعرب ، والاستعداد لتنمية حركته ، بحيث يحوز على ثمانية مقاعد في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة .

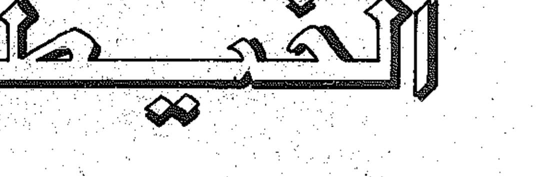
ويلاحظ ان كاهانا كان قد اقترح منح — تعويضات كبيرة — للعرب الذين يوافقون على مغادرة اسرائيل . لكنه عاد وقال ، وبالحرف ، انه — بعد شهر واحد سوف نغير اسلوبنا ونأتي بالشاحنات — ، لتهجير العرب بالقوة وبدون تعويض ! .

والشروط التي وضعها للمشاركة في أي حكومة جديدة برئاسة شامير ، هي ايضا نوع من التصعيد و«التطوير» لاهدافه السياسية . ولا غرابة ان يشترط ، في كل حال، العفو الشامل عن مجموع المعتقلين من العصابة التفجيرية والتخريبية التابعة له ، وان يشترط ، عمليا ، التبني الرسمي لهذه الاعمال . وهو قد أعتبر ، قبل ذلك ، أن الناخبين الذين اعطوه اكثر من واحد بالمائة من مجموع الشعب ، قد منحوا بذلك — الشرعية — لافكاره التي وصفتها اللجنة المركزية للانتخابات بانها عنصرية وفاشية .. قبل ان ياتي قرار المحكمة العليا و — ينقض — هذا الوصف من خلال نقضه لقرار منع ترشيحه للانتخابات . وما ان اعلن فوزه بمقعد نيابي حتى كرر بصراحة كاملة، عزمه على نسف المساجد العربية واستبدالها بمعابد ، كما انه — بلور — مطالبه ومشروعه العنصري بشكل اكثر وضوحا .

مشاريع قوانين .. وتعديل دستور

وقد عاد وطرح في مؤتمر صحفي عقده في ٢٩ يوليو ، اقتراحات ملموسة لتسريع الوصول الى النقاء العرقي الكامل للدولة الصهيونية . فقال انه سيطرح على الكنيست مشروع قانون يقضي بتحريم العلاقات الجنسية بين اليهود والعرب ، ومنع الزواج المختلط فيما بينهم ، سيقترح تعديل الدستور حتى يصبح السكان مقتصرين على اليهود دون سواهم . واعلن اصراره على تنظيم تظاهرة الى قرية — ام الفحم — لطرد العرب من هناك .. ومن جملة الفضائح التي برزت في مؤتمره الصحفي، والتي تؤكد أن — حركته — غير منعزلة عن نهج الحكم والحركة الصهيونية بشكل عام ، ما اعلنه بانه سيطلب من رجال الشرطة وقوى الامن ان يصدوا العرب الذين سيعرقلون ويواجهون مهمته !!

ويستفاد من التقارير الاسرائيلية والغربية المتوفرة عن الازمة الحكومية والسياسية في اسرائيل أن اية حكومة اسرائيلية ستاتي ، حتى ولو كانت بقيادة — حزب العمل — ، ستضطر لاتخاذ خطوات في غاية الشدة والتعنت في المجالين الداخلي والخارجي وبما يزيد في حدة التميز الشارعي ، والانقسام على اسس عرقية بين يهود شرقيين ويهود من اصل غربي — وهو انقسام له خلفيات اجتماعية ومعيشية — كما سيزيد ذلك في تصاعد النهج التوسعي والعدواني تجاه الاراضي العربية المحتلة ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وتجاه العالم العربي عموما . ويسود الاعتقاد بان الادارة الاميركية لن تكون بعيدة عن هذا التطور بالغ الخطورة في السياستين : الداخلية والخارجية ، ورغم ما كان يظنه بعض المراقبين من أن ادارة ريغن لن يكون من مصلحتها ان يسود التيار الاسرائيلي الاكثر تشنجا ، كونه — يعرقل — المشاريع الاميركية المطروحة حول السلام في الشرق الاوسط .



الخيط الخفي

بين عصابات التخريب الصهيونية وحكام اسرائيل

ما هي الشبكة الارهابية التي يطالب الحاخام كاهانا بتبرئة عناصرها واطلاق سراحهم ؟ وما هي ظروف نشأتها ؟ وهل هي وحيدة ومنعزلة عن تيارات اخرى متلاقية معها او موازية لها ؟ وبشكل خاص ، هل هي في منأى عن القوى السياسية الاساسية التي حكمت اسرائيل منذ تأسيسها والتي تبلورت خصوصا في « حزب العمل » وتكتل « ليكود » ؟

في الثاني من شهر مايو ١٩٨٤ اعلن رسميا في تل ابيب ان عددا من الارهابيين اليهود المتطرفين ، المعتقلين بتهمة التخطيط لتفجير عدة باصات عربية في القدس ، اعترفوا بمسؤوليتهم عن اعمال اخرى ادت الى قتل وجرح عدد كبير من العرب، ومنها المشاركة في تفجير سيارات رؤساء البلديات في الضفة الغربية .

وسرعان ما بدأت اجهزة الاعلام تركز على هذه القضية وتعرض تفاصيل معينة من التحقيقات والمحاكمات، وخاصة بعد أن زاد عدد المعتقلين على الثلاثين شخصا ، معظمهم من الشبان المشبعين بالحقد العنصري وبالنزوع الى التخلص النهائي من الوجود العربي في فلسطين والاراضي العربية المحتلة . وما لبث ان اتضح ، بشكل تدريجي ، ان قوى سياسية وعسكرية مهمة تقف وراء هذه التيارات التي تعيش فسادا واجراما في الشوارع المكتظة بالسكان العرب ، وانها على صلة وثيقة بجماعة « غوش ايمونيم» ذات التاريخ (الحافل) والتي قامت بانتزاع الوف المساكن العربية من سكانها العرب واقامت ، بشكل « غير رسمي » (اصبح رسميا فيما بعد !) عددا كبيرا من المستوطنات على مزيد من الاراضي العربية المحتلة .

وحصلت في تلك الفترة مناقشات مهمة في الكنيست ، تناولت عدة عصابات تبدو منفصلة ومنعزلة الا ان خيطا رفيعا يشدها ويضعها في سياق متكامل تظهر نتائجه الملموسة على الارض . وان لم تكن عناصر هذه العصابات وروابطها قد انكشفت بعد الا في نطاق ضيق للغاية .

وقد علم من اوساط الكنيست ان المشاركين في تفجير باصات عربية ومحاولة تفجير باصات اخرى ، والقائمين بمحاولة قتل رؤساء البلديات ، هم على صلة باوساط نافذة في الحكم ، من جهة ، كما ان بعضهم مسؤولون منهمون في حركة — غوش ايمونيم — ، وهذه الاخيرة تعتبر ان الضفة الغربية جزء من اراضي اسرائيل التوراتية، وتدافع علنا عن ضرورة تسريع المراحل و — خرق القانون — لتحقيق السيطرة العاجلة على كامل « ارض اسرائيل » .

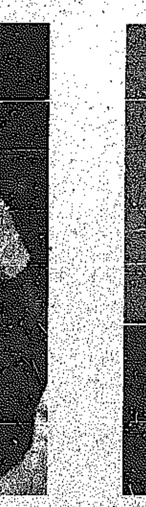
من الجنرال دايان الى الحاخام الاميركي

وتبين ، لاحقا ، ان بعض اعضاء الجماعات التي قامت بالجرائم المذكورة ضد العرب ، هم من ضباط الجيش الاحتياطيين . وقالت مصادر شبه رسمية ان بين هؤلاء الارهابيين اعضاء في « الوحدة ١٠١ » الشهيرة وهي وحدة كوماندوس تولى قيادتها ارييل شارون خلال عدة سنوات، قبل ان يصبح وزيرا للزراعة ووزيرا للدفاع فيما بعد .

ولا حاجة للتذكير بان هذه الفرقة المشهورة سبق ان قامت بعمليات ارهابية ضد العرب في غزة وفي داخل الاردن وفي داخل مصر ، في فترة الخمسينات . وبرز آنذاك ، تصريح الحاخام الاميركي مئير كاهانا الذي اعلن في مؤتمر صحفي ان اربعة من المعتقلين هم اعضاء في حركته التي سماها — كاش — وانه موافق تماما على ما فعلوه ! .

وازاء تصاعد حملة — دعاة السلام الاسرائيليين —





● كاهانا .. قمة التطرف



● صهاينة من منظمات ارهابية .. بلا محاكمة .

والتيارات الديمقراطية والعزبية ، لانزال العقاب بهذه الجماعات ولفضح خلفياتهم ومراكز القوى المرتبطة بهم ، وبعد ان اعترف بعض الشبان المعتقلين بان عددا من المسؤولين الامنيين الكبار يؤمنون لهم الحماية ، وبعضهم من مسؤولي امن المستوطنات ، كما اعترف متهمون اخرون بانهم قتلوا اربعة مواطنين عرب — عن سابق تصور وتصميم — ... في مثل هذه الحالة اضطر رئيس الوزراء اسحق شامير للاعلان بان الحكومة — ستقتلع الارهاب من جذوره في المجتمع الاسرائيلي — ، وبانها ستعاقب اي مواطن اسرائيلي « سواء كان عربيا او يهوديا وبغض النظر عن منصبه او نشاطه الارهابي ، وباقصى درجة من الحزم » .

كيف ناقش شامير ومعاونوه قضية الشبكة ؟

الا أن المناقشات التي حصلت داخل الحكومة من جهة، وعلى صعيد الكنيست والاحزاب من جهة ثانية ، عادت وتبلورت حول عدة معطيات ارتأت القيادة السياسية والعسكرية أن تتعامل معها — بدون تشنج وحساسية — وان تفهم ، الى حد ما ، ظروف هؤلاء الشباب والطريق الذي اختاروه . وفي احد الاجتماعات السرية التي عقدت للبحث في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة ، بعدما تفتحت اعين الراي العام على فضائح كبيرة تتناول اسماء بارزة جدا في الدولة والجيش وقوى الامن ، في ذلك الاجتماع الذي استمر حتى ساعة متقدمة من الفجر ، طرح رئيس الوزراء وكبار معاونيه وبعض المسؤولين الامنيين الكبار، افكارا يمكن تلخيصها بما ياتي حسبما علم من مصادر غربية وثيقة الاطلاع :

اولا : يجب اقفال الملف وانهاء هذه القضية — باقل درجة من الخسائر — ، وبما لا يمس بمقومات الحكم ولا يعطي الاعداء مبررا للتهشيم والتجريح .

ثانيا : هذا لا يعني ان تقوم بتبرئة افراد هذه الجماعات الارهابية او نمنع محاكمتهم ، بل على نقيض ذلك ، فالمطلوب القيام بالمحاكمة ووسط دعاية اعلامية ضخمة لاننا بذلك — نسجل رقما ، بل عدة ارقام — في الصراع مع المعارضة العمالية — أي مع « حزب العمل » — ونظهر للراي العام قدرتنا على ضرب جميع الانحرافات وانقاذ المجتمع الاسرائيلي من الشوائب الفاضحة .

ثالثا : لكن المحاكمات يجب ان تقتصر على «الصغار»، اي على ادوات التنفيذ ، وان لا تصل الى استدعاء النافذين او المقربين من الحكم ، الى قفص الاتهام .

رابعا : يجب اصدار احكام بحق افراد هذه العصابات، تطمينا للراي العام الخائف من مجريات الامور ، وحرصا على اصوات الناخبين العرب . لكن هذه الاحكام يجب ان لا تكون قاسية والى الحد الذي يعطي الاوساط العربية و — اعداء المجتمع — تشجيعا ودفعا على النشاط التخريبي ومساندة منظمة التحرير . وتضيف اوساط المجتمعين ان اية عقوبة على — متطرف يهودي — يجب ان لا تضاهي العقوبات على الجرائم التي يقترفها العرب ضد السلطات الاسرائيلية او ضد المستوطنين .. ولو كانت مجرد جنح ، كرشق سيارة عسكرية بحصاة .

خامسا : اما في الجانب الايديولوجي فان اسحق شامير يؤيد ، من حيث الاساس ، اهداف هذه الجماعات . وقد دافع عنهم في الاجتماع المغلق ، وفي غيره .. حتى انه صارح بعض المقربين بان هؤلاء — الشباب المتحمسين — رغم فوضويتهم ، بل بفضل فوضويتهم ، يمكنهم ان يفعلوا ما لا يحق للحكومة ان تجاهر بالقيام به .

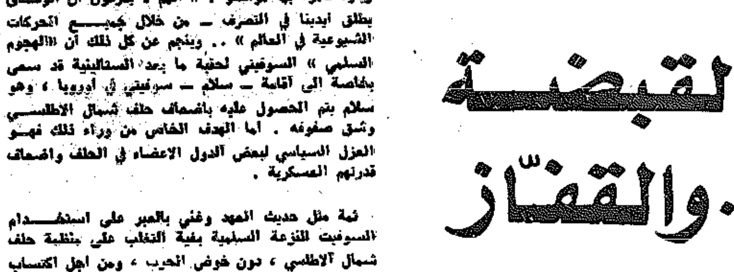
انحرافات ملازمة « لحركة ثورية »

وفي الواقع فقد عاد شامير وافصح علنا عن هذا الراي الاخير ، في تصريح لصحيفة « يديعوت احرونوت » (نقلا عن وكالة « اسوشيدبرس » الاميركية في ٧—٥—١٩٨٤)، فقال : « ان حب ارض اسرائيل دفع بالبعض الى تجاوزات متطرفة تدعو للاسف » . واضاف : « انها انحرافات ملازمة لاي حركة ثورية ، والصهيونية حركة ثورية » .

ولا شك ان هذا التصريح بالغ الصراحة يعطي فكرة وافية عن الحدود الهزيلة التي في اطارها يتحرك القضاء الاسرائيلي في — محاربته — للارهاب و — نفاقه — عن الديمقراطية وعن مصالح الناس .. كما يشكل ردا مفحما على الذين انتظروا ان تاتي العدالة والانصاف من القضاء الاسرائيلي — النزيه — كما فعلوا بعد مجازر صبرا وشاتيلا ! .

ولقد حرصت المحاكم ، بالفعل ، على اخذ — الدوافع النبيلة — للمجرمين العنصريين ، بعين الاعتبار .. وكان اقصى حكم صدر بحق أفراد قلائل منهم ، هو السجن لعشر سنوات . في حين حكم على معظم الاخرين باشهر معدودة . ويرجح ، في كل حال ، اطلاق سراح الجميع في ضوء — مطالب — الحاخام كاهانا الذي شارك شخصيا — بحسب اعترافه متباهيا بذلك — في العديد من هذه الجرائم . بالاشتراك مع عدة حاخامين اخرين ومع شبان رعاع ما لبث عددهم أن تزايد واصبح — حزبه — يتصرف وكانما هو التكملة والوريث الشرعي لجماعة — غوش ايمونيم — .. و « للوحدة ١٠١ » ! .

وفي الحقيقة فان هذا الزعيم العنصري الاميركي يجمع، في ذاته ، وفي — ايديولوجيته — ، بين عقلية «الكاوبوي» الاميركي التي ازدهرت في ظل حكم رونالد ريغن واجواء — التعاون الاستراتيجي — مع اسرائيل ، وبين عقلية اصحاب — المجازر — الاستيطانية الاولى وعمليات الاقتلاع التي نفذها ، منذ الثلاثينات ، قادة التنظيمات الارهابية الصهيونية .



القبضة.. والقفاز

الحرب والسلام الأوروبيان في الميزان السوفيتي

يصدق السوفيت عندما يعلنون عن رغبتهم في السلام والامن في اوروبا . واذا اخفقوا يوما ما في مشروعهم السلمي في اوروبا واندلعت الحرب هناك ، فان زعماءهم سيجهدون في عدم استعمال — الضربة النووية — من اجل تحقيق اهدافهم العسكرية . غير ان مفهومي السلام والامن ، حسبما يتصورهما هؤلاء الزعماء ، يتميزان خصوصا بأمن — المعتقل — والسلام الناجم عن حتمية بلا رجاء . فوق ذلك ، يفضل السوفيت كثيرا تحقيق نصر بمعركة تقليدية في اوروبا . ولهذا الاعتبار عدة دوافع اهمها : ان هذا النوع من الحروب لن يؤدي الى دمار هائل في الاتحاد السوفيتي — ولو انه يخلف ضحايا واضرارا في اوروبا الغربية والشرقية على السواء — وهو امر اقل احتمالا في حال نشوب حرب نووية . بشكل متناقض ، يلاحظ ان قوة السوفيت العسكرية مبنية على التطلع الى — السلام — حسبما يفهمونه مثلما هي مبنية على القوى النووية الجبارة والمحمية التي ينبغي ان تساند ، على المستويات التكتيكية والشاملة والميدانية ، تفضيلهم لحرب محصورة في استخدام اسلحة تقليدية .

يتناول هذا البحث ، قبل كل شيء ، الجهود التي يبذلها السوفيت بغية اقامة — سلامهم — في اوروبا بوسائل اخرى غير الحرب ، وسوف يمكن ذلك من وصف هذه المفارقة وتوضيحها . كما سنوضح لماذا وكيف يامل السوفيت في تحقيق انتصار دون استخدام السلاح النووي في حال اندلاع حرب في اوروبا .

الطريق « السلمي » نحو السيطرة

تنص العقيدة الماركسية — اللينينية ، بل تقضي بانه من المحتم ان تنتصر الاشتراكية على الراسمالية . ان عداوة الاتحاد السوفيتي للامم الاشتراكية والشيوعية — المتحفظة — تدل ، فوق ذلك ، على انه لا بد من ان يفرض مفهومه للاشتراكية نفسه من خلال الصيغة السوفيتية للتصور الماركسي — اللينيني . يمكننا القول ان الشرعية المعطاة للحزب الشيوعي في حكومة الاتحاد السوفيتي ، من جهة ، وانتحاله صفة الموجه الايديولوجي للاشتراكية العالمية ، من جهة ثانية ، يستندان ظاهريا على الاقل الى واقع كون — ميزان القوى — يميل لصالح الاتحاد السوفيتي . وهدف الاتحاد السوفيتي الناجم عن ذلك هو السيطرة العالمية او ما يفضل السوفيت تسميته « بعصر السلام الديمقراطي الشامل » .

في اكتوبر ١٩٦٦ ، اراد ليونيد بريجنيف ان يحدد اتجاها طويل الامد للنضال في سبيل الوصول الى — عصر السلام الديمقراطي الشامل — هذا ، فاوصى اثناء اجتماع لحلف فرصوفيا في موسكو — بان تعد الامم الاعضاء في الحلف خطة استراتيجية تحدد فيها الاهداف الوطنية والدولية . تكون هذه الخطة مكملة للخطة الخمسية المرعية الاجراء وتشكل سلسلة من الوثائق ذات الطابع التكتيكي التي تعين الاهداف الواجب بلوغها عند كل مرحلة من الخطة الاستراتيجية — (كان العنوان الكامل : « الخطة الاستراتيجية الطويلة الامد للسنوات العشر الى الخمس عشرة المقبلة وما يليها ») .

ومع ان الهدف الرئيسي للخطة الاستراتيجية هو الولايات المتحدة ، فانها توصي ايضا بعزل هذه الاخيرة عن طريق — فنلندة — اوروبا ، واضعاف النفوذ السياسي الغربي ، والنفاذ الاقتصادي السوفيتي الى العالم الثالث ودعم الحركات الثورية في مناطق حيوية بالنسبة الى مصالح الاميركيين ، مثل اميركا الوسطى . ان فصل — السياسة الخارجية — الوارد ضمن الخطة الاستراتيجية لسنة ١٩٦٨ ، يشير الى اربع مراحل :

— مرحلة الانتقال الى التعايش السلمي — التي بدات مع المؤتمر العشرين للحزب في ١٩٥٦ وانتهت في ١٩٥٩ مع المؤتمر الحادي والعشرين ، ثم — النضال من اجل التعايش السلمي — من ١٩٦٠ الى ١٩٧٢ ، ثم — مرحلة التحول الاجتماعي الديناميكي — واخيرا — عصر السلام الديمقراطي الشامل — .

وحسب مصطلحات التوجيهات السوفيتية ، فان الهدف الاستراتيجي الرئيسي للمرحلة الثالثة — مرحلة التحول الاجتماعي الديناميكي — هو — سحق كل امل بديمقراطية مزيفة — وتثبيط عزيمة الغرب باسره . وسيكون العامل الحيوي ، اثناء هذه المرحلة ، هو علاقاتنا مع الولايات المتحدة . باقتناعها الغير باننا ننتهج سياسة صداقة وتعاون مع الولايات المتحدة ، نامل في التمكن من الحصول على اكبر مساعدة اقتصادية وتكنولوجية من الغرب ، مع اقناع الامم الراسمالية بعدم صوابية التحالفات العسكرية . ومن شان تاكل منظمة حلف شمال الاطلسي ، البادىء منذ المرحلة الثانية ، ان يكتمل مع الرجوع الاميركي عن التعهدات المقطوعة للدفاع عن اوروبا ، وان يتمخض عن معارضة الاوروبيين لكل انفاق عسكري ، وهي معارضة معزوة الى الركود الاقتصادي ومنشطة مبادرات من الحركات « التقدمية » .

بينما تنص الخطة الاستراتيجية الاصلية على تواريخ تقريبية لانجاز كل مرحلة ، فانه « يمكن اعادة النظر باستمرار في كل باب من ابواب الخطة بغية التاكد من انها ستاخذ في الاعتبار العوامل الجديدة الظاهرة بعد التغيرات في ميزان القوى السياسية العالمية والتقدم غير المتوقع في التكنولوجيا الغربية ، مما سيتطلب مبادرات سوفيتية في مراقبة التسلح » . وهكذا ، « فان اهداف الخطة ثابتة لكن وسائل تحقيقها مرنة » .

في حين ان الهدف السوفيتي هو الوصول السريع الى « عصر السلام الديمقراطي الشامل » ، فان السلام هو ايضا الوسيلة المفضلة لبلوغ المرحلة المتقدمة من الهدوء الاشتراكي في ظل الهيمنة السوفيتية . وبهذا المعنى ، يتحول السلام الى حرب مقنعة بوسائل سياسية . ففي الغرب ، يعتبر الكثيرون ان موقف السوفيت العدواني للغاية في العالم الثالث هو — موقف خيالي — منذ منتصف السبعينات ، بالنظر الى التصريحات الواضحة لصالح الوفاق . غير ان الذين يشاركون في هذا الشعور لم يفهموا ايضاحات السوفيت السابقة بشان سياستهم السلمية . وكان بريجنيف قد عبر شخصيا وعلانية عن الموقف السوفيتي في هذا الصدد خلال ديسمبر ١٩٧٢ ، حيث قال : « نحن واعون وندرك تماما انه توجد ، في وسط العالم الامبريالي ، اوساط نافذة تحاول دوما توجيه السياسة انطلاقا من موقع قوة .. ان الاتحاد السوفيتي سيواصل العمل من اجل الوفاق وتوطيد السلام » . ثم اضاف ملاحظاته المهمة : « ان الحزب الشيوعي السوفيتي اكد ولا يزال يؤكد ان الصراع الطبقي بين النظامين الراسمالي والاشتراكي سوف يستمر في الميادين الاقتصادية والسياسية وبالطبع الايديولوجية . وهذا واضح بمجرد تضارب النظرة الى العالم والاهداف الطبقية لكل من الاشتراكية والراسمالية وتعذر التوفيق بينهما » . مع ذلك ، « فاننا سنجهد في تحويل هذا الصراع المحتوم تاريخيا نحو طريق خال من مخاطر الحرب او النزاعات الخطرة ومن التسابق غير المضبوط على التسلح . وسوف ينطوي ذلك على منفعة كبيرة للسلام العالمي » .

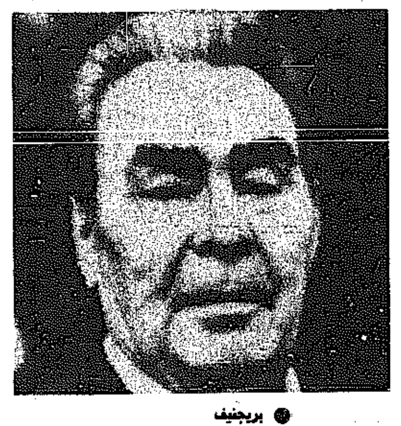
ان الصراع مستمر ، في المنظور السوفيتي . وبالفعل ، — يجب — ان يبقى مستمرا . لكنه ينبغي ان يكون ، في العصر النووي ، صراعا — سلميا — بمعنى انه يجب تلافي نشوب نزاع كبير ، وبالطبع ، نشوب حرب نووية . لا شك في ان التصريحات الصادرة عن القادة السوفيت ، على انفراد ، هي ايضا اكثر وضوحا . فمنذ يونيو ١٩٦١ ، اعلن نيكيتا خروتشيف ما يلي : « علينا ان نشق الغرب بدلا من توحيده بشن حملات ساذجة ضد الراسمالية » . لكن هذا لا يعني انه سيلجم الحركة الشيوعية الدولية ، حسبما اوضح ، بل على العكس ، فان احد اهداف سياسته الرئيسية يقوم على ايجاد المناخ الملائم للثورة العنفية . « باعتباري رئيسا لوزراء الاتحاد السوفيتي ، استطيع ان اقدم للرئيس كنيدي وعودا جمة . غير انني ، كامين عام للحزب الشيوعي السوفيتي وكقائد للحركة الشيوعية العالمية ، ابقى دوما حر التصرف » . هذا ما اوضحه خروتشيف للرئيس التشيكوسلوفاكي انطونين نوفوتني .

قبل شهرين من غيابه عن المسرح السياسي ، وصف خروتشيف سياسته الخارجية على النحو التالي : « دفن اميركا وذراعها حول عنقها » . وليس من العجب الا يكون بعض الشرفاء ، في الديمقراطيات الليبرالية ، قد فهموا هذا — الهجوم السلمي — . ففي ١٩٦٦ ، لاحظ بريجنيف — ان بعض المتطرفين اليساريين لا يفهمون معنى الوفاق — كما قال للزعماء التشيكوسلوفاكيين في اثناء زيارة قاموا بها لموسكو . « انهم لا يدركون ان الوفاق يطلق ايدينا في التصرف — من خلال جميع الحركات الشيوعية في العالم » .. وينجم عن كل ذلك ان « الهجوم السلمي » السوفيتي لحقبة ما بعد الستالينية قد سعى بخاصة الى اقامة — سلام — سوفيتي في اوروبا ، وهو سلام يتم الحصول عليه باضعاف حلف شمال الاطلسي وشق صفوفه . اما الهدف الخاص من وراء ذلك فهو العزل السياسي لبعض الدول الاعضاء في الحلف واضعاف قدرتهم العسكرية .

ثمة مثل حديث العهد وغني بالعبر على استخدام السوفيت النزعة السلمية بغية التغلب على منظمة حلف شمال الاطلسي ، دون خوض الحرب ، ومن اجل اكتساب تفوق عسكري تحسبا لاحتمال نشوب حرب ما . وهذا المثل يقدمه احد الضباط السوفيت المنتقلين الى الغرب في اواخر السبعينات . فتحت اسم مستعار لاحد الجنرالات الروس المشهورين ، كتب هذا الضابط يقول : « ان النزعة السلمية تجتاح الغرب . كذلك هي الحال في الاتحاد السوفيتي . لكن ، بينما تتعذر مراقبتها في الغرب ، يتم تشجيعها من قبل السلطات في الاتحاد السوفيتي . ان للحركتين هدفا مشتركا : فانصار التيار السلمي السوفيتي يتباهون بتاييدهم للقضية نفسها : معارضة نصب الصواريخ في اوروبا الغربية » .

اننا ندرك طبيعة العلاقات التي يامل السوفيت في اقامتها مع دول اوروبا الغربية والتي ستمكن قادة موسكو من تحقيق هدفهم بالسيطرة على اوروبا دون نزاع مسلح . ففي ١٩٧٨ ، حدد اندروبوف في خطاب علني جوهر هذه العلاقات المنشودة : « لا تزال سياسة الاتحاد السوفيتي الاوروبية ثابتة .. وموقفنا واضح . يجب ان تصبح اوروبا قارة سلام وتعاون وحسن جوار . علينا ان نشدد هنا ، في كاريليا — القطاع الفنلندي الخاضع للاحتلال السوفيتي — على مغزى التعاون وحسن الجوار مع فنلندا . فالعلاقات السوفيتية — الفنلندية تشكل اليوم نموذج الوفاق الذي يسهم في اقامة سلام دائم .. وهذا هو ، في النهاية ، المشروع الانساني السامي للسياسة الخارجية لحزبنا وللدولة السوفيتية » .

يشكل السلام الطريق المفضلة لدى السوفيت للوصول الى السيطرة ، بما انه ينطوي على ادنى حد من الخطر بالنسبة الى مكاسبهم المتراكمة . ويمكن استغلال الحروب المحلية اذا اعتبرت انها لا تولد مخاطر غير متناسبة مع المكاسب المامولة — افغانستان مثلا — وسواء كان السبيل هو الحرب ام السلام ، فان القوة العسكرية تلعب الدور الرئيسي في اقامة — عصر السلام الديمقراطي الشامل — في الحرب ، تستعمل القوة العسكرية بصورة مباشرة ، لكنها تحتفظ مع ذلك بطابعها السياسي وتخدم هدفا سياسيا . اما اذا كان لا بد من تحقيق السيطرة السوفيتية من خلال السلام ، فانه ينبغي استخدام القوة العسكرية لتخويف الدول المستهدفة وارغامها على التسوية . انها اذا القبضة الحديدية في قفاز سياسي . بناء عليه ، لا يهم السبيل المختار لاقامة — عصر السلام الديمقراطي الشامل — . فهذا العصر سيكون خاضعا لحكم الجيش السوفيتي . وحتى في مرحلة متقدمة من الانتشار الاشتراكي ، سوف يتم الحفاظ على الجيش « لمحاربة كل نزعة بورجوازية متبقية » .



● بريجنيف

● النزاعات الطرفية او الجانبية

حرب القوى ا...

من هم الممثلون وأين هو المسرح؟

العداء بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي هو الان احد العوامل المحددة للوضع السياسي العالمي ، لانه يتحكم الى اعلى درجة بالحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية للدولتين المعنيين مباشرة ولحلفائهما وللدول الدائرة في فلك كل منهما . كذلك هي الحال بالنسبة الى البلدان التي يشكل موقعها الاستراتيجي ومواردها من المواد الاولية او اسواقها محط اطماع القوى العظمى .

ان هذا العداء ، الذي يتجسد في الترسانات النووية الضخمة ، ينتج بوضوح عن اختلافات ايديولوجية بين البلدين علاوة على المنافسة الجغرافية — السياسية التقليدية بينهما والتي ما زالت موضع جدال .

كان اول مظهر من مظاهر هذه المنافسة هو التدخل الاميركي في روسيا عند نهاية الحرب العالمية الاولى . وازدادت بخاصة بعد الحرب العالمية الثانية (التي اتاحت الفرصة مع ذلك لحصول تقارب عابر) من خلال الحرب الباردة — وحصار برلين على يد السوفيت وحرب كوريا والتزاحم النووي والنزاعات المرتبطة بازالة الاستعمار ، خصوصا في آسيا والشرق الاوسط وازمة الصواريخ الكوبية وحرب فيتنام والنزاعات الاقليمية في افريقيا واميركا الوسطى وبقية انحاء العالم ، فضلا عن المؤامرات المستمرة في العالم الثالث للحصول على منافع اقتصادية واستراتيجية .

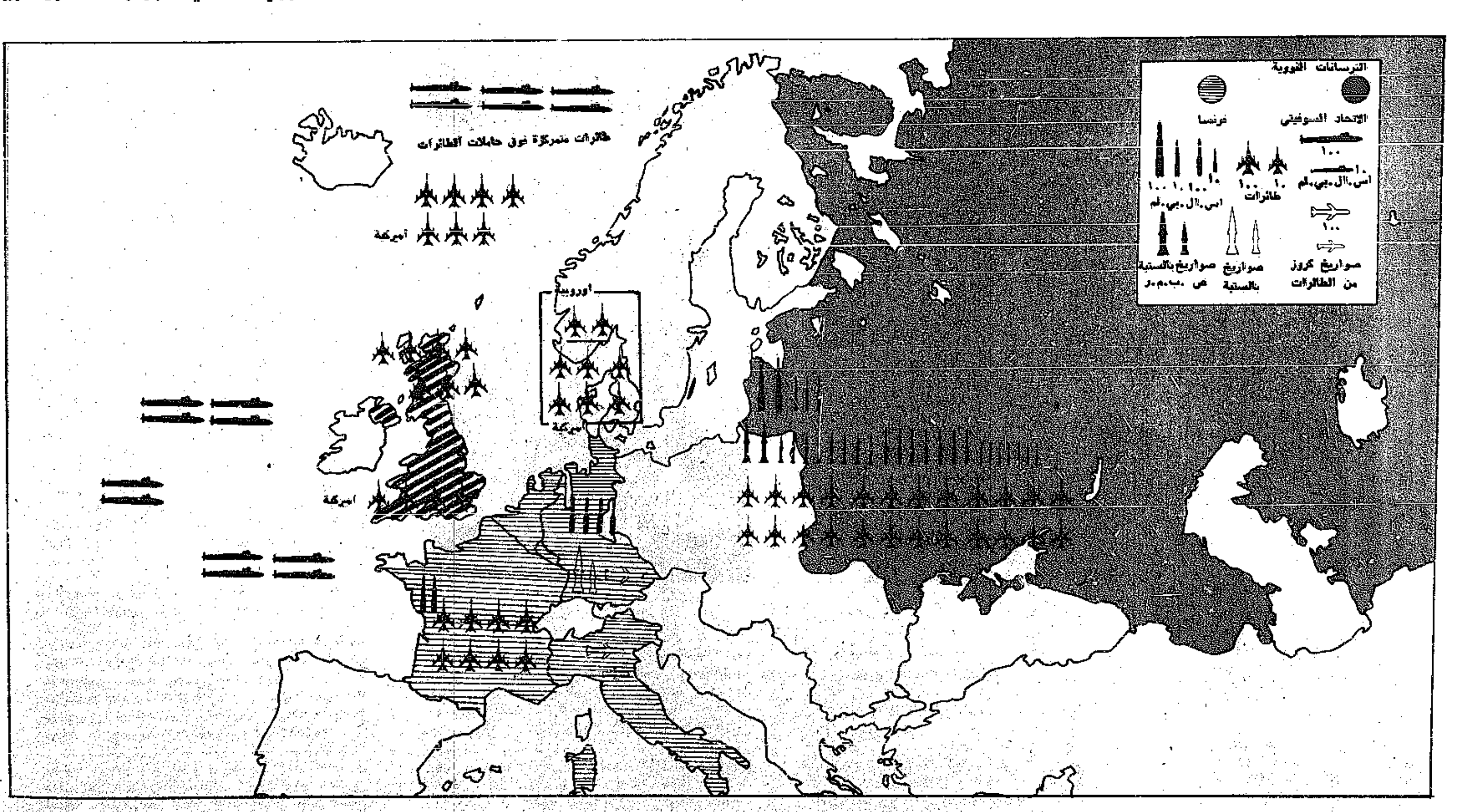
في الوقت نفسه ، زاد الموقف تعقيدا بظهور القوى النووية الثانوية ، مثل فرنسا وبريطانيا ، المتحالفتين مع الولايات المتحدة ، ومثل الصين التي هي قادرة ، كقوة شيوعية مستقلة ، على تهديد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على السواء .

الحرب في اوروبا

ان اقصر خط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي هو ذاك الذي يمر عبر المحيط الشمالي : لذلك نجد ان الصواريخ البالستية العابرة للقارات والتابعة للقوتين العظميين منصوبة نحو الشمال . لكن على الاتحاد السوفيتي ان يحمي جانبيه معا ، لانهما مهددان من الصين في الشرق ومن القوات الاطلسية في الغرب . فلما كانت الولايات المتحدة عضوا في منظمة حلف شمال الاطلسي ولما كانت تحتفظ في اوروبا بقوى تقليدية ونووية جبارة ، فان ذلك يشكل بلا ريب خطرا احتماليا لا يمكن للاتحاد السوفيتي تجاهله .

وهكذا ، تلعب اوروبا دورا رئيسيا في الاستراتيجية السوفيتية ، ولئن كان الخطر النووي المنطلق من اراضي الولايات المتحدة عظيما ، فان المجابهة الجسدية في اوروبا بين قوات شمال الاطلسي وقوات حلف فرصوفيا تخلف وضعا في غاية التعقيد ، مع ما ينطوي عليه من خطر ماثل باستمرار ، الا وهو خطر التصعيد الى درجة النزاع النووي .

في حال اندلاع عمليات حربية مع الولايات المتحدة ، يمكن ان تستهوي الروس ضربة نووية في اوروبا بغية تحييد او ابطال مفعول القوى النووية الاميركية المركزة في عدة بلدان اوروبية . عندئذ ، يتوجب على الاتحاد السوفيتي ان ياخذ في الاعتبار ايضا القوى النووية



● الحرب في اوروبا

● مناجم اليورانيوم في العالم

نزاع محتمل

المهلة الدنيا لصنع قنبلة ذرية

المهلة القصوى لصنع قنبلة ذرية

العظمى

الاوروبية ، اي فرنسا وبريطانيا ، المتحالفتين او المندمجتين في منظمة حلف شمال الاطلسي ، انما اللتين قد تتصرفا على نحو مستقل عن الاميركيين فيما لو تعرضت مصالحهما الوطنية العليا للخطر .

النزاعات الطرفية او الجانبية

ثمة خمسة بلدان تعترف حاليا بحيازتها السلاح النووي. لكن انتشار المحطات النووية جعل تكنولوجيا القنبلة الذرية في متناول عدة بلدان اخرى . ويخشى أن يزيد تكاثر — الدول النووية — في المستقبل مخاطر اندلاع حروب نووية، خصوصا وان البلدان التي استهواها امتلاك القوة النووية تتميز عموما بنوع من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وبنزاعات مع الدول المجاورة لها . ان الدول القادرة على امتلاك سلاح نووي ، في السنوات العشر المقبلة ، تستطيع بمعظمها التذرع بحجج سياسية ممتازة بغية الانضمام الى نادي القوى النووية . وباستثناء البرازيل، تعاني جميع هذه البلدان منذ زمن طويل سوء العلاقات مع جيرانها . وغالبا ما يتمتع هؤلاء الجيران بتفوق واضح جدا على صعيد القوى التقليدية او القدرة على تهديد امن البلد المعني ، بشكل او باخر .

وهكذا ، فان بلدانا مثل جنوب افريقيا — التي تجابه تحالفا من الدول الافريقية — واسرائيل — التي حاربت جميع جيرانها والتي تعتبر أن وجودها بالذات لم يحظ بعد بالقبول النهائي من جانبهم — وباكستان — الواقعة بين فكي كماشة ، اي بين الهند والاتحاد السوفيتي الذي يحتل افغانستان — ان مثل هذه البلدان قد ترى ان التهديد بالانتقام النووي هو وحده القادر على تدارك اجتياح اراضيها ، او على حسم اي نزاع كبير يمكن ان يختل فيه التوازن العسكري لصالح الطرف الاخر .

يبقى ان انتشار الاسلحة النووية ينطوي على خطر جسيم بالنسبة الى العالم اجمع . ولا يسعنا غير التامل في أن يحث هذا الاحتمال المقلق القوى النووية على التفاهم فيما بينها ومع الدول غير النووية لاقامة نظام امني دولي كفيل بضمان السلام العالمي .

خطة الهجوم

المباغتة والتضليل عاملان للنصر

على الرغم من ان السوفييت يفضلون السلام على الحرب ، خصوصا ضد خصم ذي تسلح تكنولوجي بمستوى تسلح حلف شمال الاطلسي ، فانهم يتحسبون مع ذلك للظروف التي يمكن ان تجعل النزاع الكبير محتوما . فهم يعربون عن تلشبثهم بالحفاظ على قوى عسكرية ضخمة ومكلفة ، وبالتحسين المستمر لنسق من الفكر العسكري جيد الاعداد يؤمن تطوير مفاهيم عملانية خاصة بالتنفيذ حينما تندلع الحرب . ان الحفاظ على قوة عسكرية بمثل هذه الضخامة ناتج عن المسلمة السوفيتية القائلة أن السياسة الامنية الوحيدة الصالحة هي تلك التي تسعى الى ضمان النصر سلفا .

فالسوفيت يفضلون نصرا سريعا محققا بادنى مستوى من الكثافة والشدة بحيث يقلل من الشكوك ويخفف كلفة الحرب بالنسبة الى الاراضي السوفيتية . مع ذلك ، فهم يسلمون بان هذا التفضيل يتطلب ان يكونوا قادرين على التغلب على كل خصم على جميع مستويات الاشتباك . ومن شأن هذا الوضع العسكري ان يزيد من قدرة السوفيت على حصر نزاع ما ، منذ اندلاعه ، بتمكينهم من استعمال القوة الامثل في وقت مناسب .

فوق ذلك ، فان القدرة على الانتصار على كل التسويات فوق ذلك ، فان القدرة على الانتصار على كل المستويات سوف تسمح لهم ، ليس فقط بتحاشي التصعيد عبر التحكم بسياقه ، انما ايضا بتحاشي الحرب عبر تخويف خصومهم بحيث يفضل هؤلاء تجنب قتال عنيف غير متكافىء بالاستسلام للمشيئة السوفيتية . ان مفهوم « المركزية الديمقراطية » الماركسي — اللينيني ، الذي يحكم المجتمع السوفيتي ، يسهل ايجاد القوى المطلوبة ونشرها وتدريبها من خلال مقاربة بمثل هذه الغرابة للمشكلات التي تثيرها تنمية القوة العسكرية . وخلافا للديمقراطيات الغربية ، فان تخصيص الموارد في النظام السوفيتي هو عمل حفنة من اصحاب القرار الذين لا يتاثرون مباشرة بالثمن الذي تفرضه هذه القرارات على بقية قطاعات المجتمع .

يفهم السوفيت السلام على انه « مرحلة ما قبل الحرب » مع فترة تسيطر خلالها حالة زمن السلم « العادي » وفترة تأزم تسبق مباشرة اندلاع النزاع . اما الحرب بحد ذاتها فيتم تصورها على مرحلتين : مرحلة بداية القتال ومرحلة العمليات الحاسمة .

وفي تحليلهم للانتقال بين السلم والحرب ، عبر السوفيت عن اتجاهات ... . فالمرحلة الحرجة ، التي يجري خلالها الاستعداد للحرب ، انتقلت من فترتي « التأزم » « وزمن الحرب » بحصر المعنى الى فترة « حالة السلم العادي » . وينجم هذا الاعتقاد عن ملاحظة مفادها ان فترة اندلاع نزاع عصري ضخم ستكون اقصر زمنا واوسع نطاقا واكثر حسما من ذي قبل . وبالتالي ، فان مستويات الاستعداد لدى الاطراف المتعادية ، عند بداية الحرب ، هي التي تحدد الى درجة كبيرة نتيجة النزاع . ويعزى هذا التحول ، ليس فقط الى انتشار الصواريخ النووية الحديثة انما ايضا الى الازدياد الكبير في حركية وطواعية وفعالية القوى البرية والجوية والصواريخ . ان التقدم التكنولوجي الهائل يؤكد لنا ليس فقط ان فترة بدايات الحرب ستكون اقصر زمنا واكثر حسما ، انما ايضا ان المبادرة في شن الحرب ستكون حاسمة بالنسبة الى خاتمتها . بالنظر الى قوة الاسلحة الحديثة وسرعتها ، فان الاستعمال الاسبق للقوة والانتقال الاسبق الى اعلى مستويات العنف يمكن ان يحدثا تغييرات مهمة ان لم تكن حاسمة في ميزان القوى العسكرية والاقتصادية والمعنوية . وذلك في بضع ساعات ان لم يكن في بضع دقائق . فعلى الطرف الذي يريد الانتصار ان يستطلع تصورات خصومه وان يستنتج منها اعمالهم المحتملة بغية التمكن من منعهم من المبادرة الى شن الحرب في وقت غير مناسب وبغية التأكد من ان قواته الخاصة قادرة على شنها في الوقت الذي يصبح فيه متفوقا .

احداث الذروة المزيفة

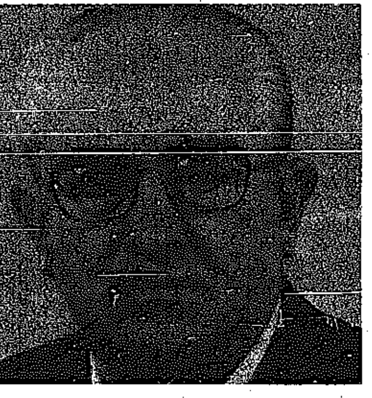
لقد لاحظ السوفيت ان وسائل الاستكشاف التقنية الحديثة تجعل المباغتة صعبة للغاية ، بما ان هذه الاخيرة مبنية على كون المعلومات المتعلقة بالنشاط والتحرك مخفية عن العدو . وينبغي ان تتحقق المباغتة عبر التلاعب بالتفسير الذي يجريه العدو للنشاط الملاحظ . يمكن التأثير على ادراكات الخصم باحداث « ذروة » مزيفة في ازمة سياسية ، ثم بشن الحرب بعد ان تكون قد تمت اصطناعيا تهدئة هذا التوتر . كما يمكن تحقيق المباغتة بمهاجمة العدو في وقت لا يكون فيه بعد بان الازمة بلغت درجة تبرر الشروع في عمل عسكري .

ان مستوى التضليل المطلوب اليوم بفعل المباغتة ينبغي ان يقدم للخصم سببا معقولا للنشاط العسكري الملاحظ يكون غير قرب وقوع الحرب ، ويمكن تعزيز مفعول التضليل هذا بواسطة هجوم سياسي عنيف يرمي الى تفكيك التحالف المضاد ، وذلك بتخويف اعضاء الحلف الاطلسي واقناعهم مباشرة بان هناك تفسيرات اكثر سلبية للنشاط العسكري الملاحظ لدى حلف فرصوفيا . ويمكن ان يتواصل هذا الهجوم السياسي في بدايات فترة الحرب بحجم متزايد بغية عزل بعض اعضاء حلف شمال الاطلسي . كما يمكن أن تستخدم وسائل ترهيب اقل رافة من اجل تسهيل النهاية السريعة للنزاع ، قبل أن يستعمل العدو الاسلحة النووية اذا امكن .

ان افكار الاتحاد السوفيتي بشأن الحرب مع حلف شمال الاطلسي ناشئة عن نظرتهم الى الحلف والى الطريقة التي سيتصرف بها هذا الاخير ازاء خطر الحرب ووقعها . ومن البديهي ان كل استراتيجية عسكرية سوفيتية ضد حلف شمال الاطلسي ستجهد في استغلال نقاط ضعف الحلف حسبما يراها المعسكر الشرقي .

فالسوفيت يعتقدون أن القادة الاميركيين كانوا يؤيدون حتى نهاية الستينات ما يسمى باستراتيجية « الاقتصاص المكثف » وانهم كانوا يسلمون بالحرب النووية الشاملة كوسيلة وحيدة للحرب مع السوفيت . واشاروا الى انه « بمقتضى هذه الاستراتيجية ، ركزت الحكومة الاميركية على تطوير اسلحة نووية ذات مهمات استراتيجية وتكتيكية — عملانية ، مع التخفيف من حجم القوى المسلحة التقليدية ، خصوصا القوى البرية منها . وحسب تحليلهم ، فان انجازات السوفيت في الاسلحة النووية والصواريخ ادت الى احباط استراتيجية « الاقتصاص المكثف » . ففي تصور السوفيت انه لما كانت قوتهم النووية قد زادت وقاربت التكافؤ مع الغرب فان مصداقية التهديد باستعمال الاسلحة النووية من قبل الاميركيين قد تراجعت .

وهكذا ، بفضل تهديد نووي شامل اقل مصداقية ، اصبح السوفيت ينظرون الى قوى حلف الاطلسي المنشورة في اوروبا بانها سريعة العطب بحيث اتاح لهم ذلك فرصا للاستغلال . فخطتهم للهجوم الاستراتيجي المعدة في نهاية الستينات « اعتبرت الجيش الالماني اقوى جيوش الحلف الاطلسي وافضلها تدريبا واكثرها انضباطا ، ما خلا الوحدة الاميركية » . في المقابل ، اعتبرت هولندا احدى اضعف حلقات السلسلة الاطلسية : « فهولندا ستقف على الحياد في كل نزاع مع الشرق ، ولن تكتفي قواتها المسلحة بتأييد هذا الموقف بل ستقاوم ايضا كل محاولة من جانب القوى الغربية لاستخدام المرافىء الهولندية او لعبور الاراضي الهولندية » . مع ذلك ، فقد كان السوفيت يعتقدون ان هولندا ستتحول الى ساحة قتال . « فالتكتيك السوفيتي يستوجب استطلاعا فعليا للحياد الهولندي وضمانا لعدم تدخل هولندا في النزاع من خلال احتلال عسكري » . بعد ١٩٦٣ ، لم تعد مخططات العمليات المعدة من قبل حلف فرصوفيا تعترف بمفهوم الحياد . فاحتلال النمسا سيسهل العمليات المشنة ضد جمهورية المانيا الاتحادية



● اندروبوف

واحتلال سويسرا سيضمن عدم تحولها ملاذا للقوى الغربية المدحورة . ان خطة الهجوم الاستراتيجي .. « تفترض أن فرنسا لن تستخدم قط الصواريخ النووية التابعة لقوتها الضاربة . ذاك أن الخطة تتوقع ان تستسلم الحكومة الفرنسية حالما تعبر جيوش حلف فرصوفيا نهر الرين وينزل مظليوها بالقرب من المدن الكبرى » . منذ ذلك ، اعترف السوفيت بالتزام فرنسا الارسخ بالدفاع عن نفسها وبتعاونها الاوضح مع حلف شمال الاطلسي . مع ذلك ، فان عجز الدانمارك وبلجيكا وهولندا عن الوفاء بالتزاماتها في موقف دفاعي اقوى يشجع المخططين السوفيت على السعي الى شل منظمة حلف شمال الاطلسي سياسيا قبل اندلاع نزاع ما وخلاله .

نقاط ضعف الاطلسي

من جهة اخرى ، يدرك السوفيت ان حلف شمال الاطلسي هو ، بخلاف حلف فرصوفيا ، تحالف مراد وطوعي من قبل اعضائه وان قرارات الحرب الكبرى ، مثل فتح النار النووية ، تتطلب اتفاق الحلفاء . لذلك ، يمكن التصور بان الارتباك والقلق ، اللذين قد يميزان بداية الحرب في اوروبا، قد يسببان تأخيرا في اتخاذ قرار فتح النار النووية ، مما سيفقد استعمال هذه النار من جانب الحلف الاطلسي فعاليته المرجوة او سيحمل على صرف النظر عنه . من الناحية الجغرافية الصرف ، يمكننا القول ان هجوما سوفيتيا تقليديا ، شرسا وظافرا يمكن ان يحث بعض اعضاء حلف شمال الاطلسي على الدعوة الى الفتح المبكر للنار النووية بينما سيعارضه اخرون بشدة .

يرى حلف فرصوفيا ان الدفاع المتقدم سريع العطب . ذاك أن ضرورة نشر معظم قوات الحلف الاطلسي المتاحة في مسرح القتال ، قبل كل شيء وفي الخطوط الامامية ، يحرم الحلف من العمق ومن الاحتياطات القوية التي سيحتاج اليها لصد الاختراقات الكبرى لقوات حلف فرصوفيا عند ابتداء النزاع . فمعظم القوى التي تشكل الاطلسي يجب أن تنقل من القارة الاميركية الشمالية . ومن البديهي ان المهل التي يمكن أن تمنح للمساندة سيحددها الى درجة كبيرة النجاح الذي يكون السوفيت قد سجلوه في جهودهم للتلاعب بتصورات اعضاء الحلف اثناء فترة التأزم السابقة للحرب . ان منشآت الحلف الاطلسي الخاصة بالامرة والمراقبة والاتصال هي منشآت هشة وكذلك نظم اسلحته النووية ، وذلك بسبب القصور في الحركية والانتشار والتصلب .

وبالنظر الى نقاط ضعف الحلف الاطلسي والتغيرات في التوازن الاستراتيجي العالمي ، كان باستطاعة السوفيت في نهاية السبعينات ، أن يعيروا العمليات التقليدية الواسعة اهتماما اكبر . فهناك علاقة وثيقة بين التغيرات الحديثة في المفاهيم العملانية وهيكلية القوى ، من جهة وبين طبيعة التحديات الجديدة في الاسلحة الملاحظة في القوى البرية والجوية والصواريخ السوفيتية من جهة اخرى . وتزيد هذه التحديثات بشكل واضح القدرة السوفيتية على تطبيق استراتيجية حلف وارسو المميزة بهجوم تقليدي سريع ومدمر حسبما يصفه كتاب المعسكر الشرقي انفسهم .

وتتكاثر « التحسينات » ذات الطابع البنيوي والعملاني المباشر بها منذ منتصف السبعينات تعزيزا لهذه الاستراتيجية . لذلك يستحيل تعدادها جميعا ووصفها بالتفصيل . غير ان بعضها يستحق الذكر : حسب السوفيت ، فان البديل الاول للاسلحة النووية ، في المساندة المقدمة لهجوم سريع ، هو الدعم المركز من سلاحي الجو والمدفعية ومن الصواريخ الكلاسيكية .

وبالفعل ، سجل السوفيت تطورات بارزة في نوعية ومدى المدفعية والصواريخ وقاذفات الصواريخ الموجودة في حوزة قواتهم باوروبا . وهم يركزون تفكيرهم على الطرائق الهادفة الى تحسين كثافة الرد الناري وقوته وسرعته ، وذلك في اطار صيغة طموحة لنظريتهم حول المساندة المعروفة باسم « تدمير العدو بواسطة النيران المتكاملة » فالسوفيت يعتبرون ان « هجومات الافواج » ضد اهداف عميقة بواسطة القوى المجوقلة والاغارة الجوية هي اساسية للحفاظ على وتيرة هجوم ميداني تقليدي . وقد شكلوا وحدات خاصة للاغارة الجوية على اوروبا . كما زادوا كثيرا ، من جهة اخرى طاقة النقل بواسطة الطوافات وضاعفوا ثلاث مرات تقريبا حركية الفرق المجوقلة السبع المتمركزة في الاتحاد السوفيتي وقدرتها التدميرية المضادة للدبابات . ان المخططين السوفيت مقتنعون بان الخطر الاكبر المؤثر على اي هجوم لحلف وارسو يتاتى من القدرة الجوية والنووية لحلف شمال الاطلسي . ولمواجهة هذا الخطر ، فقد احيوا وحسنوا العمليات المضادة للطيران والعمليات الجوية المستخدمة في اثناء الحرب العالمية الثانية .

كما طوروا ايضا ، كميا ونوعيا ، النظم الهجومية الجوية ونظم الدفاع الجوي ، من الارض والجو ، اللازمة لعملياتهم في اوروبا . اخيرا ، اعاد السوفيت تنظيم قواتهم الجوية ودفاعهم بغية تحسين مساندة العمليات الميدانية الاكثر تعقيدا التي يرد ذكرها من الان فصاعدا في النظرية الاستراتيجية .

يفضل المخططون السوفيت تحقيق الانتصار بفضل معركة مخاضة بادنى مستوى ممكن من الكثافة والحدة . مما يؤكد تطوير نظم الاسلحة النووية الاكثر مرونة والاقل عطبا ونشرها بعدد كبير في اوروبا الشرقية وغربي الاتحاد السوفيتي . بينما يرفض السوفيت مفهوم الردع الغربي (الذي يصفونه بانه يرمي الى ارهاب الخصم بالتهديد بعقاب نووي مفجع يفرضه سوء تصرف عسكري) ، فانهم يقبلون بوضوح بمفعول « الكبح » الذي قد تحدثه القدرة على التورط في حرب نووية على جميع مستويات الكثافة ضد عدو عليه ان ياخذ بالاعتبار دوما الاستخدام المحتمل للنار النووية او التصعيد باسلحة اكثر قوة واوفر عددا . لذلك ، لا يسعى السوفيت ، بخلاف بعض العسكريين الغربيين ، الى امتلاك المقدرة على ادارة التصعيد بقدر ما يسعون الى « كبح » حلف شمال الاطلسي بالسيطرة على السياق بجميع مستوياته .

مقدرة صواريخ اس اس ٢٠

اذا تفحصنا كيفية تطبيق هذا المفهوم في اوروبا ، نلاحظ ان كل استراتيجية عسكرية سوفيتية رامية الى تلافي استخدام السلاح النووي تتطلب طاقة نووية قادرة على الصمود في وجه ضربة نووية مع الاحتفاظ بقدرتها على الرد المدمر . وتتفق صواريخ «اس اس ٢٠» مع هذا المعيار . فبفعل حركيتها ، تعتبر هذه الصواريخ اقل عطوبة بكثير من صواريخ « اس اس ٤ » و « اس اس ٥ » من الجيل السابق ، والتي كانت تطلق من منصات ثابتة . بناء عليه ، يمكن للمخططين السوفيت ان يحاولوا اطالة العمليات التقليدية بثقة متزايدة في عجز حلف شمال الاطلسي عن الاضرار جديا بطاقة حلف وارسو النووية عبر هجوم نووي مباغت في غضون هذه المرحلة . ثم أن نشر المدفعية النووية وسط القوات السوفيتية المتمركزة في اوروبا سوف يمكن من الرد على هجمات الحلف الاطلسي النووية بمزيد من الدقة وباستخدام اسلحة نووية تكتيكية ذات قوة ضئيلة — حتى بعد ان تكون القوى المعادية قد اخترقت بعمق اثناء عمليات تقليدية طويلة . ان الكمية المتوفرة من سلاح المدفعية النووية تتيح للسوفيت ، فوق ذلك ، امكانية السيطرة على سياق التصعيد بمستوى من الحدة ادنى من مستوى التبادل الكثيف للنيران النووية الميدانية . وهذا يعني ازديادا كبيرا بالمرونة في التحرك ، بالنسبة الى الوضعية النووية السابقة التي كانت ترغم السوفيت على الاختيار بين ثلاثة خيارات هي على جانب ضئيل من الاغراء في حال لجوء حلف شمال الاطلسي الى الاسلحة النووية التكتيكية : اما متابعة الهجوم بواسطة العمليات التقليدية وحدها ، واما شن حرب كيميائية واسعة النطاق ، واما اللجوء الى الاستخدام المكثف للصواريخ النووية العملانية والميدانية ذات القوة الكبيرة والدقة النسبية .

ان « تشكيلة » ردود الفعل السوفيتية الممكنة على هجوم نووي اطلسي تتسع مع نشر صواريخ عملانية وتكتيكية مثل « اس اس ٢١ » و « اس اس ٢٣ » و « اس اس ٢٢ » التي حلت محل صواريخ الجيل السابق والتي تتميز بقدر اكبر من الدقة الى جانب المدى الابعد وكلما تواصل نشر المدفعية والصواريخ الاكثر اتقانا ، كلما زادت ثقة السوفيت في قدرتهم على التحكم بالتصعيد على المستويات التكتيكية والعملانية والميدانية — الاستراتيجية فوق ذلك ، يمكنهم الاعتقاد ان ادراك هذه القدرة ، من جانب اعضاء منظمة حلف شمال الاطلسي ، من شانه ردع بعض الحلفاء عن الموافقة على فتح النار النووية ، مما يبقي الحرب في المستوى التقليدي ، حيث يتمتع السوفيت بالتفوق لجهة العدد وسرعة التعزيزات .

ان حق الحزب الشيوعي في حكم الاتحاد السوفيتي وادعاءاته الشرعية في القيادة الايديولوجية للاشتراكية العالمية مبنيان على كون الاتحاد السوفيتي ملتزما بتحقيق النبوءة الماركسية — اللينينية ، المتكررة باستمرار على لسان منظريه الايديولوجيين منذ ثلاثة عقود خلت : « فميزان القوى » ينقلب لصالح الاشتراكية (السوفيتية) . وتفرض هذه النبوءة ، على القيادة السوفيتية ، السعي المستمر الى تحقيق السيطرة العالمية والا تكون قد عدلت عن تطلعها الى السيطرة .

بسبب النتيجة غير المضمونة لحرب نووية عصرية كبيرة ، يفضل السوفيت انجاز هذا الهدف بدون حرب ، اذا امكن وبواسطة نزاعات مسلحة محدودة وبلا مخاطر مفرطة ، اذا اقتضى الامر ذلك . وانسجاما مع هذه المقاربة ، فانهم سيسعون ، تحسبا لحرب كبرى ، الى كسب هذه الحرب على الصعيد التقليدي عبر التوفيق بين المباغتة والسرعة والضغوط السياسية والتفوق على جميع مستويات حدة النزاع . ان القوة العسكرية الفائقة تبرز امل السوفيت في « انتصار » بدون حرب . وطاقتهم النووية الفائقة ، التكتيكية والميدانية وعلى النطاق الشامل ، تبرر املهم في التحكم بالتصعيد النووي وفي انتزاع النصر ، اذا امكن ، بواسطة الاسلحة التقليدية وحدها في حال اندلاع الحرب .

فيليب بيترسن وجون هاينز

الكاتبان هما محللان استراتيجيان في وزارة الدفاع الاميركية ، الى ان وجهات نظرهما المعروضة في هذين المقالين لا تعبر بالضرورة عن تصور « البنتاغون » او الحكومة الاميركية .

١٢٩٨

٩٥٠

١٠٤٢

٥٦٨

٦٤

١٨

٨٠

٣٤

التوازن الاستراتيجي النووي

الولايات المتحدة — الاتحاد السوفيتي — فرنسا — بريطانيا — الصين

٢٠ اس.ال.بي.ام

قيد البناء

٥٠ صاروخ عابر للقارات

اي.ار.بي.ام السوفيتية

٢٠ قاذفة

● حرب القوى العظمى

وعد ووعيد

واشنطن فرّقت دمشق وعمّان فهلّ توحّدهما موسكو؟

خلال لقاء لنا غير بعيد مع الوزير الفرنسي السابق ميشال جوبير ، قال ان الاسرائيليين بداوا يشعرون الان — وربما بعد فوات الاوان — ان الحرب التي خاضوها ضد العرب كانت عبارة عن محاولة عبثية لترويض الوهم ، حتى ان الكاتب المعترض آمنون كابليوك تحدث عن الدخول المعاكس في الميتولوجيا ، ملاحظا وبكثير من الحذر ان التلمود الذي هو الاساس في ذلك المعقل الحديدي كان ، في حقيقته ، مؤامرة فلسفية على اليهود ، فقد كان على هؤلاء الذين يتمسكون بالمكان كوضع مطلق ان يتركوا « زمان الدرجة الثانية » ياكل جثثهم الواحدة تلو الاخرى . وعندما يستعمل الاسرائيليون التكنولوجيا العسكرية بكل هذا التفوق ، ثم يمارسون التكنولوجيا الدينية بكل هذا التخلف فانهم يصنعون الموت الاسرائيلي ، بكل معنى الكلمة ، من هنا كانت عبارة كابليوك : « الموت حتى الموت في اسرائيل » .

قال جوبير ان مشكلة الاسرائيليين قد تكون هي ايضا مشكلة الامركيين ، فمتجاهل شبه مطلق للحقيقة الجغرافية والتاريخية على السواء . وعندما قام الرئيس انور السادات بما يشبه الاعتذار لليهود عما فعله فرعون بموسى ، حاول الامريكيون وكذلك الاسرائيليون ، ان يضعوا الديناميكية التاريخية والجغرافية جانبا . وبدلا من ان يتوجهوا الى دمشق التي يجب ان تكون محور الخطوة التالية ، القوا بكل حقائبهم في بيروت وعمان : « عاصمتان لا تصلحان لتغطية القرارات الكبرى » ، ليس لان رجلا بحجم الملك حسين لا يستطيع ان يتخذ القرار ، ولكن لان الاردن لا يشكل ذلك « الكل » الذي تشكله مصر ، وهذا حال لبنان الذي لا يعدو كونه تسوية جغرافية وطائفية ، ودائما داخل الظل السوري وفقا لقول الوزير الفرنسي السابق .

ولا شك ان هنري كيسنجر الذي يكن له جوبير كراهية عميقة هو الذي اطلق مشروع التعامل مع الشظايا . وهذا مشروع يعترف الخبراء الاستراتيجيون الامركيون بانه مشروع نموذجي لو تم تنفيذه في منطقة اخرى من العالم حيث التاريخ لم يشهد تلك الانفجارات اللاهوتية الحادة او ما يسميه ارنولد توينبي « الالتواءات الخلاقة » ... ولكن في الشرق كان من المستحيل ادارة تلك الخيوط السرية التي تربط التناقضات بعضها الى بعض . ولقد اعترف كيسنجر فيما بعد ان من غير الواقعي التوجه الى الشرق بافكار اكاديمية ، بل بافكار يخرج الدخان منها ، بشكل دائم . ومن هنا يفسر المحللون انفعاله الازمة اللبنانية ، فقد كان الرجل بحاجة الى احتياطي مناسب من الحرائق في منطقة تكتظ بكل هذه الظلال العقائدية واللاهوتية والاثنية .

مفتاح السقوط

لا يقول جوبير ان خطوة السادات كانت نوعا من « العقوبة الذاتية » التي كان حاخامات التلمود يفرضونها على انفسهم في لحظات الضياع (ورد في بعض الابحاث تعبير العقوبة الالهية لتفسير هذه الحالة) ، لكنه يقول بعبارات واضحة ان ما حصل في اعوام ١٩٧٧ و ١٩٧٨ و ١٩٧٩ كان محاولة للخروج من الهذيان العام بالدخول في الهذيان الخاص حتى ان الاسرائيليين الذين يعتقدون انفسهم عرابي التاريخ لم يفهموا هذه الحالة جيدا . وهذا كان الدافع الذي سبق وحمل عزرا وايزمان على الاستقالة من وزارة الدفاع ، فقد لاحظ ان مناحيم بيغن يتعامل مع اتفاقات كمب دايفيد على انها اقرار كامل بهزيمة كاملة ، وقد تكون كذلك فعلا ، ولكن الم يقل ناحوم غولدمان : « الان نقل المصريون هزيمتهم الى عقر دارنا » ؟ لم يقل هذا من باب الاعتراض ولا من باب الاثارة الرومانسية لكن غولدمان الذي كان يملك انفسا يهوديا ضاربا في العمق كان يعرف جيدا ان احتواء هزيمة الاخر هو الاختبار الحقيقي للانتصار . لم يحدث هذا ، فبدا بيغن المرهقان لم تستطيعا الامساك بتلك « الجائزة الالهية » لم يعد البحث يتركز على الانتقال بكمب دايفيد الى « صالات اخرى » بل الاحتفاظ بها اطول وقت ممكن . وهذا هو مفتاح السقوط ...

بالطبع كانت لدى مناحيم بيغن حججه الجاهزة ، وهكذا كان حال الكسندر هيغ ثم روبرت مكفرلين الذي هو الساعد السياسي للرئيس رونالد ريغن (اما جورج شولتز ، وكما يصفه جوزف كرافت فقد اتى به لسبب وحيد هو انه ليس بالامكان ابقاء منصب وزير الخارجية شاغرا) ، فالمحاولات التي بذلت لتدجين دمشق احبطت بكاملها ، وكان لا بد من التوجه الى الاطراف الاخرى في « الهلال الخصيب » ، وهو التعبير الذي لا تزال الديبلوماسية البريطانية تتداوله حتى الان . ولا شك في ان ميكانيكية الهزيمة التي لا يزال العرب يعيشونها منذ ١٩٦٧ ، وهذه حقيقة سوسيو — بوليتكية شبه مطلقة ، جعلت من المنطقة حقل تجارب لكل انواع السياسات . ولندع جوبير يقول افضل قرار يتخذه الرئيس ريغن هو احالة قوات التدخل السريع الى التقاعد .

السلاح الاميركي يطرد الاميركيين من الشرق

الوزير الفرنسي الذي يوصف عادة بـ « اللاكيسنجر » (شغل منصب مدير الغرفة السياسية في قصر الاليزيه ايام الجنرال شارل ديغول — ثم منصب وزير الخارجية في عهد بومبيدو — فمنصب وزير التجارة الخارجية في حكومة بيار موروا الاولى) يعتقد ان من ضمن الاسباب التي جعلت الاميركيين يعيشون كل هذا الارتباك في الشرق الاوسط استخدامهم الافكار الهرمة ، فهم مجرد قراء الي للتجارة البريطانية والفرنسية في هذه المنطقة . وعلى هذا الاساس ، فان الفلسفة الاميركية تقوم على مبدأ استعمال الوسائل القصوى للحصول على النتائج القصوى ، وهذا ما يسبب الحرج الشديد لاصدقائهم ، خلافا للسوفيت الذين بداوا وكانهم يملكون قدرة استثنائية على تكييف الوسائل والنتائج في آن . فبامكان الرئيس حافظ الاسد مثلا ان يحصل على آخر منجزات الترسانة العسكرية السوفيتية ، لكنه يستطيع ايضا الاطلاع ، وبحرية تامة ، على آخر منجزات الترسانة السياسية الاميركية .

وتبعا لما يقول سايروس سالزبرغر ، فان مشكلة السياسة الخارجية الاميركية هي في كونها تدافع عن افكار قائمة ، والى الدرجة التي توحي في الغالب بانها تدافع عن افكار آسنة ، فيما يفترض الواقع الامبراطوري انتاجا ديناميكيا للافكار . من هنا كان قول اندريه فونتين ان كيسنجر قد يكون الرجل الوحيد (بعد جون فوستر دالاس) الذي لم يمارس دبلوماسية الغبار ، فكل الوزراء الاخرين كانوا يدخلون الى مبنى وزارة الخارجية كي تاكلهم الافكار القديمة .

لم يعد هذا الشرق الهائج يتحمل هذه السياسات الساكنة . هذا ما يقوله جوبير . ولا شك ان الملك حسين ، صاحب تلك التجربة الطويلة والشاقة ، قد ادرك الان ان الاختلاف مع الولايات المتحدة بات ضرورة . وبالطبع ، لن نركز كثيرا على ما قاله السناتور تشارلس بيرسي ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، للدكتور كلوفيس مقصود ، ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة ، من انه اذا استمرت سياسات الادارة على تفككها الحالي فان السلاح الاميركي قد يطرد الاميركيين من الشرق الاوسط .

اذا كان الاميركيون يتحدثون بفزع حقيقي عن « الهزة الكويتية » التي تمثلت بقيام وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بزيارة موسكو وتوقيعه صفقة للحصول على السلاح السوفيتي ، فان هذا الفزع بدا ياخذ طابعا اكثر ماسوية مع توجه الفريق زيد بن شاكر القائد العام للجيش الاردني الى موسكو ، فاذا ما علمنا طبيعة العلاقة التي تربط بين هذا الاخير والملك لادركنا ان الجانب السياسي من الزيارة لن يقل شانا وباية حال ، عن الجانب العسكري ، وذلك في ظل الدعوة السوفيتية الى عقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

ما تعنيه الزيارة بالنسبة للمحللين هو قرار الملك بالخروج النهائي من الوعود ، وايضا من التكهنات الاميركية . و... كان لافتا ان يركز احد الدبلوماسيين الاوروبيين في بيروت على صورة تحمل الكثير من المعاني وهي ان العرب كانوا يحصلون على الطائرات الاميركية ، اما الان فانهم يحصلون من الاتحاد السوفيتي على الصواريخ المضادة للطائرات ، فهل يعني هذا انه يتم ابتياع الصواريخ السوفيتية لاسقاط السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ؟

لا مجال الان ، ووسط هذا الضياع الكبير للاستنتاجات المطلقة ، لكن دمشق تنظر ، دون شك ، بارتياح الى الاتصالات الاردنية — السوفيتية ، وان كانت تعتقد ان مبادرة عمان الاخيرة جاءت بعد رهان طويل ومتعرج على وصول حزب العمل الاسرائيلي الى الحكم واطلاق الخيار الاردني في اجواء احتفالية يعد لها الرئيس ريغن شخصيا ، وعشية المعركة الرئاسية التي لا يشك احد في ان الشرق الاوسط هو احد محاورها الاساسية ، وهو في الوقت نفسه نقطة الضعف الرئيسية في برنامج القوة الذي يخوض الرئيس ريغن المعركة على اساسه .

لنذهب معا الى الحرب

دمشق تنظر ... وتنتظر ايضا ، فالاشارات التي تنبعث من عمان قد تدعو الى التفاؤل ، وبدلا من شعار « لنذهب معا الى السلام » قد يعود مجددا شعار « لنذهب معا الى الحرب » . فالمعروف ان الاردن يعتقد ، ومنذ هزيمة يونيو الكبرى ، ان اهم ما يفعله العرب في ظل اللاتوازن الحالي هو الحفاظ على الظروف الباردة ، معتبرا ان ما حصل في اكتوبر ١٩٧٣ لم يكن اكثر من جراحة جزئية وتكتيكية كان بالامكان ان تتحول الى عملية استراتيجية متكاملة لو لم تتوقف عند كمب دايفيد ... او بالاحرى لو لم تعتمد خط كمب دايفيد بتقنياته المعروفة .

لكن الامور قد تبدو مختلفة الان ، ففوز الحركات المتطرفة في اسرائيل ، مع ارتفاع دراماتيكي في عدد المستوطنات التي تقام داخل الضفة الغربية ، يسلط الاضواء الرمادية على الضفة الشرقية . وبتمعن فان تحليلا دقيقا للتقارير السياسية التي تنشر في اسرائيل ، تظهر الضغط اليهودي على الولايات المتحدة لـ « اعادة النظر في وضع الضفة الشرقية » .

● ميشال جوبير .. اللاكيسنجر !

● الشريف زيد بن شاكر : ماذا قال له السوفيت ؟

ولان الاردن قد يكون الاطول باعا في معرفة خفايا اللعبة الاقليمية والدولية على السواء ، فهو يعرف دون شك ان الافكار الاسرائيلية التي تبدو على شكل اوهام في البداية سرعان ما تترجم اميركيا الى وقائع ، ومما لا شك فيه ان عمان باتت تشعر بوطاة الاضواء الاسرائيلية . وفي الوقت الذي كان فيه السيد ياسر عرفات يقول في مقابلة مع « رويتر » (القبس ٩ اغسطس الجاري) : « كلانا قبل قرار المجلس الوطني الفلسطيني بايجاد اتحاد كونفدرالي فلسطيني — اردني » ، كان دبلوماسي فرنسي في بيروت يقول لـ « القبس » ان المسافة بين الملك حسين والرئيس حافظ الاسد هي الان اقرب بكثير من المسافة بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات .

الثابت ان الاردن وبصدد الاقدام على مبادرة ما ، ومعلومات عمان تتحدث عن عودة الحديث عن حل . ورغم ان العلاقات بين الاردن وسوريا قد وصلت ، في بعض الاوقات ، الى اكثر المستويات توترا . فقد كان واضحا ان دمشق فعلت الكثير لاحباط محاولات ترمي الى حل المشكلة الفلسطينية فوق الضفة الشرقية . وهنا نكشف عن اغراءات اميركية قدمت الى العاصمة السورية بهذا الخصوص ، لكنها رفضتها بشكل قاطع ، هذا في الوقت الذي كانت فيه واشنطن تستهلك الدبلوماسية الاردنية بتكثيف منظم للحديث عن ... الخيار الاردني .

بالطبع طريق دمشق لا تمر عبر موسكو ، لكن الركام كبير على طريق عمان — دمشق ، من هنا كانت التاكيدات الدبلوماسية في بيروت بان الملك حسين سيزور موسكو اما في سبتمبر او في اكتوبر المقبل على ابعد تقدير . وستكون لهذه الزيارة انعكاساتها الايجابية على العلاقة الاردنية — السورية .

وبقدر ما تتحدث المعلومات عن العقبات الاميركية التي توضع في وجه « تطبيع » العلاقات بين عمان ودمشق ، بقدر ما تتحدث عن « الاحتمالات الايجابية السريعة » ، بحيث ان بعض المصادر السورية تتحدث عن تغيير قريب في الحكومة الاردنية ياتي بشخصيات تلقى القبول (ان لم نقل الاستحسان) من دمشق . لكن هذا الامر يتم على نار هادئة وبموازاة مع التطورات التي لا ينكر احد بانها محفوفة بالمفاجآت وسواء المفاجآت الايجابية ام السلبية .

لكن المراقبين يلفتون هنا الى ان من ضمن الاسباب التي جعلت العلاقات السورية — الاردنية تصل الى الطريق المسدود في اواخر السبعينات بعد الخطوات المعروفة باتجاه الوحدة او الاتحاد ... رفض الاردن وبضغط اميركي ، تعرف السوريين على شبكة الصواريخ الاردنية ارض — جو (مع ما يستتبع هذا التعرف من اجراءات يفرضها اي تنسيق عسكري محتمل) . وكانت بداية القطيعة التي كادت تصل ، في وقت من الاوقات ، الى حد المجابهة العسكرية .

هؤلاء المراقبون يعتقدون ان حصول الاردن على صواريخ — جو سوفيتية ، فيما للائحة التي حملها الشريف زيد بن شاكر معه الى موسكو يكسر تلقائيا « الفيتو الاردني » . لكن الاهم هو ما يتردد الان من انه عندما يلتقي الخبراء السوفيت على الحدود الاردنية — السورية ، فلا شك ان الساسة الاردنيين والسوريين سيلتقون ايضا . ولا تستبعد الاوساط الدبلوماسية في دمشق انعقاد قمة سورية — اردنية قبل قيام الملك حسين بزيارة موسكو اذا ما بقي خط الايجابيات على حاله ، وان كانت الاوساط ايلها تصفها بالايجابيات الصعبة .

الصمت امضى سلاح

لكن اللافت هو ان السيد عرفات كان احد محاور الخلاف الاردني — السوري عندما كان صديقا لدمشق ، وها هو الان احد محاور الخلاف بعدما اصبح صديقا لعمان . ولقد بات ثابتا ان الشريف زيد بحث في موسكو ايضا موضوع قيام العاصمة السوفيتية بدور ما للحد من النزاع المتفاقم بين دمشق وعرفات ، لكن قائد الجيش الاردني شعر بان العلاقات بين موسكو وعرفات هي اسوا بكثير من العلاقات بين هذا الاخير والعاصمة السورية ، لكن السوفيت لا يستطيعون ، ولاسباب كثيرة ، ان ينقلوا هذا الوضع الى العلن ، وان كان السيد عرفات قد « انتهز » اكثر من مناسبة ليغمز من قناة السوفيت الذين ما برحوا يعتقدون ان الصمت هو السلاح الاكثر مضاء في هذه المسالة .

على كل حال ، تبدو دمشق مقتنعة بان عمان قد تخلت عن الخيار الاردني او ان الظروف الاسرائيلية — ومهما كان شكل الحكومة المقبلة — هي التي فرضت هذا الموقف ...

صحيح ان الخيار العسكري لا يزال الخيار الاصعب ان لم نقل الخيار اللاواقعي بالنسبة للاردن . لكن الصحيح ايضا ان دمشق لا تمر مرورا عابرا على الجولة التي قام بها الملك حسين اخيرا في منطقة الجبهة (مع الوجود الاسرائيلي) . وهذه البادرة تعني الكثير في هذا الوقت بالذات ، وان كان بعض الدبلوماسيين الغربيين يقولون ان الهدف من هذه الجولة هو وضع ضباط وجنود الخط الامامي في اجواء الظروف التي فرضت توجه الفريق زيد بن شاكر الى موسكو بدلا من واشنطن .

قد يكون في الامر شيء من هذا ، لكن السوريين يعتقدون ان الاردن عائد لا محالة وعاجلا ام اجلا ، الى الخندق بعدما ارهقته الخيارات الدبلوماسية .

السوفيت هم الذين يقدمون الوعد الان فيما يطلق الاميركيون الوعيد حيال اي تغيير ينعكس على وضعهم الاستراتيجي في المنطقة فاي مدى يمكن ان تبلغه عمان بين الوعد السوفيتي والوعيد الاميركي ؟ !

ضربة ذكاء

خط سير ميتران يصطدم بالبوابة الدمشقية

قال احد المفكرين العرب وهو يرنو بنظره الى خارطة التحركات السياسية الاخيرة من عربية وفرنسية واسرائيلية : خارطة العالم العربي لا تتغير بسهولة . فهي اشبه بشبكة طرقات في مدينة مزدحمة . لا يمكن تغيير هذه الشبكة ولكن من حين الى آخر توضع اشارات تغير الاتجاهات على مفارق هذه الطرق ومداخلها . فما كان مسموحا به ذهابا وايابا يصير مسموحا به في اتجاه واحد وما كان وحيد الاتجاه ذهابا قد يصير ايابا ، اي بعكس السير . اما الشبكة الاصلية فهي واحدة ثابتة لا جديد فيها حقا .

فرانسوا ميتران ، الرئيس الفرنسي ، الذي اختار من هذه الشبكة شارع عمان — القاهرة ، وبينهما مر بفلسطين خلسة في وجهيها العربي والاسرائيلي ، عاد من رحلته تلك ليلغي حكومته العتيدة وينحي رئيسها الذي رافقه من بداية رئاسته ، وياتي باصغر رئيس وزراء في تاريخ الجمهوريات الفرنسية ، وربما باول رئيس يهودي كذلك . اذ ان (فابيوس) عضو فعال في الطائفة اليهودية الفرنسية .

ميتران الذي يعلم ان رئاسته الاشتراكية ربما ستكون آخر حظ في هذا القرن لسلطة اشتراكية في حكم فرنسا ، وذلك طبعا بسبب تراكم الهزائم السياسية والاقتصادية التي منيت بها حكومته ، يريد ان يظل قويا داخليا وخارجيا . وهو ينسق بين مبادراته العربية التي تضمن لفرنسا عودة مظفرة الى عمق القضايا الشرق اوسطية ، وبين مبادرته الداخلية في تغيير هيئة الحكم وربما اسلوبه واهدافه . وهو الرهان الاخير على جدارة الاشتراكية الحاكمة بما تبقى لها من سنوات السلطة القليلة .

ميتران يجدد ايمانه بقوة الذكاء وليس بذكاء القوة . وهو كل الرصيد الذي تبقى لفرنسا الضعيفة تقنيا واقتصاديا امام زعيمة الغرب بلا منافس اميركا . ويجرب هذا المذهب في قوة الذكاء مجددا في مجال اكبر مشاكل العصر تعقيدا بين العرب والاسرائيليين انه يعتقد بقدرة هذا المذهب على تحقيق ما لم تستطع اميركا ان تحصله فيما اعتبر بمثابة هزائم العصر بالنسبة لسياستها الاخيرة بين لبنان وسوريا واسرائيل .

عودة لصيغة مؤتمر جنيف

ولو اردنا ان نقيس هنا قيمة المغامرة الفرنسية الاخيرة علينا ان نستمع الى همسات اروقة القاهرة ، فان نقاشا فلسفيا قد عقد بين الرئيسين مبارك وميتران خلال زيارته الاخيرة العابرة . ويبدو ان تل ابيب هي التي شغفت في السر لما اعتبرته انتصارا صهيونيا يحققه لها صديقها القديم ميتران . ذلك ان هذا الرئيس الاشتراكي استطاع ان يقنع رئيس مصر بالغذاء استراتيجية جديدة اعدها له مستشاروه المقربون . وتهدف الى كسر الجمود الذي يحيط بمشكلة الصراع العربي — الاسرائيلي .



● ميتران والحسين : انفصال المبادرة من البوابة الاردنية.

الا ان هذه الاستراتيجية سوف يصفها الدبلوماسيون الغربيون ، عندما تبدا تباشيرها تظهر في الافق ، بانها « الثورة الهادئة » التي كانت جميع مقدمات الحكم في عهد مبارك تشير اليها . فلقد كان هذا الرئيس يعتبر عهده انبعاثا حقيقيا لجوهر الثورة الناصرية بعد تنقيتها من شوائب ديكتاتورية الاجهزة ومراكز القوى الناصرية ، والزعامة الخديوية الساداتية .

ان مبارك صارح زائره ، الرئيس الفرنسي ، انه مزمع على اعادة الصيغة القديمة لحل المشكلة الفلسطينية ، وهي صيغة مؤتمر جنيف التي تكسر احتكار الهيمنة الاميركية وتشرك الاتحاد السوفيتي ، وتكون في رعاية الامم المتحدة .

— هذا يعني ، يا سيدي الرئيس ، انكم تبددون كمب دايفيد !

ويجيب مبارك : كمب دايفيد ليس هدفا في حد ذاته ، كان وسيلة . واصحابه الاصليون يتخلون عنه . فلماذا لا نعود الى صيغة المؤتمر العالمي ؟ !

ويسارع ميتران ليعرض على زميله الرئيس العربي حلا بديلا . انه يرشح فرنسا ، وربما معها اوروبا ، لمبادرة جديدة تستطيع ان تحول المعطيات المتغيرة بعد الانتخابات الاسرائيلية ، وظروف الحركة الفلسطينية ، والاردن ، وربما سوريا ، الى ارضية ايجابية قابلة لمولد مشروع حل سلمي يرضي جميع الاطراف .

لقد طلب الرئيس ميتران مهلة تجربة تعطي حظا لهذا الحل معتمدا على اسس اوروبية فرنسية . ومن الواضح ان القاهرة لم تكن لترفض الاقتراح . وبالتالي فان ميتران حقق جملة اهداف بضربة ذكاء واحدة . فلم اوفيا لصداقته الاسرائيلية . لم يحرج اميركا ، اذ سيظل صوتها مسموعا ضمن مجموعة حلفائها الاوروبيين . كذلك لن تضطر مصر الى الكسر العلني لكمب دايفيد . والاردن لن يجبر على اتخاذ موقف التحدي المطلق لاميركا .



● الرئيسان الفرنسي والمصري : محطة قصيرة في القاهرة .

الذكاء الفرنسي لم يقبضه الاسد

غير ان هذه الاوسمة التي تفوز بها المبادرة الفرنسية ستظل تسمع صمما في الاذان السورية . وهذا هو سبب المعارضة العلنية التي شنتها صحف دمشق على ما اعتبرته التدخل الجديد القديم لدور المستعمر الفرنسي المنقرض اصلا من التاريخ والحاضر والحقيقة لا يبدو ان الذكاء الفرنسي الذي قدم الكثير في رايه من الايجابيات لدمشق ، لا يبدو انه استطاع حتى الان ان يكسب ثقة الرئيس الاسد الذي لا يزال يرى غموضا في مختلف المبادرات الفرنسية اعتبارا من مراحل التدخل في لبنان ، عبر القوى متعددة الجنسيات ، وصولا الى مهمة الوساطة ووراثة الدور الاميركي في مشكلة الشرق الاوسط . وهو الغموض الذي يجعل دمشق تشتم رائحة اميركية تارة واخرى اسرائيلية من وراء مطامح ميتران في عودة مظفرة الى المشرق العربي .

واذا اردنا ان نستكشف الجدوى الاخيرة لكل هذه التحركات الفرنسية العربية الاخيرة علينا ان نطلبها عند المحاور الاخر وهو الملك حسين . فزيارة ميتران كانت اصلا موجهة الى عمان . ولكن المقدمات التي تم الاتفاق عليها هناك ، كان لا بد ان يطلع عليها الرئيس مبارك ، لتدخل مشروع النص المنشود . ولذلك وصل ميتران الى حد التصريح لبعض محيطه انه لن يكون اليوم بعيدا الذي سيجتمع فيه الملك حسين والرئيس مبارك وشمعون بيريز في باريس ليتداولوا في حل سلمي شامل !

الحسين غير متفائل

الملك حسين الذي اسر بكل همومه ومتاعبه الاقتصادية والسياسية الى (صديقه الكبير) ميتران لم يكن متفائلا الى الحد الذي يعقد آمالا كبيرة على المبادرة الفرنسية وحدها . وهو الحاكم المجرب الخبير ، يعرف ان رفضين سوري وفلسطيني يمكنهما اليوم واكثر من اي يوم مضى ، عرقلة خطوبة لم يستشر فيها الا العريس واهله . وبقيت العروس ووالدها لا يعلمان بالامر شيئا . كما تقول حكاية جحا .

ومع ذلك لم يذهب الخيال براس ميتران الى الحد الذي يرشح نفسه منذ الان وسيطا بين العرب واسرائيل . وهو يعلم ان شرط وساطة لها مثل هذه الخطورة والدرجة القصوى من التعقيد ، تفترض اولا الى جانب قبول جميع الاطراف ، وخاصة الرافضون منهم ، نوعا من النفوذ والسلطة المصححة والضاغطة والمعدلة ، التي يمكنها ان تتدخل خلال صراع الحوار ، لتجاوز العقبات والازمات الامر الذي لا تملكه فرنسا سواء لهذا الطرف او ذاك .

واذا كانت الدبلوماسية الفرنسية تفخر بانها جمعت اميركا وثوار فيتنام في باريس طيلة مفاوضات شاقة خرجت باعلان السلام لاشق حرب عرفتها اميركا في تاريخها ، فان مشكلة الشرق الاوسط مختلفة كاسس ومعطيات عن مثيلتها الفيتنامية . واهم اختلاف ولا شك هو وجود طرف منتصر واخر منهزم . والمنهزم يبحث عن طريقة (مشرفة) لخروجه من الساحة . وباريس قدمت المخرج والاطار .

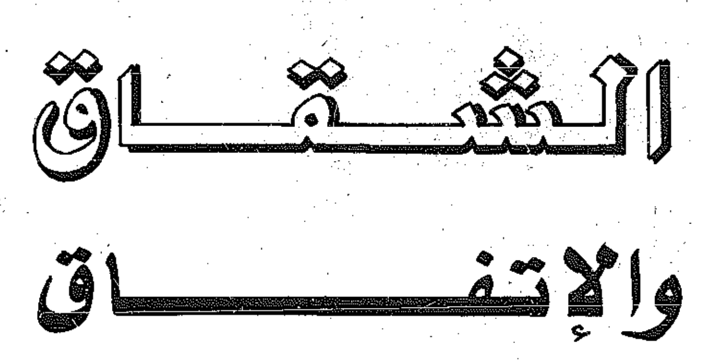
في حين ان المسالة العربية — الاسرائيلية لا يزال يصعب حتى اليوم ، والى مدى بعيد تمييز المنتصر فيها من المنهزم ، كما ان احدا من الطرفين لا ينوي الخروج من الساحة ولا التنازل عن معطيات موقفه ، بل كان المطلوب هو توزيع حقوق على مستحقين شرعا او بدون شرعية معترف بها . اذ يراد من العرب ان يقروا بهزيمة اصلية وهو الاعتراف بامر واقع لوجود اسرائيل ، مقابل ان تعترف اسرائيل بحدود نهائية ، و (تتنازل) عن مشروع اسرائيل الكبرى !

ويتابع المحللون تمييز هذه الفروق الاساسية بين مشكلة فيتنام ومشكلة الشرق الاوسط . ولذلك يرون المهمة اكبر من ان تحتملها طاقة فرنسا ، حتى ولو كان رئيسها ميتران ، صديقا قديما لليهود ، ومستجدا للعرب او بعضهم .

الا انه لا باس من المفارقة كما يقول احد اركان الحزب الشيوعي الفرنسي لماذا لم تبلغ المبادرة الفرنسية شوطها الاخير ، فعلى الاقل تثبت انه لم يعد هناك سوى الحل الاصلي الذي يعيد طرح المؤتمر العالمي تحت الهيمنة السوفيتية والاميركية ، طريقا اخر لمواجهة الواقع الذي لا يزال يفسر ابهامه معظم اصحاب الشان .

الشقاق والإتفاق

تحكم بهما العامل الفلسطيني في العلاقات الأردنية ـ السورية




● الاسد والحسين

جملت الانباء مؤخرا مؤشرات جديدة على حدوث مزيد من الانفراج في العلاقات بين دمشق وعمان . فبعد أن استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني قبل نحو اسبوعين ، وقيام هذا الاخير بابلاغ محتوى محادثاته الى الملك حسين ، قررت الحكومة الاردنية مؤخرا الاشتراك في معرض دمشق الدولي الذي يقام هذا الشهر ، كما قررت تخفيض بعض قيود واجراءات سفر الرعايا الاردنيين الى سوريا . فهل حدث هذا الانفراج صدفة ، أم انه يأتي في نطاق خطوات محسوبة باتت تتطلبها المعادلة السياسية الراهنة في منطقة الشرق الاوسط بعد أن اتضحت نتائج الانتخابات الاسرائيلية ؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال ، لابد من استعراض لتطور العلاقات السورية — الاردنية منذ مطلع الخمسينات حتى الوقت الحاضر ، بشكل سريع ومكثف ، لوضع هذه العلاقات ضمن سياقها التاريخي الموضوعي من ناحية ، وضمن اطارها السياسي الصحيح من ناحية اخرى .

منذ أن فقدت الاسرة الهاشمية كل أمل لها بحكم سوريا ضمن اطار دولة عربية كبرى واحدة في « سوريا الطبيعية » وبعد أن نالت سوريا استقلالها عام ١٩٤٦ بفعل نضالات الحركة الوطنية فيها ، لم يكن امام الملك عبد الله ، سوى الاعتراف بالامر الواقع في سوريا ، اي الاعتراف بها دولة مستقلة ذات سيادة . وحتى قيام الوحدة السورية — المصرية عام ١٩٥٨ ، ظلت العلاقات الاردنية — السورية « طبيعية » برغم أن الاردن لم يكن ليرتاح الى سلسلة الانقلابات العسكرية التي حدثت في سوريا في تلك الفترة حفاظا على امنه واستقراره ، رغم أن عدوى « الانقلابية » قد انتقلت للاردن نفسه عام ١٩٥٧ . غير انه بقيام « الجمهورية العربية المتحدة » ، اخذت العلاقات بين دمشق وعمان تتعرض لشيء من التوتر والشك المتبادل . فالدولة المتحدة الجديدة ، وزعيمها جمال عبد الناصر ، كانت ترتاب في نوايا الحكم الاردني تجاهها ، وتتهمه بالوقوف مع القوى الدولية المعادية للوحدة العربية ، في حين أن الاردن كان يرتاب في نوايا قادة الدولة الجديدة تجاه نظام الحكم فيه . وعندما حدثت المحاولة الانقلابية الفاشلة في الاردن بقيادة عدد من « الضباط الاحرار » من ذوي الناصرية والبعثية ، فانه لم يكن لدى الاردن اي شك في ان سوريا ومصر هما اللتان تقفان وراء تلك المحاولة ، في وقت كانت فيه اذاعات القاهرة ودمشق تشن حملة اعلامية ضد الاردن ، وكان الاردن بدوره يشن حملة اعلامية مماثلة ضد سوريا ومصر ، ويتهمهما بالتآمر على نظام الحكم فيه . وقد زاد من حدة توتر العلاقات السورية — الاردنية فيما بعد حين كان يتردد ان الاردن يسعى للدخول مع عراق نوري السعيد في « اتحاد هاشمي » وفي وقت كان نوري السعيد ، رئيس وزراء العراق ، يبدي رغبة واضحة في الانضمام الى « حلف بغداد » ، وهو الحلف الذي شنت عليه الجمهورية العربية المتحدة حملة سياسية واعلامية عدائية عنيفة ولم يؤد عدم قيام « الاتحاد الهاشمي » ولا عدم انضمام العراق الى حلف بغداد بعد قيام ثورة ١٤ يوليو — تموز عام ١٩٥٨ بزعامة عبد الكريم قاسم في العراق الى انفراج في العلاقات بين العاصمتين السورية والاردنية وان لم تكن تلك العلاقات قد شهدت أي توتر جديد في الوقت نفسه . غير انه عندما جاء حزب البعث الى السلطة نتيجة انقلاب عسكري في سوريا في مارس — اذار — ١٩٦٣ وبعد أن جرت محادثات بين سوريا ومصر والعراق لاقامة وحدة ثلاثية بين الاقطار الثلاثة بعد حدوث الانفصال بين اقليمي الجمهورية العربية المتحدة ، فان مؤشر التوتر بين دمشق وعمان اخذ يتجه الى أعلى من جديد . واكثر من اي وقت مضى ، اخذ الاردن يشعر بالعزلة السياسية تفرض عليه واخذ يتخوف من محاولات جديدة لزعزعة امنه واستقراره ، سواء من جانب الاقطار العربية المذكورة نفسها ، او من جانب قوى سياسية محلية موالية ومتأثرة بسياساتها وحملاتها الاعلامية التحريضية ، خصوصا وان الاردن اخذ يشهد بالفعل نشاطات سياسية سرية واسعة للقوى السياسية الاردنية التي كانت تعمل « تحت الارض » منذ تحريم نشاطات الاحزاب الدينية والحزبية بعد سقوط حكومة سليمان النابلسي اثر حدوث المحاولة الانقلابية الفاشلة عام ١٩٥٧ ، وكانت حركة من المظاهرات الشعبية الواسعة ، التي ترفع شعارات وحدوية وناصرية ، قد اخذت كذلك بين الحين والاخر في اماكن مختلفة من البلاد .

فترة محدودة جدا

ومرة اخرى ، فان فشل مباحثات الوحدة بين دمشق وبغداد والقاهرة ، بل وتفشي الحساسيات والخلافات بين هذه العواصم بسبب تبادل الاتهامات حول التسبب في فشل تلك المباحثات ، لم يؤديا الى انفراج في العلاقات بين سوريا والاردن ، باستثناء فترة محدودة جدا لم تكن لتتجاوز بضعة أشهر ، بعد أن عقدت القمة العربية الاولى في القاهرة في مطلع عام ١٩٦٤ للتباحث في المشروع الاسرائيلي الهادف الى تحويل مجرى نهر الاردن . فقد كانت سوريا اول دولة عربية من دول المواجهة تفتح معسكرات تدريب في اراضيها لطلائع الفدائيين الفلسطينيين من اعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » وتقدم لها الاسلحة والذخائر ، وهي الحركة التي فجرت الثورة الفلسطينية المسلحة في الاول من يناير — كانون الثاني — عام ١٩٦٥ . وقد اخذ الفدائيون يعبرون الحدود الاردنية قادمين من قواعدهم في سوريا للقيام بعملياتهم ضد الاهداف الاسرائيلية المرسومة في فلسطين المحتلة ، ويشتبكون في بعض الاحيان مع حرس الحدود الاردنيين . ووجد الاردن نفسه على النقيض التام مع سوريا ازاء هذه المسألة . وكان الاردن يرى أن مثل هذه الاعمال الفدائية ستعرضه لاخطار الغارات الاسرائيلية الانتقامية في وقت لاقبل فيه للاردن بالتصدي لتلك الغارات ، كما كان يرى أن تلك الاعمال يجب أن تأتي في اطار استراتيجية عسكرية موحدة ، تتم دراستها ووضعها في نطاق جامعة الدول العربية ، وبالتحديد من خلال مؤتمر عربي على مستوى القمة . في حين كانت سوريا ترفض تماما هذا الطرح ، وتؤكد ان الجيوش العربية النظامية لن تتمكن من تحرير فلسطين لانها جيوش تتحكم فيها انظمة عربية « رجعية » لا مصلحة لها في محاربة اسرائيل وكانت تؤكد بالتالي ان تحرير فلسطين لن يأتي الا عبر « حرب التحرير الشعبية طويلة الامد » على النسق الفيتنامي، ومع ان كلا من سوريا ومصر كان يجمعهما العداء المشترك لنظام الحكم في الاردن ، الا انــه بالنسبة لهذه النقطة بالذات ، كان موقف الرئيس المصري عبد الناصر اقرب الى موقف العاهل الاردني الملك حسين . واذا كان الاردن قد اعتبر تشجيع ورعاية سوريا لنشاطات الفدائيين الفلسطينيين انما هو محاولة لتوريط الدول العربية في مواجهة غير متكافئة عسكريا مع اسرائيل ، فان مصر كانت تتهم نظام الحكم البعثي في سوريا بمحاولة المزايدة عليها في هذا الموقف ، واحراج عبد الناصر امام الجماهير العربية ، باظهار عدم رغبته او عجزه عن تحرير فلسطين .

وجاءت هزيمة عام ١٩٦٧ باسبابها ونتائجها المعروفة ، لتضيف تصعيدا الى تصعيد في العلاقات السورية — الاردنية . فدمشق اعتبرت ان العدوان الاسرائيلي في يونيو — حزيران — قد جاء بتواطؤ « امبريالي — رجعي » بهدف اسقاط الانظمة الوطنية والتقدمية العربية ، بينما اعتبرت عمان ان نتيجة الحرب جاءت لتؤكد صحة موقفها الذي كانت تعلنه قبل الحرب ازاء العمل الفدائي ومجمل القضية الفلسطينية واعتبرت ان الانظمة « الوطنية والتقدمية » نفسها هي المسؤولة اولا واخيرا عن الهزيمة وعليها ، قبل غيرها ، ان تتحمل نتائجها .

وفي حين ان « الحقائق الجديدة » المريرة التي اسفرت عنها الهزيمة ، ومتطلبات ودواعي « التضامن العربي » أدت الى وفاق مصري — اردني من اجل « ازالة آثار العدوان » ، فان العلاقات بين العاصمتين السورية والاردنية كانت تشهد مزيدا من التردي ، الذي بلغ ذروته في سبتمبر — ايلول — ١٩٧٠ ، اثر اندلاع القتال بين الجيش الاردني والمقاومة الفلسطينية على نطاق واسع في الاردن ، وتدخل عدة الاف من القوات السورية بدباباتها الى شمال الاردن للقتال الى جانب المقاومة الفلسطينية ، الامر الذي حمل الاردن على التلويح باللجوء الى « قوات خارجية » لمساعدة قواته في اخراج القوات السورية من اراضيه . وبضغوط شديدة من الرئيس عبد الناصر ، الذي حذر دمشق من مخاطر تدخل عسكري اسرائيلي او اميركي في احداث الاردن ، وافق الزعماء السوريون على سحب قواتهم التي تكبدت خسائر فادحة اثناء انسحابها .

اول بادرة توتر

وبحدوث « الحركة التصحيحية » اثر الانقلاب العسكري الذي دبره الفريق حافظ الاسد في اكتوبر — تشرين الاول — ١٩٧٠ ، وكان وزيرا للدفاع ، انتقلت العلاقات السورية — الاردنية الى مرحلة جديدة مختلفة الى حد كبير . ففي اطار سياسة « الانفتاحية » داخليا وخارجيا ، وعلى كل المستويات ، لجأ الرئيس حافظ الاسد الى « تصحيح » العلاقة مع الاردن الذي كان سعيدا جدا بتغير نظام الحكم في دمشق ، وبشعر وكان احدا قام بـ « تصفية حساب » قديم مع نظام الحكم البعثي « المتطرف » الذي كان يقوده في دمشق الثلاثي الاتاسي — زعين — ماخوس ، رغم أن نظام الحكم الجديد حرص على التاكيد على الالتزام بمبادىء واهداف حزب البعث . فضلا عن ذلك ، كان الاردن يشعر بنوع من العرفان بالجميل للرئيس السوري الجديد ، الذي كان قد رفض تنفيذ آمر للقيادة السياسية للدولة والحزب ابان احداث الاردن بارسال سرب من الطائرات الحربية السورية لمساعدة الفدائيين في قتالهم ضد الجيش الاردني ، وذلك خشية توريط الجيش السوري في صراع عربي — عربي من ناحية ، وخشية كشف اسرائيل لقواعد انطلاق الطائرات السورية ومهاجمتها ، وكذلك احتمال الدخول في مواجهة عسكرية جديدة مع اسرائيل ، بموجب ما صرح الاسد فيما بعد .

وبين اواخر عام ١٩٧٠ ومطلع عام ١٩٧٢ ، شهدت العلاقات بين دمشق وعمان تحسنا ملحوظا ، فاختفت نهائيا الحرب الاعلامية بين العاصمتين ، وخفت قيود السفر على الرعايا الاردنيين والسوريين بين دمشق وعمان ، ليس هذا فحسب ، بل اصبحت سوريا « وسيطا » في النزاع الذي كان قائما بين الاردن والمقاومة الفلسطينية . فعندما حدثت الاشتباكات الواسعة بين الطرفين في يونيو — حزيران — ١٩٧١ في احراش جرش وعجلون في شمال الاردن ، فان سوريا تدخلت لدى الجانبين من اجل حملهما على وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الفلسطينية الى سوريا ولبنان ، تحت اشراف لجنة عسكرية سورية غير ان اول بادرة توتر بين سوريا والاردن في عهد الرئيس حافظ الاسد ، كانت في شباط — فبراير — ١٩٧٢ ، حينما اعلن الملك حسين مشروعه القاضي بقيام « مملكة عربية متحدة » تجمع بين الضفتين الشرقية والغربية بعد « ازالة آثار العدوان » . وبدا لسوريا وكان هدف الاردن من اخراج الفدائيين من اراضيه في العامين السابقين لم يكن فقط بسبب ان المقاومة كانت تشكل دولة داخل دولة في الاردن كما كان يقول أركان الحكم الاردني بل لان الاردن كان يخطط من وراء ذلك ، على ما يبدو ، لاعادة الضفة الغربية تحت حكمه ، وحرمان الشعب الفلسطيني من اقامة دولة مستقلة له بعد زوال الاحتلال ومع ان الاردن حاول ان يقنع دمشق بمبررات طرح هذا المشروع ، كونه يمثل الصيغة الاكثر قبولا دوليا واسرائيليا كي تنسحب اسرائيل من الضفة الغربية ، وكون الاردن له علاقات « تاريخية متميزة » مع سكان الضفة الغربية ، ولان الفلسطينيين لن يحرموا من قدر من « الحكم الذاتي » في اطار المملكة المقترحة ، الا ان المسؤولين السوريين اصروا على موقفهم ، وشهدت العلاقات بين العاصمتين فتورا واضحا . غير أن حملة النقد السياسية السورية ضد هذا المشروع لم ترق على كل حال الى درجة معاداة نظام الحكم نفسه في الاردن ، بل اتجهت تلك الحملة الى حصر الخلاف مع الاردن في تلك النقطة المحددة ، فيما استمرت العلاقات السياحية والتجارية وحركة النقل والترانزيت طبيعية جدا بين البلدين .

التنافس على « الورقة الفلسطينية »

واذا كان « الموضوع الفلسطيني » الى جانب موضوع « الوحدة العربية » قد شكلا قطبي علاقة التوتر والخصام بين دمشق وعمان قبل مجيء الرئيس حافظ الاسد الى السلطة ، فانه اعتبارا من اواخر عام ١٩٧٠ وحتى هذه اللحظة ، ظل « الموضوع الفلسطيني » وحده هو عامل التوتر او الوفاق في العلاقات بين العاصمتين بعد أن اختفى موضوع الوحدة . صحيح أن سوريا اصبحت عام ١٩٧١ عضوا في « اتحاد الجمهوريات العربية » الى جانب مصر وليبيا (الذي كان مقدرا أن تنضم اليه السودان فيما بعد) بعد التوقيع على « ميثاق بنغازي » ، الا أن هذا الحدث لم يؤرق الحكم في الاردن ، ولم يجعله يشعر بمرحلة جديدة من العزلة تذكره بسنوات الخمسينات واوائل الستينات . فقد كان الاردن ، فيما يبدو ، يعتقد ان الاتحاد المذكور لن يكتب له البقاء طويلا ، لانه قام تلبية لحسابات سياسية داخلية وحزبية لكل دولة من الدول الاعضاء فيه ، وان قضايا الخلاف بين هذه الدول هي اكثر من قضايا الاتفاق لذلك ظل الموضوع الفلسطيني يشكل الارضية التي تتحدد وترتسم عليها العلاقات السورية — الاردنية سلبا او ايجابا . وباستطاعتنا القول أن تاريخ النزاع السوري — الاردني منذ اوائل السبعينات حتى الان هو تاريخ التنافس على الامساك بـ « الورقة الفلسطينية » . لقد شارك الاردن في حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى جانب سوريا بعد عدة ايام من بداية الحرب وارسل خيرة الويته المدرعة للحيلولة دون حركة التفاف عسكرية اسرائيلية على القوات السورية انطلاقا من شمال الاردن . وجاءت تلك المشاركة فيما يبدو بعد ان ايقن الاردن بان هذه الحرب هي « حرب سياسية » بالدرجة الاولى ، وبالتالي فانه كان يتوقع ان تسفر عن « تسوية سياسية » ما ، ولم يكن الاردن ليرغب في أن يجد نفسه خارج اطار هذه التسوية . وبالفعل ، فانه ما أن انتهت الحرب ، وبدأ وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر جولاته المكوكية المعروفة بين عواصم الدول المعنية في المنطقة من اجل عقد اتفاقات حول « فصل القوات » على الجبهتين المصرية والسورية مع اسرائيل ، حتى صدرت اشارات من الاردن تنم عن اهتمامه الحقيقي في ان يكون جزءا من تلك الاتفاقات ، بحيث يحصل « فصل قوات » بين القوات الاردنية والاسرائيلية في الضفة الغربية . وقد كان هذا هو بالضبط مضمون المباحثات التي كان يجريها الملك حسين واركان حكمه مع الوزير الاميركي عندما كان يعرج على عمان في اطار مكوكياته . ولاسباب معروفة ، رفضت الولايات المتحدة واسرائيل اجراء فصل للقوات على الجبهة الاردنية — الاسرائيلية . ومع ان الاردن كان يدرك أن مفتاح القضية هو بيد واشنطن ، الا انه كان يأمل مع ذلك ان تصر مصر وسوريا على أن يكون الاردن شريكا في التسوية الجديدة ، طالما انه كان لهما شريكا في الحرب، ولو بشكل غير رسمي او مباشر .

ولكن الذي تسبب في امتعاض الاردن من الموقفين السوري والمصري بدرجة اكبر ، هو تلك الحدث البارز الذي ظهر اثناء انعقاد القمة العربية في الرباط عام ١٩٧٤ ، وكانت سوريا ، تدعمها مصر ودول عربية اخرى ، هي الدولة العربية التي دفعت الى طرح موضوع اعتراف الدول العربية رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية كـ « ممثل شرعي ووحيد » للشعب الفلسطيني في كافة اماكن تجمعاته . وقد كان هذا الموقف السوري بمثابة صدمة قاسية للحكم في الاردن . وعندما وجد الاردن ان هذا الموقف هو ، في المحصلة ، تعبير عن « ارادة عربية عامة » ظهرت بوضوح في مؤتمر القمة ، حتى بالنسبة للدول العربية التي تربطها بالاردن علاقات متميزة وحميمة ، قبل الملك حسين بقرار الرباط ، ولكن دون أن يكون مقتنعا بالضرورة بان هذا هو « القرار الصحيح » وكانت وجهة نظر الاردن في هذا الصدد أن المسألة ليست مسألة صراع وتنافس بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على من يمثل الشعب الفلسطيني ، فهذه في رأيه مسألة يحسمها الشعبان الفلسطيني والاردني باستفتاء عام بعد زوال الاحتلال ، ولكنها مسألة ايهما ، الاردن أم منظمة التحرير ، الطرف الاكثر قبولا اسرائيليا ودوليا للدخول في تسوية مع اسرائيل تؤدي الى زوال الاحتلال الاسرائيلي عن الضفة . في حين أن وجهة النظر السورية — تدعمها الدول العربية — كانت تتمثل في أن المكاسب السياسية والعسكرية التي تحققت للعرب بفضل حرب اكتوبر ، تعطي فرصة ذهبية لمنظمة التحرير وللشعب الفلسطيني للاعتراف بمشروعية نضالهما وقضيتهما على الصعيد الدولي . وهكذا ، بدا واضحا للاردن ان سوريا قد اختارت محور دمشق — منظمة التحرير على حساب محور دمشق — عمان . وبالفعل ، فانه منذ حرب اكتوبر ، وحتى بداية حرب لبنان ، شهدت العلاقات السورية — الفلسطينية « عصرا ذهبيا » ثانيا ، واصبحت دمشق تضم معظم مؤسسات منظمة التحرير السياسية والاعلامية ، مع استمرار الحظر السوري على قيام عمليات فدائية فلسطينية انطلاقا من الجولان ، هذا في الوقت الذي كانت فيه العلاقات الفلسطينية — الاردنية تشهد مرحلة جديدة من التصعيد بعد قرارات قمة الرباط ، واتهام المنظمة للاردن بمحاولة الالتفاف على تلك القرارات .

لكن ذلك المحور ، وذلك العصر ، لم يدوما طويلا . اذ سرعان ما عادت العلاقات السورية — الاردنية لتتحسن بشكل مفاجىء . ففي آذار — مارس ١٩٧٥ ، قام الملك حسين ، يرافقه وفد رسمي كبير كان من بين اعضائه رئيس الوزراء زيد الرفاعي والقائد العام للجيش الفريق زيد بن شاكر بزيارة رسمية الى دمشق . واجتمع الملك حسين ساعات طويلة مع الرئيس حافظ الاسد . وبعد ذلك بنحو شهرين، قام الملك حسين بزيارة ثانية للعاصمة السورية ، وفي البيانين الرسميين اللذين صدرا في اعقاب الزيارتين ، أكد الجانبان على رغبتهما في وضع التصورات الكفيلة بدفع الامور في اتجاه وحدة البلدين ، وتشكلت لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين ، تجتمع كل شهر مرة في عمان ودمشق دوريا ، كما شكلت لجان وزارية مشتركة اخرى ، بينما شكلت « قيادة عليا » كانت تجتمع هي الاخرى دوريا برئاسة زعيمي الدولتين ، وتطلع على ما تم من منجزات على طريق الوحدة . وقد شمل التعاون بين الجانبين كل المجالات تقريبا من خلال اللجان المشتركة (اعلاميا واقتصاديا وعسكريا وتربويا) الى درجة انه تم توحيد المناهج المدرسية لبعض المراحل المدرسية ، كما تم اقامة مناطق حرة مشتركة ، ومؤسسات نقل مشتركة ، وشركات صناعية موحدة ، فضلا عن توحيد مراكز الحدود والجمارك بين البلدين في مركز واحد ، وتم تسيير خطوط مشتركة للطيران السوري والاردني .

فرصة تقليم أظافر

وبالمقابل ، حدث ما لم يكن في الحسبان ، ووقع « المحظور » في العلاقات السورية — الفلسطينية . ففي الشهور الاولى من عام ١٩٧٦ ، وعندما كانت المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية توشكان على الاطاحة بالتحالف القائم بين الحكم اللبناني وقوات « الجبهة اللبنانية » — الكتائبية الشمعونية — وتطبق على معظم الاراضي اللبنانية ، وتحاول اقامة نظام حكم وطني ديمقراطي يقوي التزامه بالقضايا القومية العربية ، وعلى الاخص تجاه قضية فلسطين ، تدخلت القوات السورية في لبنان لوضع حد لهذا الاختلال في « المعادلة اللبنانية » ، انطلاقا من قناعة الحكم في سوريا بان الاطاحة بهذه المعادلة ستؤدي الى تدخل عسكري اسرائيلي في لبنان وربما ضد سوريا ايضا ، لمنع حدوث اي تبدلات اساسية في موازين القوى بين الفئات المتنازعة على الساحة اللبنانية لصالح الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية اللتين اعتبرتا ان التدخل السوري هو انتصار للنظام اللبناني والقوى اليمينية ، فكان القتال المؤسف الذي حدث بينهما من جانب ، وبين القوات السورية والكتائبية من جانب آخر .

وعلى الفور ، رحب الاردن رسميا وعبر وسائل اعلامه بالخطوة السورية من منطلق « اعادة الامن والاستقرار » للبنان ، لكن هذا الترحيب كان يندرج ، في حقيقة الامر ، في اطار الخلاف الاردني — الفلسطيني . وبشكل غير مباشر ، استفاد الاردن من التدخل السوري في لبنان ، ووجدت فيه فرصة لـ « تقليم اظافر » المقاومة الفلسطينية ، وتحجيم دورها وحضورها في المنطقة سياسيا وعسكريا. وفي وقت كانت فيه سوريا تواجه حملة نقد شديدة من جانب الراي العام العربي بسبب دخولها في قتال مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ومن جانب عدد من الدول العربية المتعاطفة ، فان سوريا كانت بحاجة الى — أي — تاييد لها على خطوتها تلك ، حتى ولو من جانب الاردن .

وهكذا ، كان اندلاع الحرب الاهلية في لبنان ، ثم التدخل العسكري السوري هناك بعد عدة اشهر من ذلك ، مناسبة جديدة لوفاق سياسي اردني — سوري . وقد وصل هذا الوفاق ذروته ابان احتدام الصدام السوري — الفلسطيني في لبنان ، حينما اخذت وسائل الاعلام الاردنية تكيل باستمرار تصريحات المسؤولين السوريين، السياسيين والعسكريين عن ظروف وتطورات ذلك الصدام ، وتقوم بنقل خطاب للرئيس الاسد في تموز — يوليو عام ١٩٧٦ اثناء افتتاحه لمؤتمر اتحاد الفلاحين في القطر السوري ، وذلك من خلال الاذاعة والتلفزيون الاردنيين . وكان ذلك تطورا مفاجئا ومدهشا لم تشهده العلاقات السورية — الاردنية في اي وقت مضى منذ أن نالت الدول العربية استقلالها ، لم يحدث أن قامت دولة عربية بنقل خطاب كامل عبر وسائل اعلامها المختلفة لرئيس دولة عربية اخرى كما حدث هذه المرة ، اللهم الا اذا استثنينا قيام وسائل الاعلام في « الاقليم السوري » من الجمهورية العربية المتحدة بنقل خطب الرئيس جمال عبد الناصر زمن الوحدة .

وبين عام ١٩٧٥ ومنتصف عام ١٩٧٩ تقريبا، كانت الوحدة تسير في أولى خطواتها بين دمشق وعمان ، وكانت البيانات تذاع عقب كل اجتماع مشترك ، وكانت الاجتماعات تخصص في بعض الاحيان لتصحيح ومعالجة الكثير من القضايا التي قد تعرقل مسيرة الوحدة وكان كبار المسؤولين في البلدين يؤكدون في تصريحاتهم واحاديثهم الصحفية ان العاصمتين هما قاب قوسين او ادنى من اعلان « الوحدة الكونفدرالية » مع انه لم يكن هناك توقيت في الواقع ، محدد بدقة لاعلانها . وقد سرت تكهنات وقتها بان سوريا تحاول المصالحة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بهدف أن تنضم المنظمة للوحدة المنشودة ، بل قيل كذلك حينها بان الرئيس الاسد طلب من ياسر عرفات أن يبذل جهوده لدى الفصائل الفلسطينية « اليسارية » لاقناعها بانضمام المنظمة للوحدة السورية — الاردنية المتوقعة .

وعلى نحو غير متوقع ، بدأ الحديث يدور همسا في الاشهر الاولى من النصف الثاني من عام ١٩٧٩ عن فتور في العلاقات بين دمشق وعمان ، وبمرور الايام ، تحول الحديث من الهمس الى العلن ، وبات واضحا للراي العام في البلدين أن العلاقات بين الاردن وسوريا هي في طريقها الى المد العكسي . وفي اواخر عام ١٩٧٩ ، وفي احدى جلسات المجلس الوطني الاستشاري الاردني، طلب احد اعضاء المجلس عقد جلسة سرية مع رئيس الوزراء مضر بدران ، كي يقدم تفاصيل عن سياسة الاردن الخارجية ، وموقفه من بعض الدول العربية وعلاقاتها معها . وكان من الواضح أن بيت القصيد في هذا الطلب هو بحث العلاقة السورية — الاردنية . وعقدت الجلسة السرية بالفعل ، حيث شهدت نقاشات حادة وصريحة، حول العلاقة مع سوريا . وكان مما قاله رئيس الوزراء الاردني في هذا الصدد :

« اننا طلبنا من الاخوة السوريين المياه من سد المزيريب — جنوب سوريا — ولكنهم رفضوا ، علما بان عندهم فائضا من المياه ، وخاصة من سد الفرات ، ونحن في الاردن ندخل سنتنا الخامسة والجفاف يقتلنا » . ثم اضاف المسؤول الاردني قائلا : « .. ان الاخوة في العراق قدموا لنا اقتراحا بمد مياه نهر الفرات الى الاردن لتلبية حاجتنا الماسة للمياه » .

غير أن ما قاله رئيس الوزراء في جلسة تشريعية سرية ، تحول الى حديث علني في الصحف الاردنية وفي الاوساط السياسية الاردنية بعد فترة وجيزة ، لكن الامر لم يصل بالطبع الى درجة شن الحملات السياسية والاعلامية المتبادلة .

من سيىء الى أسوأ

وفي الوقت الذي بدأ فيه محور دمشق — عمان ينهار ، بدأ الحديث يدور حول محور سوري — عراقي — فلسطيني مفاجىء . فبعد أن تم التوقيع على اتفاقيات كمب دايفيد ، حدثت مصالحة سورية — عراقية خاطفة ، وسرى الحديث عن وحدة متوقعة بين دمشق وبغداد . وبينما كانت درجة التقارب بين العاصمتين تزداد ، كانت شقة الخلاف بين دمشق وعمان تتسع . صحيح أن الاردن وسوريا اتفقا ، في الاطار العام، على معارضة اتفاقيات كمب دايفيد . لكن في الوقت الذي كانت فيه الاردن اثناء انعقاد قمة بغداد تتبنى مع مجموعة اخرى من الدول العربية « المعتدلة » خطا سياسيا « معتدلا » ضد النظام المصري ، فان سوريا ، وعددا اخر من الدول العربية « المتشددة » كانت تتبنى خطا متشددا . وما هي الا فترة وجيزة حتى اصبحت سوريا عضوا في « جبهة الصمود والتصدي » الى جانب ليبيا والجزائر واليمن الديمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية . وعندما صدر « بيان البندقية » من قمة رؤساء حكومات دول السوق الاوروبية المشتركة في حزيران — يونيو ١٩٨٠، فان الاردن (وكذلك العراق والسعودية ومصر) راوا في ذلك البيان بعض الايجابيات، في حين انه صدر في دمشق بيان سوري — فلسطيني مشترك يعتبر البيان الاوروبي مكملا لاتفاقيات كمب دايفيد بادخاله بعض التجميل عليه ، دون ان يقدم حلا فعليا وعادلا لازمة الشرق الاوسط . وفي هذا الصدد ، يقول بيان دمشق : « .. على الرغم من ان البيان الاوروبي لا يحتاج الى كثير من التحليل كي نكتشف انه عملية تجميلية لكمب دايفيد ، فان بعض العرب يصرون على تجاهل هذه الحقيقة ليجدوا التبرير الذي يريدون به سقوطهم في المستنقع » .

وتمضي العلاقات بين دمشق وعمان من سيىء الى اسوأ . فها هي سوريا واجهزة اعلامها تتهم الاردن (منذ نهاية عام ١٩٧٩ وطوال عام ١٩٨٠) بتغذية تحركات ونشاطات الاخوان المسلمين السوريين ضد نظام حكم الرئيس الاسد ، والاردن ينفي التهمة بشدة . وتتداخل وتتعقد عوامل الخلاف والتوتر اكثر فاكثر . فها هي سوريا تتهم الاردن باستغلال سياسة « الجسور المفتوحة » مع الضفة الغربية من اجل ادامة الوصاية الاردنية على سكان المناطق المحتلة والالتفاف على مقررات قمة الرباط . فيرد الملك حسين في خطاب له قائلا : « .. ما كان قولنا ابقاء الجسور المفتوحة بيننا وبين اهلنا في الارض المحتلة ، والصلات الوثيقة ، الا لايماننا بان التفاعل والتعامل والاتصال تبقي الامل فيما بينهم ، وتقوي صمودهم ، وتساعد في المحافظة على وجود شعب فلسطين على ارضه وبقائه فيها » .

حشود على الحدود

وعندما عقد اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في عمان في تشرين الاول — اكتوبر تمهيدا للقمة العربية العاشرة ، كان الموقف السوري يعطي اولوية للقضايا السياسية (الصراع العربي — الاسرائيلي) على القضايا الاقتصادية (استراتيجية التنمية العربية حتى عام ٢٠٠٠) بينما كان الملك حسين قد قال في كلمة افتتاح الاجتماع : « .. ان السمة الغالبة على مسيرتنا حتى الان هي التخلف الكبير رغم حجم الطاقات العربية والامكانات الهائلة التي حباها الله لعالمنا العربي الواسع » .. وعند انعقاد القمة ، كانت سوريا (الى جانب لبنان ومنظمة التحرير) بشخص الرئيس حافظ الاسد قد قاطعتها ، ولم تتمثل بها على اي مستوى . والمح الملك حسين في خطاب الافتتاح الى خيبة امله من ذلك ، بل ومن الضغوط التي قال ان سوريا مارستها على اطراف عربية اخرى (وبالذات منظمة التحرير) لمنعها من حضور القمة .

ولكن التطور الاخطر في مسيرة توتر العلاقات السورية — الاردنية حدث في تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٨٠ ، حين أعلن الاردن ان سوريا دفعت بقوات كبيرة لتحتشد على الحدود مع الاردن تمهيدا لـ « عدوان » عليه ، فقام الاردن من جانبه بحشد قواته على الحدود مع سوريا وصدرت عن الملك حسين ، وكبار المسؤولين الاردنيين تصريحات تحذر سوريا بشدة من — الاعتداء — على الاردن ، وبان الاردن في هذه الحالة ، سيلقن القوات السورية « درسا قاسيا » . وهكذا نشبت الحرب الكلامية العنيفة بين البلدين ، ولم تختف التحشدات العسكرية المتبادلة الا بنتيجة وساطة بذلتها السعودية .

في الوقت نفسه ، كان الاردن ، واجهزة الاعلام الاردنية تندد بالدور العسكري والسياسي السوري في لبنان ، وكان الاردن يطالب الدول العربية انهاء دور القوات السورية هناك ، ويعتبرها سببا من اسباب استمرار الحرب الاهلية في لبنان . وفي المقابل كانت الاجهزة الاعلامية السورية تتهم « عملاء اردنيين » بزرع متفجرات في بيروت لخلق البلبلة والفوضى والتخريب على دور القوات السورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وبلغت ذروة الحملة الاردنية على الدور السوري في لبنان عند الغزو الاسرائيلي للبنان . وقبل أن يتم الاشتباك بين القوات السورية والاسرائيلية في الايام الاولى للغزو ، نددت الحكومة الاردنية والمجلس الوطني الاستشاري واجهزة الاعلام الاردنية بما اسمته « التخاذل السوري » عن مساعدة المقاومة الفلسطينية وتركها تلقى مصيرها لوحدها امام القوات الاسرائيلية ، واتهمت « جبهة الصمود والتصدي » بانها « جبهة الخذلان والتردي ». وفي هذه الاثناء ايضا ، اتهمت الاردن سوريا بانها تمنع وصول المتطوعين للقتال في لبنان من الاردن عبر اراضيها ، فيما اتهمت سوريا « اجهزة الامن » الاردنية باعتقال كل من تسول له نفسه التطوع للقتال في لبنان .

ولكن تحولا طفيفا طرأ على الموقف الاردني بصدد مسالة الدور السوري في لبنان ، وذلك في اواخر عام ١٩٨٣ ومطلع عام ١٩٨٤ ، حين كانت قوات المارينز تقوم بقصف المواقع السورية واللبنانية الوطنية في لبنان ، وعلى الاخص في مناطق الشوف والجبل ، ونددت الحكومة الاردنية ، والمجلس الوطني الاستشاري رسميا بهذا القصف ، على الرغم من ان الاردن ظل متمسكا برايه الداعي بضرورة انسحاب القوات السورية من كافة انحاء الاراضي اللبنانية ، وترك اللبنانيين يقررون شؤونهم بانفسهم . في حين استمر تحفظ سوريا على الحوار الاردني — الفلسطيني ، وفي بعض الفترات ، كان التحفظ ينقلب الى هجوم حاد على المتحاورين من الجانبين ، حيث رأت سوريا في هذا الحوار مدخلا لتسليم الورقة

البقية على الصفحة ٣٢

د. عمر الخطيب

الياس الهبر لـ القبس:
مجاعة لبنانية
لن تنفعها الخطة الأمنية

كل خبراء الاقتصاد في لبنان والقريبون من الوضع اللبناني يؤكدون ان لبنان وصل مرحلة الانهيار الاقتصادي الشامل ، لا بل ان كثيرين من هؤلاء بدأوا يطلقون الصرخة تلو الصرخة محذرين من مجاعة تكتسح المجتمع اللبناني اذا ما ظل الوضع الاقتصادي على حاله من التردي .

السيد الياس الهبر ، رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال ، أول من حذر من وقوع مجاعة في لبنان في مطلع الشتاء المقبل مستندا الى معطيات أهمها تدني مستوى المعيشة لدى الجماهير الى الصفر وتوقف معظم القطاعات الانتاجية وتفشي البطالة .. الخ .

اليوم بعد الانفراج الامني والسياسي الذي حل على لبنان ، نسأل : هل تبدلت الصورة القاتمة التي حاصرت الاقتصاد اللبناني ؟ وهل ما زالت المجاعة خطرا يهدد اللبنانيين .

هذا السؤال اجاب عليه السيد الهبر قائلا :

— منذ بدء الخطة الامنية لغاية اليوم يمكن القول ان الوضع تقدم بعض الشيء ، وهذا التقدم سيبقى من الناحية الاقتصادية محدودا اذ أن الخطة الامنية تقتصر على بيروت الكبرى ولا تشمل المناطق اللبنانية الاخرى ، رغم القول بأن الخطة الامنية ستشمل الجبل لاحقا . هذا يعني بان خطر المجاعة في ظل الظروف الراهنة الان لا يزال قائما ، اذا ظلت الخطة الامنية محصورة في بيروت الكبرى وما لم تؤد الى فتح المعرات الدولية (طريق الجنوب ، وطريق دمشق ، طريق طرابلس) سيبقى الاقتصاد مشرذما ولذلك لا تستطيع المؤسسات ان تصدر او تستورد المواد الاولية الضرورية بحرية ، حتى واذا اتيح لها هذا قبل أن تؤمن الطاقة الكهربائية بشكل كامل لن تقوم المؤسسات الانتاجية من كبوتها ولن تستطيع استيعاب العدد الكبير من العمال الذين سرحوا والبالغ عددهم ٨٠ بالمائة من مجموع العاملين . انن لن نتخطى خطر المجاعة الا ابتداء من شهر اكتوبر المقبل كونه شهر الاستحقاقات المهمة جدا التي تاتي في ظل ظروف البطالة المعروفة والتي تشمل الاوساط المتدنية الدخل عند الحرفيين وصغار المنتجين . ولا نستطيع ان نحصر موضوع المجاعة فقط في النجاح والفشل على صعيد الخطة الامنية ، وانما ايضا في ضوء الارتفاع المذهل للاسعار على مختلف الحاجيات الغذائية والضرورية . وهنا لا أتكلم عن الكماليات . فارتفاع الاسعار شمل التعليم والسكن والطبابة ، اذ أنها ارتفعت بشكل مخيف وسجلت خلال الربيع الاول من عام ١٩٨٤ (حسب مؤشر الاسعار) نسبة ٦٫٧ بالمائة اذن لا تنفيذ الخطة الامنية ولا تامين الكهرباء يحولان دون حدوث المجاعة طالما ان الادارة اي الدولة ، لا تزال غير قادرة على بسط سلطتها على التجار في مختلف المجالات . ولا أغالي اذا قلت بان نسبة ارتفاع الاسعار في لبنان مذهلة ويمكن القول انها أصبحت تضاهي اغلى البلدان الاوروبية كسويسرا مثلا . واذا كنا نود ان نحدد قدرة الليرة الشرائية مقارنة مع الماضي ، فيؤكد الخبراء انها لا تتجاوز الـ ٢٣ بالمائة من قيمتها الاصلية . اذن القدرة الشرائية تحديدا بالنسبة لما يتقاضاه العامل او الموظف لم تعد كما في الماضي ، وهذا ، برأينا ، امر خطير ، ويوازي في خطورته القضية الوطنية . وهذا لا يمكن حله بمعزل عن وضع امني يشمل كافة المناطق اللبنانية يتبع بناء البنى التحتية التي هدمت خلال الحرب ، وخلال الغزو الاسرائيلي ، فتنشيط الادارة في جميع المجالات ، وتنفيذ الخطط الامنية ، وبسط سلطة الدولة على كل المرافق دون أخذ كل هذه المسائل بعين الاعتبار لا يمكن ان نقول ان شبح المجاعة قد غاب .

انهيار اقتصادي بالارقام

● كيف سيكون دور النقابات في مواجهة المشاكل الاقتصادية التي تعصف بلبنان ؟

— المشكلة الاقتصادية كبيرة . ويمكن القول اننا في حالة انهيار اقتصادي . هذا الانهيار ، اذا لم يساعد لبنان ، من قبل الدول العربية والخليجية خاصة ، سيكون خطيرا جدا . واليكم بعض الارقام :

عجز الموازنة لغاية اليوم بلغ ٧ مليارات ليرة .

الدين العام لغاية مارس ١٩٨٤ بلغ ٢٣ مليار ليرة .

ميزان المدفوعات واقع تحت عجز ٩٠٠ مليون دولار لغاية ١٩٨٣ وفي النصف الاول من عام ١٩٨٤ بلغ حوالي ٦٠٠ مليون دولار علما بان احتياطي الذهب والعملات الاجنبية يبلغ تقريبا ٢٧ مليار ليرة .

اذن بسبب هذه الارقام يستطيع العامل في الحقل الاقتصادي ان يلم بالوضع الذي وصل اليه لبنان والذي هو في رأينا انهيار حقيقي . انطلاقا من هذا يجب ان نبحث اي اقتصاد نريد ؟ هل هذا الاقتصاد الذي انهار ؟ وهل يمكن بواسطة الحقن ان يعيش مجددا ؟ برأينا لا . واذا عاش سيكون اقتصادا مريضا لا يستطيع أن يؤمن المتطلبات لدخل قومي يفيد الالتزامات الوطنية .

● هل هذه دعوة لنسف النظام الاقتصادي الحر ؟

— ليست دعوة . انا اتساءل كما يتساءل غيري من الاقتصاديين والنقابيين : هل نكتفي بمعالجة الانهيار بواسطة عقاقير موقتة او نبني اقتصادا جديدا على اساس قواعد جديدة ؟ فشتان الرأيان يتأرجحان ، وانما الارجح هو التوجه لحقن هذا الاقتصاد بالمقويات التي ستبقيه مريضا ، كون دور الاحتكارات في لبنان هو اكبر بكثير من دور الدولة ! !

● كيف ستتدخلون كنقابات في هذا الموضوع ؟

— نحن نرى بان التوظيفات الاقتصادية في لبنان حتى اليوم كانت خاطئة ، اذ ان ثلثي التوظيفات وجهت الى قطاع الخدمات والسياحة بينما الثلث وظف في قطاعي الصناعة والزراعة ، في حين يجب ان يكون العكس هو الصحيح . بعد الانهيار يجب ان نبني الاقتصاد على قواعد جديدة ، بمعنى ان تكون اكثرية التوظيفات لقطاعي الصناعة والزراعة .

ومن جهة ثانية ، يجب على الدولة ان تلعب دورا اساسيا في اعادة الاعمار الاقتصادي ، بحيث لا تكتفي فقط بتقديم بعض الخدمات العامة كالطرق وخطوط الهاتف والمياه والكهرباء ، بل يجب عليها ان تضع يدها على قطاع المحروقات ، وان تساهم في عدد من الصناعات ذات المردود المرتفع في الدخل القومي ، ويجب ان تتحرك باتجاه الدول العربية كونها السوق الطبيعي للمنتجات اللبنانية ، متحررة مما اصيبت به الا وهو دخول بضائع اسرائيلية الى بعض الدول العربية مما حدا بهذه الدول الى الامتناع عن استيراد منتجاتنا . ونحن كنقابات نناقش الموضوع بجدية ولكننا نخشى المستقبل . نحن نطرح نظرتنا وفقا لبرامج معدة في المجالات المختلفة وذلك بقصد الاسهام في الاصلاح السياسي — الاقتصادي — الاجتماعي . برنامجنا يعالج القضايا الوطنية بدءا بتحرير الجنوب والبقاع الغربي وفقا لقراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ ، وصولا الى اعادة تسلم السلطة لكافة المرافق العامة بعد تثبيت وقف القتال وانجاح الخطة الامنية .

لا بد من المساعدات العربية

● هناك مأخذ على برنامجكم وهي انه بحاجة الى فترة طويلة للتطبيق في حين ان لا قدرة للاقتصاد المنهار على الانتظار كما عرفت ؟

— لا بد من القول انه يمكن اعتماد سلم اولويات برنامج الاعمار للبنان يتطلب ١٠ سنوات من العمل ومبلغ ١١٥ مليار ليرة و١٦٠ الف عامل يعملون لعشر سنوات . نحن كحركة نقابية حين نتحدث عن الاصلاح فاننا نقصد الاتفاق حول برنامج متكامل لبناء لبنان وفق رؤية جديدة .

● هل ترى مساهمة عربية من قبل النقابات العربية في اعادة اعمار لبنان ؟

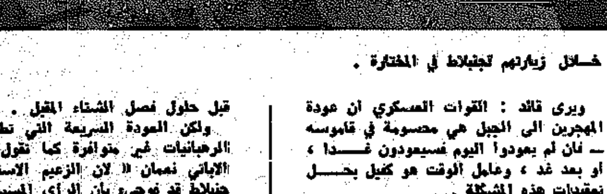
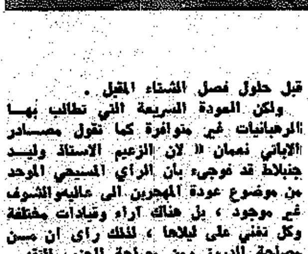
— لا شك ان للنقابات العمالية العربية دورا في هذا المجال وهذا الدور الضاغط على حكوماتها لمد يد العون الى لبنان الذي لا يستطيع النهوض بالاعمار بمفرده ، سيما وان لبنان بذل التضحيات في سبيل القضايا القومية . ونحن لنا اتصالات دائمة مع الحركة النقابية العربية والعالمية ونمدها بالتقارير عن تطورات الوضع في لبنان وقد نعقد مؤتمرا عاما في العام المقبل لدعم لبنان والتضامن معه .

● هل انتم راضون عن مسيرة الحل الامني — السياسي اليوم ؟

— الصعوبات كبيرة في وجه الحل .. في اننا متفائلون في هذا المجال .. الحل الامني في بيروت الكبرى وشموله كافة المناطق اللبنانية سيبقى الحل الاساسي الممكن لحل كافة المشاكل ، نحن مؤمنون بان ما يجري حاليا يصب في الطريق الصحيح .

بزار مفتوح

الخلاف على زعامة قضيتهم يؤخر عودة «مهجري الجبل»

● شمعون وزعماء مسيحيون خلال زيارتهم لجنبلاط في المختارة .

ثلاثة مواقف تتجاذب احزاب « الجبهة اللبنانية » من موضوع عودة المهجرين المسيحيين الى الجبل :

موقف حزب الكتائب المتلازم الى حد بعيد مع موقف « القوات اللبنانية » . وموقف حزب « الوطنيين الاحرار » الذي يتزعمه كميل شمعون ، وموقف الرهبانيات اللبنانية الذي يلتقي في بعض جوانبه مع موقف الكتائب و — القوات — ، وفي جوانبه الاخرى مع موقف « الاحرار » .

وكان وزير المال والاسكان الرئيس كميل شمعون قد فشل في تكوين تيار مسيحي — سياسي موحد برئاسته ، يفاوض باسم جميع مهجري الشوف وعالية ، ويؤمن عودتهم الى قراهم ومنازلهم ومناطقهم وديارهم ، نظرا لوجود مصالح سياسية حزبية وفردية تريد استغلال عودة المهجرين الى الجبل ، الامر الذي ادى الى تسييس هذه القضية وتعقيدها .

التسييس يؤخر العودة

وفي دراسة سريعة للمواقف والاتجاهات يتضح أن الخلافات القائمة في وجهات النظر المختلفة حول عودة المهجرين لا تنطوي على أمور جوهرية يفترض أخذها بعين الاعتبار عند بدء التنفيذ ، بقدر ما تنطوي على حساسيات مفرطة بين قادة أحزاب الجبهة ، — والقوات اللبنانية — حول من منها سيكون مستقبلا الزعيم الذي سيتحدث باسم مسيحيي الشوف وعالية ؟ ومن منهم سيستغل موضوع عودتهم الى ديارهم لدعم مصالحه السياسية والانتخابية ؟ .

فالرئيس شمعون يرى أن عودة المسيحيين الى قضاءي الشوف وعالية تفترض ان لا تسيس ولا ان تأخذ هذه الضجة السياسية والاعلامية والاستغلالية لان ذلك يعقد الامور ، ويؤدي الى تأخير العودة .

ويعتبر الرئيس شمعون أن الموضوع لا يستأهل كل هذه الضجة المثارة حوله لاعتبارات ثلاثة :

— الاول : ان احدا لا يفهم بقضية الشوفيين ، وحوافزهم ، وأمانيهم الا قادة وزعماء الشوف ، لذلك فان اي تسييس لهذا الموضوع على مستوى قضية المهجرين في كل لبنان ، هو تعقيد مفتعل ، وتأخير للعودة .

— ثانيا : انه — اي شمعون — قد تفاهم مع الزعيم الشوفي الدرزي ، وزير الاشغال العامة والسياحة السيد وليد جنبلاط على امور كثيرة بشأن عودة المهجرين المسيحيين الى الشوف وعالية ، وشكلا اللجان الدرزية — المسيحية المشتركة لتسهيل تدابير العودة ، كما شكلت لجان لتخمين الاضرار مهمتها اجراء مسح شامل لتخمين الاضرار التي لحقت بمنازل وممتلكات الشوفيين بدون استثناء للتعويض عليهم من قبل الدولة اللبنانية او من قبل مساعدات عربية ودولية تخصص لهذه الغاية .

— ثالثا : يقول الرئيس شمعون ، وبصراحته المعهودة : ان حراميها لا يمكن ان يكون حاميها .. والذين قصدوا الشوف وعالية في أجواء سياسية وامنية سابقة لتكوين نفوذ وانشاء زعامات تحت شعار حماية المسيحيين في الجبل ، بل اصبح راشدا بحضوره السياسي وفي ظروف ماساوية وشبيهة بمذابح ١٨٦٠ التي وقعت بين الدروز والمسيحيين ، لذلك فان الذي ساهم في التهجير لا يمكن ان يساهم في العودة اذا لم تتغير الدوافع والمنطلقات وهذا امر لم يحصل مع الاسف .

موقف الكتائب وقواتها

اما حزب الكتائب ، — والقوات اللبنانية — فلهما الموقف المغاير تماما لموقف الرئيس شمعون من هذا الموضوع .

رئيس اقليم الشوف الكتائبي جوزف الهاشم يرى أن الشوف ما كان يوما حكرا على كميل شمعون وكمال جنبلاط ، مع الاعتراف بدوريهما القيادي والريادي على صعيد المنطقة ، بل هناك تيارات سياسية أخرى كانت تتنفس ، وكان لها الصوت المسموع حتى في أدق الظروف الامنية والسياسية التي كان يجتازها الجبل ، ومن هذه التيارات حزب الكتائب اللبنانية بالذات .

ويرى الهاشم ان الحزب — لم يعد يافعا — في الجبل ، بل اصبح راشدا بحضوره السياسي والشعبي وتياره وجمهوره ورسالته ، حتى ان المنتسبين اليه خلال سنوات الاحداث قد تخطى البضعة الاف ليصبح ما يقارب الثلاثين الفا وأكثر ..

ويعتبر الهاشم ان السنوات العشر من المحنة ، بالاضافة الى احداث الجبل قد غيرت مفاهيم كثيرة ، ونسفت المعادلات السابقة ، ومنها بالتحديد معادلة — كميل وكمال — في الجبل .

واستدرك : نحن لا نريد ان نعطي انطباعا باننا نتجاهل دور كميل شمعون السياسي ، والقيادي ، والتمثيلي في الجبل ، ولكننا في الوقت نفسه لا نريد ان نكون ضحية صفقة يعدها الرئيس شمعون مع السيد وليد جنبلاط لتأمين عودة المهجرين ، لاننا نرفض ان نكون شهود زور على هذه الصفقة كما نرفض ان تفرض علينا فرضا ، ونصر على المشاركة بوضع عناوينها العريضة ومناقشة تفاصيلها لاننا قوة سياسية وشعبية فاعلة في الجبل لا يمكن تجاهلها كما اننا نمثل تيارا شعبيا عريضا لا باس به ، ولا يجوز التنكر له بعد اليوم .

اما قائد — القوات اللبنانية — فادي افرام فله وجهة نظر خاصة في الموضوع تلتقي من حيث منطلقاتها ، وأهدافها مع وجهة نظر حزب الكتائب ، وان كانت تجهد للمحافظة على شيء من الاستقلالية في القرار ، والبعد السياسي المستقبلي لدور « القوات » .

يقول افرام : ان للقوات اللبنانية جذورا تاريخية في الجبل تتخطى حتى فتنة ١٨٦٠ لتصب في بداية الامر بتكوين الجبل السياسي ، والتعددي ، والطائفي منذ ما قبل الفتح العربي حتى فجر الاستقلال ، ومنذ فجر الاستقلال حتى اليوم .

وينطلق افرام من هذه الخلفية التاريخية ليقول : ان جذور المقاومة اللبنانية التي تمثلها القوات قد تاصلت اكثر فاكثر في الجبل اثر الاحداث التي حصلت في الصيف والخريف الماضيين ، والتي ادت الى تهجير المسيحيين منه .

ويتحاشى افرام الدخول في الاسباب ، والدوافع ، والتفاصيل ، ومسؤولية القوات اللبنانية في ذلك ليؤكد على الضحايا التي سقطت للقوات في الجبل ، خصوصا في معارك عالية وبحمدون ، ويقول : لا يمكننا الانسلاخ عن ارض رويناها بدماء شهدائنا !

ويرى قائد القوات العسكري ان عودة المهجرين الى الجبل هي محسومة في قاموسه — فان لم يعودوا اليوم فسيعودون غدا ، أو بعد غد ، وعامل الوقت هو كفيل بحل تعقيدات هذه المشكلة .

واعتبر ان الخلاف ليس على المبدأ ، بل على التفاصيل ، اي حول كيفية عودة المهجرين المسيحيين الى منازلهم وقراهم . وقال : من جانبنا نريد العودة وفق الاتي : عودة مظفرة ، بكرامة ، وبدون خوف ، او قلق ، ومع ضمانات وحقوق محفوظة للجميع .

وقال : نرفض أن يعيش المسيحيون ذميين في الجبل .. وأكد مجددا بان عامل الوقت هو وحده الكفيل بمعالجة كل العقد التي تعترض هذه المشكلة ، ورفض الدخول في التفاصيل حول ما اذا كانت — القوات اللبنانية — تستعد لاعادة المسيحيين بالقوة الى الجبل ، وشدد على أمر واحد ، وهو العودة بكرامة ، وللجميع دون استثناء .

وهاجم افرام بعنف ما اسماه بسياسة المكولسة ، وقال : هناك من يحاول ان يستثمر موضوع عودة المهجرين الى الشوف وعالية لخدمة مآرب خاصة ، وزعامات فردية ، وذلك عن طريق عقد صفقات مشبوهة يحاول تمريرها مع السيد وليد جنبلاط . اننا نعلن ، وبصراحة متناهية ، اننا نرفض هذا النوع من السياسات والصفقات ، كما نرفض ايضا عودة مشروطة لمسيحيي الشوف ، فاما عودة للجميع بدون استثناء وبدون شروط مسبقة ، او لا عودة لاي كان خارج اطار هذا التصور .

واكد افرام أخيرا : ان القوات اللبنانية التي لها جذور وتضحيات في تراب الجبل ، لها ايضا الكلمة الفصل في موضوع عودة المهجرين ، وفق نظرتها وتطلعاتها الى واقع الامور ، ومستقبلها

موقف الرهبانيات

اما الرهبانيات اللبنانية التي يرئس مؤتمرها الدائم الاباتي بولس نعمان فلها موقفها من هذا الموضوع باعتبارها معنية بقطاعات تربوية ودينية غنية في الشوف وعاليه .

وتقول مصادر الاباتي نعمان : ان الرهبانيات هي اولا مع عودة سريعة الى الشوف وعاليه ، لان هناك الكثير من المدارس التي تضررت والاديرة التي هدمت ، والاملاك التي بورت ، والتي يفترض ترميمها واصلاحها قبل حلول فصل الشتاء المقبل .

ولكن العودة السريعة التي تطالب بها الرهبانيات غير متوافرة كما تقول مصادر الاباتي نعمان « لان الزعيم الاستاذ وليد جنبلاط قد فوجىء بأن الرأي المسيحي الموحد من موضوع عودة المهجرين الى عاليه والشوف غير موجود ، بل هناك آراء وقيادات مختلفة وكل تغني على ليلاها ، لذلك رأى أن من مصلحة الدروز ومن مصلحة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرئسه أن يختار افضل الشروط لتامين عودة المسيحيين » .

ورأت مصادر الرهبانيات ان السيد جنبلاط يريد :

— اولا : تأمين عودة المسيحيين المحسوبين عليه ، أو المنتسبين الى الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه .

— ثانيا : يريد السيد جنبلاط عودة المسيحيين الذين لا ينعتون باي صبغة حزبية كتائبية ، ولا ينتسبون لا من قريب ولا من بعيد ، لا الى تيار « القوات اللبنانية » ولا الى « حزب الكتائب » .

— ثالثا : بين القيادات المسيحية الفاعلة يرى السيد جنبلاط بان مصلحته الشوفية ، والسياسية ان يتحالف مع الرئيس كميل شمعون اذا كان لا بد من التحالف للبحث في عودة المهجرين ، وليس مع « القوات اللبنانية » ، ولا مع « حزب الكتائب » ...

وتؤكد مصادر الرهبانيات أن السيد جنبلاط لا يمانع في فتح حوار حول هذا الموضوع مع القوات والكتائب ، ولكن حليفه الطبيعي المفضل ، اذا كان لا بد له من حليف في الشوف ، فهو الرئيس كميل شمعون .

وسط هذه المعادلات ترى مصادر الرهبانيات ان العودة السريعة التي تطالب بها غير مؤمنة امام جميع المهجرين ، بل ما هو ممكن هو العودة المبرمجة ، أو تلك التي تفرضها الظروف والاعتبارات السياسية وعامل الوقت .

ولو جاز تحديد موقف الرهبانيات النهائي من موضوع عودة المهجرين الى الشوف وعاليه لامكن القول ، بان موقفها هو في المكان الوسط ، بين موقف الرئيس شمعون والقوات اللبنانية ، اي عودة سريعة ، لكنها واثقة وغير مقيدة بشروط .

اين تقف الحكومة اللبنانية ؟

وسط هذا « البزار المفتوح » حول عودة المهجرين الى الجبل اين تقف الحكومة اللبنانية ؟

رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي كان صريحا عندما سئل عن موقف الحكومة من هذا الموضوع فقال : في الواقع ان الحكومة لا يمكن ان تنظر الى موضوع المهجرين بعين واحدة ، ولا يمكن ان تعالج قضية مهجري الجبل بمعزل عن قضايا المهجرين ومن جميع المناطق اللبنانية ككل ، لذلك لم يكن لدى الحكومة تصور معين خاص بمهجري الشوف وعاليه ، بل هي في صدد وضع تصور شامل لكل المهجرين في لبنان وذلك وفق ما جاء في البيان الوزاري .

وقال الرئيس كرامي : لكن عندما طرحنا موضوع الخطة الامنية في الجبل كاستكمال للخطة الامنية في بيروت فوجئنا باحدى الجهات التي تطالب بمعالجة قضية المهجرين قبل البحث بدخول وانتشار الجيش في عاليه والشوف .

واضاف : والحقيقة اننا لسنا ضد هذا الطرح على الاطلاق ، ولكن كيف يمكن ان نؤمن عودة المهجرين الى مناطق لا وجود للسلطة فيها ؟ وكيف يمكن تامين العودة الشريفة ، والحماية المطلوبة لهؤلاء المهجرين اذا لم تنفذ الخطة الامنية اولا ، وينتشر الجيش ، وتهدأ المحاور الساخنة والاجواء المتشنجة ، ويعم الهدوء ، والاستقرار وتسود اجواء الطمأنينة ؟ ورأى الرئيس كرامي انه لا بد من أن تجتمع القيادات المسؤولة اولا ، وتجمع على رأي واحد موحد ، وعلى تصور معين لمعالجة هذا الموضوع ، وعندها لن تكون الحكومة الا عند حسن ظن الجميع .

وقال مستدركا : نحن لسنا ضد عودة المهجرين الى ديارهم ، ولسنا ضد عودة الاستقرار الى النفوس ، ولكننا ضد تسييس أي موضوع من شأنه ان يؤثر سلبا على مسيرة الامن والاستقرار .

من هذا المنطلق — يقول الرئيس كرامي — ننظر الى قضية مهجري الجبل ، وكل المهجرين على أنها قضية متممة لمسيرة الامن والاستقرار والوفاق الوطني ، لاننا لا نستطيع أن نتصور وفاقا وطنيا صحيحا بدون حل عادل وشامل لقضية المهجرين .

حل وسط مبرمج

الا ان رئيس اقليم الشوف الكتائبي جوزف الهاشم عاد فطرح حلا وسطا يلحظ بكل ابعاد وجوانب هذه المشكلة ، وهذا الحل هو العودة المبرمجة لمهجري الجبل .

ويقصد الهاشم بالعودة المبرمجة ما يلي :

— اولا : أن تكون عودة المهجرين كل المهجرين مضمونة دون استثناء ، ودون اي « فيتو » على اي حزبي .

— ثانيا : أن تكون مضمونة امنيا من قبل الدولة والقوات الشرعية التابعة لها .

— ثالثا : أن تكون بعيدة عن الصفقات المشبوهة خصوصا بين الرئيس كميل شمعون والسيد وليد جنبلاط .

— رابعا : أن يعود اولا المرضى منهم ، والذين لا يشكلون حساسية لاحد .

— خامسا : أن يشمل تدبير العودة تباعا وبصورة منسقة جميع المهجرين بدون استثناء ، وبدون شروط مسبقة .

لكن الرئيس شمعون لا يعير وزنا لكل هذه العروض لانه يرى أن عودة مهجري الشوف وعاليه تتأمن بشرطين اساسيين :

الاول : اتفاق سياسي مسيحي — درزي يشكل المظلة المطلوبة لتامين عودة المهجرين . وهذا الاتفاق قد قطع حتى الان اشواطا لا بأس بها سواء من طريق الاجتماعات التي يعقدها باستمرار مع الوزير وليد جنبلاط ، او تلك التي يعقدها السيد جنبلاط مع الوجوه المسيحية الشابة في الشوف .

والثاني : خطة امنية تنفذ في الجبل ، ويكون مرضي عنها سوريا .

وينتهي الرئيس شمعون الى القول : هناك قسم كبير من المهجرين لن يعود في المستقبل القريب حتى ولو تأمنت له كل الشروط المؤاتية ، وذلك لاعتبارات سياسية من جهة ، وللتحسن الذي طرأ على وضعه الاقتصادي ، والاجتماعي حيث يقيم حاليا من جهة أخرى ، وهكذا يعني ان ما بين ١٧ و ٢٠ بالمائة من اهالي الشوف وعاليه ، لن يعودوا الى منازلهم وممتلكاتهم ؟ !

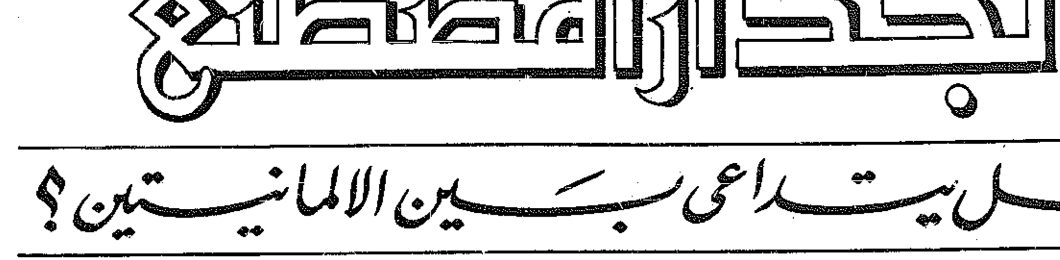
الشقاق والإتفاق

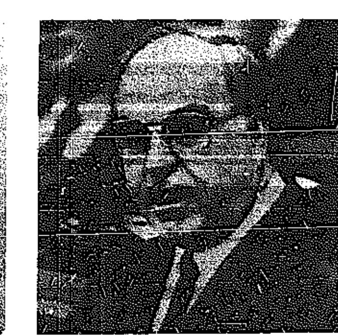
تتمة المنشور على الصفحة ٣١

الفلسطينية الى الاردن وتعريض القضية الفلسطينية لخطر ادخالها في سوق التسويات السياسية المشبوهة .

وكان التحول الطفيف الثاني في العلاقات بين دمشق وعمان ، مع برقية التهنئة بعيد رمضان التي بعث بها الرئيس السوري للملك حسين ورد العاهل الاردني عليها . وفي هذه الاثناء ، كانت تجري اتصالات رسمية وشبه رسمية بين الجانبين ، ولكن على مستويات غير عالية . وكان أبرز اتصال رسمي جرى بينهما هو ذلك الاجتماع الذي عقده اخيرا رئيس البرلمان الاردني مع الرئيس الاسد . فهل نتوقع مزيدا من التحسن في العلاقات بين البلدين ؟

ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية اوضحت للجانبين : السوري والاردني على حد سواء ، كما للجانب الفلسطيني ، ان ليس هناك ما يمكن التنازع عليه ، على الاقل في المرحلة المنظورة بصدد الموضوع الفلسطيني و « الورقة الفلسطينية » . فهناك دلائل ترجح احتمال تشكيل « حكومة الثلاثية » بين تكتل الليكود وتجمع المعراخ في اسرائيل . وهذا يعني ، في حال تحققه ، أن « الخيار الاردني » — الحل الاقليمي الوسط — لن يكون مطروحا في المرحلة المقبلة ، على الاردن . وبالتالي ، وبعد أن اعترف الاردن « بالامر الواقع » السوري في لبنان ، كما اعترفت به أيضا قوى اقليمية ودولية عديدة ، فان الاردن يجد ان لا غضاضة في تقاربه مع سوريا ، كما أن سوريا تجد بان لا مصلحة لها في استمرار معاداة الحكم في الاردن ، بكلمة اخرى ، ان عدم وجود اي فرصة لاي تسوية شاملة وعادلة في المنطقة ، لا من جانب الاردن ، ولا من جانب سوريا ، هو الذي يدفع البلدين ، موضوعيا ، الى تسوية خلافاتهما ربما والاستعداد الى ما قد تحمله تطورات الاوضاع السياسية في اسرائيل من مفاجآت قد لا تكون لا في صالح الاردن ، ولا في صالح سوريا ، وبالتأكيد ليست في صالح منظمة التحرير .. ومن هنا فقد نشهد بداية وفاق سوري — اردني — فلسطيني جديد لمواجهة نتائج ما بعد الانتخابات الاسرائيلية ، وهي نتائج غير محمودة على اي مستوى كان .






● هلموت كول

● اريك هونيكر

شهد هذا الصيف اشتداد ظاهرات المودة والتجانس بين بون وبرلين الشرقية على نحو لم يسبق له مثيل منذ ربع قرن من الزمن . وفي العواصم الغربية ، يلاحق المراقبون باهتمام وانذهال موجة التصريحات الايجابية وتبادل الخدمات بين « الشقيقتين اللدودتين » : زيارات ، قروض ، وتسويات في جميع الاتجاهات . اما في واشنطن وموسكو ، فان الجبارين ، المتقوقعين في سلمهما البارد ، يراقبان بحذر وارتياب ذلك التآخي والتصادق بين جنود المشاة الذين يتولون حراسة جانبي الخطوط الامامية للحدود المصطنعة بين البلدين .

انه سيف الوفاق الالماني . فالمستشار هلموت كول راضٍ والسيد فرانتز جوزف شتراوس مسرور وفيلي برانت مغتبط .

ان جميع الاتجاهات السياسية في الجمهورية الالمانية الاتحادية اعربت عن ترحيبها بنبأ زيارة اريك هونيكر لعاصمتهم الغربية . انه اول رئيس لحكومة المانيا الديمقراطية يزور « ابناء عمه » الغربيين . مما يعني ان جميع التحفظات السابقة قد انهارت وان الحواجز النفسية لما بعد الحرب قد ازيلت حسبما عبر عن ذلك الرئيس الجديد للجمهورية الاتحادية : ريتشارد فون ويزاكر ، في تأكيده ، يوم استلامه مهامه الدستورية ، على « وحدة المصالح بين الالمان ، أيا يكن النظام الذي يعيشون في ظله » . والحالة هذه ، فليس هناك ما يدعو للعجب والاستغراب في القفزة الى الامام التي يشهدها التعاون الاقتصادي بين البلدين .

السخاء مقابل ضمانات

عندما افهم اريك هونيكر بوضوح احد مبعوثي بون ، اخيرا ، ان المانيا الشيوعية ، التي انهكها الركود ماليا ، ستنظر بعين الرضا الى موافقة المانيا الاتحادية على منحها قرضا كبيرا ، طلب المستشار هلموت كول من مؤسسات بلاده المالية ، وبخاصة من البنك المركزي ، تجميع مبلغ مليار مارك . وكانت بون قد منحت برلين الشرقية مبلغا مماثلا ، سنة ١٩٨٣ ، بواسطة السيد فرانتز جوزف شتراوس . وفي الحالتين ، كان القرض بدون فوائد !

من البديهي أن مثل هذا السخاء يستحق مقابلا . وعليه ، سارع الالمان الشرقيون الى تقديم الضمانات لبون : فهم يوافقون على تسهيل رحيل الالاف من مواطنيهم الذين يودون الاستقرار والعيش في المانيا الاتحادية . ومنذ بداية السنة الحالية ، استفاد نحو ٣٠ الف الماني شرقي من هذا الترخيص. لكن هذا ليس كل شيء . فقد تعهد اريك هونيكر بتفكيك نظام الرمي الآلي الموجود على الحدود بين الالمانيتين « بصورة معبرة » .

اخيرا ، اعلن الزعيم الالماني الشرقي استعداده لمنح تسهيلات جديدة للالمان الغربيين الذين يرغبون في السفر الى « بروسيا الحمراء » .

كيف يمكن تفسير هذا التحول في برلين الشرقية ؟ ان بعض المراقبين الغربيين يرون ان الشيوعيين الالمان المكبلين والمختنقين بالصعوبات الاقتصادية باتوا مستعدين لتقديم تنازلات كبيرة ، بينما يعتقد اخرون ان برلين الشرقية لا يمكن الا وان تنفذ مشيئة موسكو ، التي لها مصلحة اكيدة في التداخل المتزايد بين الالمانيتين بغية ابعاد بون اكثر فاكثر عن خط واشنطن . لكن هذه التأويلات تظل جزئية . فالامر الذي يدهش مراقبي الساحة الالمانية هو الاصرار الذي تظهره بون وبرلين الشرقية معا على ما تسميانه « بوحدة المسؤولية » في خدمة السلام .

على هذا الصعيد ، تجاهل المستشار هلموت كول نصائح بعض اصدقائه، الذين يعتبرهم الان « متطرفي الحرب الباردة » ، واستأنف لحسابه الخاص ، هذه المرة ، سياسة الانفراج التي انتهجها سلفاه من الحزب الديمقراطي الاشتراكي ، فيلي برانت وهلموت شميت . وخير دليل على تصميمه هذا قوله : « ان نصب صواريخ برشينغ فوق اراضينا لا يبدل شيئا في كوننا ملزمين بالتوصل الى طريقة للتعايش مع الشرق » .

وثمة تغيير اخر على جانب من الاهمية تناول الصحافة الالمانية . فمنذ وقت غير بعيد ، كانت غالبية الصحف الالمانية الغربية تؤيد سياسة الحرب الباردة التي يشنها الرئيس الامريكي رونالد ريغن ضد المعسكر الشرقي . اما اليوم فهي تنتقد بصراحة ووضوح الحليف الامريكي المتنفذ ، المسؤول برأيها عن الحؤول دون الوفاق بين الجبارين .

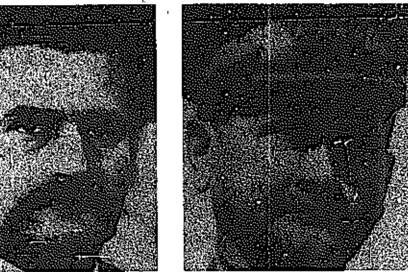
فما رأي اريك هونيكر في كل هذا ؟

ان الذين زاروه في غضون الاسابيع القليلة الماضية — الايطالي بتينو كراكسي والسويدي اولوف بالم واليوناني اندرياس باباندريو — يعتقدون انهم لاحظوا في برلين الشرقية نوعا من الرغبة في الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي بقدر المستطاع . بينما يرى اخرون — بالعكس — ان برلين الشرقية « مستخدمة » اليوم من قبل موسكو في دور — المعبر الى الوفاق — الذي ادته بولونيا فيما مضى والذي لم تعد فرصوفيا قادرة على لعبه بسبب — الاحداث — المعروفة التي تمر بها .

مهما يكن التأويل المعطى لتحسن التعاون بين بون وبرلين الشرقية ، فهناك واقع جلي يفقأ العيون ، هو تكاثر الحديث في عاصمتي الالمانيتين ، على نحو لم يسبق له مثيل منذ ربع قرن ، عن « الروابط الطبيعية » التي تجمع بينهما وعن « تاريخهما المشترك » . فهل تتغلب هذه النزعة الوطنية التوحيدية على جميع محاولات التقسيم والتفتيت التي بذلتها — ولا تزال — القوى العظمى المتصارعة على النفوذ العالمي ؟ أم ان هذه الاخيرة ستتمكن في الوقت المناسب و « قبل فوات الاوان » من تغيير المسار الوفاقي الالماني الراهن على النحو الذي يصب بالنهاية في خدمة مصالحها وحدها ؟

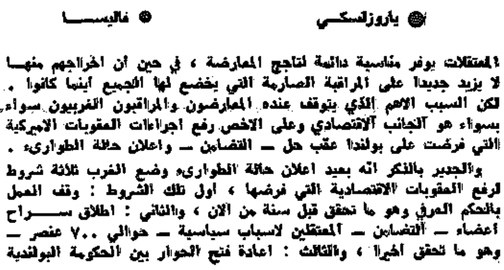
مجتمع مسجون





● ياروزلسكي

● فاليسا



رغم رمزية الحدث الا ان احتفال المعارضين البولنديين بالذكرى الاربعين لانتفاضة فرصوفيا جاء ليحتل اهمية بالغة . والاهمية المذكورة تنبع من اعتبارين ، الاول : ان الاحتفال حصل بعد ايام قليلة على اجراء الجنرال ياروزلسكي و « حزب العمال الموحد » الحاكم ، القاضي باطلاق سراح المساجين بمن فيهم المساجين السياسيين . مثل هذه الخطوة قدمها النظام البولندي على انها دلالة لا ينقصها الوضوح تؤكد قوة النظام وتجاوزه لكل التحديات السياسية التي سبق ان مثلتها نقابة — التضامن — المستقلة وقائدها ليخ فاليسا . اما الاعتبار الثاني : فمؤداه ان المناسبة نفسها مشهورة في التاريخ البولندي الحديث بكونها احدى ابرز مناسبات العداء للشيوعية .

فالانتفاضة التي قادها الجناح غير الشيوعي من المقاومة البولندية للاحتلال النازي صفيت تصفية كاملة بعد صمود دام ٦٣ يوما دون ان يتقدم الجناح الشيوعي لنجدتها وفك حصارها . لهذا فان المؤرخين البولنديين المعادين للشيوعيين لا يكفون على تأكيد ان المذبحة التي نزلت بالمقاومة الوطنية كانت شرطا ضروريا لوصول الشيوعيين الى الحكم بمعونة الدبابات السوفيتية . لهذا نظم الوف من انصار نقابة — التضامن — المستقلة مسيرة سلمية في شوارع فرصوفيا احياء للمناسبة ووضعوا اكليلا من الغار على قبر الجندي المجهول ، فيما كانت لجنة سرية للنقابة تتهم السلطات في بيان لها بانها تريد محو الذاكرة الوطنية وجعلها — تتسم بطابع المقاومة اليائسة والغباوة السياسية — وتريد للبولنديين ان « يتأملوا في الهزيمة بحزن محرومين من الامل ، وان يحنوا رؤوسهم » .

السجن ليس ضمانة للسلطة

هذا التطور يلقي اضواء جديدة على المفعول الذي تركه اجراء ياروزلسكي الاخير حين قال امام البرلمان ان قانون العفو هو تعبير عن الاتجاه الانساني عند الحكم وفي الوقت نفسه دليل — على قوة الدولة — ، مضيفا ان ذلك لا يطرح اي تغير بالنسبة لاصرار السلطات على انزال اقصى العقوبات بكل نشاط مخالف للدولة .

والواقع انه على العكس من الصورة الرسمية يقدم المعارضون وبعض المتعاطفين معهم في الغرب اسبابا اخرى في تفسير الخطوة الرسمية . فهم يقولون — اولا — ان السجن في الدولة البوليسية ليس ضمانة للسلطة لان — المجتمع كله مسجون — حسب عبارة حرفية لاحد المعارضين البولنديين الذين يعيشون في الغرب . وبهذا المعنى فان ابقاء عدد من المساجين في المعتقلات يوفر مناسبة دائمة لتأجج المعارضة ، في حين ان اخراجهم منها لا يزيد جديدا على المراقبة الصارمة التي يخضع لها الجميع اينما كانوا . لكن السبب الاهم الذي يتوقف عنده المعارضون والمراقبون الغربيون سواء بسواء هو الجانب الاقتصادي وعلى الاخص رفع اجراءات العقوبات الاميركية التي فرضت على بولندا عقب حل — التضامن — واعلان حالة الطوارىء .

والجدير بالذكر انه بعيد اعلان حالة الطوارىء وضع الغرب ثلاثة شروط لرفع العقوبات الاقتصادية التي فرضها ، اول تلك الشروط : وقف العمل بالحكم العرفي وهو ما تحقق قبل سنة من الان ، والثاني : اطلاق سراح اعضاء — التضامن — المعتقلين لاسباب سياسية — حوالي ٧٠٠ عنصر — وهو ما تحقق اخيرا ، والثالث : اعادة فتح الحوار بين الحكومة البولندية والشعب البولندي وهو ما لا يبدو حتى اشعار اخر انه في وارد التحقق . وفي هذا السياق يقول احد الرسميين البولنديين في مقابلة اجريت معه اخيرا : « ينبغي توضيح ما هو المقصود بالحوار ، فانا لا ارى اي فائدة في اقامة حوار مع الدمى . اما اذا كان المقصود بالحوار حوارا مع السيد فاليسا ، فهذا لا حظ له على الاطلاق » .

بولندا والغرب

ويقول الغربيون ردا على ما تحقق حتى الان ان من الخطأ ان يبادر الغرب الى ضخ المزيد من القروض في الاقتصاد البولندي الذي كلفته المقاطعة حوالي ١٢ مليار دولار ، خصوصا في ظل انعدام الضمانات بان حكومة ياروزلسكي ستدير اقتصادها على نحو كفؤ ، بل وفي ظل استمرار العمال في عملهم البطيء احتجاجا على مصادرة حقهم في اختيار نقاباتهم .

اكثر من هذا فانهم يستبعدون ان تحظى بولندا بمعاملة الدولة الاشد رعاية في التعامل التجاري مع الغرب وهي المعاملة التي حظيت بها قبل اعلان الحكم العرفي تشجيعا لها على المضي في انتهاج خط ليبرالي نسبي من داخل الشيوعية . لكن رغم ذلك ، فكثيرة هي الاصوات الغربية التي تقول بضرورة مساعدة بولندا على اكتسابها عضوية — صندوق النقد الدولي — . اما السبب وراء ذلك فليس بولنديا بقدر ما هو غربيا : فحصول بولندا على قروض الصندوق يسمح لها في اسوأ الاحوال بان تدفع فوائد الدين المتراكم في ذمتها للحكومات الغربية والبالغ ٦ مليارات دولار من اصل ٢٧ مليارا هو مجموع الديون البولندية . الى ذلك فان نظام صندوق النقد الدولي الذي يمزج تقديم الدين بالاقتراحات الملزمة لشكل الانفاق يضطر البولنديين لانفاق اموالهم بطريقة اكثر نفعا . وهكذا يمكن — مثلا — توجيه المزيد من الانفاق نحو الصناعات الصغيرة والارفع انتاجية التي تستجيب لحاجات السوق الداخلية بدل الاستجابة لحاجات البيروقراطية المحلية وتوجيهاتها . وبدوره سيكون لتوجه كهذا ان يمنح عمال الصناعات اللامركزية دورا اكبر في التقرير والتنفيذ .

في مطلق الحالات فان الاجراء البولندي الاخير نجح الى هذا الحد او ذاك في اثارة اهتمام خارجي بدأ ينعكس على العديد من جبهات التحرك الدبلوماسي .. وفي هذا الاطار استقبل الرئيس الاميركي رونالد ريغن اخيرا السفير البابوي في واشنطن المونسنيور بيولاغي بصفة كونه مبعوثا شخصيا للبابا يوحنا بولس الثاني ، لمناقشة الخطط المتعلقة بتخفيف العقبات الاقتصادية عن بولندا . لكن اذا كان هذا هو الحال على الصعيد الخارجي ، فماذا عن الصعيد الداخلي ؟

الاحتفال بانتفاضة فرصوفيا يشير الى ان الامور لا تزال صعبة . فالحكم البولندي اليوم قد لا يكون قاسيا كما هو حال الحكم في تشيكوسلوفاكيا او رومانيا ، وان لم يصل في تسامحه الى الحدود التي وصلها الحكم في هنغاريا ، لكن المؤكد ان الامل الذي رفعته ومثلته حركة — التضامن — ذات مرة في امكان مشاركة الحزب الشيوعي في السلطة لم يعد املا ممكنا . وبالمعنى نفسه فان الذين تمسكوا بهذا الامل وسلموا بقيادة الحزب الشيوعي مقابل الحصول على استقلالية العمل النقابي ، لا يمكنهم ان يتخلوا عن املهم بسهولة .

اكرم العبدالله

"روبلات لبنان" يبتزها الأميركيون

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

التفاصيل العملية المتصلة بهذين الموضوعين مع الاتحاد السوفيتي وعبر بعثتي البلدين في الامم المتحدة .

اما في ما يتعلق بموضوع السلام العالمي فان لبنان يرى بان هذا الموضوع ليس شأن الدول الكبرى وحدها بل هو شأن كل الامم وجميع دول العالم المحبة للسلام ، كبيرة كانت أم صغيرة . واكد الجانب اللبناني ان العنف الذي استهدفه منذ عشر سنوات قد بين له اهمية السلام وضرورة العمل والسعي الى وقف دورة الموت والخراب والدمار في لبنان لكي يتعافى ويتمكن من القيام بالدور المطلوب منه والمهيأ له على هذا الصعيد .

اما في ما يتعلق بالمقترحات السوفيتية الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط ، فقالت المصادر الدبلوماسية ان لبنان رحب بعقد هذا المؤتمر برعاية الامم المتحدة ، وحضور الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي وجميع الاطراف المعنيين .

واورد الجانب اللبناني ملاحظتين :

— الاولى : ان لبنان يرفض ربط حل قضية بحل ازمة الشرق الاوسط باعتبار ان حل هذه القضية قد يتطلب سنوات طوال لا يستطيع لبنان خلالها ان يتحمل وزر الانتظار والتريث ، يضاف الى ذلك ان لبنان معني باتفاق الهدنة مع اسرائيل والمبرم منذ ٢٣ مارس ١٩٤٩ لذلك فانه يصر على ان الاتفاق هو الذي يحكم العلاقات بين البلدين ، وبالتالي فان لبنان غير معني تماما بازمة الشرق الاوسط ، وبالمعنى العملي الدقيق الكلية .

— اما الملاحظة الثانية ، فهي ان لبنان مع المؤتمر الدولي لحل ازمة المنطقة اذا كان هذا المؤتمر يجد الحل المناسب لنصف مليون لاجىء فلسطيني موجودين على ارضه .

لبنان مع المشروع الدولي

من هنا ، قالت المصادر الدبلوماسية اللبنانية ان توجه لبنان في دعم فكرة انعقاد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط تكمن في ان هذا المؤتمر هو كفيل بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ، لان مثل هذا الحل من شأنه ان يوفر المخرج المناسب لعقدة وجود ٥٠٠ الف فلسطيني فوق الاراضي اللبنانية .

ولم يخف الجانب اللبناني الانطباع القائل بان المقترحات السوفيتية شبيهة الى حد بعيد بوجود مشروع مماثل لحل قضية الشرق الاوسط طرحه اخيرا الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار قيد التداول ، وقد وردت ردود فعل دولية واقليمية بشأنه بينها الرافض : كالولايات المتحدة الاميركية ، واسرائيل وبينها المتحفظ : كبريطانيا وفرنسا وهولندا ، وبينها المؤيد : كالاردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واكد الجانب اللبناني للسيد بولياكوف انه في مثل هذه الحالة فان لبنان يؤيد ويدعم المشروع الصادر عن الامم المتحدة اذا ما مضت هذه الاخيرة قدما على طريق تنفيذه ، لان لبنان متعاون معها باستمرار .

هموم لبنانية و ٣ أولويات

اما في ما يتعلق بالجانب المتصل بالقضية اللبنانية فقد آكد المسؤولون اللبنانيون ان اهتماماتهم في هذه المرحلة تنصب على اولويات ثلاث : الامن والتحرير والتعمير .

بالنسبة لموضوع الامن بين الجانب اللبناني الخطوات التي حققتها الحكومة على هذا الصعيد في العاصمة بيروت ومحيطها ، كما بين الخطط التي لا تزال موضع درس وتشاور ، والتي تهدف اساسا الى بسط سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على جميع الاراضي غير الخاضعة للاحتلالات الخارجية كمرحلة اولى . وطلب لبنان دعم الاتحاد السوفيتي في جهوده الرامية الى توفير الامن الشرعي في المناطق الخارجة عن نطاق الشرعية .

اما في ما يتعلق بموضوع التحرير فقد عرض لبنان تصوره لموضوع الترتيبات الامنية في الجنوب مشيرا الى ان الموقف هو ان المفاوضات مع اسرائيل ينبغي ان تكون غير مباشرة في حين ان اسرائيل تصر على جعلها مباشرة .

واعرب الجانب اللبناني عن امله في الوصول قريبا الى الطريق التي تحقق الهدف الذي يصبو اليه لبنان من موضوع الترتيبات الامنية ، وهو تحرير الارض واعادة السيادة الوطنية على كل الاراضي اللبنانية .

واوضحت المصادر الدبلوماسية ان الجانب السوفيتي سأل اذا كانت هناك دول اعطت اجوبة حول استعدادها للمشاركة في المفاوضات غير المباشرة فرد الجانب اللبناني ان ثمة دولا عرضت مساعيها الحميدة في هذا المجال منها رومانيا ، فرنسا ، مصر ، بالاضافة الى الامم المتحدة .

ثم اثار الجانب اللبناني موضوع قوات الطوارىء الدولية في الجنوب ، وموقف الاتحاد السوفيتي الذي كان يمتنع دائما عن التصويت للتجديد لها . واكد ان لبنان يطالب بوجود هذه القوات تحسبا لاي طارىء يمكن ان ينتج اذا ما انسحبت اسرائيل فجأة كما حصل في منطقة الجبل في الصيف الماضي .

وطالب الجانب اللبناني بان تكون قوات الطوارىء الدولية في الجنوب قوات فاعلة يشارك الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في عملها خصوصا وان قرارات مجلس الامن ركزت على مساعدة الدولة اللبنانية في بسط سيادتها على اراضيها في الجنوب .

واعرب الجانب اللبناني عن امله في الحصول على موقف سوفيتي ايجابي في هذا الصدد ، واتفق مع الجانب السوفيتي على متابعة البحث . وركز الجانب اللبناني ايضا على ان لبنان معافى يخدم الحرية والعدالة الديمقراطية ، ولبنان حر يضمن الحرية للاخرين ، ويحافظ عليها .

واثار الجانب اللبناني اولوية التعمير ، وبين المشاريع الملحة التي تتطلبها مسيرة الامن والانقاذ لتنمو وتتنامى ، كما بين الدور الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد السوفيتي على هذا الصعيد من تقديم الخبرات والمهارات .

وكان للشأن الاقتصادي جانب مهم من المحادثات حيث طالب الجانب اللبناني بان يقدم الاتحاد السوفيتي على اقران القول بالفعل ويعمل على مضاعفة استيراده للمنتجات اللبنانية كما جاء في بيان وكالة « نوفوستي » وهكذا ، ما يساهم به الاتحاد السوفيتي في تدعيم اقتصاد لبنان المقسم والمفتت ، تبتزه الولايات المتحدة الاميركية ثمنا للسلاح ولتجهيز الجيش اللبناني .

ولقد بين الجانب اللبناني خلال المحادثات ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين تعود الى العام ١٩٥٤ عندما وقع اول اتفاق تجاري — اقتصادي بـ « الكرينيغ » وعدل هذا الاتفاق في العام ١٩٧٢ وتحول الى اتفاق تجاري حر لكن ميزان المشتريات السوفيتية قد اختل خلال سنوات الاحداث التي شهدها لبنان ، وتدنت الصادرات اللبنانية الى موسكو حتى حدود الصفر ، الامر الذي اقتضى اعادة النظر بهذا الموضوع وبشكل سريع .

وانتهت المصادر الدبلوماسية اللبنانية في تقييمها لنتائج المحادثات التي اجراها بولياكوف في بيروت الى القول « انها اظهرت استعدادا لتحولات اساسية في العلاقات الثنائية بعد اربعين عاما على ابرامها بين البلدين » .

ورأت ان هذه العلاقات قد تستند الى اسس ومرتكزات جديدة من التعاون بعد الزيارة التي يستعد رئيس الحكومة وزير الخارجية اللبناني السيد رشيد كرامي للقيام بها قريبا الى موسكو تلبية لدعوة رسمية كان قد تلقاها قبل شهرين من القيادة السوفيتية ثم عاد واكدها المبعوث السوفيتي بولياكوف ، وذلك ليبحث مع زعماء الكرملين مستقبل الاوضاع في لبنان والشرق الاوسط ، والدور الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد السوفيتي على صعيدهما .

لماذا انسحب بيغن من "مشروع" اسرائيل؟

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

التاريخي باحتلال شمال فلسطين بعد احتلال جنوبه ، وهي اسرائيل بالطبع .

كان استغراق سوريا في الصراعات اليومية التي يولدها مستنقع الفوضى الدائم في لبنان من ناحية ، وانشغال العراق في معركة مصيرية مع ايران ، يجعلان من لبنان بلدا مكشوفا بدون حماية عربية تقليدية .

واما الاتحاد السوفيتي ، فقد كانت كل الظواهر السياسية المباشرة وغير المباشرة تنبىء من كون قيادته المريضة الثلاث (بريجنيف) التي تعاني من تورطها في افغانستان ، ستحاذر من الانجرار الى مستنقع اخر قد يكون اخطر من الاول .

لذلك عندما اعطى هيغ وزير خارجية اميركا ، اشارة البدء بما سمي اصطلاحا بعملية الجليل او — السلام للجليل — كانت حسابات الدوائر التخطيطية في كل من واشنطن وتل ابيب متفقة الى ابعد حد حول تلاقي الظروف المحلية والاقليمية والدولية في نقاط تناسب وتلائم تعطي افضل ظروف عمل لاعتداء دولة على اخرى، في هذه المنطقة من العالم .

كان اغراء الظروف الملائمة يعمي العقول الاستراتيجية الاسرائيلية والاميركية معا ، من مناقشة اي انتصار يريدون ، وماذا سيفعلون بنصر عسكري محتم ، في حال لم يثمر هذا الحل النتائج السياسية القابلة للاستفادة من زخمه لحماية نتائجه وترجمتها على الارض باقسامة اوضاع ملائمة قابلة للاستمرار بقوتها الخاصة .

والحقيقة فان اسرائيل لم تتمام من هذا المبدأ البديهي الذي تستند اليه عادة نظرية الحرب ، او التغيير بالعنف لاقامة التغيير بقوة الدفع الذاتي . ذلك ان استراتيجيتها الاصلية كانت تمنعها من رؤية ما يخالف مبادئها . اذ قامت جميع عملياتها على اساس التشبث بمثل هذا المنطق دائما . لان وجود اسرائيل قد قام هو نفسه على اساسه. وهو ضرورة استمرار حالة واحدة ، هي حالة النصر العسكري الدائم الذي ستظل تحتاجه دائما كل التغييرات الاخرى ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، الناشئة في ظله . فهكذا قامت اسرائيل نفسها . وهكذا حاولت في الضفة الغربية وغزة . وجاءت غزوتها للبنان حلقة جديدة في مسلسل هذا الوجود ، ومخططه الاستراتيجي الشامل .

ثم تساءل ادارة ريغن ، ولا سألت اسرائيل بيغن كذلك نفسها ان كانت تريد تغييرا في لبنان قابلا للحياة بقوته الخاصة ، ام بقوة الاحتلال الاجنبي . ولان اسرائيل لا تعطي لمفهوم الاحتلال ذات المضمون المتعارف عليه ، بل تسميه ضمنا واسترجاعا واعادة استقلال لاسرائيل ، فلم يكن من عادتها ان تميز بين الاحتلال والاستيطان .

وقد اعتقدت ، في غزو لبنان ، انها تستطيع ان — تستوطن — جنوبه عسكريا وسياسيا ، وان تجعل بعض حلفائها مندوبين عن احتلالها ليستوطنوا هم بالنيابة عنها ما تبقى من لبنان . كانت تريد من تنصيب بشير الجميل في ظل دبابات شارون ان يعين محافظا اسرائيليا لاسرائيل اللبنانية الشمالية .

★ ★ ★

غير ان الزلزال الذي بدأ يضرب الاساس الاستراتيجي ليس لغزوة لبنان وحدها ، ولكن لغزوة مشروع اسرائيل نفسه لفلسطين ، اسقط اول ما اسقط دويلة « المحافظة » الاسرائيلية في بيروت خلال اشهر عديدة . فقد تبين لبيغن نفسه ، الذي منحته جماعته بعد الغزو لقب ملك ملوك اسرائيل — داود — ان اسرائيل لم تخسر في لبنان عقيدتها العسكرية فقط ، ولكنها خسرت هذه العقيدة حتى بالنسبة لكيانها في فلسطين .

ذلك ان بيغن اكتشف ان الانتصار العسكري محتاج الى سلسلة انتصارات عسكرية للاستمرار ، وانه من المستحيل ان ينتج انتصارات سياسية ثابتة للسياسة بدون الفعل العسكري المستمر نفسه . ولكن هذا الفعل العسكري القائم بذاته غير قابل للصمود واعادة انتاج نفسه . وبالتالي محكوم بعدم الاستمرارية . ولذلك انسحب بيغن من الحكم قبل ان تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان . لقد استقال من مشروع الغزو قبل ان يبدأ رحلة العد العكسي ، اي يصبح لا غزوا . يعني اندحارا وتراجعا .

وفشل الغزو في لبنان ، الا يعني فشل مبدأ الغزو نفسه ، الا يكون وجود اسرائيل قد وضع ثانية على صعيد التساؤل ؟ اذ عاد هذا الوجود كله الى مجرد « غزوة » ستظل محتاجة ابدا الى طبيعة الغزوة الاجنبية لوطن الاخرين ، ولن تتحول ابدا الى وطن لذاتها .

★ ★ ★

ومن هنا يعتقد العارفون بالاسرائيليات ان ازمة اسرائيل في لبنان لم تنحصر ضمن حدود لبنان الجغرافية ، بل عكست ازمة اعمق واخطر تتناول قاعدة وجود اسرائيل بالنسبة لذاتها وللكيان الذي بنته على ارض فلسطين . هكذا يمكن فهم الشعار الذي رفعه بناة اسرائيل ، وهو ان هذه الدويلة لا يمكن ان تخسر معركة عسكرية واحدة. فليس المقصود هو ان — العدو — العربي سوف يقضي على الكيان الاسرائيلي نفسه بعد اول هزيمة عسكرية . بل ان مثل هذه الهزيمة سوف تهزم المبدأ الاستراتيجي الذي تقوم عليه اسرائيل اذ يعريها دفعة واحدة من كونها وطنا ودولة ومجتمعا — مشروعا — الى مجرد كيان غزو موقت ، وكل ما يبنيه هذا الكيان هو موقت ولا شرعية له الا باستمرار طابعه الاصلي ، وهو كونه صنيعة الغزو .

فلا عجب اذن ان احس صانعو اسرائيل انفسهم داخلها وخارجها ، من صهاينة واوروبيين واميركيين ، ان محنة اسرائيل في لبنان تجاوزت مسألة انسحاب جيش محتل او بقائه ، وهو القرار الذي يكاد يشكل اليوم عمق الازمة السياسية المتجلية في عجز المؤسسة الاسرائيلية عن افراز حكومة اتحاد وطني . وقد طالت هذه المحنة مسألة استمرار اسرائيل وبقائها بعد الهزيمة العسكرية والسياسية الاولى .

ذلك ان اسرائيل لا تستطيع ان تعيد ترتيب بيتها على اساس التلاؤم مع واقع ما بعد الهزيمة . ومن هنا كانت العودة الى الحرب مسألة حياة او موت . فهي محكومة بحرب وحروب جديدة ، في الوقت الذي تعلمها فيه تجربة لبنان عجزها عن ضمان نتائج اية حرب ستخوضها . فلقد اصبح احتمال الهزيمة اقوى من احتمال النصر ، حتى لو استطاعت ان تحقق انتصارا وانتصارات عسكرية .

فلقد خرجت اسرائيل من تجربة لبنان بحقيقة رئيسية كانت تعرفها دائما ، ولكنها تجنبت الاعتراف بها طالما هي منشغلة بمسلسل انتصاراتها على فلسطين والعرب. هذه الحقيقة تقول لها بكل بساطة : ان كانت حروب المستقبل حتى المنتصرة منها ، ستعجز عن احداث اية متغيرات سياسية لصالحها ، فانه لم يعد امامها الا سبيل انتزاع الاقرار العربي بوجودها عن طريق التراضي ، وذلك مستحيل ايضا . فماذا يتبقى لها فعلا ؟ ذلك هو سؤال اسرائيل الاخير في اعماق ازمتها مع ذاتها ومشروعها اولا .

السياسة الأميركية في الشرق الأوسط مثل رقاص الساعة

٣

مصداقيتنا على المحك



● الفرد اثرتون

هذه القضايا ، المسمية تحت كل الظروف ، أصبحت مستعصية على الحل نتيجة التفسير لتكتل الليكود بزعامة بيغن ، للقرار رقم ٢٤٢ المختلف عن تفسيرات الحكومات الاسرائيلية السابقة . اذ بينما كان اسلاف بيغن يوافقون على أن ما ورد في القرار المذكور عن الانسحاب من – أراض محتلة – ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة ، فان بيغن كان يرى أن انسحاب اسرائيل من سيناء يفي بكل التزامات الانسحاب التي يتضمنها هذا القرار .

وهذا التفسير ينسجم مع موقفه الذي ظل يتخذه طوال حياته السياسية ، من أن الضفة الغربية « التي يطلق عليها يهودا والسامرة » وقطاع غزة جزآن لايتجزآن من « أرض اسرائيل » .

وعلى ضوء هذا الموقف الاسرائيلي واصرار السادات على تضمين اي اتفاق بنودا تحمي حقوق الاردنيين، والفلسطينيين ، والسوريين ، بموجب القرار رقم ٢٤٢ ، فان عناصر المأزق كانت واضحة . وكان حل بيغن هو تأجيل مسألة السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، والبحث في منح سكان هاتين المنطقتين حكما محليا .

وادخل هذا المفهوم في النهاية في اتفاقات كمب دايفيد ، حيث دعت بنود في هذه الاتفاقات الى التفاوض حول مرحلة انتقالية لهاتين المنطقتين مدتها خمس سنوات ، تقوم بادارتهما خلالها سلطة حكم ذاتي منتخبة من جانب السكان . وفي غضون ثلاث سنوات على ابعد مدى ، بعد انشاء سلطة الحكم الذاتي ، تبدأ مفاوضات تقرير مصيرهما النهائي .

كما اجلت قضية القدس أيضا ، وسجل كل طرف موقفه من هذه القضية في وثيقة منفصلة الحقت باتفاقات كمب دايفيد ، « عدد هذه الوثائق ثلاث : واحدة مصرية والثانية اسرائيلية والثالثة اميركية » . وأما مرتفعات الجولان السورية ، فانها نتيجة لاصرار اسرائيل ، لم يشر اليها بالاسم ، غير ان كلا من مصر والولايات المتحدة الحقت بالاتفاقات تفسيرها لمبدأ الانسحاب تؤكد في القرار ٢٤٢ على انه ينطبق على الانسحاب من مرتفعات الجولان ، والضفة الغربية وغزة ، مثلما ينطبق على سيناء .. أما اسرائيل فلم تحدد تفسيرا .. وفي الحقيقة ، فان اتفاقات كمب دايفيد أضافت غموضا جديدا لعبارة «الارض مقابل السلام » الواردة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ويرى منتقدو السادات من العرب، ومنتقدو بيغن داخل اسرائيل ، أن كلا من الرجلين تنازل للاخر عن الكثير تحت ضغط الولايات المتحدة . ووجهة نظري الخاصة أن محصلة المفاوضات المصرية – الاسرائيلية التي جرت بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ مثلت الحدود القصوى لما كان يمكن تحقيقه في ذلك الوقت . ولو أن أيا من الطرفين اصر على تحقيق أكثر مما تحقق ، فانني اشك بامكانية التوصل في حينه لاتفاقات كمب دايفيد أو لمعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية . وتقف تلك المعاهدة اليوم باعتبارها الحقيقة الجديدة الوحيدة التي لا يمكن الرجوع عنها في الصراع العربي – الاسرائيلي الذي مضى عليه حتى الآن ما يزيد عن ثلاثين سنة . وبدون هذه المعاهدة ، فان ملامح السلام الشامل في المنطقة – رغم أنها تبدو اليوم قاتمة – كانت ستكون أكثر بعدا .

هوة واسعة بين الفرقاء

ومع ذلك ، فان الطرفين دفعا ثمنا ظل يؤرقهما فيما بعد . فبالنسبة لبيغن فان القرار الاكثر ايلاما الذي اتخذه ، كان ازالة المستوطنات الاسرائيلية التي اقامتها اسرائيل في سيناء . أما السادات فانه من جانبه وافق على التخلي عن الصلة التي كان يسعى لاقرارها بين معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وبين التزامات اسرائيل بحل المشكلة الفلسطينية ، والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة الاخرى .

ولم يقبل الاردن او الفلسطينيون الدعوة التي وجهت اليهم للانضمام لعملية المفاوضات على أساس اتفاقات كمب دايفيد ، كما أن سوريا رفضت عام ١٩٧٩ حتى الغزو الاسرائيلي للبنان في شهر يونيو من عام ١٩٨٢ ، عقد مفاوضون اكفاء مصريون واميركيون واسرائيليون سلسلة من الاجتماعات التي كرسوا وقتهم لها « كان المفاوضون المصريون ينوبون كذلك عن الاردنيين والفلسطينيين بدون تفويض » ، وذلك بهدف التوصل الى عناصر اتفاق حول الحكم الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة . وبالرغم من احراز هؤلاء المفاوضين تقدما كبيرا في بعض القضايا الفرعية ، الا أن عجزهم عن التوصل الى اتفاق حول النقاط الرئيسية ، كشف مدى اتساع الهوة بين الفرقاء ، وخصوصا حول تفسيرات البنود الخاصة بالحكم الذاتي كما وردت في اتفاقات كمب دايفيد .

وفقدت عملية كمب دايفيد مصداقيتها من البداية من خلال ما تحول ليصبح فيما بعد خلافا جديا بين اسرائيل والولايات المتحدة حول تفاهم اعتقد الرئيس كارتر ومساعدوه في المفاوضات أنهم توصلوا اليه مع مناحيم بيغن في ساعات المفاوضات الاخيرة . اذ [illegible] على تعهد من اسرائيل بتجميد عملية بناء مستوطنات جديدة اثناء فترة المفاوضات بما في ذلك المفاوضات المؤجلة التي ستجري حول الكيان الفلسطيني والحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة . وفي الحقيقة ، فانني بصفتي كنت أحد المفاوضين في الشرق الاوسط ، فوضتني حكومتي لتطمين الفلسطينيين والعرب الاخرين الذين اجتمعت بهم ، بان اسرائيل تعهدت بهذا الالتزام . وهذا التأكيد هو الذي استرعى انتباه العرب واهتمامهم اكثر من أي شيء اخر قلته بعد كمب دايفيد .

لكن بيغن اصر ، من ناحية اخرى، على انه وافق على تجميد بناء المستوطنات خلال فترة الثلاثة اشهر المخصصة للتفاوض حول معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية فقط .

ورغم انني لم اكن حاضرا حين تفاوض الرئيس كارتر مع بيغن حول هذا – التفاهم – ، فان المحاولات التالية لذلك والتي قمت بها لتجميع أجزاء القصة مع بعضها البعض قادتني الى الاعتقاد بان القضية كانت قضية سوء تفاهم حقيقي ، ولم تكن سوء نية . وعلى اية حال ، فان الضرر وقع وانتهى الامر . ورأى العرب في تجميد اسرائيل لبناء المستوطنات على المدى الطويل محكا لمصداقية اميركا . وحين استأنفت اسرائيل نشاطاتها الاستيطانية تلقت مصداقيتنا ضربة جدية ما زلنا نعاني منها حتى اليوم .

غيوم في سماء المنطقة

وتعرض جو العلاقات المصرية – الاسرائيلية ، الذي كان يشوبه التوتر اثناء الانسحاب الاسرائيلي النهائي من سيناء في ابرايل ١٩٨٢ ، لبرود ملحوظ خلال الصيف الذي غزت فيه اسرائيل لبنان ، وما زال هذا البرود قائما حتى يومنا هذا .

وحين يضيف المرء الى هذا البرود، موجات الصدمة التي صدرت من الازمة اللبنانية الطويلة الامد وانتشرت في المنطقة ، والمأزق الذي تعاني منه الحركة الوطنية الفلسطينية ، فمن الصعب أن يتفاءل باستئناف محادثات الحكم الذاتي على اسس اتفاقات كمب دايفيد ، كما كانت بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٨١ .

ويزيد من الغيوم التي تلبد سماء المنطقة ، القلق من انتشار اثار الحرب العراقية – الايرانية بحيث تزعزع استقرار الخليج واطراف الجزيرة العربية المحاذية له ، والتي ربما وصلت الى ابعد من ذلك غربا .

فقد أصبحت ايران تجسيدا رئيسيا للتشدد الاسلامي في اكثر اشكاله تطرفا ، وايران العدو الذي لن يقبل بالسلام مع اسرائيل . وسيكون من المفارقات ، اذا وصل تأثير هذه التيارات الجديدة في العالم الاسلامي الى الحد الذي تستطيع فيه تجميع قواها ، بحيث تمنع الحكومات العربية من الانضمام لعملية السلام ، في الوقت الذي تتهيأ فيه هذه الحكومات لذلك .

وفي الوقت نفسه ، اضطرت الولايات المتحدة لنقل اهتمامها الى العامل السوفيتي في المنطقة . فالاطاحة بشاه ايران ، وغزو السوفيت لافغانستان، وتنامي التهديد للاستقرار في الخليج ، كلها عوامل اكدت على الحاجة لتقوية الامكانات العسكرية الاميركية في الشرق الاوسط .

ففي الاشهر الاخيرة لادارة كارتر ، بدأ رقاص السياسة الاميركية المتحرك باتجاه تصور أن الشرق الاوسط ساحة من ساحات المواجهة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . وحين تولت ادارة ريغن السلطة ، سعت في البداية للتأكيد على الحاجة لايجاد – اجماع استراتيجي – بين دول المنطقة ضد الخطر السوفيتي . ثم جرى بعد ذلك تعديل لهذا الاجماع ، بحيث صار ذا شقين : احدهما للاجماع الاستراتيجي ، والشق الثاني لتسوية عربية – اسرائيلية ، باعتبار أن الشقين بينهما – تعزيز متبادل – غير أن تاريخ التكتيكات في الشرق الاوسط طويل ، والشكوك هناك عميقة . اذ سرعان ما بدأ القلق ينتاب العالم العربي من أن تصبح جهود صنع السلام الاميركية لها المرتبة الثانية في أولويات واشنطن، وخصوصا حينما بدأنا نتحدث عن – التعاون الاستراتيجي – مع اسرائيل .

وهذا لا يعني أن الدول العربية غير مهتمة او قلقة ازاء الخطر السوفيتي. فهي اكثر قلقا الان مما كانت عليه حالها في الخمسينات ، حين وقعت دعواتنا لعقد تحالفات ضد الشيوعية الدولية على اذان صماء .

ولدينا الان ترتيبات عسكرية مع بعض الدول العربية ، وهي ترتيبات لم يكن يسمع عنها شيء قبل عشرين سنة او حتى عشر سنوات . ومع ذلك فان العرب لا يريدون علاقات عسكرية ظاهرة بينهم وبين الولايات المتحدة . ويعود عزوفهم هذا في جزء منه الى قلقهم من ان تفسر مثل هذه العلاقات على أنها تحالف فعلي يضم تحت لوائه اسرائيل ، في الوقت الذي ما زالت هناك مشاكل اراض وجوانب اخرى من النزاع العربي – الاسرائيلي لم تحسم .

وفي اعتقادهم ان بناء مثل هذه العلاقة الان أشبه بوضع العربة امام الحصان .

مواقف خيبت الامال

وباعلان ريغن لمبادرته السلمية في الاول من سبتمبر من عام ١٩٨٢ ، عاد رقاص السياسة الاميركية مرة اخرى باتجاه التركيز ثانية على الحاجة لحل المشكلة الفلسطينية وجوانب الصراع العربي – الاسرائيلي الاخرى .

وكان رفض اسرائيل لهذه المبادرة مخيبا للامال . كما كان عدم تجاوب الاردنيين والفلسطينيين مع هذه المبادرة ، باعلان استعدادهم للدخول في مفاوضات على اساسها ، مخيبا للامال كذلك .

ويعود عزوف العرب المعتدلين عند الدخول في مفاوضات برعاية الولايات المتحدة الى قناعة عميقة الجذور سائدة في العالم العربي بان حكومة اسرائيل ليست مستعدة الدخول في مفاوضات حول تسوية سلمية على الاساس الذي تفرضه عبارة – الارض مقابل السلام – كما جاءت في القرار رقم ٢٤٢ . كما أنهم سمعوا كذلك تفسير بيغن لذلك القرار . غير أن امتناع العرب المعتدلين عن وضع هذه المسائل على محك المفاوضات يعتبر ضعفا من جانبهم ، الى جانب كونه عدم رغبة منهم في تعريض انفسهم لهجمات العرب الرافضين ، ما لم تكن هناك دلائل اكيدة بان مثل هذه المفاوضات سينجم عنها تخلي اسرائيل عن السيطرة على الاراضي المحتلة .

واخيرا ، فان التمنع العربي يعكس تآكل الثقة بالولايات المتحدة . فقد شاهدوا عجزنا عن التوصل في لبنان، كما شاهدوا أن ثلاث سنوات من المفاوضات حول قضايا الضفة الغربية وقطاع غزة لم تسفر عن أية نتائج من التي قلنا ان كمب دايفيد ستحققها . وباختصار ، فانهم رأوا الرقاص ينتقل من جهة لاخرى ، ولمسوا غموضنا في تحديد اولوياتنا ، وفي تقدير الثمن السياسي الذي يقتضينا سعينا لتحقيق اهدافنا ومصالحنا ، دفعه .

الامل الافضل والدروس الرئيسية

بعد أن قلنا وفعلنا كل ما تقدم ، فانني اعتقد أن الولايات المتحدة ستظل افضل امل لدول الشرق الاوسط لمساعدتها في تحقيق مستقبل سلمي لها . واعتقد زيادة على ذلك، أن جميع زعماء المنطقة يدركون هذه الحقيقة في قلوبهم . وبالرغم من خيبات الامل الماضية ، فان هناك توقعات كبيرة في الشرق الاوسط بان واشنطن ستمسك ثانية بزمام عملية السلام ، بعد أن تنتهي الانتخابات العامة في كل من اسرائيل والولايات المتحدة .

ولعله ليس سابقا لاوانه ان نبدأ من الان التفكير بالسياسات التي ينبغي لنا ان نتبعها في السنة الجديدة لحماية المصالح الاميركية وتحقيق الاهداف الاميركية في الشرق الاوسط ، اي لتنفيذ الخطين التاريخيين العريضين اللذين حددناهما في بداية اعادة التقويم هذه. وحين نفعل ذلك ، فان من المهم لنا أن تظل في اذهاننا ما اعتقد انها الدروس الرئيسية التي يجب أن نكون قد تعلمناها من تجربتنا خلال العقود الثلاثة الماضية ، التي شهدت تدخل الولايات المتحدة في الشرق الاوسط :

● فأولا : لا نستطيع تجاهل الخطر الذي تتعرض له مصالحنا من جانب التهديد السوفيتي للمنطقة . ولذلك فان من الاهمية بمكان أن يكون لنا هناك رادع عسكري ذا مصداقية .

● ثانيا : المصداقية العسكرية لاقيمة لها بدون مصداقية سياسية. واليوم نجد أن الدول العربية المعتدلة تضع مصداقيتنا السياسية على المحك قبل كل شيء . وهذه الدول من بينها من تربطنا بها روابط تاريخية ، وبدون تعاونها معنا فان قدرتنا على أن تكون لنا قوة عسكرية في المنطقة تصبح محدودة جدا .

● وثالثا : لا يجوز أن نسمح للجوانب العسكرية لوجودها في المنطقة ، او للقضايا التي بين الشرق والغرب، ان تطغى على حقيقة اننا لا بد لنا في النهاية من ايجاد حلول للصراعات الاقليمية لتخفيف التوترات ، وتقليص مخاطر عدم الاستقرار ، التي يستغلها الاتحاد السوفيتي ، بشكل مباشر او غير مباشر ، لالحاق الضرر بنا .

● ورابعا : فانه بالرغم من اقرارنا بأن الشرق الاوسط ليس منطقة ذات مشكلة واحدة ، الا اننا ينبغي لنا ان نقرر أولوياتنا هناك بشكل اكثر حزما. فعدم حل المشكلة الفلسطينية ، او الصراع العربي – الاسرائيلي الاكثر شمولا ، سيبقى العامل الاكثر زعزعة لاستقرار المنطقة . وحل هذه المشكلة لن يحل كل المشاكل في الشرق الاوسط، غير أن تاريخا اكثر من ثلاثين عاما يرى أن الفشل في حل هذه المشكلة حلا نهائيا سيجعل حل باقي المشاكل في المنطقة اكثر صعوبة .

وليس جديدا ان نقول : ان السعي في تسوية النزاع العربي – الاسرائيلي سيتطلب اتخاذ قرارات قاسية من جانب جميع الذين لهم مصلحة في هذه التسوية .

فبالنسبة للمعتدلين العرب ، فان هذا السعي يتطلب ان يأتوا الى طاولة المفاوضات مصممين على تحاشي اخطاء الماضي ، والتي في مقدمتها الاصرار على مبدأ حل كل شيء ، او لا شيء ، او على الحصول على ضمانات بنتائج المفاوضات قبل الدخول فيها . كما يتطلب ان يتحملوا هم مسؤولية التوصل الى حلول لمشاكلهم ، لا أن ينتظروا الاخر لفرض مثل هذه الحلول .

والخيرا ، فانه يتطلب ان يدركوا أن عام ١٩٨٥ ليس بعام ١٩٦٧ ، وهو بالتأكيد ليس عام ١٩٤٨ ، وان الحلول البسيطة والنظيفة التي كانت ممكنة في الماضي لم تعد ممكنة اليوم .

كمب دايفيد نموذج

اما بالنسبة لاسرائيل ، فان السعي للسلام يتطلب منها أن تدرك أن الخيار هو بين الاحتفاظ بسيطرتها المكلفة على الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، ومرتفعات الجولان – والتي ستحول بنظري دون تحقيق السلام في الشرق الاوسط لمستقبل غير محدود – وبين السعي للتوصل الى حل يستند الى مفهوم – الارض مقابل السلام – ، كما تضمنه القرار رقم ٢٤٢ .

فاذا كانت اسرائيل مستعدة لاتخاذ هذا المفهوم كنقطة تحول ، وكان العرب مستعدين لاتخاذ القرارات الصعبة التي تواجههم ، فلن يكون خارج حدود التصور البشري وضع ترتيبات تأخذ في اعتبارها التغيرات التي جدت بعد صدور القرار رقم ٢٤٢ .

وينبغي لمثل هذه الترتيبات ان تعالج ، بين أمور اخرى ، المسائل المتصلة بأمن اسرائيل وجيرانها ، والجذور التي ضربتها اسرائيل في الاراضي المحتلة من خلال بناء المستوطنات فيها ، وأن تلبي الحاجة لعلاقات سلمية بين الاطراف المعنية .

ويتطلع البعض لمعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية ، باعتبارها نموذجا يحتذى، حيث نفذت فيها صيغة – الارض مقابل السلام – كما وردت في الاصل وحرفيا .. ومن وجهة نظري ، فان النموذج الافضل هو ما ورد في نصوص اتفاقات كمب دايفيد حول تسوية المشكلة الفلسطينية . فما ورد في اتفاقات كمب دايفيد حول ترتيبات موقتة ومرحلية ، ومن التفاوض على مراحل وبمرور الوقت ، يناسب الحقائق الراهنة اكثر من عملية تسعى للتوصل الى اتفاق على حل نهائي لجميع المسائل المتنازع عليها من البداية .

وفيما يتعلق بالولايات المتحدة ، وبحلفائها ، فان المهمة ستكون اقناع اصدقائنا من العرب والاسرائيليين لمواجهة الخيارات التي امامهم الان ، وليس الخيارات التي كانت قائمة عام ١٩٦٧ ، أو عام ١٩٧٣ . فالمهمة يجب ان تكون اقناع الجانبين بالدخول في مفاوضات حقيقية من نوع – خذ واعط – ، التي لا يحقق فيها اي جانب كل ما يسعى اليه . وهذا يتطلب اجراء تغييرات في الذهنية التي تسيطر حاليا على التفكير العربي والاسرائيلي .. فالتفكير العربي لايزال متمسكا بتفسيرات عام ١٩٦٧ للقرار ٢٤٢ ، بينما ذهنية اسرائيل ، التي شب فيها جيل كامل منذ عام ١٩٦٧ ، ترى في القرار ٢٤٢ انه شيء متعلق بمرحلة سابقة انتهت ، ولم تعد قائمة .

ولا شك في ان هذه المهمة شاقة . وقد تبدو الان وكأنها مستحيلة ، لكن يبدو لي أن البدائل من الخطورة بحيث لا مناص لنا من اخذها على عاتقنا .

ولحسن الحظ ، فاننا نستطيع أن نبدأ ببعض الامور التي تسير لصالحنا .

أ . فاولا : هناك معاهدة سلام بين مصر واسرائيل تتيح فسحة من الوقت قبل نشوب حرب عربية – اسرائيلية رئيسية . كما أن مصر تستطيع أن تلعب دورا ايجابيا في تشجيع العرب الاخرين على التفاوض ، والنجاح في مثل هذه المفاوضات ليس من شأنه الا أن يعزز السلام بين مصر واسرائيل . وبدون احراز تقدم ، فان هذا السلام – الذي لا يزال حتى الان صلبا من حيث الالتزامات الاساسية للطرفين – سيتعرض حتما لضغوط متواصلة .

وثانيا : فانه مهما اهتزت الثقة بالولايات المتحدة في الوقت الحاضر ، فسيظل هناك اعتقاد واسع النطاق في المنطقة ، بان الولايات المتحدة وحدها القادرة في النهاية على مساعدة اهل المنطقة على شق طريقهم نحو مستقبل افضل . وفي وضع تتفشى فيه الشكوك الكثيرة ، فان شيئا واحدا يظل واضحا كل الوضوح . وهو أنه بدون دور اميركي نشط ، وهادئ وهادف ، بغض النظر عن طول مداه، والصعوبات السياسية التي تكتنفه ، فانه لن يكون هناك حل للصراع الاكثر صعوبة في الشرق الاوسط . وبدون حل هذا الصراع ، فان الثمن الذي ستدفعه الولايات المتحدة لحماية مصالحها في المنطقة سيصبح عبئا ثقيلا عليها بمرور الوقت ، بحيث يصل الى الحد الذي لا نستطيع تحمله .

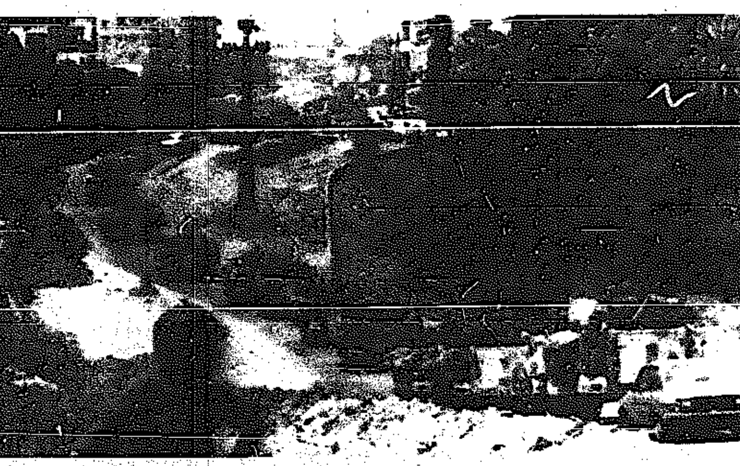
● انتهى ●

عن « الفورين افيرز »

الفرد اثرتون

الوكيل المساعد السابق لوزارة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا

● ثلاثي الكمب : كارتر وبيغن والسادات .



● الغزو الاسرائيلي للبنان .. برد الحرارة المصرية – الاسرائيلية .

ورشة العرب وراء الباب

– تتمة المنشور على الصفحة ٢١ –

– جنود الشيطان – لانهم يولدون وهم يختزنون في اعماقهم نوعا من – العداء البيولوجي – حيال الولايات المتحدة . وهكذا فان الحد من كراهية الفلسطينيين لاميركا يتم بأمركة الفلسطينيين .

واللافت هنا ما تردده أوساط ديلوماسية اميركية في بيروت من ان اكثر من دولة عربية – معنية – قد وافقت على هذا المشروع الذي قد يطلقه الرئيس رونالد ريغن منقحا في مطلع العام المقبل ، أي بعد اسابيع من فوزه المحتمل في الانتخابات .

هذه الاوساط تتحدث عن اقتناع الرئيس ريغن بوجهة النظر الاسرائيلية القائلة بالتداخل العضوي بين – مشكلة اللبنانيين – و – مشكلة الفلسطينيين – ، فلا مجال لحل مشكلة أي من الفريقين بمعزل عن مشكلة الاخر . وهذا يعني بداهة الدخول في الصفقة الاسرائيلية ، وحتى لو تخلت تل ابيب عن خطتها الخاصة باقامة دولة مسيحية في لبنان وقررت الانسحاب من الجنوب ، فان انسحابها هذا ، وكما يقول وزير خارجية لبنان السابق الدكتور ايلي سالم ، يرتبط بموافقة اميركية – سوفيتية ، وكذلك موافقة سورية وسعودية ومصرية ، على احتفاظ اسرائيل بالضفة الغربية . ويبدو ان الاميركيين لا يستبعدون ان يحصل شيء من هذا ، لكنهم يقولون ان خطوة من هذا النوع تتطلب الكثير من الجهود والحنكة والصبر .

مهما كان شكل الحكومة التي ستؤلف في اسرائيل ، فان الانسحاب من جنوب لبنان لا يمكن ان يتم بمعزل عن اعتراف دولي وعربي بـ « حق » اسرائيل في « يهودا » و « السامرة » ، فاذا لم يحصل هذا الاعتراف بقي الجنوب اللبناني ، بل ولبنان بأسره رهينة في يد اسرائيل حتى لو تمت بعض الانسحابات التقنية . وعندما يعالج الدكتور سليم الحص هذه المسألة الحساسة يشير بذهول الى – تواطؤ العالم – الذي يندد بقوة – وهو محق بذلك – بأي عملية لتحويل طائرة تحمل مائة راكب والتهديد بتفجيرها ، فيما يقف مكتوف الايدي امام عملية تحويل بلد بكامله ، والتهديد بتفجيره اذا لم تتم الاستجابة للشروط الاسرائيلية التعجيزية .

والمقربون من الحكم اللبناني يلاحظون تفاقم الهاجس الاسرائيلي ، فالولايات المتحدة التي تجاهلت كليا مسألة تحويل المياه اللبنانية باتجاه اسرائيل ، بل يقال انها هي التي سمحت بذلك ، لم ترد بعد على استيضاحات لبنانية حول صحة المعلومات القائلة ان تل ابيب التي اكتشفت انها ، بعمليتها المجتزأة في صيف ١٩٨٢ ، اصبحت جزءا من الازمة اللبنانية ، قد تستكمل هذه العملية خلال الاسابيع المقبلة ، فهي لا تستطيع ان تبقى اسيرة وضع ينعكس سلبا على مسارها السياسي والاقتصادي .

واذ يعتقد اسحق شامير ان الخروج من كل الازمة اللبنانية يتطلب الدخول الى كل ابنان ، فانه واثق ايضا من ضرورة احداث – تعديل في الوضع – ، خصوصا بعدما بات ثابتا ان الفعاليات الوطنية في الجنوب تستعد هذا الخريف لاعتماد اسلوب بالغ الفعالية ضد قوات الاحتلال الا وهو الهجوم الجماعي على اماكن تمركز هذه القوات . وهذه الظاهرة التي تترك اثرا بالغا على الموقف العالمي وكذلك على الموقف الاسرائيلي هي التي تحمل القيادات الاسرائيلية على القيام بخطوات استدراكية من شأنها تكبير الازمة لبنانيا – وعربيا – لتصغيرها اسرائيليا .

جيش من غبار

والغاية الاسرائيلية ليست فقط الاشتباك مع الجنوبيين فحسب بعدما وضع حاييم بارليف تقريرا دقيقا حول فعالية جيش لبنان الجنوبي ، واصفا اياه بانه بتركيبته الحالية عبارة عن كجيش من غبار او – جيش لدقيقة واحدة – ، فيما تريد اسرائيل جيشا الى الابد ، فالغاية الاسرائيلية هي ايضا فك الاشتباك مع القوات السورية في البقاع حيث تنعكس حالة الاستنفار الدائم على الدورة الاقتصادية في اسرائيل ، بحيث ان الجنرال احتياط ماتتيا هو بليد يسخر من اولئك الذين يقولون ان الانتشار الاسرائيلي في البقاع الغربي يهدد العاصمة السورية في العمق ، فهو يعتقد العكس تماما اذ ان اي انتشار اسرائيلي اضافي يعني دخولا اضافيا في الضعف، هذا فضلا عن أن المبادىء الجديدة التي اعتمدها السوفيت في اعادة بناء الجيش السوري تستبعد منطقة – الجبهة المتطعمة – ، اي تلك التي تفتقد التكامل في مستوى القوة ، واستطرادا فليس هناك من خاصرة يخاف عليها السوريون الذين قد يكونون متحمسين للمدد اسرائيلي يعطي حرب الاستنزاف بعدا جديدا ، خاصة بعد اكتشاف نقاط الضعف الاسرائيلية .

بالطبع هناك الكثيرون الذين لا يأخذون بهذه النظرة ، ويعتقدون ان الاولوية المطلقة يجب ان تعطى للمكان لا للزمان ، ففي الحالة الاسرائيلية لا يمكن الاخذ بمبدأ ماوتسي تونغ – تراجع في المكان تقدم في الزمان – ، لقد دلت التجربة على انه كلما سقط المكان العربي سقط معه الزمان العربي .

هل صحيح اذا ما يقوله كريم بقرادوني من ان الانتصار العربي مستحيل ؟ انه يذهب ابعد من ذلك عندما يشير الى ان البقاء العربي نفسه اضحى مستحيلا ، الا وفقا للمعايير الاسرائيلية ، ولهذا يقف الورثة وراء الباب ..

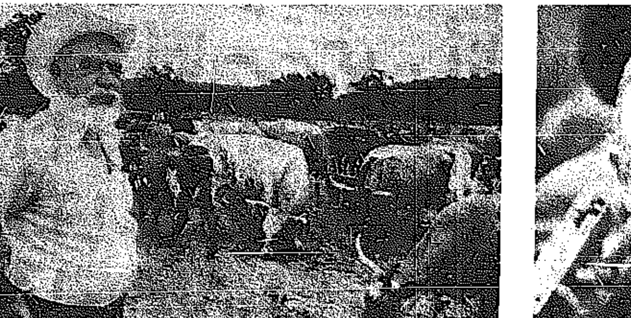












● ريغن : لا خطط لدينا لزيـادة الضرائب .

● مونديل : انهم يخططون لزيادة الضرائب بنسبة كبيرة .

● السيدة كاترين دافالوس اورتيغا التي القت الخطاب الرئيسي لدى افتتاح المؤتمر .

● السناتور « بول لاكسالت » الرئيس العام للحزب الجمهوري الذي يفترض انه اعلن ترشيح رونالد ريغن للرئاسة للمرة الثالثة .

● « جون بول » صاحب مزرعة في ضواحي دلاس بولاية تكساس، ورئيس لجنة احياء ذكريات الغرب القديم ، حيث سيسوق قطيع الابقار مع عشرة رجال يقومون بدور « الكاوبوي » .

النساء في "فترينة" الجمهوريين

ريغن - بوش القائمة الوحيدة للحزب و ١٥٠ رأساً من البقر تشارك في المهرجان !

يتسم مؤتمر الحزب الجمهوري في دالاس بالانسجام والتآلق . اذ لاول مرة منذ عام ١٩٧٢ ينعقد مؤتمر للحزب وقائمته جاهزة . فليس هناك منشقون يتحدون ساكن البيت الابيض ، والخلافات الحزبية الحادة لاوجود لها وانه وان كانت هناك بعض الخلافات الفلسفية ، الا انها قليلة وهامشية ، ويمكن حلها سلمياً في الغرف الخلفية دونما حاجة لاثارتها علنا وتحت الاضواء .

وقد بلغت ثقة الرئيس رونالد ريغن بتسميته من جانب المؤتمر حدا جعله يقرر عدم الحضور الا في يوم اعلان ترشيحه (الذي يفترض انه تم بالامس) .

ولهذا ، فان التساؤل هو عما سيقدمه المؤتمر الجمهوري المنعقد في دالاس للاميين المشاهدين عبر شاشات التلفزيون . فالمخططون الاستراتيجيون في تعطشهم لاضفاء شيء من الاثارة على المؤتمر ، فكروا في طرح خلافاتهم الايديولوجية داخله بحيث ياخذ الطرح شكل معارك لافتة للنظر . غير انهم سرعان ما تراجعوا عن هذه الفكرة .

ويقول « وليام تيمونز » ، الذي لعب دوراً رئيسياً في كل مؤتمرات الحزب الجمهوري التي عقدت منذ عام ١٩٦٨ : « ستظهر وحدة الجمهوريين بشكل نظيف يظهر فيه حسن التدبير ... وستقدم رسائل قوية ، جيدة العرض . اما مسألة اثارة اهتمام الناس ، فانها مسالة سنهتم بها ، وسننشد انظارهم بشكل من الاشكال» .

العبء كله على ريغن

وسيكون على الجمهوريين ان يقوموا بعمل شاق . فمؤتمر الحزب الديمقراطي الذي عقد في الشهر الماضي ، والذي اشتمل على حدث تاريخي هو تسمية امرأة لاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة كمرشحة لمنصب نائب الرئيس كما اشتمل على خطب مؤثرة ، كان مصمما ليناسب العرض على شاشات التلفزيون . ويقول احد مساعدي ريغن : « انهى الديمقراطيون مؤتمرهم على نحو اتسم بالحركة والحيوية . وسيكون مؤتمر الحزب الجمهوري مثيرا كذلك ، ولكن العبء كله سيقع على عاتق رجل واحد هو رونالد ريغن لا بد لنا من طريقة لنجعل من دالاس منطلقا لعمل واسع النطاق » . ويخطط استراتيجيو الرئيس لحل ذي شقين : اظهار نجوم الحزب الصاعدين ، واتاحة المجال لنساء بارزات بحيث يكن متحدثات رئيسيات في المؤتمر .

وفي الحقيقة فان مؤتمر دالاس بمثابة منبر للمتطلعين للرئاسة في عام ١٩٨٨ ، والمحطة الاخيرة لتحية قادة الحزب الكبار . واول المتحدثين كان السيناتور هوارد بيكر زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ ، الذي سيترك الكونغرس في نهاية هذا العام ، لتهيئة نفسه للسباق على البيت الابيض .

ويقول احد مساعدي بيكر :

« الحد الادنى الذي سيظهره بيكر قبل ان يغادر المؤتمر ، هو ان لديه حرارة وطاقة اكثر مما يعتقد الكثيرون » .

ثم منحت مدة خمس دقائق لكل من « روبرت دول » ، الذي كان شريك الرئيس فورد في القائمة الجمهورية لانتخابات عام ١٩٧٦ ، و « جاك كيمب » ، عضو مجلس النواب عن مدينة نيويورك . وكيمب المعروف بتحمسه لسياسات الدعم الاقتصادي وخفض الضرائب ، ستكون امامه فرصة للظهور بمظهر رجل الدولة ، من خلال دوره كرئيس للجنة الفرعية الخاصة بوضع الخطوط العريضة للسياسة الخارجية في برنامج الحزب الانتخابي .

وبالنسبة الى الرجال المتطلعين عام ١٩٨٨ ، فان جورج بوش كان له الدور الاكبر . ففي خطاب قبوله لترشيح الحزب له ليلة الاربعاء كنائب للرئيس ، ظل يتحدث لمدة ١٥ دقيقة ، ونقل خطابه كله عبر شاشات التلفزيون .

وشدد في خطابه على فارق الخبرة السياسية بينه وبين نظيرته في القائمة الديمقراطية ، جيرالدين فيرارو ، الامر الذي اعتبر بمثابة هجوم ضمني عليها .

ولما كان بوش يدرك ان الجناح اليميني في الحزب يفضل رجلا محافظا مثل كيمب لانتخابات عام ١٩٨٨ ، فانه اكد في خطابه على انه بالرغم من شهرته كسياسي ذي وجهات نظر معتدلة ، الا انه يؤمن فعلا بكل سياسات ريغن .

وعلى امل سد جزء من ثغرة الجنس حاول منظمو المؤتمر الجمهوري عرض النساء في « فترينة » فالسفيرة جين كيركباتريك ، ووزيرة الصحة والخدمات الانسانية مارغريت هيكلر تحدثتا لمدة قصيرة ليلة الاثنين ، وتلتهما في الوقوف على منصة الخطابة كاترين دافالوس اورتيغا ، سيدة الاعمال من نيو مكسيكو ، وثاني امرأة من اصل اميركي لاتيني تتولى منصب وزارة الخزانة الاميركية ، الذي يعتبر الى حد كبير منصبا شرفيا . وخطاب السيدة اورتيغا كان الخطاب الرئيسي والختامي في ذلك المساء ، وقد استغرق ١٥ دقيقة . ويوم الثلاثاء القت وزيرة النقل السيدة « اليزابيث هانفورد دول » كلمتها عقب انتهاء الرئيس الاسبق جيرالد فورد من القاء خطابه مباشرة ، والسيدة « دول » قد تكون مرشحة الجمهوريين لمنصب نائب الرئيس في انتخابات عام ١٩٨٨ ، اذا لم يكن زوجها مرشحهم للرئاسة في ذلك العام .

ويوم الاربعاء اعلن عضو مجلس النواب الاميركي عن ولاية كاليفورنيا « بوبي فيلدر » ترشيح ريغن لولاية ثانية ، ثم نهضت عضو الكونغرس عن ولاية ايلينوى السيدة « لين مارتن » ، بعده لتعلن ترشيح جورج بوش لمنصب نائب الرئيس للمرة الثانية . وتبلغ نسبة النساء بين الحضور في قاعة المؤتمر من مندوبي الحزب حوالي ٤٥ بالمائة . كما تبلغ نسبة السود حوالي ٧. بالمائة من اجمالي مندوبي المؤتمر الذين يبلغ عددهم ٢٢٣٥ مندوبا .

ومع ذلك فان نسبة ظهورهم على المنصة لا تتناسب مع كثافة وجودهم في القاعة ، اذ لن يتاح المجال الا لمتحدث اسود رئيسي واحد هو الواعظ المتشدد « اي . في . هيل » من لوس انجيلوس .

اقصر المؤتمرات الجمهورية

ومؤتمر الحزب الجمهوري ، شانه شان نظيره المؤتمر الديمقراطي ، ويجري بث وقائعه الرئيسية من خلال شبكات التلفزيون الكبرى الثلاث ، ما بين الساعة التاسعة والحادية عشرة كل مساء ، ولكن ليس شرطا ان يكون البث واحدا من خلال الشبكات الثلاث . ومن اجل جعل وقائع المؤتمر اكثر جاذبية بالنسبة لشبكات التلفزيون خصص الحزب ١٢ ساعة بث فقط خلال اربعة ايام ، الامر الذي سيجعل من هذا المؤتمر اقصر المؤتمرات الجمهورية في العصر الحديث .

والمسؤولون عن شبكات التلفزيون منزعجون من احتمال اضطرارهم لبث اعلانات تجارية طويلة .

ولم يقولوا حتى الان ما اذا كانوا سيعرضون الفيلم الذي تبلغ مدة عرضه ١٨ دقيقة ، والذي يلقي اضواء على رئاسة ريغن ، المقرر عرضه ليلة الجمعة قبيل القاء ريغن خطاب قبول ترشيحه مباشرة . كما لم يقولوا اذا كانوا سيعرضون فيلما مدته ٧ دقائق عن نائبي ريغن ، الذي سيسبق ظهورها في المؤتمر ليلة الخميس . فلم يسبق لشبكات التلفزيون ان بثت فيلما مماثلا عن مونديل في سان فرانسيسكو وسيراجع ممثلو شبكات التلفزيون فيلم ريغن هذا الاسبوع . ويقول « راي لوكهارت » مسؤول شبكة (ان . بي . سي .) في المؤتمر : « سنقرر ما اذا كان يستحق ان يعرض بعد ان نشاهده » .

ولما كان منظمو مؤتمر الحزب الجمهوري قلقين من احتمال قيام شبكات (اي . بي . سي .) ، و (سي . بي . اس .) ، و (ان . بي سي .) ، باختصار الوقت المخصص لمؤتمرهم بعرض مسلسلات مغامرات ، فانهم انشاوا شبكة تلفزيون خاصة بهم لتغطية وقائع المؤتمر ، اطلقوا عليها اسم « شبكة اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري » . وهذه الشبكة التي يتالف جهازها من عشر كاميرات ، و ٤٠ شخصا ، تعرض استعدادها لتغذية اية محطة اذاعة او تلفزيون ببرنامجها الكامل عن المؤتمر حيا ، لقاء رسم رمزي قيمته ٢٠٠ دولار . وحتى الان تعاقدت شبكة الجمهوريين مع ٣٨ محطة تلفزيونية بينها مجموعة « سي — سبان » ، ومجموعة « دبليو » ومجموعة « بي . بي . اس » ، ومع محطتي اذاعة هما « مانتشوال برودكاستنغ ستيم » و « اسوشيتد برس » . واجمالا فان حوالي ١٠٤٨ محطة تلفزيون سيتاح لها المجال لنقل وقائع المؤتمر . ويقول « مارك غود » ، مستشار البيت الابيض لشؤون التلفزيون ، الذي يدير شبكة التلفزيون الجمهورية في المؤتمر : « سيتم اشباع البلاد بشكل جيد » .

مسرحية غناء ورقص « الكابوكي » !

واعادة ترشيح ريغن ، بوصفها عملية سياسية مسرحية ، فانها ستاخذ شكل المسرحيات الشعبية اليابانية التي يصحبها غناء ورقص « الكابوكي » والخطة ، ان تتنازل ولاية «الاباما» باعتبارها الولاية الاولى ابجديا ، لولا نيفادا ، من اجل تمكين السيناتور « بول لاكسالت » الرئيس العام للحزب من تسمية رونالد ريغن كمرشح للرئاسة للمرة الثالثة (سبق لريغن ان خسر معركة الترشيح امام جيرالد فورد عام ١٩٧٦) . وستتنازل الولاية الثانية ابجديا (ولاية الاسكا) ، عن حقها لولاية كاليفورنيا باعتبارها موطن ريغن من اجل ان يقوم حاكم الولاية « جورج ديوكمجيان » بتسمية جورج بوش كمرشح لمنصب نائب الرئيس عن الحزب . وستقوم ولاية اريزونا ، الولاية الثالثة ابجديا ، باغلاق باب الترشيح . ثم بعد ذلك سيعلن الجميع بصوت واحد الموافقة على قائمة ريغن — بوش باعتبارها القائمة الوحيدة للحزب .

واكثر ما يلفت النظر خارج قاعة المؤتمر ، العرض الذي شرعت في نقله شبكات التلفزيون ، في محاولة لتذكير الاميركيين بالغرب القديم . اذ يقوم جون بول ، وهو صاحب مزرعة محلية ، بسوق قطيع من البقر على ضفة نهر « ترينيتي » كل صباح من ايام المؤتمر الاربعة بحيث يقطع بها مسافة ميل كل يوم . ويشترك في هذا المشهد ١٥٠ راسا من البقر من ذوات القرون الطويلة التي اشتهر بها الغرب الاميركي القديم ، كما يتولى اكثر من عشرة رجال القيام بدور « الكاوبوي » خلال الايام الاربعة .

ورغم ان دالاس ليس فيها جماعات معارضة مثل سان فرانسيسكو ، الا انها مع ذلك تساهم بنصيبها في هذا المجال .

تظاهرات وجدار مكهرب

ومن النشاطات التي شهدتها تظاهر مجموعات مختلفة ، بينها جماعات الشاذين ، والمناهضين للاسلحة النووية ، ونقابيين ، ومبشرين من جماعة « الاغلبية الاخلاقية » . وكانت اكثر المظاهرات اثارة تلك التي جرت يوم السبت الذي سبق انعقاد المؤتمر ، حين قامت مجموعة من المنظمات المؤتلفة في كونسورتيوم واحد بقيادة « اتحاد منظمات الاصلاح الان » لرفع شعار « التحالف من اجل العدالة » ، مطالبة بادراج هذا الشعار ضمن برنامج الحزب لانتخابات عام ١٩٨٤ . ويقول منظمو هذه المظاهرات ان عدد الزائرين المشاركين فيها يبلغ حوالي ٢٠٠٠ شخص ، يقيمون في مدينة من الخيام على ضفة نهر ترينيتي .

وقام هؤلاء المحتجون بالتعاون مع الذين يؤيدون وجهات نظرهم من ابناء مدينة دالاس ، بطرق ابواب بيوت المدينة بيتا بيتا لتسجيل اسماء الناخبين ، ولاداء صلاة جماعية بقيادة القس جيسي جاكسون .

والهدف من عمليتهم هذه هو الاحتجاج على سياسات ريغن التي تركت آثارا سيئة على ذوي الدخل المتوسط والمحدود .

ومن اجل ابقاء المتظاهرين المحتجين بعيدين عن المكان الذي سيعقد فيه المؤتمر باكثر من مرمى حجر ، فان المدينة احاطت مركز المؤتمر الواقع في الوسط التجاري منها بجدار مكهرب آثار الجدل ، يرتفع ستة اقدام ، وبلغت تكاليفه حوالي ٦٥ الف دولار ، منشئة بذلك منطقة عازلة ، يبلغ عرضها في اضيق نطاق له ٣٥٠ قدما . كما الغت دائرة الشرطة في مدينة دالاس اجازات ضباطها الذين يبلغ عددهم ٢٠٧٥ ضابطا ، وتلقوا جميعا تدريبات خاصة للسيطرة على اعمال الشغب الجماهيرية ، وفي التفتيش عن المتفجرات .

ويقول « ادسبنسور » ، الناطق الرسمي بلسان شرطة دالاس : « حاولنا الاستعداد لكل الاحتمالات » .

ومؤتمر الحزب الجمهوري الذي يحضره ٤٤٧٠ مندوبا وبديلا ، وحوالي ١٢ الف صحافي ، وحوالي ١٠ آلاف ضيف ، اصغر من مؤتمر الحزب الديمقراطي ، بل واصغر مما كان يتوقع له ان يكون (الغى الحزب حجز ١٢ الف غرفة في فنادق المدينة في الشهر الماضي) .

ومن اجل نقل المشاركين في المؤتمر ، بين مكان انعقاده وبين ٤٧ فندقا نزل فيها المندوبون ، فان منظمي المؤتمر استاجروا ١٢٠ باصا لتقوم برحلات مكوكية (اجرة الباص الواحد لمدة اربعة ايام هي فقط ٣٠ دولارا) .

٣ بنود رئيسية في البرنامج

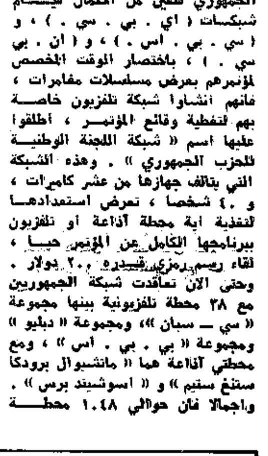
ولم تحدث داخل المؤتمر اية مناقشات حادة تنم عن خلافات جوهرية في الراي ، ولن يحدث شيء من ذلك اللهم الا بعض المناقشات التي قد تحدث حول برنامج الحزب . فالمحافظون في الحزب بقيادة كل من كيمب ، و « تريفت لوت » ، عضو مجلس النواب عن ولاية ميسيسيبي ، سيحاولون بكل قوة ان يتضمن برنامج الحزب ثلاثة بنود رئيسية هي : العودة لنظام الذهب (بحيث تثبت قيمة الدولار وتربط بالذهب مباشرة ، على اساس ان من شان العودة لهذا النظام ان تؤدي الى تخفيض اسعار الفائدة ، وتقليص العجز في الميزانية) ، وانهاء استقلالية بنك الاحتياط الفدرالي ، وتقديم تعهد قوي بعدم رفع الضرائب بشكل جاد ولي هذه الاثناء ، فان ما تدعى بلجنة التيار العام في الحزب الجمهوري ، التي تتالف من مجموعة من الليبراليين من اعضاء مجلس النواب بقيادة « جيم ليتش » ، فانها تشد الحبل في اتجاه معاكس ، فهم يؤيدون حرية الاختيار في الاجهاض ، ويبدون مرونة ازاء مسالة زيادة الضرائب .

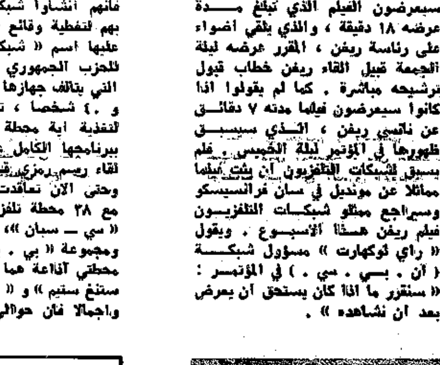
وجرى البحث في برنامج الحزب صباح يوم الثلاثاء بمعزل عن الاثارة التلفزيونية ، والفئات المتذمرة لم يكن بامكانها الحصول على ٢٥ بالمائة من الاصوات اللازمة لعرض البرنامج على المندوبين .

ويقول « دول » : « الرئيس هو المرشح هذا العام ، وليس جاك كيمب ، ولا بوب دول . وعلينا ان نحمي الرئيس في هذا البرنامج » .

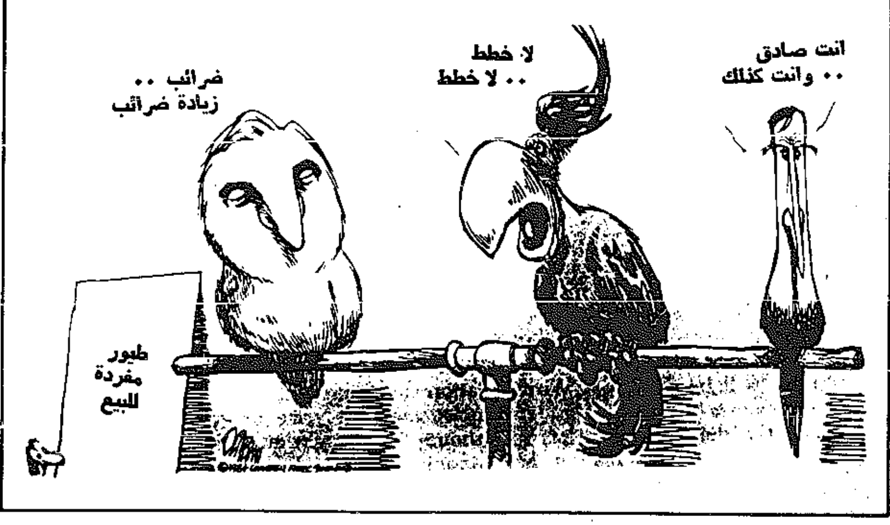
وفي الحقيقة ، فان البرنامج ، شانه شان المؤتمر كله ، يعتبر انعكاسا تاما تقريبا لرونالد ريغن . وحين يصعد الى المنصة الملونة (بالالوان البني والبيج) ليلة الجمعة لالقاء خطاب قبول ترشيح المؤتمر له فان من المتوقع ان يركز ريغن في هذا الخطاب محاولة كسب قلوب الناخبين لا عقولهم ، وسيضرب على الاوتار نفسها التي ظلت سمة مميزة لفترة رئاسته : التفاؤل ، والوطنية ، والقيم التقليدية . ويامل الجمهوريون ان يستطيع ريغن من خلال قواه الخطابية المؤثرة ، جعل استطلاعات الراي في فترة ما بعد المؤتمر تعطيه تقدما ، اكثر مما حصل عليه الديمقراطيون بعد مؤتمرهم الذي عقدوه في سان فرانسيسكو ، وستكون فرصة مناسبة لهذا الرجل الذي اشتهر بانه من اكثر الرؤساء الاميركيين قدرة على التاثير في الجماهير ، وعلى التعامل مع وسائل الاعلام ، لكي يستغل موهبته .

سوزان تيفت
((تايم))





● المركز الذي ينعقد فيه مؤتمر الحزب الجمهوري .



التلميذ استاذاً .. غروميكو يتشدد ويطالب بتأديب الولايات المتحدة

اندريه غروميكو — ٥٧ سنة — مهندس الموقف السوفيتي الراهن الذي يتسم بالتشدد ازاء الولايات المتحدة .. ليس وجها جديدا ، فهو يشغل منصب وزير الخارجية السوفيتية منذ ٢٧ عاما ، في ظل كل من خروتشيف، وبريجنيف ، واندروبوف ، ثم اخيرا تشيرنينكو .

لكن غروميكو صار يلعب في عهد تشيرنينكو ، نظرا لقلة خبرته في السياسة الخارجية ، دورا اكبر من الدور الذي لعبه في عهد الزعماء السوفيت السابقين . فهو الذي يلعب الان الدور الحاسم في تقرير سياسة الكرملين الخارجية .

واخر سياساته المتشددة ، موقفه الذي يميل نحو المواجهة ازاء مقترحات الولايات المتحدة بتوسيع نطاق محادثات اسلحة الفضاء بحيث تشمل الاسلحة النووية الاستراتيجية والمتوسطة .

بسرعة بديهة غروميكو ، ومراقبة خبرته السياسية ، تجعلاه يهيمن على جلسات البوليتبورو — المكتب السياسي — بالتعاون مع وزير الدفاع ديمتري اوستينوف ، حين يجري بحث الشؤون الخارجية . وبوصفه كان استاذا سابقا في الجامعة ، فانه يميل دائما الى القاء المحاضرات على من هم اقل منه دراية ، بمن فيهم تشيرنينكو نفسه . ويقول احد الدبلوماسيين الغربيين ، والذي حدث ان التقى بكل من : غروميكو وتشيرنينكو اخيرا : « في عهد اندروبوف كان غروميكو يجلس بكل ادب وكانه تلميذ صغير . واما في عهد تشيرنينكو فان الامور تبدلت ، اذ ياخذ تشيرنينكو دور التلميذ بينما ياخذ غروميكو دور الاستاذ » .

الولاء الاسطوري

غير ان ولاء غروميكو لزعماء الكرملين اسطوري . اذ ينسب الى خروتشيف قوله : « اذا طلبت من غروميكو ان يخلع سرواله ويجلس على قالب من الثلج ، فانه سيفعل ، وسيظل جالسا حتى اطلب منه النهوض » .

ولكن لماذا يفضل غروميكو سياسة المواجهة مع الولايات المتحدة ؟ احدى النظريات الغربية تجيب على هذا السؤال بالقول : « حكام الكرملين من كبار السن . وما من احد منهم الا واقترف في ايامه الخوالي الكثير من الاخطاء . وكبار السن لا يعترفون عادة بارتكاب الاخطاء ، وانما يحاولون تبريرها » .

ويعكس وزير الخارجية السوفيتية مزاج الكرملين في هذه الايام . فكبار المسؤولين الذين كانوا يدعمون سياسات تخفيف التوتر التي كان ينتهجها بريجنيف ازاء الولايات المتحدة، راوا ان هذه السياسات جاءت برونالد ريغن الى البيت الابيض ، وهو على ما هو عليه من التصلب ومعاداة الشيوعية . فانصار الوفاق من السوفيت احسوا بالاحباط ، وخيبة الامل . ونتيجة لذلك ، صار الزعماء السوفيت يتنافسون في محاولة تاديب الولايات المتحدة ، وغروميكو من القادين القدامى بسياسة التاديب ..

ولد وزير الخارجية السوفيتية في بيلوروسيا في عام ١٩٠٩ ، لعائلة كانت تعمل في الفلاحة ، ودخل العمل الدبلوماسي بطريق الصدفة . وكما يقول هو عن نفسه : « حين كنت شابا ، كنت شغوفا بالدراسة » .. فحصل على الشهادة الجامعية في الاقتصاد ، وانضم للحزب الشيوعي، ثم اصبح شخصية رئيسية في معهد الاقتصاديات بموسكو .

وكان يلقي محاضرات احيانا في معهد موسكو للهندسة والبناء ، حيث كان بين طلاب ذلك المعهد : فيكتور غريشين .. الذي اصبح عضوا في البوليتبورو عام ١٩٧١ ، اي قبل عامين من حصول غروميكو نفسه على عضوية هذا المكتب .

وقبيل أن تبدأ الحرب العالمية الثانية بقليل ، في عام ١٩٣٩ ، وحين كان: مولوتوف ، وزيرا للخارجية ، جيء بغروميكو من معهد الاقتصاديات ، وعين رئيسا للدائرة الاميركية في وزارة الخارجية . ولفت غروميكو نظر ستالين ، الذي ما لبث ان عينه سفيرا لدى واشنطن ، وهو في الرابعة والثلاثين من عمره (١٩٤٣—١٩٤٦)، ثم عمل بعد ذلك بفترة سفيرا لدى بريطانيا (١٩٥٢ — ١٩٥٣) ، واخيرا عين وزيرا للخارجية في عام ١٩٥٧ .

نحن أقوياء ونستطيع الانتظار

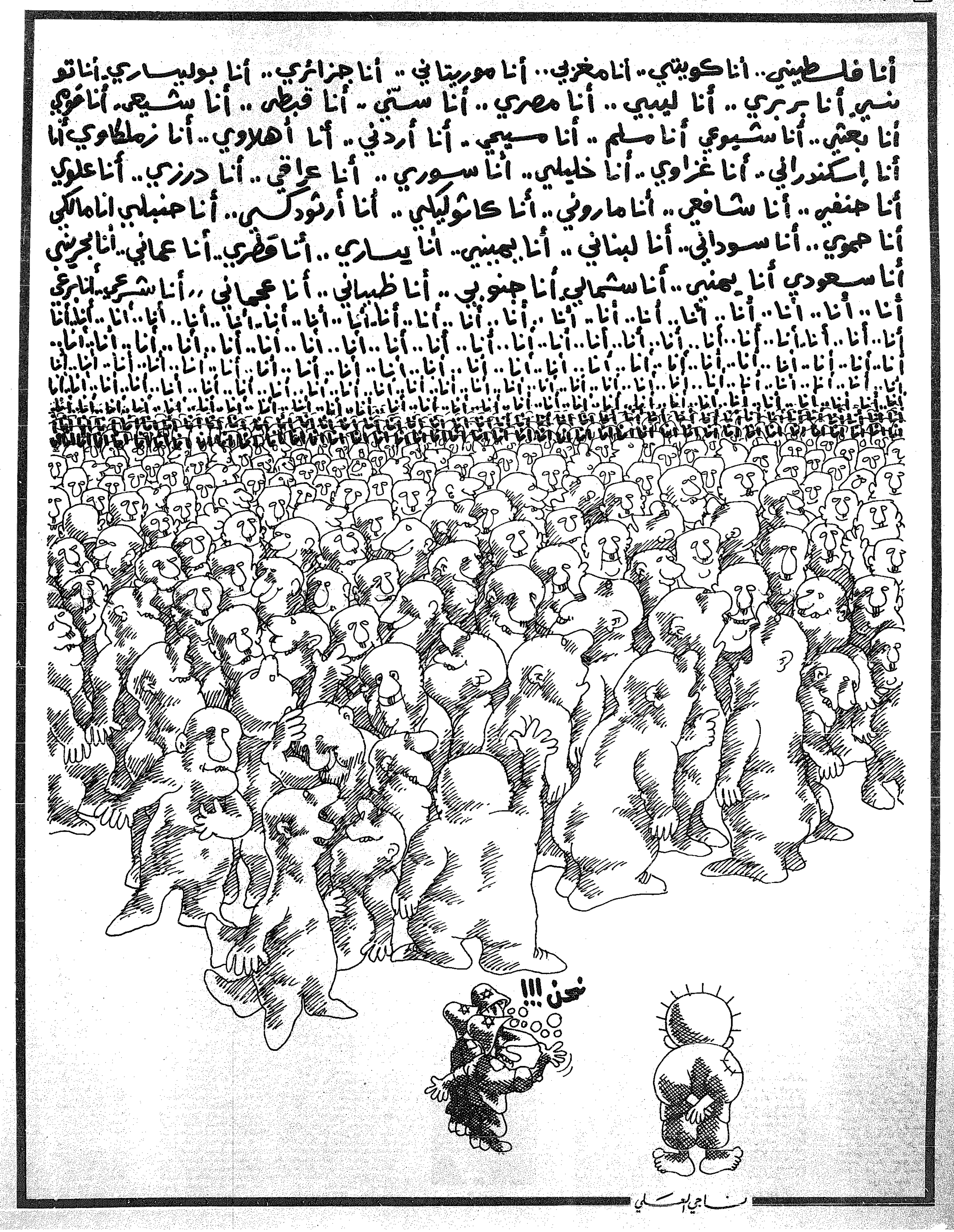
وغروميكو معتنق حقيقي للشيوعية، وهو يشدد على الاستراتيجية السوفيتية الحازمة والبعيدة المدى في السياسة الخارجية .

وهو في ذلك يبرر ترانجماته التكتيكية بين فترة واخرى ، وميله للجلوس ساكنا دون ان يقوم باي عمل في كثير من الاحيان . وغروميكو مقتنع بان الاتحاد السوفيتي لم يكن في يوم من الايام اقوى مما هو عليه الان .

وشعاره هذه الايام : لا يهمنا اذا اعيد انتخاب ريغن في نوفمبر . فالادارة الاميركية التي ستاتي عام ١٩٨٩، ستكون اكثر لينا ، والتعامل معها اسهل .. ونحن اقوياء ، ونستطيع الانتظار لاربع سنوات اخرى .

((يو . اس . نيوز))

● غروميكو


أنا فلسطيني.. أنا كويتي.. أنا مغربي.. أنا موريتاني.. أنا جزائري.. أنا بوليساري.. أنا تو
نسي.. أنا بربري.. أنا ليبي.. أنا مصري.. أنا سني.. أنا قبطي.. أنا شيعي.. أنا قومي
أنا بعثي.. أنا شيوعي أنا مسلم.. أنا مسيحي.. أنا أردني.. أنا أهلاوي.. أنا زملكاوي أنا
أنا إسكندراني.. أنا غزاوي.. أنا خليلي.. أنا سوري.. أنا عراقي.. أنا درزي.. أنا علوي
أنا حنفي.. أنا شافعي.. أنا ماروني.. أنا كاثوليكي.. أنا أرثوذكسي.. أنا حنبلي أنا مالكي
أنا حموي.. أنا سوداني.. أنا لبناني.. أنا بمبني.. أنا يساري.. أنا قطري.. أنا عماني.. أنا بحريني
أنا سعودي أنا يمني.. أنا شمالي أنا جنوبي.. أنا ظبياني.. أنا عجماني.. أنا شرعي..
أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا
نحن!!!
ناجي العلي